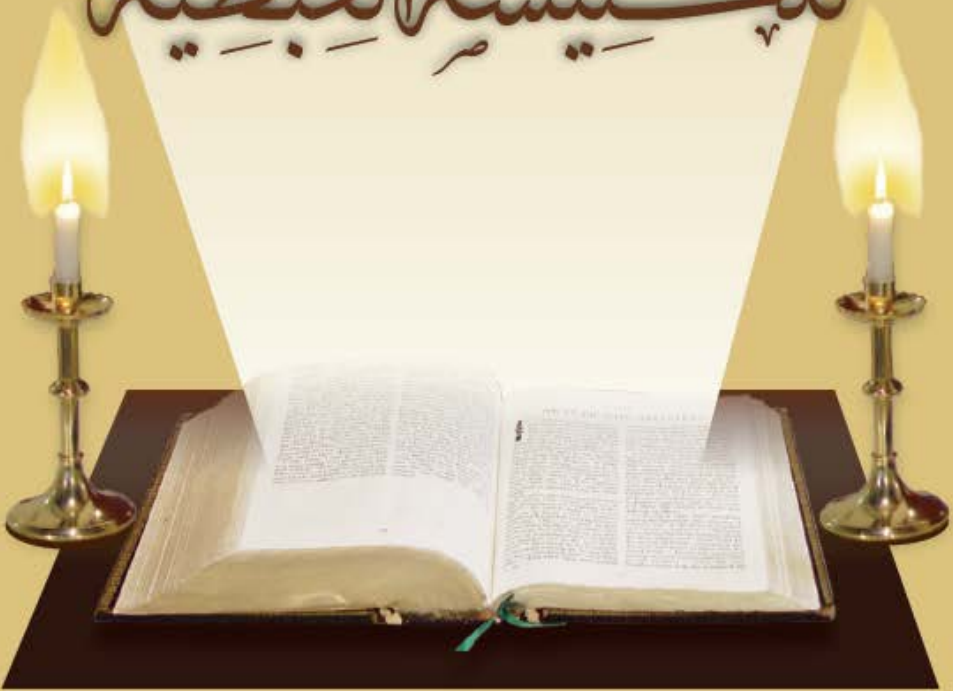




دراسة منهجية

# للِقراءاتِ اللينورجيتِ للكنيسة القبطية



مراجعة وتقديم

نيافة الأنبا متاؤس

اسقف ورئيس دير السريان

م. فؤاد نجيب يوسف



دراسة منهجية

للقرآن اللينورجية  
للكنيسة القبطية

م. فؤاد نجيب يوسف

إسم الكتاب : دراسة منهجية للقراءات الليتورجية للكنيسة القبطية  
المؤلف : م. فؤاد نجيب يوسف

E-mail: fouadyou@gmail.com

مراجعة وتقديم: نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء «الشهير  
بالسريان»

تصميم الغلاف : جي سس سنتر 26338137

المطبعة : فيلوباتير برنت سنتر 0117467689 - 0126200355

الطبعة : الأولى أكتوبر 2010

رقم الإيداع بدار الكتب: 2010/ 21136

رقم الإيداع الدولي: 9-4-980-17-977

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف



قداسة البابا شنوده الثالث  
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية





نيافة الأنبا متاوس  
أسقف ورئيس دير السيدة العذراء «الشهير بالسريان»



## إهداء



أهدي هذا الجهد المتواضع إلى أبي المحبوب  
المتنيح القمص ميخائيل إبراهيم  
الذي أشعر بمؤازرته لي دائما بصلواته، ولا تزال حكمته الروحية هي الملهم لي في  
كل حين  
راجيا بركة طلباته لأجل ثمار هذا العمل





## باسم الأبج والإبن والروح القدس الله الواحد آمين

### تقديم

كتاب "دراسة منهجية للقراءات الليتورجية للكنيسة القبطية" الذى بين يديك أيها القارئ العزيز هو بحث قيم وعميق عن قراءات القداسات على مدار السنة الطقسية لكنيستنا القبطية المرتشدة بالروح القدس.

مجهود عظيم قام به واحد من الرعيل الأول من خدام مدارس الأحد وشماس قديم منذ الأربعينات هو الشماس المهندس فؤاد نجيب يوسف، الذى يعيش الآن فى أمريكا مع أسرته.

تكلم فيه عن:-

- + الأقسام الرئيسية للتقويم الليتورجى القبطى.
- + أثر الأعياد على تنظيم القراءات الكنسية.
- + أنواع كتب القطمارس المستخدمة فى الكنيسة ومحتويات كل قطمارس.
- + الفصول الثلاثة للعام الليتورجى:
- 1- محبة الله الأب 2- نعمة الإبن الوحيد 3- شركة وعطية الروح القدس.

وتفاصيل أخرى كثيرة مفيدة تقرأها فى أماكنها.

إنه كتاب مفيد يستحق القراءة، يستفيد منه كل من يقرأه خصوصاً من الإكليروس ومحبي الطقوس والباحثين فيها.

نسأل الله أن يجعل هذا الكتاب سبب بركة ومنفعة لكل من يطالعها. يشفاعة العذراء أم الخلاص القديسة الطاهرة مريم، وصلوات أبينا المكرم البابا الأنبا شنودة الثالث .

والله يبارك كل عمل وكل مجهود لمجد اسمه القدوس

الأنبا متاوس  
أسقف دير السريان العامر  
صوم الرسل الأظهار ٢٠٠٩

## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
12	تمهيد
15	مقدمة للقراءات الكنسية
26	<b>الباب الأول: تنظيم القراءات الكنسية</b>
27	الفصل الأول: الأقسام الرئيسية للتقويم الليتورجي
35	الفصل الثاني: مناهج السنة الليتورجية لأيام الآحاد
38	الفصل الثالث: الأثر التاريخي للأعياد على القراءات
46	الفصل الرابع: التوقيع الزمني لمناهج السنة الليتورجية
48	الفصل الخامس: تنظيم كتب قراءات الكنيسة القبطية
50	القطمارس السنوي الدوار للآحاد
55	القطمارس السنوي الدوار للأيام
56	قطمارس الصوم الكبير
58	قطمارس أسبوع الآلام
60	قطمارس الخماسين المقدسة
62	<b>الباب الثاني: دراسة منهجية لقراءات الآحاد والأعياد على مدار السنة</b>
63	الفصل الأول من العام الليتورجي: محبة الله الآب وتدبير الخلاص في سر التجسد
64	المنهج الأول: لقاء الله الآب بالإنسان في ابنه ليعلن أبوته
84	المنهج الثاني: لقاء الله الآب بالإنسان في سر التجسد
118	المنهج الثالث: منهج انتقالي بين الفصلين عن أسرار الكنيسة

الصفحة	الموضوع
141	<b>الفصل الثاني من العام الليتورجي:</b> نعمة الابن الوحيد وعمل الخلاص في سر الفداء
143	المنهج الرابع: خروج مع المسيح للبرية في الصوم المقدس
184	المنهج الخامس: عبور مع المسيح في أسبوع الفصح
217	المنهج السادس رؤية المسيح قائم من الأموات في الخمسين
239	<b>الفصل الثالث من العام الليتورجي</b> شركة وعطية الروح القدس وتتميم الخلاص في سر الكنيسة
242	المنهج السابع: الروح القدس الرب المحي
266	المنهج الثامن: الروح القدس وسر الكنيسة في العالم
295	<b>الباب الثالث: برنامج قراءات الأيام على مدار السنة القبطية</b>
296	الفصل الأول: تنظيم القراءات اليومية للعام الليتورجي
304	الفصل الثاني: جداول ترقية القراءات الأساسية
306	الفصل الثالث: القراءات الأساسية، الفصل الأول من السنة
324	الفصل الرابع: القراءات الأساسية للفترة بين الفصل الأول والثاني
313	الفصل الخامس: القراءات الأساسية، الفصل الثاني من السنة
337	الفصل السادس: القراءات الأساسية، الفصل الثالث من السنة
351	<b>مراجع الكتاب</b>

## تمهيد

الكتاب الذي بين يديك بدأ كدراسة شخصية للقراءات الليتورجية للكنيسة القبطية، وامتدت الدراسة من قراءات شهر كيهك وقراءات الصوم الكبير إلى أن شملت كل القراءات على مدار السنة. اهتم بهذه الدراسة الأخ العزيز والعالم الكنسي الكبير الدكتور رودلف مرقس يني، فقام بنشر أجزاء منها في مجلة الرسالة التي كان يصدرها، عن مركز الدراسات القبطية بالولايات المتحدة الأمريكية. إن اهتمام الدكتور رودلف كان المشجّع الأول الذي أعقبه نشر أجزاء من هذه الدراسة بمجلة مدارس الأحد. وبعد أن أصدرت مجلة "كلمة الحياة" بالولايات المتحدة الأمريكية، تم نشر الأجزاء الرئيسية من هذه الدراسة بالمجلة في 11 جزء.

المتنيح الدكتور جرجس عبد المسيح الأستاذ بجامعة منيسوتا سابقا، وأحد المشرفين على مجلة "كلمة الحياة"، بعد أن تابع المقالات الخاصة بالقراءات الكنسية، اعتبرها بدءا جديدا لدراسة علمية لقراءات الكنيسة، وكان يشجعي ويشدذ همتي كلما فترت. وفي آخر لقاء لنا قبل نياحته حمّلتني مسؤولية نشر هذه الدراسة فقال لي، "هذه الدراسة هي رسالتك، ونشرها هي مسئوليتك الأولى أمام الله". وكان يرغب أن يراها مجمعة في كتاب، ونشرها للاستخدام على مستوى الكنيسة كمنهج تعليمي. كما طلب مني الإسراع بطبع الجزء الخاص بشهر كيهك (بالإنجليزية)، لكنه بالأسف فارقنا قبل أن أستطيع تحقيق أمنيته، ولم تحن الفرصة بعد لطبع ذلك الجزء من القراءات.

كما اهتم بهذه الدراسة الإخوة المحبوبون أعضاء مركز دراسات الآباء، حيث يتم الآن نشر أجزاء منها بالدورية النصف سنوية للمركز.

اطلع بعض الآباء على هذه الدراسة. واقترح البعض تفعيلها حتى تصبح القراءات الكنسية أساسا لمناهج التعليم في الكنيسة بشكل عام، خاصة مناهج مدارس الأحد على كافة مستوياتها، وكذلك برامج خدمة الشباب والوعظ، لتقديم منهج تعليمي على مدار السنة لكافة المستويات، باستخدام المنهج التربوي واللاهوتي الذي رتبته آباء الكنيسة لتنشئة الأجيال.

وحصيلة لكل هذه الأطروحات، يظهر هذا الكتاب الذي بين يديك، كتجربة جديدة ومحاولة ابتدائية لتفعيل القراءات الكنسية، وتقديمها بطريقة منهجية.

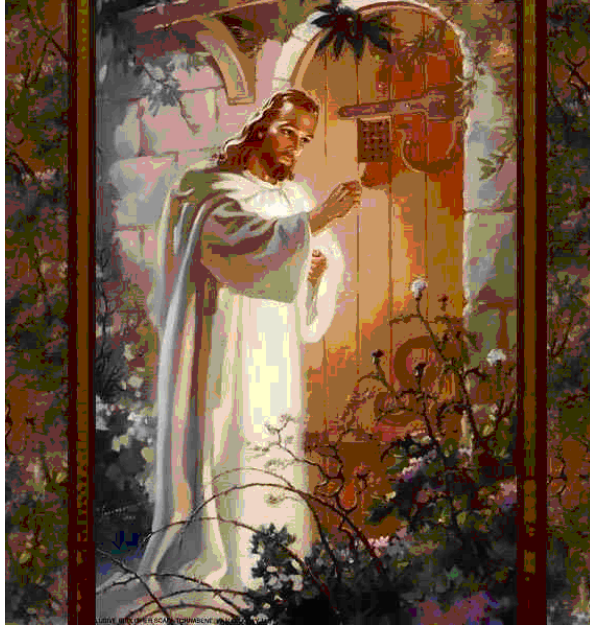
الكتاب يحوي دراسة كاملة للقراءات الكنسية على مدار السنة سواء قراءات الأيام أو الآحاد. كذلك قراءات الصوم الكبير وأسبوع الفصح والخمسين المقدسة. وهي معروضة بأسلوب مُرَكِّز، مما يساعد خدام الكلمة، والوعاظ، وكل المهتمين بشأن التعليم في الكنيسة، على الدراسة، والتعليم المنهجي للكتاب المقدس، حسب تنظيم وفكر الآباء، كما يساعد في إعداد العظات. فالكتاب يحوي ما يريده الباحث من معلومات عن قراءات الكنيسة على مدار السنة موضوعة بشكل مُرَكِّز جدا ووافي مما يُسهِّل الحصول على المادة المطلوبة، بسرعة عند الحاجة.

ويحوي الكتاب الكثير من الجداول التي تُيسِّر عرض وتوضيح التنظيم المنهجي للقراءات وتوفر للباحث سرعة الحصول على المعلومات المطلوبة بسهولة.

شواهد القراءات وضعت في جداول في المقدمة قبل الشرح حتى توفر للقارئ المرجع الكتابي. وفي بعض المواقع القليلة عند الشرح قد يصعب كتابة كل شاهد كتابي للآيات، فإكتفينا بالجداول التي توفر للباحث كل الشواهد المطلوبة.

من المصاعب التي يجدها الدارس لقراءات الكنيسة عدم وجود نص كنسي مُوحَّد للقراءات. فنص القراءات يختلف من طبعة لأخرى بل يختلف في نفس الطبعة

من يوم لآخر، وكذلك يختلف مع نص القراءات في الكتب الطقسية الأخرى ومع الأجيال. كما يوجد اختلافات في ترقيم الآيات خاصة في المزامير، فتظهر بعض الاختلافات في شواهد القراءات. وفي هذه الدراسة استخدمت -بقدر الإمكان- نص اسطوانة دير الأنبا بيشوي مع بعض التعديلات الطفيفة. ولذلك لزم التنويه، فقد يجد القارئ بعض الاختلافات الطفيفة في النص أو الشاهد عن القطمارس الذي بين يديه.



## مقدمة للقراءات الكنسية

تقدم لنا الكنيسة القبطية برنامجاً خصباً على مدار السنة من خلال القراءات الكنسية. إن هذه القراءات بترتيبها البديع المتناسق، مع براعة وحذق في تخيّر فصولها من الكتاب المقدس لتتكامل مع بعضها، سواء في قراءات يوم، أو برنامج شهر أو فصل من السنة. البرنامج السنوي متكامل ككل، سواء في قراءات الآحاد أم قراءات الأيام، أو قراءات الأصوام والأعياد. وهذا التكامل يعطى فكراً لاهوتياً واضحاً، كما أنه يحوى تراكماً روحياً يحمل كل غني وزخم الروحانية الأرثوذكسية وينقلها عبر الزمان لأجيال كثيرة

الكنيسة تستخدم الكتاب المقدس في كل صلواتها الطقسية، فالكتاب هو موضوع الصلاة حسب المفهوم الأرثوذكسي. إن كلمة الله مع الصلاة هي القوة الفاعلة في الأسرار "لأنه يقَدَّس بكلمة الله والصلاة" (1تي4:5). لذلك كل صلوات الكنيسة الليتورجية تحتوي على قراءات من الكتاب، والتي تقدِّسنا "في كلمة حق الإنجيل". الروح القدس يحل بسر الكلمة في كل أسرار الكنيسة. إن ممارسة الأسرار دون اختبار لقوة الكلمة عبادة نافلة، قد تُعطلَّ فاعلية السر وعمله فينا، "فكما قبلتم المسيح يسوع الرب اسلكوا فيه" (كو 6:2). فيلزم أن نسلك في كلمة حق الإنجيل حتى تكون عبادتنا بالروح والحق. يشكّل الكتاب المقدس في صلوات القداس عنصراً رئيسياً، فالكنيسة تقدم لنا المسيح حاضراً أولاً من خلال كلمته ثم في جسده ودمه. فكلمة الله المقروءة في الكنيسة تحمل سر حضور المسيح، ثم تقدمه لنا مبدولاً عنا وحاضراً في الجسد والدم. لذلك تمارس القراءات في الكنيسة بروح العبادة الجماعية "الليتورجية" مع الخشوع اللائق بحضور المسيح. يقول القديس مقاريوس، "فكما أنه في الكنيسة المنظورة ما لم تتم تلاوة القراءات والمزامير وتكمل ليتورجية الكلمة وكل ترتيبات طقس الكنيسة فلن يمكن



للكاهن أن يكمل السر الإلهي للجسد ودم المسيح وبالتالي لن يمكن أن تتم الشركة ولن يتقدس السر وتكون العبادة حينئذ ناقصة".<sup>1</sup>

إن هذه القراءات تحمل سر الإنجيل، وتكشف عن روح الإلهام التي كتبت بها الكتب المقدسة، فهي نفس الروح الملهمة التي جُمعت بها هذه الفصول من الكتاب معاً، لتشرح وتفسر الكتاب بالكتاب، بحسب التقليد المسلم من الآباء عبر الأجيال. المنهج الأرثوذكسي لا يعتمد على آية واحدة للدراسة اللاهوتية والروحانية للكتاب المقدس، لذلك تقدم الكنيسة في كل يوم مجموعة من القراءات تحمل فكرياً روحياً وعقائدياً واحداً في نسيج عضوي متكامل. تقدم الكنيسة كل يوم خمسة قراءات في فصول القديس: البولس "فصل من رسائل القديس بولس الرسول"، والكاثوليكون "فصل من الرسائل الجامعة" والإبركسيس "فصل من أعمال الرسل"، ثم المزمور والإنجيل. قراءات القديس الخمس بالإضافة لمزمور وإنجيل كل من عشية وياكر تحمل أفكاراً مشتركة تعطي رؤية جديدة أكثر عمقاً للكتاب. إن ترتيب فصول قراءات كل يوم يُبرز معاني ومفاهيم لا يمكن أن نلاحظها لو حاولنا أن نقرأ كل فصل على حدة. وهي تحمل لنا رؤية أبائية لمعاني الكتاب قد ترجع لعصر الرسل، ثم تمتد حاملة تراكمات فكر الآباء عبر الأجيال. على ضوء هذه القراءات نرى أن الكتاب المقدس يعرض الفكر اللاهوتي الأرثوذكسي في قالب روحي نافع ولازم لحياتنا العملية. كما يقدم لنا أسرار التدبير الإلهي "أسرار التجسد والفداء"، وتطبيقاتها العملية في أسرار الكنيسة. كل هذا معروض بوضوح كفكر كتابي أصيل.

ومع هذه القراءات الكتابية تقدم لنا الكنيسة السنكسار الذي يُقرأ بعد أعمال الرسل. فأعمال الآباء القديسين هي امتداد طبيعي لأعمال الرسل، الذين غلبوا العالم بالوصية. وبذلك تقدم الكنيسة الكتاب المقدس بتعاليمه وقيمه، معاشاً حياً في التاريخ،

1 من عظة 52 من المجموعة الثانية من عظات القديس مقاريوس الكبير.

غالباً العالم عبر الزمان. فمن خلال حياة الآباء الذين عاشوا الوصية استنارت برية هذا العالم بتعاليم المسيح، وتقدست الأرض باستعلان ير الله عاملاً في الضعف البشري.

ورثت الكنيسة أن تختتم هذه القراءات بالعضة حيث يلزم شرح المعاني الروحية التي وردت بالقراءات، طبقاً للمنهج الكنسي على مدار السنة الليتورجية. فالعضة يجب أن توضح وتُفصّل المعاني الروحية في القراءات، كترتيب الكنيسة في يوم ما أو في مناسبة معينة، دون ابتكار أو استحداث. ويجب أن تُقدّم العضة بنفس روح العبادة الليتورجية اللاتقة، لتختتم قدام الكلمة، وتُعدّ السامعين للدخول إلى قدام الإفخارستيا. لذلك يجب أن تقدم العضة في وقتها المحدد بعد القراءات وقبل تقديس القرايين وليس بعد تناول. فليس هناك مجال لوعظ بعد تناول واكتمال العمل السرائري.

إن هذه القراءات بتنسيقها المبدع تشهد بعمل الروح القدس، ليس فقط في الآباء الذين وضعوها، بل وأيضاً في الكنيسة التي حافظت عليها. فبالمدامة على تقديمها تُخصّب فكر أبنائها عبر الأجيال. فتُحافظ على استمرارية سريان الحرارة الروحية بنفس الدرجة. وتُسلّم للأجيال فكراً لاهوتياً دقيقاً وإيماناً مستقيماً يرد قلوب الآباء للأبناء. كما أن للقراءات وظيفة تربوية وتعليمية، وعلى ضوء مفاهيمها تتسلم الأجيال الحقائق اللاهوتية في يسر وسهولة، وتغتنى باللبن العقلي، فتتمو به في معرفة الحق. المسيحية روح تُسلّم وليست مجرد معرفة تُلقن، والقراءات الكنسية بتنظيمها تضطلع بهذه المهمة، وقد ثبت فاعليتها في ظروف ثقافية واجتماعية متباينة، وأحوال سياسية متغيرة ومتقلّبة، وفي أوقات عصيبة.

إن هذا التراث الثمين الذي تسلمناه ليس فقط هو موضع تباهي وفخر، بقدر ما هو مسئولية أمام الله وأمام تاريخ الخلاص المقدس. فلا بد أن نُظهر جميعنا أمام كرسي المسيح لنقدم حساب الريح والخسارة عن الوزنات التي وصلت أيدينا، كيف تاجرنا بها في حياتنا؟ وكم طرحنا منها على موائد الصيرافة؟ إن مسئولية هذا التراث

هي مسئولية جماعية، مسئولية القارئ والسامع، الكاهن والشماس والمرثم، الواعظ والمعلم، الكاتب والباحث. وتتمثل المسئولية بالأكثر في تقديم الكلمة صحيحة مع تفصيل كلمة الحق باستقامة، لتوضيح ما فيها من قيمة دون ابتكار أو اجتهاد شخصي. فإنه من الأفضل أن تقدم القراءات واضحة وصحيحة ومفهومة دون تعليق، من أن تشوه العظة المقدمة المعنى المقصود. لقد مرت على الكنيسة عصور طويلة كانت فيها الكلمة تُقدّم دون وعظ أو تعليم. وقد كان لكلمة الله المقدمة دوراً فعالاً في الحفاظ على الإيمان المسيحي، وعلى استمرار تسليم فكر وروح المسيح للأجيال. مما أسهم -في كل عصر- في ظهور الكثير من القديسين الذين شهدوا بدقة درايتهم بالوصية المقدسة، حتى لو لم يكونوا قد نالوا القدر الكافي من التعليم. فقد كان للقراءات الكنسية دوراً رائداً في استمرارية المسيحية والكنيسة حتى في أظلم العصور

ليس معنى هذا أن نبطل العظة فالعظة لازمة ولكن من الضروري أن تقدم بنفس الروح الليتورجية الأرثوذكسية التي للقراءات نفسها. ما فائدة القراءات لو اخترنا منها آية واحدة ليدور حولها الحديث مع إهمال كل التعليم المطلوب تقديمه طبقاً لبرنامج الكنيسة المتكامل؟ إن القراءات تفقد قيمتها عندما نترك كل التعاليم الروحية واللاهوتية المعروضة لنتحدث عن تعاليم أخلاقية ميّنة، نعرض فيها مواهبنا الكلامية، لا المسيح الكلمة المقدم ذبيحة حب لأجلنا. ما فائدة العظة إن لم تدخلنا إلي شركة سر المسيح في الإفخارستيا؟ فكثير من العظات التي نسمعها لا تتفق مع فكر الآباء المعروض في القراءات، وتفقد حرارة الروح، وبهجة النفس بالحضور أمام الله.

المسيح وضع بنفسه طقس العظة، "ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب"، العظة هي تفسير الكتب لاستعلان سر المسيح، والنتيجة، "فلما اتكأ معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما. فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما. فقال بعضهما لبعض ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا إذ كان يكلمنا

في الطريق ويوضح لنا الكتب" (لو 24: 30-32). إن علامة حضور المسيح في العظة هو التهاب القلب ونخسه للتوبة، فبعدُ لانفتاح العين لتمييز المسيح عند كسر الخبز.

من العجيب أن تقدم الكنيسة هذه القراءات في طقس خشوعي ولحن بديع وقور يحمل أُنات الروح القدس وينقل لنا لظى لهيبه. فبقدر ما يبكت النفس للتوبة، يأخذها لروح التسبيح ويدخل بها مع عقب البخور المتصاعد لشركة السماويين. طقس البخور أثناء القراءات هو طقس التوبة، فالكتب تفتح عين النفس لتعدها للتوبة. لذلك يطوف الكاهن بالشورية ليجمع اعترافات التائبين مع صلوات القديسين. فعندما يقدم الكاهن الشورية يُقر كل واحد بخطاياهم ويتوب أمام الله، بينما يقدم الكاهن صلاة خشوعية سراً يقول فيها، "يسوع المسيح أمس واليوم هو، هو وإلى الأبد ... هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا. فاشتّمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجلة. فتح باب الفردوس ورد آدم إلى رياسته مرة أخرى...". ذبيحة المسيح المقدمة للآب فوق الجلجلة تكفر عن خطايا الشعب المقرّ بخطاياهم، فيتتسم الرب رائحة الرضى، بخوراً متصاعداً مع صلوات القديسين. ثم يتقدم الكاهن إلى الهيكل ليقيم اعترافات الشعب أمام عرش النعمة، ثم يصلي سرا "سر اعتراف الشعب" أو "سر الرجعة" فقد رجع الكاهن بالشعب تائباً، مقرّاً بخطاياهم، وذبيحة المسيح تشفع وتكفّر، وسحب رائحة المسيح الذكية تغطي، "لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة" (أف 4:1). وبذلك تشرك الكنيسة كل الحواس في تقديم العبادة الروحية والتسبيح لله.

يختم قداس الكلمة بالثلاثة أوأشي الكبار، والتي أهملت اليوم. الأواشي تختم كلمة الله بالصلاة والطلبة، فصلاتنا إنجيلية وإنجيلنا صلاة. لقد وُضعت هذه القراءات لنقرأها معاً في الكنيسة في شكل جماعي (ليتورجي) بروح الصلاة، فنسمعها ونفهمها معاً بوعي كي ننمو بالكلمة في المعرفة ككنيسة واحدة بفكر واحد. وتسرى نسمتها فينا

معا، نسمة حياة لحياة أبدية. ومع عبير بخورها نستنشق روحا واحدة، تقدس قلوبنا في الحق، وتوحد نفوسنا بالبر، لنبلغ لسر شركة الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية، جسد المسيح غير المنقسم.

لقد عنيت كل الكنائس سواء أرثوذكسية أو كاثوليكية أو بروتستانتية بالقراءات، حتى أن كثيراً من الجامعات اللاهوتية بها قسم خاص بالقراءات الكنسية، لما لها من أهمية سواء من الناحية العلمية أو التربوية. هناك دراسات علمية لمقارنة مناهج الكنائس المختلفة، وأثرها على التعليم. إن دراسة مناهج الكنائس التقليدية أظهر الكثير من التشابه وخاصة في قراءات المناسبات مما يوضح أن تنظيمها يرجع لعصور ما قبل انقسام الكنيسة. ومن الملاحظ أن دورة السنة الكنسية لجميع الكنائس تبدأ أول سبتمبر، حتى الكنيسة الرومانية، التي غيرت موعد بدء سنتها الطقسية لأول نوفمبر في المجمع الفتيكاني الثاني في القرن العشرين. يقول الأب ألكسندر شمن<sup>2</sup> "دورة السنة الكنسية تبدأ في سبتمبر منذ أيام القدم، وغالبا لا أحد يعرف أو يذكر ذلك، لكن من المناسب مع بدء الخريف أن نتأمل في معنى الاحتفال الكنسي"، أن بدء السنة القبطية قبل التعديل الغريغوري كان يوافق أواخر أغسطس أو أوائل سبتمبر. وهذا يدعو للتساؤل إن كان تنظيم السنة الكنسية قد بدأ في مصر، ثم أخذته كل الكنائس عنها. إن ذلك ليس مستغربا، فمصر كانت دائما تفيض بثقافتها على العالم المسيحي كله في القرون الأربعة الأولى من خلال جامعاتها وأديرتها وتوجهاتها اللاهوتية.

بالرغم من أن منهج كنيستنا القبطية يعتبر من أعرق وأدسم المناهج، بل وقد يكون أقدمها جميعا، إلا أنه لم يأخذ حظه من الدراسة العلمية، ولم يحظى بالاهتمام اللازم. ولم ينتبه لهذا الكنز الثقافي الثمين أحد علماء الغرب ليهتم به ويقدمه للعالم. غير أن هناك كتاب واحد باللغة الفرنسية عن قراءات الكنيسة القبطية، للعالم البلجيكي

<sup>2</sup> The Church Year, Sermon vol. 2 by Fr. Alexander Schmemmann, St. Vladimir's Seminary Press, New York, 1994. See p. 13

"Ugo Zenette" بعنوان، "Egypt Les Lectionnaires, Coptes Annules, Bassse" أي "القراءات الكنسية، للسنة القبطية، للوجه البحري". والكتاب صدر عن الجامعة الكاثوليكية بلوفان عام 1985، "Universite Catholique De Louvain". وقد يكون هناك مرجع آخر باللغة الألمانية (لم أتمكن من العثور عليه)، عدا ذلك ليس هناك مرجع علمي يدرس هذا الموضوع الهام بالإنجليزية أو العربية. ولا توجد حتى الآن بادرة في الكنيسة القبطية لبدء دراسة علمية للقراءات الكنسية، رغم الاحتياج الشديد لتكثيف البحث في هذا المجال، لأهميته القصوى في مجال التعليم الديني والتربوي.

لقد ظهر كتاب واحد عن القراءات في خمسينات القرن العشرين، وهو كتاب كنوز النعمة (في ستة أجزاء) للمنتيح الأرثدياكون بانوب عبده. وقد بذل المؤلف جهدا كبيرا مشكورا لإصداره، في وقت لم تكن فيه الدراسات الآبائية ولا إمكانيات البحث العلمي متوفرة لدى الكاتب القبطي. وقد سد هذا الكتاب فراغا في تلك الأيام، فما أحوج الكنيسة اليوم إلى باحثين متخصصين وعلماء لغات يُكرّسون لدراسة ذلك الموضوع البكر والخصب الذي يستوعب الكثير جدا من الأبحاث والدراسات المُتخصّصة والمتنوعة.

### دراسة القراءات الكنسية يلزم أن تُبحث على عدة مستويات:

+ دراسة راسية للقراءات: وتشمل دراسة قراءات اليوم الواحد للوصول للفكرة المشتركة لقراءات كل يوم. هذه الدراسة أظهرت توافق بديع في قراءات كل يوم حول فكرا روحيا ولاهوتيا مُتسقا. إلا أنه قد توجد القليل من القراءات التي لا تتوافق مع الموضوع المشترك لليوم، لذلك يلزم عمل دراسة لإمكان تعديل تلك القراءات لتتوافق مع باقي قراءات اليوم لتخدم الغرض. إن تجميع القراءات قد اعتراه الكثير من التغيير عبر العصور، لهذا يلزم مراجعة المخطوطات القديمة لمعرفة التغييرات التي حدثت بها في التاريخ لمقارنتها بالموجود واستخدام القراءات الأفضل.

+ **دراسة أفقية منهجية للقراءات:** وتشمل دراسة العلاقة الأفقية ما بين قراءات الآحاد المتتالية والأعياد على مدار السنة لتكوّن مناهج دراسية، ترتبها الكنيسة لتشكّل برنامجها السنوي المتكامل من الناحية الروحية واللاهوتية والتربوية، به تثري الفكر الروحي للكنيسة، وتنقل إيمانها عبر الأجيال.

+ **دراسة تاريخية للقراءات:** يلزم دراسة المخطوطات القديمة لمعرفة كيف نشأت هذه القراءات وتطورت، والتغيرات التي طرأت عليها عبر التاريخ، والظروف والعوامل المؤثرة التي دعت للتغيير. لقد اهتمت كل الكنائس في العالم بتسجيل تاريخ ليتورجياتها وتاريخ واضعي كل نص ولحن فيها، أما الكنيسة القبطية فلم تقم بمثل تلك الدراسات. ربما يرجع ذلك إلى أن واضعي هذه النصوص كانوا ينكرون أنفسهم. لكنني أعتقد أنه قد حان الوقت للدراسة العلمية التاريخية للليتورجيات الكنيسة وكل كتبها الطقسية وألحانها، خاصة القراءات الكتابية. فيلزم معرفة تاريخ تنظيمها، ومنظمتها؟ وهذا كله يحتاج لدراسة علمية متخصصة للمخطوطات المكتوبة بلغات مختلفة.

+ **دراسة آباءية للقراءات:** هذه القراءات وضعها الآباء عبر الأجيال لذلك يلزم الاستعانة بمفهوم الآباء في شرح الكتاب المقدس حتى يمكن لنا أن نفهم الهدف من تجميع القراءات بهذه الصورة، ومعرفة الأبعاد الروحية واللاهوتية العميقة من مجموع القراءات لكل يوم وما تحويه من تعاليم وفكر مترابط، مبني على أساس آباء.

+ **دراسة مقارنة للقراءات:** اهتمت كل كنائس العالم بالقراءات الكنسية منذ أقدم العصور فنجد برامج للقراءات في كل الكنائس تشابه أو تخالف برنامج قراءات الكنيسة القبطية. لذلك يلزم دراسة برامج قراءات الكنائس الأخرى وخاصة برامج الكنائس التقليدية، ومضاهاتها ببرنامج الكنيسة القبطية. لهذه الدراسة أهمية كبيرة في تحديد زمن القراءات. فمن الملاحظ أن هناك كثير من القراءات المشتركة بين الكنائس التقليدية، خاصة قراءات الأعياد مما يُرجّح أنها قد وضعت في زمن قديم يرجع لما قبل انقسام

الكنيسة. يقول الأب شمان في حديثه عن منهج قراءات الكنيسة الروسية في كتابه عن السنة الكنسية<sup>3</sup>, "لماذا لا نحاول أن نفهم النسيج العضوي العجيب للأعياد التي تلوح في كل موسم بلونها المختلف، بعمقها الفريد. أنوار عيد الميلاد، الحزن المتألي في الصوم الكبير الذي يتحول عمليا إلى فرح القيامة، الصيف الذي يمثل بأعياد الصعود، وحلول الروح القدس، وفي أغسطس أعياد ما قبل الخريف عيد التجلي وتذكار نياحة العذراء". فيظهر إن الهيكل العام لقراءات الكنيسة الروسية يماثل التنظيم الهيكلي للأعياد وتوقيتاتها التي تقوم عليها السنة الكنسية القبطية، مع أن الكنيسة الروسية التي تأسست في القرن الحادي عشر لم تلتقي بالكنيسة القبطية في التاريخ.

الكتاب الذي بين يديك يقدم دراسة منهجية للقراءات، تجمع بين الدراسة الرأسية والأفقية، للكشف عن التنظيم المنهجي الذي على أساسه وضع الآباء هذه القراءات. كما يعرض ما في هذا التراث من قيم روحية، وما يحويه من فكر لاهوتي. وإذ أقدم هذا العمل أضرع إلى الله أن يكون سبب فائدة، وأن يكون مشجعاً لبدء دراسة علمية متخصصة في هذا الموضوع الهام.

فؤاد نجيب يوسف



<sup>3</sup> Ibid p.14







دراسة منهجية

# للقرارات الليتورجية الكنيسة القبطية

الباب الأول

## تنظيم القراءات الكنسية

الفصل الأول

الأقسام الرئيسية للتقويم الليتورجي

الفصل الثاني

مناهج السنة الليتورجية لأيام الآحاد

الفصل الثالث

الأثر التاريخي للأعياد والمناسبات على تنظيم القراءات الكنسية

الفصل الرابع

التوقيع الزمني لمناهج السنة الليتورجية على أشهر السنة القبطية

الفصل الخامس

تنظيم كتب قراءات الكنيسة القبطية



## الباب الأول تنظيم القراءات الكنسية

قبل أن نبدأ بدراسة القراءات الكنسية يلزم أولاً أن ندرس تنظيم هذه القراءات والكتب الكنسية الخاصة بها. ليس فقط الكتب التي بين أيدينا اليوم، بل بالأكثر المخطوطات القديمة، حتى نتابع التطورات التي حدثت بها خلال التاريخ. إن هذه الدراسة تتطلب إجادة لغات متعددة بلهجاتها المختلفة وأساليب كتابتها في عصور مختلفة. كما يلزم توفر المخطوطات اللازمة. فالأمر يحتاج إلى دراسة علمية متخصصة. إن كانت هذه الإمكانيات غير متوفرة فعلى الأقل يلزم أن ندرس كتب الكنيسة المتوفرة لدينا مع استقراء التاريخ الكنسي.

### الفصل الأول الأقسام الرئيسية للتقويم الليتورجي

ترتيب القراءات في الكنيسة القبطية يعتمد على نوعين من التقويم؛ التقويم القبطي والتقويم العبري. التقويم القبطي هو الأساس في تنظيم قراءات الكنيسة. لكن عيد القيامة يتبع التقويم العبري، حسب قرار مجمع نيقيًا عام 325م، حيث تقرر أن تحتفل كل كنائس العالم بقيامة الرب في يوم الأحد الذي يعقب عيد الفصح اليهودي، أخذاً بالتقليد المتبع في كنيسة الإسكندرية وروما. لذلك فموقع عيد القيامة يتغير من عام لآخر طبقاً للفصح اليهودي.

#### التقويم القبطي:

التقويم القبطي ما هو إلا التقويم المصري القديم، وهو أدق وأقدم تقويم عُرف في التاريخ وحتى اليوم. بدأ العمل بهذا التقويم في مصر الفرعونية عام 4241 قبل الميلاد بحسب رأي العلماء واتفاق المؤرخين وشيخهم هيرودوت. استمر العمل بهذا التقويم في مصر بصفة رسمية حتى عصر إسماعيل باشا، الذي كان متأثراً

بالغرب، فاستبدل التقويم القبطي بالتقويم الغريغوري. التقويم المصري تقويم نجمي، وهناك فارق بسيط بين السنة النجمية والشمسية. ويعتبر التقويم النجمي من الناحية العلمية أساساً دقيقاً لقياس الزمن.

قسّم المصريون السنة إلي ثلاثة فصول تبدأ بموسم الفيضان، حينما يظهر نجم الشعرى اليمينية "Sirius" في أقصى درجة من التآلق والإضاءة في أول شهر توت. وقسموا السنة إلي 12 شهراً، وفي كل شهر 30 يوماً. بعد ذلك أضافوا الشهر الصغير ويحوي خمسة أيام في السنة البسيطة. كل أربع سنوات يضاف يوم للشهر الصغير، وهذا اليوم يضاف في نهاية السنة الثالثة حتى تبدأ السنة الرابعة الكبيسة (تقبل القسمة على أربعة) مضبوطة من بدايتها. وذلك أدقة من التقويم الميلادي، حيث يضاف اليوم للسنة الكبيسة في آخر فبراير أي بعد مرور شهرين من بدايتها.

### التقويم العبري:

التقويم العبري تقويم فريد يجمع بين التقويم الشمسي والقمرى معاً فهو قمري الشهور لكنه شمسي السنة. الفرق بين السنة القمرية والشمسية 11 يوماً لذلك يضاف شهر قمري للسنة العبرية كل سنتين أو ثلاث، فتعتبر السنة كبيسة عندما يكون عدد شهورها 13 شهراً قمرياً. وهذه الإضافة لا تضبط السنة تماماً لتتفق مع السنة الشمسية إلا بعد دورة مدتها 19 سنة، بها سبعة سنوات كبيسة حتى تضيف سبعة أشهر قمرية، وهي الفرق بين السنة القمرية والشمسية (11 يوم كل سنة) التي تُكوّن 7 شهور قمرية كاملة في 19 سنة وهي الدورة اللازمة لضبط الفرق. هناك دلالات كثيرة تؤكد أن العبرانيين أخذوا تقويمهم عن التقويم المصري، فلم يعرف العالم كله التقويم الشمسي سوى المصريون، كما أن التقويم العبري مرتبط بالتقويم القبطي في أمور عدة. وربما احتفظ العبرانيون بالتقويم المصري حتى السبي البابلي، لكن بعد ذلك كان من الصعب عليهم الاحتفاظ بالشهور الشمسية بينما

كان العالم كله يتبع التقويم القمري. فبالنظر للسماء ليلاً يمكن تحديد اليوم من الشهر القمري بسهولة. بينما التقويم الشمسي الذي يصعب ضبطه ضروري لإدارة وتنظيم الأنشطة للدولة الزراعية. لذلك احتفظ العبرانيون بالسنة الشمسية التي أخذوها عن المصريين مع استخدام الأشهر القمرية.

### التقويم الليتورجي:

التقويم الليتورجي القبطي يتبع السنة القبطية. غير أنه حسب قرار مجمع نيقيا ارتبط موعد عيد قيامة الرب بالفصح اليهودي الذي يتبع التقويم العبري. وقد ترتب علي ذلك أن ارتبط جزء هام من التقويم الليتورجي القبطي بالتقويم العبري، وهو الفصل الثاني من العام المرتبط بعيد القيامة، بدءاً من يوم سبت الرفاع حتى عيد حلول الروح القدس (15 أسبوعاً أو 107 يوماً). لذلك فهذا الفصل من السنة القبطية المتمحور حول عيد القيامة يتغير موقعه من التقويم القبطي من عام لآخر طبقاً للفصح اليهودي بحسب التقويم العبري. وحتى يمكن تحديد موعد عيد القيامة هناك حساب فلكي طويل يسمى بحساب الأبطقي. وضع هذا الحساب في القرن الثالث الميلادي الفلكي المصري بطليموس الفرماوي (من بلدة الفرما بين بور سعيد والعريش) في عهد البابا ديمتريوس الكرام البطريك رقم 12 (189م..232م). وقد نسب هذا الحساب إلى الأب البطريك فدعي حساب الكرامة.



## موضوع قراءات الكنيسة في العام الليتورجي

الموضوع الرئيسي للسنة الليتورجية هو الخلاص، فالكنيسة تقدم لنا في القراءات كل عام "سنة الرب المقبولة"، سنة التحرر والعنق من العبودية. يذكر القديس لوقا عن إشعياء النبي "روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة" (لو 4: 18-19 عن إيش 61: 1-2). وهذا هو الإنجيل الذي تقدمه الكنيسة في بدء السنة القبطية، يوم عيد النيروز، وهو الموضوع الرئيسي للسنة الليتورجية كلها، كما تؤكد ذلك التساييح المبهجة احتفالاً ببدء السنة.

سنة اليوبيل في العهد القديم كانت رمزاً لسنة الرب وهي السنة الخمسين. وحسب الشريعة الموسوية كان يتم فيها تحرير العبيد وإطلاق كل المأسورين وترك كل الديون. ومنح راحة للبهائم، حتى الأرض كانت تستريح من الزراعة. إشعياء النبي يوضح أن هذا كله كان رمزاً للعصر المسياني عصر النعمة، والذي يحرر فيه المسيح أسرى الرجاء من عبودية إبليس والخطية، ويعفو عن كل المديونين، ويفتح العيون ليبصر كل بشر خلاص الرب، حتى يدخلون إلى الراحة في المسيح. لذلك فالكنيسة إذ تعيش النعمة في عصرها، تركز بسنة الرب المقبولة. فتفتح أحضانها في عامها الليتورجي مع القراءات الكنسية لتبشر المساكين، وتشفي المنكسري القلوب، وتنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعمي بالبصر، وترسل المنسحقين في الحرية. وهكذا نرى أن تنظيم القراءات في العام الليتورجي كله يقوم على هذه الفكرة. فالرب يفتح زراعته طول السنة ليقبل كل الراجعين إليه.



## فصول السنة الليتورجية

السنة القبطية سنة زراعية، فهي مُنظمة ومقسمة حسب المواسم الزراعية المختلفة. تنقسم السنة القبطية لثلاثة فصول وهذه الفصول هي فصل الزراعة "الزرع، والعشب ونبات الحقل" ثم فصل الحصاد "الأهوية والثمار"، ثم فصل فيضان النيل "المياه". لقد استخدمت الكنيسة نفس هذه الفصول في تقويمها الليتورجي حتى تشاركنا في حياتنا اليومية، لتتقلنا من الواقع المادي إلى الحياة الأفضل. العام الليتورجي هو عام الخلاص، لذلك فإن موضوع ثلاثة فصول السنة هو عمل الثالوث الأقدس، الآب، والابن، والروح القدس، لخلاص الإنسان. الثالوث القدوس يخدم خلاصنا من خلال أسرار التدبير الإلهي؛ سر التجسد الذي هو تدبير الآب لخلاص البشرية، وسر الفداء الذي هو عمل الابن لخلاص البشرية، وسر الكنيسة حيث يعمل الروح القدس من خلالها ليتم خلاص كل واحد بصفة شخصية في الزمن. والروح القدس ينقل لنا محبة الله الآب في تدبير تجسد الابن لننال البنوة لله. كما ينقل لنا نعمة الابن الوحيد في فعالية الخلاص بالقيامة من الأموات والجلوس عن يمين الآب. كل ذلك من خلال شركة وعطية الروح القدس التي بها نبلغ للشركة مع الآب والابن في الروح القدس.

**+ الفصل الأول:** في فصل الزرع تقدم لنا الكنيسة، "محبة الله الآب" الذي دبر خلاصنا في سر التجسد. فالزراعة هي عمل الآب الذي أرسل ابنه (حبة الحنطة) إلي العالم ليتحد بجسدنا الترابي في سر التجسد، حسب التدبير، لأجل خلاص الإنسان. خلال هذا الفصل تقدم لنا الكنيسة مثل الزارع كتقديم لسر التجسد الإلهي ويختتم هذا الفصل بميلاد السيد المسيح. الفصل الأول من العام الليتورجي يتبع التقويم القبطي ويغطي الأربعة أشهر الأولى من السنة.

**+ الفصل الثاني:** في فصل الحصاد والجمع تقدم لنا الكنيسة في القراءات "نعمة الابن الوحيد". الابن قد أتى ليجمع كل شئ إلي واحد في جسده، صانعاً خلاصاً وفداءً أبدياً بالصليب، وهو الباكورة المقدمة عن العالم بالقيامة من الأموات والصعود إلى السماوات والجلوس عن يمين الآب. تقدم القراءات في هذا الفصل شركتنا مع المسيح في جهاده -فصل الصوم- وفي آلامه -أسبوع الآلام- ثم في قيامته وصعوده إلى السماوات "وأقمنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (أف 2:6). الفصل الثاني من العام الليتورجي الذي يتبع عيد الفصح لا يتبع التقويم القبطي بل العبري لذلك يتغير توقيته في كل عام ويحدث بعض التعارض مع التقويم القبطي. وترتب علي ذلك وضع برامج مرنة في الفصل السابق على برامج الفصل الثاني وكذلك في الفصل اللاحق عليه، حتى يسمحان بحركة عيد الفصح في السنة القبطية.

**+ الفصل الثالث:** فصل الفيضان (مياه الأنهار) تقدم لنا الكنيسة "شركة وعطية الروح القدس". الروح القدس يحل في الكنيسة ويفيض بالماء الحي ليتم خلاص البشرية، حاملاً للأجيال مع الماء الحي بركات عمل الابن للخلاص، لإخصاب الأرواح، حسب تدبير الآب. الفصل الثالث يتبع التقويم القبطي. الروح القدس يعمل ويشهد من خلال الكنيسة جسد المسيح. فمن خلال سر الكنيسة تنال النفوس الخلاص لتعايش ملكوت الله في الزمن، وتدرك الثمر الذي يؤهلها للحياة الأبدية في نهاية الأيام.

الموضوع العام للسنة الليتورجية هو خلاص البشرية من خلال أسرار التدبير الإلهي؛ سر التجسد وسر الفداء وسر الكنيسة. الفصول الليتورجية متساوية وهي تتزامن ولا تتطابق مع الفصول الزراعية حسب الجدول الآتي:



الفصل	موضوع الفصل بالسنة الليتورجية	الفصل الزراعي التقريبي المقابل
الأول	محبة الله الآب وتدبير الخلاص في سر التجسد	الزراعة: الزرع والعشب ونبات الحقل أشهر: توت وبابة وهاتور وكيهك
الثاني	نعمة الابن الوحيد وعمل الخلاص في سر الفداء	الحصاد: أهوية السماء وثمرات الأرض صوم الأربعين وأسبوع الآلام والخمسين
الثالث	شركة وعطية الروح القدس وتتميم الخلاص في سر الكنيسة	المياه: فيضان النيل ومياه الأمطار أشهر: بشنس وبؤونة وأبيب ومسرى

### قراءات الأيام وقراءات الآحاد

يوم الأحد هو يوم الرب فيه تعيد الكنيسة لقيامه الرب من بين الأموات. لذلك رتبته الكنيسة برنامجاً خاصاً لقراءات يوم الأحد يختلف عن برنامج أيام الأسبوع. قراءات الآحاد يجمعها كتاب القطمارس السنوي الدوار الجزء الأول.

### + برنامج قراءات الأيام:

يحتوي هذا البرنامج على قراءات لكل يوم على مدار السنة القبطية. إذا وقع اليوم من الشهر القبطي في يوم الأحد فإن طقس وقراءات اليوم تتبع برنامج آخر هو برنامج قراءات الآحاد. برنامج الأيام يتبع السنكسار فموضوع قراءات اليوم تدور حول المناسبة التي يحتفل بها السنكسار لليوم سواء كانت أعياد السيد المسيح، أو السيدة العذراء، أو الملائكة أو الشهداء، أو الرسل أو البطارقة أو النساك والسواح ... الخ. هناك برنامج لكل نوع من الأعياد والتذكارات. لذلك رتبته الكنيسة 69 مجموعة من القراءات لتغطي كل هذه المواضيع المختلفة على مدار السنة القبطية، وتعرف بالقراءات الأساسية. ويجمعها كتاب القطمارس السنوي الدوار، الجزء الثاني.

## + برنامج قراءات الآحاد:

هو البرنامج الرئيسي الذي تقدم الكنيسة من خلاله منهجها السنوي. يشترك بعض من قراءات الأيام مع قراءات الآحاد في عرض البرنامج الكنسي السنوي. قراءات الأيام التي تشارك في المنهج السنوي هي قراءات الأعياد السيدية الكبرى (7 أعياد) والأعياد السيدية الصغرى (7 أعياد) ثم قراءات عيدي الصليب. فحول أعياد السيد المسيح رتبت الكنيسة البرنامج الدراسي السنوي الذي هو موضوع هذه الدراسة.

تقدم الكنيسة قراءات لأربعة آحاد في كل شهر قبطي. نلاحظ أن قراءات كل شهرين معاً من السنة تشكل منهجاً روحياً ولاهوتياً متكاملأ على مدى 8 آحاد. فالكنيسة تقسم برنامجها السنوي لعدة مناهج، كل منهج مدته ثمانية آحاد.

**قراءات الأحد الخامس:** تقدم الكنيسة قراءات لأربعة آحاد فقط لكل شهر قبطي، بينما هناك شهور بها خمسة آحاد. الأحد الخامس يوافق يوم 29 أو 30 من الشهر. لذلك رتبت الكنيسة برنامجاً للأحد الخامس. عندما يقع الأحد الخامس في يوم 29 تقدم الكنيسة قراءات التذكار الشهري لأعياد البشارة والميلاد والقيامة. هذا التذكار هو احتفال بالتدبير الإلهي للخلاص في سري التجسد والفداء. عندما يقع الأحد الخامس في يوم 30 من الشهر تقدم الكنيسة معجزة إشباع الجموع ضمن قراءات عن سر الكنيسة. من خلال معجزة إشباع الجموع أعلن السيد المسيح لتلاميذه سر القران المقدس، وسر الكنيسة المجتمعة حول المسيح. نلاحظ أن موضوع قراءات الأحد الخامس (يومي 29؛ 30) هو ترديد للموضوع العام للسنة الليتورجية وهو الخلاص من خلال أسرار التدبير الإلهي؛ سر التجسد، وسر الفداء، وسر الكنيسة.



## الفصل الثاني

### مناهج السنة الليتورجية للأحاد والأعياد السيدية

ثلاثة فصول السنة الليتورجية تحتوى على ثمانية مناهج روحية. تقدم الكنيسة في كل منهج برنامجاً روحياً لاهوتياً تربوياً متكاملًا. وتتعاقد المناهج على مدار السنة، تقدم الكنيسة ليس فقط برنامجاً تعليمياً، بل ممارسة لحياة القداسة من خلال إدراك إيماني لاهوتي واعي.

كل منهج من المناهج الثمانية يغطي ثمانية آحاد، ماعداً منهج أسبوع البصخة فمدته ثمانية أيام يختم بالقيامة، وهو اليوم الثامن أول الأسبوع. نلاحظ أن رقم ثمانية هو إشارة إلى سنة الرب المقبولة، فسنة اليوبيل هي سنة الخمسين أي السنة الأولى بعد سبع سباعات من السنين. كما أن اليوم الثامن هو يوم القيامة. فإذا كان اليوم الأول هو يوم بدء الخليقة، فاليوم الثامن هو يوم تجديد الخليقة بقيامة الرب في أول الأسبوع. لذلك فالكنيسة تقدم هذا البرنامج المتميز لأيام الآحاد. وفي هذه الدراسة سنقوم بعرض تنظيم القراءات لفصول السنة الليتورجية الثلاث، موزعة في ثمانية مناهج. من خلالها تعرض القيم الروحية الهائلة والكنوز اللاهوتية المدخرة، التي تقدمها لنا الكنيسة عاماً بعد عام لتحفظ وحدانية الروح، وتثري النفوس بكنوز النعمة.

### الفصل الأول من السنة القبطية، سر التجسد:

محبة الله الآب وتدبير الخلاص للبشرية في سر التجسد. ويحوى منهجين:  
+ المنهج الأول: شهوة الآب للقاء الإنسان وحاجة البشرية لهذا اللقاء. موضوع قراءات هذا المنهج هو لقاء الله الآب بالإنسان في ابنه يسوع ليمنح أبوته للبشرية. خلال شهري توت وبابة قراءات الآحاد تقدم ثمانية لقاءات مع

المسيح. كل لقاء يوضح جانباً من التدبير الإلهي للخلاص، وبذلك فإن

هذا المنهج يقدم أسس الفكر المسيحي في بدء العام الليتورجي.

+ **المنهج الثاني:** لقاء الله بالبشرية في سر التجسد الإلهي، خلال شهري

هاتور وكيهك. مدة هذا المنهج ثمانية آحاد.

+ **المنهج الثالث:** منهج انتقالي من ما بين المنهج الأول؛ سر التجسد،

والمنهج الثاني؛ سر الفداء. يشتمل على أسرار الكنيسة الرئيسية: سر كلمة

الله، سر المعمودية، سر الإفخارستيا، ثم يختتم بالتوبة التي تعد النفوس

لرحلة الصوم الأربعيني. يحتوي المنهج على ثمانية آحاد لكنها لا تكتمل،

فتتوقف قراءات هذا الفصل عند بدء الصوم الأربعيني المتغير التاريخ.

ويحدده الفصح اليهودي الذي يتبع التقويم العبري.

### **الفصل الثاني من السنة القبطية، سر الفداء:**

هذا الفصل يتبع التقويم العبري، حيث أن عيد قيامة السيد المسيح يتبع الفصح

اليهودي. موضوع قراءات هذا الفصل هو نعمة الابن الوحيد وعمل الخلاص في

سر الفداء، ويحتوي على ثلاثة مناهج:

+ **المنهج الرابع:** خروج مع المسيح في الصوم الكبير، ومدته ثمانية آحاد.

+ **المنهج الخامس:** شركة آلام وموت الرب، أسبوع الفصح، مدته ثمانية

أيام.

+ **المنهج السادس:** شركة قيامة الرب، عيد القيامة والخمسين المقدسة،

ومدته ثمانية آحاد. الأحدان الأخيران مشتركان مع المنهج السابع الخاص

بالروح القدس.

### **الفصل الثالث من السنة القبطية، سر الكنيسة**

## عطية الروح القدس وتتميم خلاص البشرية في سر الكنيسة ويحتوى على منهجين:

+ **المنهج السابع:** شركة وعطية الروح القدس الرب المحي. المنهج يحتوي على ستة آحاد، يضاف إليهم الأحدثين الأخيرين من الخماسين المقدسة (الفصل السادس). حيث أنهما مشتركان في الموضوع بين الخماسين والروح القدس. وبذلك يصبح عدد الآحاد لهذا المنهج ثمانية مثل باقي المناهج. قراءات هذا المنهج تبدأ بعد عيد حلول الروح القدس المتغير التاريخ. مدى التغيير قد يصل إلى 34 يوماً مما قد يُعطّل تقديم حتى أربعة آحاد من البرنامج.

+ **المنهج الثامن:** عمل الروح القدس في سر الكنيسة حتى نهاية الأيام. مدته ثمانية آحاد.

ثم يختم البرنامج بالأحد الذي قد يقع في شهر النسيء الصغير، وموضوع القراءات فيه هو نهاية الأيام. ولأن هذا الشهر الصغير تتراوح مدته بين خمسة أيام في السنة البسيطة وستة أيام في السنة الكبيسة فقد لا يكون هناك يوم أحد في الشهر الصغير.



### الفصل الثالث

## الأثر التاريخي للأعياد والمناسبات على تنظيم القراءات الكنسية

لقد تأثرت مناهج السنة الليتورجية بتاريخ المناسبات والأعياد. وهذه كانت موضع جدل واسع في القرون الأولى للمسيحية. ولم تستقر الأمور نسبياً إلا بعد مجمع نيقية. وحتى بعد ذلك حدثت تغييرات كثيرة في الأصوام والأعياد مما ترتب عليه التغيير في برامج القراءات. ومن أهم المناسبات التي أثرت على القراءات الكنسية، عيد القيامة والصوم الكبير.<sup>1</sup>

**1- تحديد يوم عيد القيامة:** لقد احتدم الجدل حول هذا الموضوع بين كنائس الشرق والغرب منذ مطلع القرن الثاني. ولم يَبْت في الأمر نهائياً إلا في مجمع نيقية عام 325م، حيث أخذ المجمع بتقليد كنيسة الإسكندرية وروما. فتقرر أن تحتفل كل كنائس العالم بقيامة السيد المسيح، في يوم الأحد الذي يعقب عيد الفصح اليهودي.<sup>2</sup>

### 2- التطورات التاريخية في توقيت بدء ومدة الصوم الكبير

تتلخص التطورات التي حدثت في الصوم المقدس في الآتي:

+ في القرون الأولى للمسيحية، كان الصوم الأربعيني يبدأ في اليوم التالي لعيد الغطاس، تمثلاً بالسيد المسيح، الذي بدأ صومه عقب المعمودية مباشرةً كما ورد في الأناجيل. كان الصوم الأربعيني منفصلاً عن صوم الفصح (البصخة) وعيد القيامة.

<sup>1</sup> لا شك في أن الأعياد والمناسبات الأخرى كان لها أثر على القراءات الكنسية إلا إن عيد القيامة كان له الأثر الأهم

<sup>2</sup> تاريخ يوسابيوس القيصري الكتاب الخامس ، 243 P. XXIV, Vol. I, Sec. Ser. NPNF.

† صوم الفصح (البصخة) كان في البداية قاصراً على صوم يوم الجمعة العظيمة، ثم أضيف إليه سبت الفرح. وفي بعض الأماكن كان الصوم أربعين ساعة قبل عيد القيامة وفي القرن الثالث الميلادي صار هذا الصوم أسبوعاً كاملاً هو أسبوع الآلام.<sup>3</sup>

† يذكر ابن كبر<sup>4</sup> أن البابا دمترىوس الكرام في القرن الثالث قام بضم الصوم الأربعيني لأسبوع الآلام.

† الرسائل الفصحية للقديس أثناسيوس الرسولي تُوضّح أن الصوم المقدس في مصر كانت مدته ستة أسابيع في بداية القرن الرابع الميلادي، والأسبوع الأخير منه هو أسبوع الفصح. فقد جاء في الرسالة الفصحية الثانية<sup>5</sup> الصادرة عام 330م . "نحن نبدأ صوم الأربعين يوماً في 13 برمهاث (الاثنين). وبعد أن نهب أنفسنا لصوم متتابع مستمر، فلنبدأ أسبوع الفصح المقدس في 18 من شهر برمودة (الاثنين)، وبعد ذلك نسكن في 23 من نفس الشهر برمودة (سبت النور)، ثم نعيّد بعد ذلك في أول الأسبوع (الأحد) في يوم 24". يلاحظ أنه حتى بعد ضم الصوم الأربعيني إلى صوم الفصح ظل كل منهما يذكر منفرداً و متميزاً عن الآخر.

† في الوقت الذي كانت فيه مدة الصوم في الإسكندرية ستة أسابيع يذكر سوزومين (7:1) صوم سبعة أسابيع في طقس الكنيسة السريانية، وفي روما يذكر سقراط ثلاثة أسابيع فقط (22:5) لذا نجد أن القديس أثناسيوس بدأ يغفل توقيتات الصوم الأربعيني في الرسائل الفصحية التي كانت تُرسل لكل العالم، بينما كان يذكر موعد صوم الفصح وعيد القيامة.

<sup>3</sup> مجلة مرقس يونيو 1991

<sup>4</sup> كتاب مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة لابن كبر، الباب الثامن عشر.

<sup>5</sup> NPNF. Sec. Ser. Vol. IV, P512 .

† لأول مرة يرد ذكر صوم الثمانية أسابيع في يوميات رحلة الحج لإيجريا<sup>6</sup>. استغرقت رحلة الحج هذه أكثر من ثلاثة أعوام من عام 381 م إلى 384 م.<sup>7</sup> تقول إيجريا في مذكراتها عن طقوس الصوم الكبير في أورشليم<sup>3</sup>، "عندما يأتي موسم الفصح فهم يراعونه هكذا، بينما هذا الموسم عندنا هو أربعين يوماً تسبق عيد القيامة، فهو في أورشليم ثمانية أسابيع قبل العيد. والسبب في حفظ الثمانية أسابيع هو أنهم لا يصومون (انقطاعياً) يومي السبت والأحد باستثناء السبت الوحيد الذي فيه سهرة العيد الذي يعتبر الصوم فيه ضرورياً". ثم تقول "فإذا أنقصنا ثمانية آحاد وسبعة سبوت من الثمانية أسابيع يتبقى 41 يوماً تصام إنقطاعياً". هكذا تشرح إيجريا طقس صوم الثمانية أسابيع<sup>8</sup> المتبع في أورشليم في أواخر القرن الرابع. هذا هو الشكل الأخير للصوم الذي حافظت عليه الكنيسة القبطية حتى اليوم. إن طقس الصوم الكبير كان له أثراً كبيراً على تنظيم وضبط مناهج القراءات الكنسية لكل السنة.

<sup>6</sup> Egaria: Diary of the Pilgrimage, Ancient Christian Writings No. 38 هذا المخطوط

الشمين اكتشفه عالم الآثار F. G. Maurine في عام 1884 وهو يوميات رحلة حج قامت بها امرأة مثقفة لها دراية واسعة بالكتب المقدسة والتاريخ، بالإضافة إلى حس روحي مرهف، ومحبة لله دفعتها للقيام بهذه الرحلة الخطرة إلى براري مصر، ثم إلى سيناء مفتحة آثار بني إسرائيل في رحلتهم إلى أرض الموعد. وبعد ذلك تابعت مسيرة السيد المسيح خلال خدمته على الأرض. سجلت إيجريا كل ما شاهدته من طقوس العبادة بدقة في كل موقع زارته. هذا المخطوط يعتبر مرجع بالغ الأهمية من الناحية العلمية.

<sup>7</sup> هذا التوقيت لرحلة الحاجة إيجريا حققه العلامة Paul Devos نتيجة للدراسات العلمية الدقيقة التي قام بها. أنظر مجلة

مرقس سبتمبر 1989

<sup>8</sup> يذكر ابن كير -وهو كاتب من القرن الرابع عشر الميلادي- أن الأسبوع الثامن من الصوم قد أضيف أيام هرقل (في القرن السابع) ورغم احترامنا لجهود هذا الكاتب إلا أن روايته عن أسبوع هرقل غير مقبولة ليس فقط من الوجهة التاريخية بل أيضاً من الوجهة المسيحية. ومن الواجب حذف هذه القصة من مقدمة قبطارس الصوم الكبير.



## القراءات الكنسية الثابتة والمتغيرة التاريخ

لما كان عيد القيامة مرتبطاً بالفصح اليهودي، الذي يتبع التقويم العبري القمري، والذي يختلف عن التقويم القبطي النجمي، لذلك نحتاج في كل عام لتحديد موعد عيد القيامة بالنسبة للفصح اليهودي، ثم توقيعه على السنة القبطية. ومن ذلك يتحدد بدء الصوم الكبير، وصوم يونان، ثم الخماسين المقدسة، وعيد حلول الروح القدس. إن هذه المناسبات يتغير تاريخها من سنة لأخرى بسبب اختلاف التقويم العبري عن التقويم القبطي. ولهذا فإن هناك قراءات كنسية ثابتة التاريخ، وهي المرتبطة بتاريخ قبطي ثابت. وهناك قراءات متغيرة، وهي القراءات المرتبطة بعيد القيامة الذي يتبع عيد الفصح عند اليهود.

## القراءات الكنسية الثابتة التاريخ:

هي القراءات التي تتبع التقويم القبطي ولها موعد محدد من السنة، لا يتغير وتشمل الآتي:

1- قراءات الفصل الأول من العام الليتورجي الخاص بـ الآب وتدبير الخلاص في سر التجسد. هذا الفصل مدته أربعة أشهر من شهر توت إلى شهر كيهك. ويحتوي هذا الفصل على المنهجين الأول والثاني من العام وكل منهج مدته ثمانية آحاد (شهران).

2- قراءات المنهج الثالث من العام وهو منهج انتقالي ما بين الفصل الأول والثاني من العام الليتورجي ومدته شهران (8 آحاد)، هما شهري طوبة وأمشير، ويعقب هذا المنهج مباشرة القراءات المتغيرة. ويترك لها فراغاً من الأحد الأول لشهر برمهاث حتى منتصف شهر بشنس. وهذه الفترة تقع دائماً في الصوم والخماسين مهما تغير موعد عيد القيامة.

3- قراءات الفصل الثالث الخاص بالروح القدس وتتميم الخلاص في سر الكنيسة. ويحتوى هذا الفصل على المنهجين السابع والثامن ويبدأ هذا الفصل من منتصف شهر بشنس حتى نهاية العام ويشتمل البرنامج على 15 يوم أحد.

### القراءات الكنسية المتغيرة التاريخ:

تشمل قراءات الفصل الثاني من السنة القبطية<sup>9</sup>، وهو الفصل الخاص بالابن وعمل الخلاص في سر الفداء. يبدأ بسبت وأحد الرفاع، وينتهي بعيد العنصرة. ويحتوى هذا الفصل على ثلاثة مناهج هي:

1- المنهج الرابع : قراءات الصوم الكبير، من أحد الرفاع إلى أحد السعف، 8 آحاد بينهم 7 أسابيع.

2- المنهج الخامس: قراءات أسبوع الآلام (البصخة)، ومدته ثمانية أيام يبدأ من سبت لعازر وأحد الشعانين، ويختتم بسبت النور (اليوم الثامن) فعيد القيامة.

3- المنهج السادس: قراءات الخماسين المقدسة، من أحد القيامة إلى أحد العنصرة، 8 آحاد بينهم 7 أسابيع.



<sup>9</sup> هذا الفصل من السنة لا يتبع التقويم القبطي، ولكنه مرتبط بعيد القيامة التابع للصحح اليهودي، والذي يتبع التقويم العبري..

## أثر حركة القراءات المتغيرة على مناهج القراءات الثابتة: 10

الفصل الثاني من العام الليتورجي يشمل القراءات المتغيرة. هذا الفصل له الأسبقية على منهج القراءات الثابت السابق عليه وهو المنهج الثالث وكذلك على منهج القراءات التالي له وهو المنهج السابع. كلا المنهجين مرنان ويسمحان باستقطاع أجزاء منهما تتغير من سنة إلى سنة حسب موعد عيد القيامة. عندما يبدأ الصوم الكبير، يتوقف العمل بالمنهج الثالث. يبدأ العمل بالمنهج السابع بعد نهاية الخماسين المقدسة، دون اعتبار للتاريخ القبطي ولا لتنظيم القراءات الثابتة.

1- المنهج الثالث: عندما نُقلت قراءات الصوم الكبير من موعدها الأول عقب عيد الغطاس لتلتحم بأسبوع الآلام، فقد تحولت من القراءات الثابتة إلى المتغيرة. هذا التغيير أوجد فاصلاً زمنياً وفراغاً بين الفصل الأول والثاني من قراءات السنة الليتورجية. وكان لا بد للكنيسة من أن تملأ هذا الفراغ ببرنامج انتقالي مرن، يتناسب مع وضعه بين الفصلين الأول والثاني. موضوع الفصل الأول؛ الأب وتدبير الخلاص في سر التجسد، وموضوع الفصل الثاني؛ الابن وعمل الخلاص في سر الفداء. لذلك رأت الكنيسة المرشدة بالروح القدس أن تملأ الفراغ بين الفصلين ببرنامج انتقالي عن أسرار الكنيسة. إن أسرار الكنيسة هي الخلاصة العملية للإيمان بالمسيح الحاملة لبركات سر التجسد وسر الفداء. يبدأ هذا المنهج من الأحد التالي لعيد الميلاد، أي الأحد الأول من طوبة، حتى نهاية أمشير (8 آحاد). هذا المنهج لا يكتمل إلا نادراً، فهو ثابت البدء متغير في نهايته، فيتوقف العمل به يوم أحد الرفاع أياً كان اليوم من الشهر القبطي.

2- المنهج السابع : كما أثرت القراءات المتغيرة في بدايتها على المنهج الذي يسبقها ، كذلك تؤثر على المنهج الذي يليها وهو المنهج السابع الخاص بالروح

10 أنظر الجداول بالفصل الرابع

القدس. فيتقلص هذا المنهج ويمتد طبقاً لحركة عيد القيامة . فيتغير موعد بدايته من عام لآخر، بينما هو ثابت النهاية. فيبدأ العمل به اعتباراً من الأحد التالي لعيد العنصرة المتغير التاريخ. البرنامج الموضوع لهذا المنهج يبدأ من الأحد الثالث من بشنس حتى نهاية بؤونة ويشتمل على ستة آحاد فقط. نلاحظ أن هذا المنهج يُكْمَل الحديث عن الروح القدس الذي يبدأ عقب عيد الصعود، أي اعتباراً من الأحد السادس من الخماسين. أما الأحد السابع فهو عيد حلول الروح القدس. بإضافة هذان الأحدان للمنهج السابع (6 آحاد) يكتمل البرنامج عن الروح القدس إلى ثمانية آحاد مثل باقي المناهج. وبذلك فإن الأحدين السابع والثامن من الخماسين مشتركان بين منهج الخماسين المقدسة (المنهج السادس) ومنهج الروح القدس (المنهج السابع). لكن من الناحية العملية لا يبدأ العمل بهذا لمنهج، إلا بعد عيد العنصرة المتغير التاريخ. لقد رتبت الكنيسة برنامجاً مرناً يسمح بحركة عيد القيامة وكل قراءات الفصل الثاني معه، دون تأثير على البرنامج الروحي واللاهوتي المطلوب تقديمه خلال العام الليتورجي. فالأجزاء التي تستقطع من المنهج الثالث والسابع نجد لها نظير في برنامج القراءات.

### حركة عيد القيامة في السنة الشمسية:

يقع عيد القيامة في الفترة ما بين 26 برمهاث إلى 30 برمودة أي من 4 إبريل إلى 8 مايو، ولا يمكن أن يتجاوز هذه الحدود. وبذلك فإن أحد الرفاع لا يمكن أن يقع بعد يوم 4 برمهاث وبالمثل فإن عيد العنصرة لا يمكن أن يقع قبل يوم 15 بشنس. لذلك فالبرنامج الثابت لأيام الآحاد في القطمارس الدوار يتوقف ابتداءً من الأحد الأول من برمهاث حتى منتصف شهر بشنس. فالبرنامج السابق واللاحق للفصل الثاني من السنة يغطيان تماماً القراءات لكل السنة مهما تغير موعد عيد القيامة. كلا المنهجان مرّنان ويسمحان باستقطاع أجزاء منهما بتغيير من سنة إلى سنة، حسب موعد عيد القيامة. كلما استقطع من قراءات المنهج السابق (الثالث)

تزداد قراءات المنهج اللاحق (السابع) والعكس صحيح. عدد الأيام المتاحة للمنهجين معا 81 يوما لا بد أن تحتوي على أحد خامس. وبذلك فمجموع الآحاد المتاحة للمنهجين الثالث والسابع معا هو 10 آحاد. عندما يبلغ المنهج الثالث إلى ثمانية آحاد (الذروة) فإن عدد الآحاد المتوفرة للمنهج السابع هي اثنان فقط وهذه الحالة نادرة تحدث عندما يوافق عيد القيامة يوم 8 مايو. وآخر مرة حدث ذلك كان في عام 1983 والمرة السابقة كان في عام 1831 وقبل ذلك في عام 1736 والمرة التالية ستحدث في عام 2078. وعندما يبلغ المنهج السابع الذروة، أي ستة آحاد، فإن عدد الآحاد المتوفرة للمنهج الثالث هي أربعة فقط. وهذه الحالة أيضا نادرة تحدث عندما يوافق عيد القيامة يوم 4 إبريل. وقد حدث ذلك في عام 1915، والمرة التالية لها في عام 2010 ثم عام 2105. من كل ذلك نرى أن المنهج الثالث تتراوح مدته من أربعة إلى ثمانية آحاد. وكذلك المنهج السابع الخاص بالروح القدس، فإن مدته تتراوح ما بين أربعة إلى ثمانية آحاد، مع إضافة له قراءات الأحد السادس والسابع من الخماسين المقدسة. وبينما هناك فرص قليلة لتقديم قراءات الأحد الرابع من شهر أمشير، فالفرصة معدومة لتقديم قراءات الأحد الثالث من شهر بشنس بسبب الأحد الخامس لشهر بشنس. ولذلك يلزم إلغاء قراءات الأحد الخامس لذلك الشهر، حتى يمكن تفعيل قراءات شهر بشنس الهامة عن الروح القدس.



## الفصل الرابع

### التوقيع الزمني لمناهج السنة الليتورجية على أشهر السنة القبطية

الجدول التالي يوضح توقيت وزمن مناهج السنة الليتورجية حسب ترتيب الكنيسة القبطية

النهاية	البداية	عدد الآحاد	الفترة الزمنية	الموضوع	المنهج	الفصل
ثابتة	ثابت	8 آحاد	توت وببابة	لقاء الله الأب والإنسان في المسيح وحاجة البشرية للقاء	الأول	الأول الله الأب
ثابتة	ثابت	8 آحاد	هاتور وكبهك	لقاء الله بالبشرية في سر التجسد	الثاني	
متغيرة	ثابت	8 آحاد	طوبية وإمشير	أسرار الكنيسة - منهج انتقالي بين سري التجسد و الفداء	الثالث	منهج انتقالي
متغيرة	متغير	8 آحاد	7 أسابيع *	شركة جهاد، الصوم الكبير	الرابع	الثاني الله الابن
متغيرة	متغير	8 أيام	8 أيام تختم بالقيامة	شركة آم و موت، أسبوع الآلام	الخامس	
متغيرة	متغير	8 آحاد	7 أسابيع	شركة قيامة وصعود ، عيد القيامة و الخمسين المقدسة	السادس	
ثابتة	متغير	8 آحاد	نصف بشنس وبزوني	الروح القدس - مدته 6 آحاد + آحاد مشتركين مع الخمسين	السابع	الثالث الروح القدس
ثابتة	ثابت	8 آحاد	أبيب ومسرى **	الكنيسة في العالم	الثامن	

\* منهج الصوم الكبير يبدأ من سبت الرفاع حتى يوم جمعة ختام الصوم. يومي سبت لعازر وأحد السعف يعتبران ضمن أسبوع الآلام إلا أن القراءات لهذين اليومين تتبع الطقس السنوي. واعتبرا في الجدول مشتركين بين طقس الصوم وطقس أسبوع الآلام

\*\* الشهر الصغير (النسي) يحتوي على من 5 إلى 6 أيام موضوع قراءات الأحد الذي قد يقع في تلك الفترة هو نهاية العالم.

عدد المناهج في السنة ثمانية مناهج وكل يعطى ثمانية حدود ما عدا الفصل الخامس فهو ثمانية أيام، رقم ثمانية رمز القيامة والحياة الأبدية

### توقيت المناهج المتغيرة - الفصل الثاني من السنة القبطية

الجدول التالي يوضح المدى الزمني الذي تتحرك فيه المناهج المتغيرة في بدايتها ونهايتها حسب تحرك عيد القيامة:

المنهج	ملاحظات		مدى البداية		مدى النهاية
	من	إلى	من	إلى	
الثالث	يتوقف العمل بهذا المنهج يوم سبت الرفاع المتغير التاريخ	أول طوبية	أول طوبية	28 طوبية	2 برمهايات
الرابع	من سبت الرفاع إلى أحد السعف سبع أسابيع (8 آحاد)*	29 طوبية	3 برمهايات	19 برمهايات	23 برمودة
الخامس	من سبت لعازر إلى سبت الثور ثمانية أيام تختتم بالقيامة	18 برمهايات	22 برمودة	25 برمهايات	29 برمودة
عيد القيامة يتحكم في كل القراءات المتغيرة وبالتالي في كل قراءات السنة ويقع بين		26 برمهايات	4 برمهايات	30 برمودة	8 مايو
السادس	من أحد القيامة إلى عيد العنصرة سبع أسابيع (8 آحاد)*	26 برمهايات	30 برمودة	15 بشتس	19 بؤون
السابع	يبدأ العمل بهذا المنهج عقب عيد العنصرة المتغير التاريخ	16 بشتس	20 بؤوني	آخر بؤوني	آخر بؤوني

\* منهج الصوم الكبير يبدأ من سبت الرفاع حتى يوم جمعة ختام الصوم. يومي سبت لعازر وأحد السعف يعتبران ضمن أسبوع الآلام إلا أن القراءات لهذين اليومين تتبع الطقس السنوي. واعتبرا في الجدول مشتركين بين طقس الصوم وطقس أسبوع الآلام





## الفصل الخامس تنظيم كتب قراءات الكنيسة

قطمارس كلمة يونانية (Καταμερισμός) تعنى "توزيع". وهو الكتاب الذي يحوي فصول القراءات التي تقدم في الخدمات الليتورجية على مدار السنة.

هناك مخطوطات قديمة للكتاب المقدس تقسم الكتاب لفصول وهذا الشكل كان معمولاً به قبل تقسيم الكتاب لإصحاحات وآيات. كل فصل يحتوي على موضوع متكامل كمعجزة أو مثل من أمثلة السيد المسيح أو تعليم (الإصحاح الواحد بحسب التقسيم الحالي يحوي عدة فصول). تقسيم الكتاب المقدس لفصول كان يستهدف تخصيص قراءات منظمة من الكتاب للعبادة الليتورجية، وهذا التقليد مأخوذ عن نظام العبادة اليهودية في الهيكل والمجمع. فكانت هناك قراءات تقدم في العبادة الليتورجية اليهودية من العهد القديم بأقسامه الثلاثة؛ الناموس، والأنبياء، والكتب. ولهذا الغرض قسمت كتب موسى الخمس (الناموس أو التوراة) لأربعة وخمسين فصلاً بعدد أسابيع السنة العبرية، ليقدم منها فصلاً للقراءة في كل يوم سبت. كذلك خصصت فصولاً من كتب الأنبياء (النبيم) لتقدم أثناء العبادة الليتورجية بالهيكل والمجمع اليهودي سواء في عبادة يوم السبت أو الأعياد أو المناسبات المختلفة على مدار السنة العبرية. كما كانت تقدم فصولاً من القسم الثالث المعروف بالكتب (الكتيبم ومنها أسفار المزامير والأمثال...) حسبما اتفق.

نظام القراءات معروف في جميع الكنائس التقليدية وبعض الكنائس البروتستانتية، إلا أن كلمة قطمارس تختص بها الكنيسة القبطية وحدها. ظهرت القطمارسات على مدى العصور بالتدريج، حاوية لفصول القراءات بعد أن كانت تقدم من كتاب مخطوط الإنجيل المقسم لفصول، حيث توضع به علامات لتوضح الفصل المطلوب قراءته في يوم أو مناسبة ما. كانت فصول القراءات تختلف من مكان لكان بل من كنيسة لكنيسة فكانت كل كنيسة تضع منهجها الخاص.

فقراءات كنائس الوجه القبلي، غير الوجه البحري. وقد يوجد برنامج قراءات خاص بكنيسة واحدة. ولكن بمرور الزمن وخاصة بعد الطباعة صار هناك برنامج موحد للكنيسة القبطية كلها.

قطمارسات الكنيسة القبطية تقدم لكل يوم على مدار السنة القبطية - باستثناء أسبوع الآلام - خمسة قراءات في فصول القداوس: البولس، "فصل من رسائل القديس بولس"، والكاثوليكون، "فصل من الرسائل الجامعة"، والإبركسيس "فصل من أعمال الرسل"، ثم المزمور والإنجيل. وذلك غير قراءات عشية وياكر حيث يقدم في كل منهما المزمور والإنجيل. وبذلك يبلغ عدد القراءات اليومية تسعة قراءات لجميع أيام السنة القبطية باستثناء أسبوع الفصح.

### كتب القراءات بالكنيسة القبطية:

الكتب التي تستخدمها الكنيسة القبطية لتنظم القراءات الثابتة والمتغيرة خلال السنة الليتورجية تتكون من الكتب الآتية:

+ القطمارس العام السنوي الدوار: ويحتوي على القراءات الثابتة على مدار السنة، وهو جزءان:

الجزء الأول: قراءات الآحاد الجزء الثاني: قراءات الأيام

+ قطمارس الصوم المقدس الكبير.

+ قطمارس أسبوع الفصح (أسبوع الآلام).

+ قطمارس الخماسين المقدسة.



## القطمارس السنوي الدوار الجزء الأول

يحتوي على قراءات أيام الآحاد للسنة القبطية كلها ما عدا فترة الصوم الكبير وأسبوع الآلام والخمسين المقدسة، حيث أن قراءات هذه الفترة غير مرتبطة بالتقويم القبطي ولا تتبع شهوره بل تتبع عيد القيامة المرتبط بعيد الفصح عند اليهود، أي بالتقويم العبري. وبذلك فهذا الجزء من القطمارس يغطي فقط القراءات الثابتة التاريخ - بحسب التقويم القبطي - لأيام الآحاد على مدار السنة القبطية.

قطمارس الآحاد مقسّم لشهور بحسب التقويم القبطي، كل شهر يحوي قراءات لأربعة آحاد من الأحد الأول للرابع للشهر حيثما اتفق تاريخ هذا الأحد من الشهر القبطي. ويحتوي الجزء الأول من القطمارس السنوي الدوار على الآتي:

+ قراءات آحاد الفصل الأول من السنة القبطية، آحاد شهر توت وبابة وهاتور وكيهك.

+ قراءات آحاد شهري طوبة وإمشير وهي قراءات المنهج الانتقالي ما بين الفصل الأول والثاني من السنة القبطية.

+ لا يوجد بالقطمارس السنوي الدوار قراءات لآحاد خلال شهري برمهاث وبرمودة والأحد الأول والثاني من شهر بشنس. فهذه الفترة الزمنية ومدتها شهرين ونصف - أي عشرة آحاد - متروكة للفصل الثاني من السنة القبطية أي فترة القراءات المتغيرة التي لا تخضع للتقويم القبطي. وقراءات هذه الفترة (الفصل الثاني) تنظمها قطمارسات الصوم الكبير وأسبوع الآلام والخمسين المقدسة

+ قراءات آحاد الفصل الثالث والأخير من السنة القبطية، وتشمل الأحد الثالث والرابع من شهر بشنس، وآحاد أشهر بوونة وأبيب ومسرى.

+ قراءات أحد الشهر الصغير (النسيء).

+ قراءات الأحد الخامس الموافق ليوم 30 من الشهر القبطي. وهي تخص الأربعة أشهر الأخيرة فقط: بشنس وبوونة وأبيب ومسرى.

+ قراءات عيد البشارة المجيد وهي تستخدم لقراءات الأحد الخامس الموافق 29 من الشهر القبطي لأشهر بابة وهاتور وبشنس وبوونة وأبيب ومسرى.

+ قراءات عيد الميلاد المجيد: تشمل قراءات برمون الميلاد وعيد الميلاد وثاني يوم عيد الميلاد. هذه القراءات مأخوذة من قطمارس الأيام (الجزء الثاني). لكنها توضع أيضا ضمن قراءات الآحاد، حيث تشكل مع قراءات آحاد شهري هاتور وكيهك منها روحيا متكاملًا.

+ قراءات عيد الغطاس المجيد: وتشمل قراءات برمون الغطاس وعيد الغطاس وثاني يوم عيد الغطاس. هي مثل قراءات عيد الميلاد مأخوذة من كتاب قطمارس الأيام (الجزء الثاني).



## تنظيم قراءات الأحد الخامس

كل شهر قبطي يحتوي على ثلاثين يوما. القطمارس السنوي يقدم قراءات لأربعة آحاد لكل شهر فقط. إذا وافق أول الشهر القبطي يوم أحد، فالיום التاسع والعشرون لهذا الشهر يكون أحدا خامسا. وكذلك إذا وافق يوم 2 من الشهر يوم الأحد فالיום الثلاثون من الشهر يكون أحدا خامسا. لهذا رتبت الكنيسة قراءات للأحد الخامس.

الفصل الثاني من العام الليتورجي (الصوم الكبير وأسبوع الفصح والخمسين) لا يتبع التقويم ولا الشهور القبطية ولذلك ليس به أحد خامس. فالأحد الخامس إما أن يكون في الفصل الأول أو الفصل الثالث من السنة القبطية.

في كل يوم 29 من الشهر القبطي تحتفل الكنيسة بتذكار البشارة والميلاد والقيامة حيث أن الأحداث الثلاثة قد وقعت في يوم 29 من الشهر القبطي بحسب التقليد. لذلك عندما يوافق يوم 29 من الشهر القبطي يوم أحد تقدم فيه قراءات يوم 29 برمهات وهي قراءات عيد البشارة المجيد.

إذا وافق الأحد الخامس يوم 30 من الشهر القبطي فهناك نظامان للقراءات. نظام للشهور السابقة على الفصل الثاني من السنة القبطية (السته شهور الأولي من السنة القبطية)، ونظام لشهور الفصل الثالث من السنة القبطية. في الستة شهور الأولي من السنة القبطية تقدم في الأحد الخامس قراءات الأحد الثاني من شهر إمشير، وموضوعها سر الإفخارستيا، حيث معجزة إشباع الجموع من إنجيل يوحنا (إصحاح 6). أما في الفصل الثالث من السنة القبطية فكل قراءات الأحد الخامس تدور حول سر الكنيسة، وفيه معجزة إشباع الجموع من إنجيل القديس لوقا، الذي يبرز في المعجزة سر الكنيسة المجتمعة حول المسيح. وهذه القراءات تتناسب مع موضوع الفصل الثالث وهو "عمل الروح القدس في سر الكنيسة".

## إستثناءات الأحد الخامس:

+ إذا وقع عيد النيروز يوم الأحد لا تستبدل قراءات عيد النيروز بقراءات الأحد الأول حيث أن قراءات النيروز تشكل عنصرا محوريا في منهج قراءات السنة القبطية كلها. ولأهمية قراءات النيروز تُرَحَّل قراءات الآحاد أسبوعا. فعندما يوافق النيروز يوم أحد، ففي الأحد الموافق 29 توت تتلى قراءات الأحد الرابع.

+ الأحد الخامس من شهر هاتور إذا وقع يوم 29 تقدم قراءات عيد البشارة كالمعتاد. وإذا وقع يوم 30 تقدم قراءات الأحد الأول من شهر كيهك، ثم يتوالى تقديم قراءات آحاد كيهك، بحيث تُقدَّم قراءات أربعة آحاد الشهر قبل برمون الميلاد الذي يوافق يوم الأحد 28 كيهك في السنة الكبيسة.

+ إن وافق أول كيهك يوم أحد فقراءات عيد الميلاد يوم 29 كيهك تكون هي بمثابة قراءات الأحد الخامس ولا تستبدل بقراءات أخرى. أما إذا وافق الأحد الخامس يوم 30 كيهك فقراءات ثاني يوم عيد الميلاد تكون هي قراءات الأحد الخامس. قراءات 30 كيهك تختم الفصل الأول من السنة القبطية باستعلان ميلادنا الجديد وأبوة الله لنا بصورة رائعة ولذلك لا يجوز استبدالها. وبذلك فشهركيهك ليس له أحد خامس.

+ إذا صادف أحد خامس في شهري طوبة أو أمشير سواء في يوم 29 أو 30 من الشهر تقدم قراءات الأحد الثاني من أمشير ولا تقدم قراءات عيد البشارة. فهذان الشهران يمثلان الناموس والأنبياء أي ما قبل البشارة بميلاد السيد المسيح. وبذلك تتكرر قراءات الأحد الثاني من أمشير دون مبرر في مدى أسبوعين، بينما يضيق الوقت لقراءات شهر أمشير بسبب بدء الصوم الكبير المفاجئ. لذلك أقترح أن يقدم في الأحد الخامس من شهر طوبة قراءات الأحد الأول من شهر أمشير، وفي الآحاد التالية تقدم قراءات آحاد أمشير بالتتابع إلى أن يبدأ الصوم الكبير حتى يمكن تقديم أكثر قدر من القراءات، وذلك يماثل تقديم قراءات شهر كيهك عند

وجود أحد خامس لشهر هاتور. وهو تنظيم أفضل لا تتكرر معه القراءات دون مبرر.

+ أقترح أن يعامل شهر بشنس مثل شهري هاتور وكيهك فيلغى الأحد الخامس. فقراءات شهر بشنس تحوي الأحدين الثالث والرابع فقط. وجود أحد خامس يلغى قراءات الأحد الثالث من بشنس وأحيانا الربع. ولما لهذه القراءات من أهمية لاهوتية تماما مثل قراءات شهر كيهك لذلك يلزم إلغاء قراءات الأحد الخامس لتفعيل قراءات شهر بشنس خاصة قراءات الأحد الثالث.

### موضوع قراءات الأحد الخامس:

موضوع قراءات الأحد الخامس (يوم 29 و 30 من الشهر القبطي) هو ترديد للموضوع العام للسنة الليتورجية وهو الخلاص من خلال أسرار التدبير الإلهي. ففي ثلاثة فصول السنة الليتورجية تقدم الكنيسة في قراءاتها سر التجسد، وسر الفداء، وسر الكنيسة على التوالي. عندما يقع الأحد الخامس في يوم 29 من الشهر تقدم الكنيسة قراءات التذكار الشهري لأعياد البشارة والميلاد والقيامة. وهذا التذكار هو احتفال بالتدبير الإلهي للخلاص في سري التجسد والفداء. وعندما يقع الأحد الخامس في يوم 30 من الشهر تقدم الكنيسة معجزة إشباع الجموع ضمن قراءات عن سر الكنيسة. وبذلك فقراءات الأحد الخامس هو ترديد لأسرار التجسد والفداء وسر الكنيسة.



## القطمارس السنوي الدوار الجزء الثاني

يحتوي قراءات أيام الأشهر القبطية عندما تقع في غير يوم الأحد. وهو مقسم لشهور السنة القبطية ومرتب بالترتيب حسب أيام كل شهر. تبدأ القراءات بالترتيب من أول توت وحتى اليوم السادس من الشهر الصغير دون أي اعتبار للصوم الكبير وأسبوع الفصح والخمسين المقدسة.

يحتوي قطمارس الأيام قراءات الأعياد السيديّة الكبرى والأعياد السيديّة الصغرى، أي أعياد السيد المسيح. وهذه القراءات تعتبر الأساس الذي تم عليه ترتيب قراءات الآحاد عبر فصول السنة القبطية، وبذلك فقراءات الأيام سابقة في تنظيمها على قراءات الآحاد. قراءات الأعياد السيديّة مع قراءات الآحاد يشكلان معا البرنامج السنوي بفصوله وأقسامه والتي سبق عرضها.

قراءات الأيام تتبع السنكسار في موضوعها، فهي مُنظمة حول موضوع سنكسار كل يوم. فهناك قراءات لأعياد الشهداء أو البطارقة أو آباء الرهبنة مثل عيد الأنبا أنطونيوس أو أعياد القديسات... الخ. ولذلك تتكرر القراءة في المناسبات المماثلة. القطمارس السنوي الدوار يحتوي قراءات أساسية تغطي 69 مناسبة مختلفة.. هذه القراءات الأساسية موزعة على كل شهور السنة القبطية. وتقدم لكل يوم 9 قراءات لعشية وياكر وقراءات القداس كما سبق.

قام المتنيح الأرشدياكون بانوب عبده في كتاب "كنوز النعمة" بعمل دراسة وافية لقراءات الأيام. فبوبها وعمل لها جداول دقيقة. وقام بتصحيح الأخطاء التي تراكمت في المخطوطات القديمة عبر الزمن وبذلك انحصر عدد القراءات الأساسية في 69 وهناك من يقلل القراءات الأساسية إلى 64 يوما. ويلزم إعادة تنظيم هذه القراءات.





## قطمارس الصوم الكبير المقدس

الفصل الثاني من العام الليتورجي لا يتبع التقويم القبطي بل العبري. لذلك يتغير توقيته في التقويم القبطي من عام لعام تبعاً لعيد الفصح. وهو لا يتبع نظام القراءات حسب القطمارس السنوي الدوار، بل يتفرد بنظامه الخاص. فتحتجب أسماء الشهور القبطية في هذا الفصل وتندمج قراءات الأيام مع قراءات الآحاد لتشكل منهجاً أسبوعياً تدور فيه كل قراءات الأسبوع حول موضوع واحد متكامل. يبدأ منهج الأسبوع من باكر يوم الاثنين ويختتم بقراءات الأحد والتي تحتوي على قراءات مُركّزة تُلخّص وتختتم موضوع قراءات الأسبوع كله. مناهج قراءات الأسابيع تتدرج لتقدم منهجاً روحياً ولاهوتياً فريداً خلال ثمانية آحاد الصوم.

في القرون الأولى للمسيحية كانت قراءات كل يوم على مدار السنة تحوي فصولاً من الناموس والأنبياء. لكن القراءات من العهد القديم بدأت تتقلص تدريجياً في الكنيسة القبطية حتى انحصرت في قراءات أيام الصوم الكبير وأسبوع الفصح فقط. قراءات باكر من أيام الصوم تبدأ بفصول من العهد القديم والتي تُعرف بالنبوات. وهذه القراءات تحوي أجزاء كبيرة من العهد القديم. لا تقدم نبوات في باكر لأيام السبت والآحاد للصوم الكبير ما عدا يومي سبت لعازر وسبت النور. وتغطي قراءات الصوم الكبير أجزاء كبيرة من أسفار العهد القديم مثل أسفار التكوين والخروج والتنثية وأيوب وإشعيا...الخ.

القديس كيرلس الأورشليمي كان يقرأ الكتاب المقدس كله بعهديه على الموعوظين أثناء الصوم الكبير ويفسره لهم أولاً بطريقة حرفية ثم يعيد عليهم تفسيره بطريقة روحية. وكان ذلك إعداداً لتقبلهم المعمودية في يوم سبت النور.



## قطمارس الصوم الكبير يحتوي على الآتي:

+ قراءات صوم يونان. يوجد قراءات عشية لليوم الأول من الصوم فقط. يبدأ الصوم يوم الاثنين لمدة ثلاثة أيام تقدم فيه قراءات لكل يوم كالمعتاد بدون عشية. خلال أيام الصوم في باكر يقرأ سفر يونان وعظة لأحد الآباء. فصح يونان يوم الخميس تقدم فيه القراءات بدون عشية مثل أيام الصوم الكبير.

+ قراءات سبت وأحد الرفاع. توجد عشية لكل من سبت وأحد الرفاع، وتمائل القراءات لأيام السبت والأحد للصوم الكبير.

+ قراءات سبع أسابيع الصوم المقدس: خلال الصوم المقدس لا تقام عشية إلا ليوم الأحد فقط، حيث أن قَدَّاسات أيام الصوم تنتهي مع غروب الشمس وبذلك لا يوجد مجال للعشية. أما في مساء السبت فتقام العشية حيث لا يوجد صوم انقطاعي. وفي مساء الأحد تقدم قراءات لصلاة المساء التي تماثل العشية.

+ قراءات عيد الصليب 10 برمهات ويُحتفل به لمدة يوم واحد في الصوم الكبير، وقراءاته تُستبدل أي يوم من أيام الصوم الكبير حتى لو كان يوم أحد.

+ قراءات عيد البشارة المجيد: عيد البشارة يوم 29 برمهات يقع دائما في الصوم الكبير. وقراءاته تُستبدل أي يوم من أيام الصوم الكبير حتى لو كان يوم أحد. لكن إذا وقع في الفترة ما بين جمعة ختام الصوم والاثنين الأول من الخماسيين (يوم شم النسيم) تلغي قراءات عيد البشارة حيث لا يمكن استبدالها بقراءات أي يوم من أيام تلك الفترة من العام. قراءات عيد البشارة تقدّم في الأحد الخامس إذا وقع يوم 29 من الشهر القبطي لأشهر بابة وهاتور وبشنس وبؤونة وأبيب ومسرى.



## كتاب البصخة لأسبوع الآلام

قراءات البصخة لأسبوع الآلام تقدم اليوم في كتب متنوعة وبطرق عرض مختلفة لكنها كلها تقدم قراءات الكنيسة في أيام البصخة المقدسة. تبدأ قراءات البصخة مباشرة بعد التوزيع في قداس أحد السعف، وتستمر حتى قداس سبت الفرخ. ولهذه القراءات نظام فريد لا يتكرر خلال السنة الليتورجية كلها. تستبدل سواعي الصلاة بالأجبية بسواعي البصخة التي تشتمل على عشرة ساعات يومياً، خمسة نهائية وخمسة مسائية. ومن خلال القراءات في كل ساعة من الساعات العشر نتابع مسيرة الآلام الفصحية المخلّصة مع المسيح. الساعات المسائية هي: الساعات الأولى والثالثة والسادسة والتاسعة والحادية عشر. وساعات الصلوات الصباحية هي باكر والساعات الثالثة والسادسة والتاسعة والحادية عشر. يبدأ اليوم في التقويم الشرقي من الغروب. الصلاة لكل ساعة تبدأ بالنبوات وتشتمل فصولاً من العهد القديم ثم تسبحة البصخة "ΘΩΚ ΤΕ ΤΙΧΟΜ"، ثم يقرأ المزمور وفصل من الإنجيل. وأحياناً تقدم عظة لأحد الآباء. ثم الطرح الذي يعتبر شرحاً مبسطاً للقراءات. ثم الطلبة وختام الصلاة.

### ويحتوي كتاب البصخة وأسبوع الآلام على الآتي:

- + بعض كتب البصخة تقدم قراءات سبت لعازر وأحد الشعانين. وقد توجد قراءات سبت لعازر فقط بقطامرس الصوم. ليس لسبت لعازر عشية، وفي باكر توجد نبوات، وباقي القراءات كالمعتاد. أحد الشعانين له عشية. وقبل رفع بخور باكر تقام دورة الشعانين. فصل إنجيل القداش من الأربعاء أناجيل. وبعد قداس أحد السعف مباشرة يقام الجناز العام.
- + تبدأ صلوات البصخة بالجناز العام بعد قداس أحد الشعانين. صلوات البصخة ليوم أحد السعف تحوي صلوات ساعاتي التاسعة والحادية عشر.
- + قراءات للخمس ساعات المسائية والصباحية لأيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء.

+ قراءات للخمس ساعات المسائية لخميس العهد. وتضاف لقراءات الساعات الصباحية قراءات قداس اللقان وتقع بعد صلاة الساعة التاسعة، ويقدم فيها البولس بالإضافة للنبوات والمزمور والإنجيل. وبعد اللقان يبدأ القداس، وقراءاته تحوي البولس ثم المزمور والإنجيل، بدون كاثولكون أما الإبركسيس فيقدم مع قراءات باكر. وبعد القداس تقدم صلاة الساعة الحادية عشر بعد التوزيع.

+ قراءات للخمس ساعات المسائية للجمعة العظيمة: في الساعة الأولى تقدم فيها قراءات البارقليط من إنجيل يوحنا الإصحاحات 14 إلى 17. وفي باقي الساعات يقدم الإنجيل من الأناجيل الأربعة.

+ قراءات يوم الجمعة العظيمة: وتشمل الخمس ساعات الصباحية للجمعة العظيمة: بالإضافة للساعة الثانية عشر التي هي الساعة الأولى المسائية حيث تذكور دفن السيد المسيح. والإنجيل يقدم من الأناجيل الأربعة.

+ قراءات سحر ويوم سبت الفرح: عادتاً هذه القراءات لها كتاب خاص بها غير كتاب البصخة، لكن هناك بعض كتب البصخة تحوي قراءات سبت الفرح. تحوي 23 تسبحة من العهد القديم وتسبحة السيدة العذراء من العهد الجديد. ثم قراءات صلوات باكر والثالثة والسادسة ثم يقرأ سفر الرؤيا (الأبوكلبسيس) ثم صلاة الساعة التاسعة. بعد ذلك يقام قداس سبت الفرح ويحوي القراءات الخمسة كالمعتاد. التوزيع من مزامير 67؛ 24، بلحن خاص بدلاً من المزمور 150.



## قطمارس الخماسين المقدسة

نظام القراءات أثناء الخماسين المقدسة لا يتبع نظام قراءات القطمارس السنوي الدوار، بل يماثل نظام قراءات الصوم الكبير. فقراءات كل أسبوع تشكل وحدة تدور حول موضوع واحد. تبدأ بقراءات يوم الاثنين وتختتم بقراءات الأحد التالي التي تُبْرِز كل موضوع قراءات الأسبوع. ويحتوي هذا القطمارس على قراءات سبع أسابيع الخماسين المقدسة

يبدأ القطمارس بقراءات عيد القيامة المجيد ويتلو ذلك قراءات الأسبوع الأول بدءاً من يوم الاثنين إلى يوم الأحد الأول. ثم الأسبوع الثاني حتى الأسبوع السابع، مماثلاً لنفس تنظيم قراءات الصوم الكبير، بدون قراءات من العهد القديم. وبذلك فالفصل الثاني من السنة القبطية يتبع نفس التنظيم، فتحتجب فيه أسماء الشهور القبطية وتندمج قراءات الأيام مع قراءات الآحاد لتشكل منهجاً أسبوعياً تدور فيه كل القراءات حول موضوع واحد.

مناهج قراءات الأسابيع تتدرج لتقدم منهجاً روحياً ولاهوتياً خلال آحاد الأربعين يوماً حتى عيد الصعود تدور كلها حول رؤية المسيح قائماً من الأموات.

الأحدان الباقيان من الخماسين تقدم فيهما القراءات قوة القيامة، وفعالية صعود ابن الإنسان، وجلوسه عن يمين الآب، بإرساله للروح القدس المعزي في يوم الخمسين. قراءات الأحدين الأخيرين من الخماسين تشتركان بين منهج الخماسين (قيامة الرب) ومنهج الروح القدس، فتمهّد وتعد النفوس لاستقبال الروح المعزي.







## الرباع الثاني

دراسة أفقية منهجية لقراءات  
الآحاد والأعياد والأصوام على مدار السنة  
لتكوّن مناهج دراسية

### الفصل الأول من العام الليتورجي

الموضوع: محبة الله الآب وتدبير الخلاص في سر التجسد

المنهج الأول: لقاء الله الآب بالإنسان في ابنه ليعلن أبوته  
المنهج الثاني: لقاء الله الآب بالإنسان في سر التجسد  
المنهج الثالث: منهج إنتقالي بين الفصلين عن أسرار الكنيسة

### الفصل الثاني من العام الليتورجي

الموضوع: نعمة الابن الوحيد وعمل الخلاص في سر الفداء

المنهج الرابع: الخروج مع المسيح للبرية في الصوم المقدس  
"شركة جهاد"

المنهج الخامس: العبور مع المسيح في أسبوع الفصح  
"شركة آلام وموت ودفن".

المنهج السادس: رؤية المسيح قائما من بين الأموات في الخماسين "شركة  
قيامه".

### الفصل الثالث من العام الليتورجي

الموضوع: شركة وعطية الروح القدس وتميم الخلاص في سر الكنيسة

المنهج السابع: الروح القدس الرب المحي "ياخذ مما لي ويخبركم"  
المنهج الثامن: الروح القدس وسر الكنيسة في العالم.

## دراسة أفقية منهجية لقراءات الآحاد والأعياد على مدار السنة لتكوّن مناهج دراسية

### الهدف من الدراسة الأفقية للقراءات:

المقصود بالدراسة الأفقية للقراءات هو دراسة العلاقة الأفقية بين قراءات الآحاد المتتالية مع الأعياد السيدية على مدار السنة القبطية، وذلك للكشف عن المنهج الأبائي لتنظيم قراءات الكنيسة وأقسامه المختلفة. إنّ هذه الدراسة أسفرت عن وجود تنظيم منهجي متكامل لهذه القراءات تقدمه الكنيسة في كل عام. وذلك التنظيم يشتمل على ثمانية مناهج موضوعة في ثلاثة فصول السنة القبطية، من خلالها تُقدّم الكنيسة تعليم لاهوتي روحي تربوي، به تُسلّم للأجيال الإيمان الأرثوذكسي، وتحفظ الفكر الكنسي بكل قيمه ليسري عبر الزمان. فنتناوله الأجيال لتنموا به، ثم تُتَمي المعرفة الروحية باستثماره والإضافة إليه، بحسب الثقافة المتاحة لكل جيل. هذا البرنامج التعليمي الغني، حافظ على إيمان الكنيسة حتى عبر العصور المظلمة فأثمر قديسين، وأثبت كفاءته كمنهج تعليمي. ويمكن استخدامه كأساس لبرامج مدارس الأحد على كافة المستويات.

حتى نقوم بهذه الدراسة الأفقية قمنا أولاً بعمل دراسة رأسية لقراءات كل يوم على مدار السنة، حتى نستنتج الفكر المشترك الذي يجمع التسع قراءات لكل يوم، وبذلك أمكن الكشف عن الترابط الأفقي والفكر المشترك بين هذه القراءات لتكون مناهج تعليمية خلال أسابيع وأشهر وفصول السنة. هذه الدراسة شملت قراءات الأيام والآحاد والأعياد والأصوام، وبدراسة الفكر المشترك بينها أمكن الكشف عن التنظيم الأبائي للقراءات على مدار السنة. وقد تبين أن القراءات موضوعة في ثلاثة فصول حسب الفصول الزراعية للسنة القبطية وذلك تمشياً مع تنظيم كل



طقوس الكنيسة. كل فصل يشتمل على أقسام موضوعة في شكل مناهج دراسية، وهناك ثمانية مناهج على مدار السنة.

### الجدول التالي يوضح موضوع قراءات فصول السنة القبطية.

الفصل	موضوع الفصل في السنة الليتورجية	الفصل الزراعي المقابل
الأول	محبة الله الآب وتدبير الخلاص في <u>سر التجسد</u>	الزراعة: النزع والعشب ونبات الحقل أشهر: توت وبابة وهاتور وكيهك
الثاني	نعمة الابن الوحيد وعمل الخلاص في <u>سر الفداء</u>	الحصاد: أهوية السماء وثمرات الأرض صوم الأربعين وأسبوع الآلام والخمسين
الثالث	شركة وعطية الروح القدس وتتميم الخلاص في <u>سر الكنيسة</u>	المياه: فيضان النيل ومياه الأمطار أشهر: يشنس وبؤونة وأيب ومسرى

### مناهج السنة الليتورجية الثمانية التي أسفرت عنه الدراسة الأفقية للقراءات

الفصل	المنهج	الموضوع	الفترة الزمنية	عدد الآحاد
الأول الله الآب	الأول	لقاء الله الآب بالإنسان في ابنه ليعلم أبوته	توت وبابة	8 آحاد
	الثاني	لقاء الله بالبشرية في سر التجسد	هاتور وكيهك	8 آحاد
منهج انتقالي	الثالث	أسرار الكنيسة - منهج انتقالي ما بين سر التجسد وسر الفداء	طوبة وإمشير	8 آحاد
الثاني الله	الرابع	شركة جهاد، الصوم الكبير	7 أسابيع*	8 آحاد
	الخامس	شركة آلام وموت، أسبوع الآلام	8 أيام	8 أيام
الثالث الروح القدس	السادس	شركة قيامة، عيد القيامة والخمسين المقدسة	7 أسابيع	8 آحاد
	السابع	الروح القدس - مدته 6 آحاد + أحضان مشتركين مع الخمسين	نصف يشنس وبؤونة	8 آحاد
	الثامن	سر الكنيسة في العالم	أيب ومسرى	8 آحاد



## العام الليتورجي

قراءات الكنيسة تقدم ثمانية مناهج خلال السنة الليتورجية ، كل منهج يغطي ثمانية آحاد ما عدا المنهج الخامس -أسبوع الفصح- الذي يحتوي على ثمانية أيام. رقم ثمانية رمز القيامة والحياة الأبدية. الكنيسة تعيش القيامة والحياة الأبدية في عامها الليتورجي الذي هو سنة الله المقبولة (سنة اليوبيل). وبشكل آخر فإن قراءات الكنيسة تستخدم واقع حياتنا المادي لتحول الزمن المائت لحياة أبدية بقيامة المسيح. سنة اليوبيل هي السنة الخمسين أو السنة الأولى بعد سبع سباعات من السنين فهي تمثل اليوم الثامن أول الأسبوع حيث قام المسيح. وسنة اليوبيل هي الرمز الدقيق للعصر المسياني، عصر النعمة، بحسب نبوة إشعاع النبي. فالكنيسة تعيش النعمة في عامها الليتورجي، فتفتح ذراعيها لكل العالم، وتدعو الجميع للحياة الأبدية "لأنه يقول في وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاص أعنتك هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص " (2كو 6:2) .

موضوع قراءات العام الليتورجي تعرضه قراءات اليوم الأول من السنة القبطية. قراءات عيد النيروز. رأس السنة القبطية:

باكر		عشية	
مر 2 : 18 - 22	مز 1:98	مت 13 : 44-52	مز 96 : 1، 2

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 11:5 - 13:6	1يو 2 : 7-17	اع 17 : 16-34	مز 65 : 11، 12	لو 4 : 14-30

في بدء السنة تقدم الكنيسة سنة الرب المقبولة حيث يقف الله الآب فاتحا الأذرع الأبوية ليحتضن ويقبل كل الخطاة. من أول يوم في السنة القبطية يبدأ الحديث عن الخليقة الجديدة وخدمة المصالحة. "إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً" (2كو 5: 11 - 6:13).



## الفصل الأول من العام الليتورجي

### محبة الله الأب وتدبير الخلاص في سر التجسد

**الفترة الزمنية:** هذا الفصل يستغرق الأربعة شهور الأولي من السنة القبطية وهي توت وبابة وهاتور وكيهك، أي الفترة ما بين 11 سبتمبر و 8 يناير. في هذا الفصل تُودع الخريف لنستقبل الشتاء، ويتزايد الليل طولاً، وننتقل من موسم الفيضان بمباهجه إلي موسم الزراعة والعمل، فيدب النشاط وتُعد لبدء جديد ورجاء متجدد نحو عام مثمر ببركات الأرض، "الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج. (مز 125: 5، 6). فتقدم لنا الكنيسة في هذا الفصل الطعام الباقي للحياة الأبدية، كهدف للعمل الروحي.

**موضوع القراءات:** الموضوع العام لقراءات الفصل الأول هو؛ "محبة الله الأب". فقرارات هذا الفصل تعرض تدبير الله الأب لخلصنا في سر التجسد. ففي موسم الزرع يزرع الأب كلمته في جسد البشرية ليَطْعَمَهَا بالحياة الأبدية بتجسد الابن الوحيد.

نعمة البنوة للأب السماوي هي النتيجة العملية لسر تجسد الابن. وهي المحور الذي يدور حوله كل قراءات الفصل الأول من السنة الليتورجية. ففي الأحد الأول تقدّم القراءات ميلادنا الجديد الذي يفوق جدا على ميلاد أعظم مواليد النساء يوحنا المعمدان ابن الموعد. وفي الأحد الأخير من الفصل الأول أي الأحد الرابع من شهر كيهك تُقدّم القراءات ميلاد يوحنا المعمدان. فموضوع قراءات الفصل الأول كله يدور حول ابن الموعد، أي ميلادنا الجديد الذي يتحقق في ميلاد المسيح يوم 29 كيهك. ويختتم الفصل الأول بقراءات يوم 30 كيهك (8 يناير)، لتلخص المفهوم اللاهوتي لميلادنا الجديد في المسيح فمن خلال تجسد الابن يتصور المسيح فينا لنصير أولادا لله. وبذلك فقرارات الفصل الأول بمنهجيته تدور حول "تدبير الخلاص في سر التجسد الإلهي".



## مناهج قراءات الفصل الأول

قراءات هذا الفصل معروضة في منهجين كل منهج ثمانية آحاد (شهرين)  
† المنهج الأول: خلال شهري توت وبابة، قراءات الآحاد تُقدّم ثمانية لقاءات مع المسيح، فيها يلتقي الله الآب بالإنسان في ابنه، لتتسحب أبوته علي البشرية كلها. مدة هذا المنهج ثمانية آحاد خلال شهري توت وبابة.  
† المنهج الثاني: لقاء الله الآب بالبشرية في سر تجسد الابن الوحيد. مدة هذا المنهج ثمانية آحاد خلال شهري هاتور وكيهك.

### المنهج الأول من الفصل الأول للسنة الليتورجية

#### لقاء الله الآب بالبشرية في ابنه

خلال شهري توت وبابة تُقدّم القراءات ثمانية لقاءات مع السيد المسيح، يلتقي فيها الله الآب بالإنسان في ابنه يسوع المسيح. تشرح هذه اللقاءات حاجة الإنسان المتناهي للقاء بالله الأبدي، كما تعرض اشتياق الله محب البشر للقاء بالإنسان في ابنه يسوع ليمنح أبوته للبشرية. كل لقاء من اللقاءات الثمانية مع المسيح يعرض دعوة الله العليا للإنسان للتبني، حسب تدبير الآب للخلاص.

الأربعة لقاءات الأولى في شهر توت تحوي حوارات مع السيد المسيح يعرض فيها أسرار الخلاص، بينما أربعة لقاءات شهر بابة تحوي أربعة معجزات تُعلن عن قوة الله لخلاص الإنسان. وبذلك يضع هذا المنهج الأساس الروحي واللاهوتي للحياة المسيحية، ويُعد النفوس لاستقبال كلمة الله في سر التجسد الإلهي الذي يقدمه المنهج الثاني. "انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله" (1يو 1:3).



## قراءات الأحاد لشهر توت

أربعة لقاءات مع السيد المسيح في قراءات آحاد شهر توت، تُقدّم أربعة حوارات هامة، تحوي الإرهاصات الأولى لمحبة الله الآب، حيث يَبْث فيها كل أشواقه للقاء الإنسان في المسيح يسوع، ليعلن أبوته لنا بميلادنا الجديد.

في ابن الله استعلنت أبوة الآب للبشرية بميلادنا من فوق لمكوت سماوي. جاء المسيح ليلتقي بالخطاة ويقدم لهم المغفرة المجانية، ويسرلهم ببره ليكونوا لائقين بالدعوة السماوية كأولاد الله. قراءات أربعة حدود شهر توت أول شهور السنة الليتورجية تدعو كل البشر الخطاة ليصيروا أبناء الله من خلال الابن الوحيد.

نُلاحظ أن بعض أناجيل العشية وياكر خلال شهر توت تُقدّم معجزات شفاء لتوضيح فكرة عمل الابن في هدم الفساد الذي دخل إلى العالم، وتُظهر سلطانه على شفاء الأجساد والأرواح ثم سلطانه على مغفرة الخطايا، معجزات الشفاء بأناجيل العشية تشير لنصرة المسيح على الخطية والفساد لحساب الإنسان التي هي علة كل مرض، الربط بين الشفاء والمغفرة تتضح أكثر في لقاءات الأحاد الأول والثالث من بابة.

**مواضيع قراءات أربعة آحاد شهر توت كالاتي:**

**الأحد الأول: أعظم ميلاد هو ميلادنا الجديد من فوق**

**الأحد الثاني: أعظم وصية هي المحبة، وبالابن تُستعلن أبوة الآب للبشرية**

**الأحد الثالث: أعظم لقاء هو لقاء الله بالخطاة**

**الأحد الرابع: أعظم عطية للبشرية هي مغفرة الخطايا**



الأحد الأول: أعظم ميلاد هو ميلادنا الجديد من فوق لملكوت سماوي.

باكر		عشية	
مت 21: 23-27	مز 1: 30، 19	مت 11: 11-19	مز 30: 4، 10

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1 تي 1: 12-19	يع 1: 22-27	32-25: 13	19، 23: 31	لو 7: 28-35

قراءات الفصل الأول بمنهجيته تدور حول تدبير الخلاص في سر التجسد الإلهي. لذلك قراءات الأحد الأول تبدأ بتعريفنا لمعنى الخلاص وتدعونا إليه.

مزمور عشية، "سمع الرب فرحمني، الرب صار لي عوناً." (10:30). يعتمد الخلاص علي رحمة الرب الذي سمع أنين الإنسان تحت آلام الفساد فصار عوناً. والإنجيل يقارن بين ميلاد يوحنا المعمدان وميلادنا الجديد (إنجيل متى)، "الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه. ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السماوات يغضب والغاصبون يختطفونه" (مت 11:12-12). هكذا يعلن المنهج عن عظم دعوتنا للخلاص، كما يوضح دور الإنسان في الجهاد، "ملكوت السماوات يغضب والغاصبون يختطفونه".

وفي قراءات باكر يكمل الفكرة من نفس المزمور، "عليك يا رب توكلت فلا تخزني إلى الأبد". استجابة الإنسان لرحمة الله في أن يتوكل عليه. الإنجيل من متى فهو عن معمودية يوحنا التي أعدت للخلاص الآتي بالمسيح يسوع بالتوبة.

البولس يعلن الخلاص بالمسيح، "وتفاضلت نعمة ربنا جدا مع الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع. صادقة هي الكلمة ومُستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا. لكنني لهذا رُحمت ليظهر

يسوع المسيح فيّ أنا أولاً كل أناة **مثالاً للعتيدين أن يؤمنوا به للحياة الأبدية**" (1: 16-14).

دور الكاثوليكون هو التطبيق العملي. "ولكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية وثبت وصار ليس سامعا ناسيا بل عاملا بالكلمة فهذا يكون مغبوطا في عمله...الديانة الطاهرة النقية **عند الله الآب** هي هذه افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقاتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم". (يع 1: 25، 27)

الإبركسيس يعلن بشارة الخلاص بالكلمة، "أيها الرجال الاخوة بني جنس إبراهيم والذين بينكم يتقون الله إليكم أرسلت كلمة هذا الخلاص...ونحن نبشركم بالموعد الذي صار لأبائنا." (2: 26، 32) كلمة الخلاص أرسلت للعالم في المسيح الكلمة.

المزمور: "ما أعظم كثرة صلاحك يا رب، الذي ادخرته للذين يخافونك". فالصلاح هو عمل الله فينا وهذا هو بر العهد الجديد.

الإنجيل: "لأنني أقول لكم انه بين المولودين من النساء ليس نبي أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه وجميع الشعب إذ سمعوا والعشارون برروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا." يُفاضل السيد المسيح بين الأصغر في ملكوت السماوات وبين أعظم مواليد النساء، ليوضّح عِظَم ميلادنا الجديد. القراءات تدور حول معمودية يوحنا والخلاص واغتصاب الملكوت. تُقدّم الكنيسة ميلاد يوحنا المعمدان في الأحد الرابع من شهر كيهك أي الأحد الأخير من الفصل الأول. وبذلك فالفصل الأول كله يدور حول ميلادنا الجديد الذي تُقدّمه الكنيسة في ميلاد المسيح، ويختتم الفصل بيوم 30 كيهك (8 يناير)، لتلخص المفهوم اللاهوتي لميلادنا الجديد.

**الأحد الثاني: أعظم وصية هي المحبة؛ بالابن استعلنت أبوة الآب للبشرية**

باكر		عشية	
مر 1 : 35 - 39	مز 8 : 1 ، 4	لو 4 : 38 - 41	مز 7 : 10 ، 11

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2تي 10:2-12:1	يع 2: 5-13	أع 11: 19-26	مز 21: 1، 2	لو 10: 21-28

في الأحد الثاني يفتقد الله الآب الإنسان في اللقاء بابنه ليستعلن أبوته.  
العشية: "صادقة هي معونتي من عند الله، المنجي مستقيمي القلوب (10:7).  
حتى الشياطين تشهد ببنة المسيح التي لنا، " وتقول أنت المسيح ابن الله." (لو 41:4).

وفي باكر "من هو الإنسان حتى تذكره، أو ابن الإنسان حتى تفتقده" (4:8).  
صار ابن الله ابنا للإنسان ليفتقد الإنسان، وكابن الإنسان يبكر ويصلي لأجلنا،  
"وفي الصباح باكرا جدا قام وخرج ومضى إلى موضع خلاء وكان يصلي هناك" (مر 35:1).

بولس تسلّم من المسيح الاحتمال والصبر لأجل خلاص المختارين ويسلمه  
لتيموثاوس، "لهذا السبب احتمل هذه الأمور أيضا لكنني لست اخجل لأنني عالم  
بمن آمنت وموقن انه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم. تمسك بصورة الكلام  
الصحيح الذي سمعته مني في الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع. إحفظ  
الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا." (2تي 1: 12-14)... لأجل ذلك أنا  
أصبر على كل شيء لأجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضا على الخلاص الذي  
في المسيح يسوع مع مجد أبدي. (10:2). لهذا أتى المسيح ليسلمنا الوديعة  
الصالحة بالروح الساكن فينا.



الإبركسيس، "الذي لما أتى ورأى نعمة الله فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا في الرب بعزم القلب" (23:11).

"يا رب بقوتك يفرح الملك، وبخلاصك يتهلل جداً، شهوة قلبه أعطيته، وسؤال شفتيه لم تمنعه" (21: 1، 2). شهوة الإنسان (الملك) تحققت في اللقاء بالمسيح فتهلل بالخلاص. "ملوكا أرادوا أن ينظروا ما أنتم تنظرون ولم ينظروا".

ما سبق كان تقديمًا للقاء بالمسيح في الإنجيل، "نعم أيها الآب لان هكذا صارت المسرة أمامك والنفت إلى تلاميذه وقال كل شيء قد دفع إليّ من أبي وليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب ولا من هو الآب إلا الابن و من أراد الابن أن يعلن له. والنفت إلي تلاميذه على انفراد وقال طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرونه لأنني أقول لكم إن أنبياء كثيرين وملوكا أرادوا أن ينظروا ما انتم تنظرون ولم ينظروا وأن يسمعوا ما انتم تسمعون و لم يسمعوا (لو 10: 21-28).

هكذا صارت المسرة أمام الله بقاء الآب بالبشر في ابنه ليُعرفهم أبوة الآب. "ليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب ولا من هو الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له". فبالابن تُعلن أبوة الآب لنا، لذلك يعطي المسيح طوبى، للعيون التي تنظر (الابن الكلمة) الذي يلتقي الله بالبشر... فإن أنبياء كثيرين وملوكا أرادوا أن ينظروا ما انتم تنظرون ولم ينظروا وأن يسمعوا ما انتم تسمعون ولم يسمعوا" (لو 10: 23، 24). "وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال أحمذك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال" الابن يتهلل والله الآب يُسر والإنسان يفرح بالخلاص (المزمور) بتدبير الآب، في اللقاء بالابن. ثم يستودعهم الوصية العظمى، "تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك" (لو 10: 27).

### الأحد الثالث: أعظم لقاء، لقاء الله بالخطاة. التوبة مدخل ميلادنا الجديد

باكر		عشية	
مت 8: 5-13	مز 9: 10، 11	مر 1: 29-34	مز 9: 1، 2

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 2: 1-16	1بط 1: 13-21	أع 9: 22-31	مز 18: 46، 49	لو 19: 1-10

تحت شجرة المعصية وقف آدم ينتظر الخلاص، وبعد آلاف السنين وقف ابنه زكا في نفس موقع المعصية تحت الشجرة، وإذ أرهفته السنون بالشر، فقصرت قامته روحيا وجسديا ف "طلب أن يرى يسوع من هو؟" (لو 3:19). لذلك أتى ابن الله يسوع، ليلتقي فيه الأب بابن آدم في شخص زكا. وتم اللقاء بكل الخطاة علي مستوي الصليب فوق الشجرة.

عشية: "أعترف لك يا رب من كل قلبي، وأحدث بجميع عجائبك" (مز 1:9). الاعتراف للرب بعجائب الخلاص، ويشمل الاعتراف بضعف الخطايا.

معجزات الشفاء بأناجيل عشية وباكر خلال شهر توت تشير لنصرة المسيح على الخطية لحساب الإنسان التي هي علة كل مرض، "فشفى كثيرين كانوا مرضى بأمراض مختلفة وأخرج شياطين كثيرة ولم يدع الشياطين يتكلمون لأنهم عرفوه" (مر 1:34). "فقال له يسوع أنا آتي وأشفيه" (باكر مت 8:7). وفي مزمور باكر، "ويتكل عليك الذين يعرفون اسمك، فلا تترك طالبيك يا رب" (مز 10:9).

وفي البولس نرى هذه النصره ليست بكلام مقنع لكنها ببرهان الروح والقوة، "لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله". (1كو 2: 4، 5)

أما الكاثوليكون الذي يحمل التطبيق العملي للقراءات يدعو، "فالقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يؤتى بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح..." فالنعمة التي تقدم لنا هي قوة الله للخلاص وهي دعوة للقداسة، "بل نظير القدوس الذي

دعاكم كونوا انتم أيضا قديسين في كل سيرة ... وإن كنتم تدعون أبا الذي يحكم بغير محابة حسب عمل كل واحد فسيرُوا زمان غربتكم بخوف." (1بط 1: 13-21) إن مصدر القداسة هي أبوة الله.

الإبركسيس يشرح عمل النعمة التي تغير الإنسان في شخص شاول، فتغير لبولس بنعمة استعلان المسيح، "ولما جاء شاول إلى أورشليم حاول أن يلتصق بالتلاميذ وكان الجميع يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ. فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل وحدثهم كيف أبصر الرب في الطريق وأنه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع" (أع 9: 22-31).

المزمور، "ويتعالى إله خلاصي، من أجل هذا أعترف لك يا رب في الأمم." (مز 18: 46، 49) يتعالى الله باستعلان خلاصه، وبهذا تكون الشهادة لله بين الأمم.

يجمع الإنجيل كل هذه القراءات معا، ففي اللقاء مع زكا صورة لاستعلان المسيح للبشرية المنتظرة تحت شجرة الخطية، فيتلقى بالنعمة القوة اللازمة للنصرة على الخطية، كما يتلقى الدعوة لحياة القداسة. وتم اللقاء بالخطاة في شخص زكا علي مستوي الصليب فوق شجرة التعدي والمخالفة، إذ حول العقوبة خلاصاً بالصليب. الله يمنحنا المغفرة مجاناً لميلاد جديد. قبولنا لعطية النعمة المجانية يتحقق بالتوبة والاعتراف للرب بخطايانا وبعبائب الخلاص.

"قال له يسوع حصل خلاص لهذا البيت إذ هو أيضا ابن إبراهيم. لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك" (لو 19: 10).

### الأحد الرابع: أعظم عطية للبشرية هي مغفرة الخطايا

باكر		عشية	
مت 15: 21-28	مز 20، 21: 33	مت 9: 18-26	مز 33: 4، 5

البولس	الكاثوليكون	الإبركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 1: 14	1يو 3: 8-12	أع 9: 36-42	مز 8، 9: 28	لو 7: 36-50

اللقاء الرابع، لقاء الله الآب بالإنسان في ابنه يسوع. في بيت سمعان الفريسي يلتقي الرب بالخطاة، متمثلين في المرأة الخاطئة وسمعان نفسه، ليقدّم لهما عطيته العظمى. القاعدة الذهبية، من يحب أكثر يغفر له أكثر، فالوصية العظمى التي استودعها للكنيسة في الأحد الثاني هي المفتاح الذهبي لكنوز عطايا الله.

معجزات الشفاء وإقامة أموات في العشية وباكر والإبركسيس تشير للخلاص ونصرة المسيح على آخر عدو وهو الموت. الربط بين الخلاص وإقامة الموتى يظهر في ابن أرملة نايين الأحد الرابع من بابة. فنرى الترابط بين لقاءات السيد المسيح في شهر توت مع معجزات شهر بابة التي تشرح عمل الخلاص.

في العشية للقاء بنازفة الدم يحمل صورة لقاء البشرية النازفة لحياتها بالمسيح. لشعورها بنجاسة الخطية تُقبل من الخلف لتلمسه، "فالتفت يسوع وأبصرها فقال ثقي يا ابنة إيمانك قد شفاك فشفيت" (مت 9: 22). ثم إقامة ابنة يايروس، "فلما أخرج الجمع دخل وأمسك بيدها فقامت الصبية" (مت 9: 25). كذلك في الإبركسيس إقامة بطرس لطايبًا من الموت لذلك يقول مزمور العشية، "امتأّت الأرض من رحمة الرب".

وفي باكر المرأة الكنعانية التي تمثل الأمم المنتظرة خلاص الرب تلتقي بالمسيح فتلقي بكل ثقل رجاءها عليه. المزمور، "ففسنا نتنظر الرب في كل حين" (مز 21: 33).

**البولس:** "لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضا" (كو 1:5). التطبيق العملي في الكاثوليكون، "من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس" (1يو 8:3). أعمال إبليس التي نقضها ابن الله بظهوره هي الفساد الذي دخل إلى العالم، الخطية والمرض والموت.

المزمور: "الرب عزّ لشعبه، وهو مآزر خلاص مسيحه، خلص شعبك وبارك ميراثك، ارفعهم ارفعهم إلى الأبد" (مز 28: 8، 9). حديث الخلاص يغطي قراءات شهر توت.

الإنجيل: "كان لمداين مديونان على الواحد خمس مائة دينار وعلى الآخر خمسون. وإذا لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما جميعا فقل أيهما يكون أكثر حبا له فأجاب سمعان وقال أظن الذي سامحه بالأكثر فقال له بالصواب حكمت... من أجل ذلك أقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحببت كثيرا والذي يغفر له قليل يحب قليلا. ثم قال لها مغفورة لك خطاياك." الذي يحب كثيرا يغفر له كثيرا. (لو 7: 36-50) الذي يغفر له قليلا لم يرى بعد حقيقة خطاياها بسبب محبته القليلة. فكل ما أحببنا الله نكتشف عن قدر غفرانه.

الله لا يمنع عطاياه ولكننا لا نستطيع أن نأخذ إلا بقدر محبتنا، فالعائق الذي يُعطل عطايا الله هو نقص المحبة لله. وأعظم العطايا هي مغفرة الخطايا التي ننالها بمحبة الله والتي تؤهلنا للقداسة والحياة الأبدية.

بهذا نرى الترابط البديع بين أربع قراءات شهر توت لتقدم منها روحيا ولاهوتيا واحدا يكتمل بقراءات شهر بابة .



## قراءات الأحاد لشهر بابة

أربع لقاءات شهر بابة نلتقي فيها بالمسيح ابن الله، قوة الله للخلاص، من خلال أربعة معجزات، القراءات تعرض فاعلية خلاصنا ضد قوة العدو بقوة قيامة الرب. أناجيل باكر في الخلفية عن القيامة للأربعة آحاد من الأربعة أناجيل.

الله الآب المحب يقترب من البشرية ليشفئها من الفساد الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس وهذا الفساد يشمل أولاً الخطية، ثم المرض، ثم الشقاء والمعاناة على الأرض، ثم الموت الذي هو عدو الإنسان الأكبر. ابن الله المرسل للعالم لخلاص البشرية يعلن قوة سلطانه بمغفرة الخطايا، ثم يشفي كل مرض ويجبر كل عجز وضعف ويقيم من الأموات. بالابن أبطل إفساد الخطية حتى غلب الموت نفسه. قراءات هذا الشهر تقدم أربعة معجزات يستعلن فيها سلطان المسيح وقوة عمله لخلاص الإنسان من سلطان الفساد، بصوره المتعددة حتى غلب الموت الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس. فتكلم قراءات هذا الشهر بإقامة ابن أرملة نايين.

أناجيل عشية وباكرا لشهر توت تُقدم معجزات شفاء لتوضيح نفس الفكرة، التي تكملها قراءات شهر بابة بشكل أكثر وضوحاً. قراءات شهري توت وبابة معا تحويان ثمانية لقاءات مع المسيح ابن الله لتكون منهجا روحيا واحداً.

مواضيع قراءات أربعة آحاد شهر بابة كالاتي:

الأحد الأول: لقاء المسيح بالبشرية اليايسة المعوّقة في المفلوج

الأحد الثاني: لقاء المسيح بالبشرية اليائسة في معجزة صيد السمك

الأحد الثالث: لقاء المسيح بالبشرية المفسدة والبشرية الراضة

الأحد الرابع: لقاء المسيح رئيس الحياة بالموت في ابن أرملة نايين



## الأحد الأول: لقاء المسيح بالبشرية اليابسة المعوّقة في المفلوج.

باكر		عشبة	
مت 28: 1-20	مز 63: 1، 2	مت 14: 15-21	مز 67: 1، 2

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 12: 2-6: 3	1بط 22: 1-5: 2	أع 13: 36-43	مز 34: 1، 2	مر 2: 1-12

اللقاء بالمفلوج يمثّل لقاء الله بالبشرية المعوّقة الغير قادرة على الحراك في شخص ابن الإنسان. هو اللقاء الأول للمسيح بالنفس وهي في كامل عجزها عن البر، فالخطية تشل النفس والروح والجسد. المشكلة الأولى للبشرية هي الخطية.

مزمور عشبة، "ليترأف الله علينا وليباركنا، وليظهر وجهه علينا ويرحمنا، لتعرف في الأرض طريقك، وفي جميع الأمم خلاصك". يترجى ترؤف الرب، فيظهر وجهه علينا نحن الجالسين في الظلمة. كما يطلب معرفة طريق الرب في الأرض وخلاصه في جميع الأمم. في الإنجيل، "قال لهم يسوع لا حاجة لهم أن يمضوا أعطوهم أنتم ليأكلوا" (مت 14: 16). أعطوهم، أمر بسلطان الابن ليعطوا طعاما لكل البشرية، ليس من إمكانياتهم أو علمهم، بل من عطية الآب.

قراءات باكر تعكس حالة البشرية العطشى لخالص الرب المتوقعة ظهور مجده، "يا الله إلهي إليك أبكر، لأن نفسي عطشت إليك، هكذا ظهرت لك في القدس، لأرى قوتك ومجدك". فبقدر تعطش الرب للقاء البشرية، بنفس القدر البشرية مُعطشة تبكر للقاء الرب. اللقاء في القدس في الإفخارسيتا لترى مجده في تجسده وصلبيه ثم في قيامته وصعوده إلى السماوات والجلوس عن يمين الآب.

لقاء المسيح بالمفلوج يشرح تدبير الله الآب للخلقة الغير قادرة على الحراك، للقاء بالابن لتنال الشفاء. هناك عوائق مانعة للقاء، فيرسل الله معونته إلى الإنسان

وهو في كامل العجز في موقع ألمه، لِيُحْمَلَ إِلَيْهِ. الله يدبر أمر خلاصنا كله بإرسال ابنه إلى العالم، فُحْمَلَ بِهِ إِلَيْهِ. وفي المسيح نوضع أمام الله.

هناك أربعة عوائق تمنع الوصول للسيد المسيح. فالخطية تضع الإنسان في حالة شلل روحي كامل تمنع من التحرك للوصول للمسيح. وحالة الشلل تضعنا على سرير التماذي والكسل فنتمادى في الخطية واليأس. أما المعوق الثالث فهو رأي الناس، يقفون عند الباب لا يدخلوا ويعوقوا الناس من الدخول لحضرة الرب. المانع الرابع هو السقف العازل الفصل بيني وبين المسيح فصلا كاملا مانعا.

لذلك يرسل الرب أربعة رجال أشداء، يحملون المريض إليه، ويزللوا العوائق الأربعة. الأول هو يقظة الضمير التي تنتاب الإنسان الخاطيء بزيارة النعمة له من حين لآخر. وعندما نصم الإذن حتى لا نسمع، نسلّم للرجل القوي الثاني وهو التجارب التي تعصف بنا فنتنن أرواحنا فينا. لكن الله الرحيم لا يتركنا، فكلمة الله - الرجل الثالث- تسمعنا صوت المسيح يقرع مع التجربة فتحملنا. القوة الرابعة هي عمل النعمة التي تلهب نفوسنا بمحبة الله فتحمل النفس وترفعها.

وقام الرجال الأربعة بأربعة أعمال. العمل الأول أنهم بالمحبة حملوه حيث المسيح، فالطاقة الدافعة هي محبة الله. وعند التعرض لزحام الناس وعثراتهم عند الباب، فبالإيمان رفعوه للسقف، "قال لها يسوع ألم أقل لك إن آمنت ترين مجد الله" (يو 40:11). وعندما واجهوا سقف الخطية الحائل الفاصل بيننا وبين المسيح كشفوه بالصدق مع النفس والمجاهرة بحق المسيح والاعتراف ليظهر وجهه علينا ويرحمننا. ثم قاموا بالعمل الرابع وهو أن يدلوا المريض أمام المسيح بالرجاء. واستخدموا أربعة حبال ليدلوا المفلوج أمام المسيح. أول هذه الحبال هي التوبة ودموعها الصادقة. التوبة تحضرنا أمام المسيح مباشرة بالصلاة. وفي كلمة الله نلتقي بالمسيح ونتعرف علي مشيئته. وفي الإفخارستيا نعاين تجسده وصلبيه



وقيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الآب بجسده الذي يحمل سر الكنيسة. الحبال الأربعة هي: التوبة، الصلاة، كلمة الله، والإفخارستيا.

وعند اللقاء سنتسمع أربعة أوامر من فم المسيح: مغفورة لك خطاياك، سابقة ضرورية لشفاء النفس أولاً، "ولكن لكي تعلموا إن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا قال للمفلوج لك أقول قم واحمل سريرك واهب إلى بيتك". ثم يقول قم، "ذلك يقول استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح" (اف 14:5). احمل عنك سرير اليأس والكسل الذي كنت تترقد عليه. وعد لبيتك معافياً لتشهد بكم صنع الرب بك ورحمك.

الجدول التالي يوضح تدبير الله لخلص الإنسان من خلال شفاء المفلوج.

السقف	كثيرون حول الباب	السريير	الشلل	أربع معوقات تمنع اللقاء بالمسيح بدلالاتها
الانفصال عن الله	المعشرون	الاستسلام والكسل	نتيجة الخطية	أربعة رجال حملوه
النعمة	كلمة الله	التجربة	يقظة الضمير	الرجال قاموا بأربعة أعمال
دلوه أمام المسيح بالرجاء المحيي	كشفوا السقف بالحق	رفعوه إلى السقف بالإيمان	حملوه للمسيح بالمحبة	أربعة حبال وضعوه أمام المسيح
الإفخارستيا	كلمة الله	الصلاة	دموع التوبة	فلما رأى يسوع إيمانهم
وأذهب إلى بيتك	احمل سريرك	قم	مغفورة لك خطاياك	أربعة أوامر للمسيح

ويمكن قراءة الجدول بشكل رأسي لندرك أعماق العلاقات الروحية.

العمود الأول: شلل النفس نتيجة حتمية للخطية. ولكن تيقظ الضمير مدفوعاً بمحبة الله، يحملنا بدموع التوبة، لحضرة المسيح، فننال مغفرة الخطايا.

العمود الثاني: الاستسلام للخطية نتيجة للتواني والكسل يُسلمنا للتجارب. لكن الإيمان يرفعنا، والصلاة في التجربة تأخذنا للمسيح ليقمينا من موت الخطية.

العمود الثالث: الواقفون عند الباب من خطايا وأفكار وبشر وشياطين يُعثرون الداخلين لحق المسيح باليأس. ولكن كلمة الله تكشف عن الحق الذي فيها، فتأخذنا لحضرة المسيح، ليعلن فينا النصر على كل يأس، فيعطينا الأمر بحمل سرير اليأس والتخاذل والكسل.

العمود الرابع: الخطية تفصلنا عن الله وت عزلنا عنه، لكن الله بنعمته يبلغ إلى عزلتنا، حينما لا نكون قادرين على أن نبلغ إليه. وبالرجاء نحضر في سر الإفخارستيا أمامه فيرينا سر قيامته، وصعوده بالجسد إلى السماوات، وجلوسه عن يمين الأب، حيث بيتنا السماوي الذي سقطنا منه بالخطية، فيعطنا الأمر بالعودة "واذهب إلى بيتك".



**الأحد الثاني: لقاء المسيح بالبشرية اليائسة في معجزة صيد السمك.**

باكر		عشية	
مر 16: 2-8	مز 63: 6، 4	مت 17: 24-27	مز 67: 5، 4

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 4: 5-15	يع 3: 13-4: 6	3: 15-24: 14	مز 66: 1، 2، 4	لو 5: 1-11

صيادون ينشرون الشباك بعد سهر طول الليل دون صيد يعرض صورة من الإحباط البشري واليأس. لكن الله يأتي ليفتقد الإنسان في عجزه ويظهر ذاته في موقع الضعف فيتحول الحزن إلي فرح غامر بالرب. هذه المعجزة تقدم صورة بهيجة للقاء بالمسيح، "لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح" (2كو 6: 4).

مزمور عشية يعبر عن الفكر الروحي للمعجزة، "فلتعتزف لك الشعوب يا الله، فلتعتزف لك الشعوب كلها، لأنك تحكم في الشعوب بالاستقامة، وتهدى الأمم في الأرض". ومزمور باكر يعبر عن حالة الإنسان المنتظر الرب، "كنت أذكرك على فراشي، وفي أوقات الأسحار كنت أرتل لك...". أما مزمور القديس فهو يعبر عن الفرح بصنيع الرب معنا، "هللوا لله يا كل الأرض، ورتلوا لاسمه، وأعطوا مجداً لتسبيحه، فلتسجد لك الأرض كلها." (الشواهد بالجدول أعلاه).

البولس يفسر المفهوم الروحي لمعجزة صيد السمك فظهور المسيح للتلاميذ عند البحيرة كإشراق النور في حياتهم، "لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح". ثم يشرح حالة العجز والإحباط التي كان عليها التلاميذ، بعد سهر طول الليل دون صيد وتحولها، لفرح بعمل المسيح، "ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا، مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين، متحيرين لكن غير يائسين،

مضطهدين لكن غير متروكين، مطروحين لكن غير هالكين، حاملين في الجسد كل حين إماتة الرب يسوع، لكي تظهر حياة يسوع أيضا في جسدنا" (2كو 4: 7-10).  
فمعجزة صيد السمك تعبر عن حالة ملازمة لحياة المسيحي على الأرض، من ضيق، وعجز، ورجاء، وعزاء بالمسيح.

"وإذ كان الجمع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله كان وافقا عند بحيرة جنيسارت"،  
(كل الشواهد بالجدول أعلاه). كثيرون يزدحمون حول السيد المسيح لأغراض متعددة لكن قليلون هم الذين يطلبون الخلاص بصدق. "فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة والصيدون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك" المسيح يرانا دائما، لكنه يرانا بصفة خاصة في حالة الإحباط واليأس. "فدخل إحدى السفينتين التي كانت لسمعان وسأله أن يبعد قليلا عن البر ثم جلس وصار يعلم الجموع من السفينة"، كان التلاميذ الأربعة يعرفون يسوع، فقد التقى بهم في أورشليم ودعاهم كتلاميذ له، لكن في هذا اللقاء كانت حالة المعاناة التي يجتازونها قد لا تسمح لأن يدخل المسيح السفينة ليُعلم منها. كثيرا ما يمر خدام الكلمة بهذه التجربة، فهم مطالبين أن يعلموا. "ولما فرغ من الكلام قال لسمعان أبعده إلى العمق والقوا شباككم للصيد" تُعلم يا رب من سفينتي وأنا في هذه الحالة من الفراغ والإحباط أمر قد أحتمله بصعوبة، ولكن عندما تتدخل في مهنتي وخبراتي فهو أمر قد يفوق احتمالي، "فقد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئا، ولكن على كلمتك ألقى الشبكة، هنا تبرز حاجتنا للإيمان. ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكا كثيرا جدا فصارت شبكتهم تتخرق". الاختبار الروحي في أمور تبدو غير معقولة أمر هام في حياة المسيحي، خاصة الخدام، فبه تنزكي النفس وتزداد خبرة بالمسيح. فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتَي يسوع قائلا أخرج من سفينتي يا رب لأنني رجل خاطئ.. لا تخف من الآن تكون تصطاد الناس" (لو 5: 1-11).

### الأحد الثالث: لقاء المسيح بالبشرية المفسدة، والبشرية الراضية

باكر		عشية	
لو 24: 1-12	مز 9: 57، 10	مر 4: 35-41	مز 71: 5، 7

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 16: 12-24	يع 4: 7-17	أع 15: 4-12	مز 71: 7، 8	مت 12: 22-28

قراءات اليوم تعرض لقاء المسيح مع نوعين من البشر، كلاهما قد استبد به الفساد لأقصى درجة لكن في صورتين متباعدتين. الأول إنسان فقد الرؤية والقدرة على الكلام والسمع إلى جانب أنه قد فقد عقله، فهو يمثل أقصى صورة للمتاعب البشرية نتيجة للفساد الذي دخل للعالم بحسد إبليس.

أما الثاني فقد بلغ به الشر لأقصى غاياته، فتمكن منه إبليس، لدرجة أنه يرفض خلاص الإنسان ويتضايق ويحتج على عمل الخير، فيرى في الخير شراً وفي الشر هدفاً، فيقاوم الروح القدس روح الحق والخير. لذلك يسمي السيد المسيح هذه الحالة بالتجديف على الروح القدس لأنه يرفض الحق إرادياً، ويحتج ويقاوم كل أعمال الروح القدس. فهي مرحلة متأخرة جداً من الشر. يكشف السيد المسيح عن وجود هذه النوعية في الوسط الديني. كما نرى اليوم هذه الحالة بكثرة في العالم فيمن يستغلون ويستخدمون الدين بهدف السيطرة السياسية على العالم، والكسب المادي، فيسقطون في هذا الفخ، ويصيرون خداماً لإبليس. خطية التجديف على الروح القدس هي خطية رجال السياسة ورجال الدين، الذين فقدوا الهدف بسبب مطامع شخصية وأهداف أرضية.

بدء هذه الخطية في الحسد والغيرة، التي هي خطية إبليس نفسه، إذ يريد أن ينافس الله في مجده. وهي سقطة حواء حين ألقى إبليس إليها بنفس مشاعر الغيرة الدنسة، "فقالته الحية للمرأة لن تموتا. بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر." (تك 3: 4، 5) إنها الغيرة حتى

يكونان كالله. خطورة الأمر في الاستجابة، "قرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون وأن الشجرة شهية للنظر" هكذا رأت ثمرة الغيرة الشهية فجذبت رجلها معها. الخطوة التالية في الطمع الذي يريد أن يستأثر بكل الخيرات لوحده، ويترتب على ذلك فقد الحب لأي إنسان بسبب الأنانية. بتلك الخطية تبدأ كل الحروب على الأرض، وينتشر الإرهاب ونشر السلاح والمجاعات، وكل هذه مظاهر لأعمال إبليس وجنوده.

مبادئ هذه الخطية تنتشر في الوسط الديني المتمزمت، حيث يذكيها التعصب ويستثمرها التدين المريض تحت شعارات الغيرة الدينية. لذلك يحذرنا منها السيد المسيح بشدة، وتقدمها الكنيسة عدة مرات خلال السنة الليتورجية.

لقاء ثم شفاء مجنون أعمى وأخرس يمثل صورة أخرى من افتقاد الله للإنسان في أقصى درجات العجز.. المسيح أتى إلى العالم لخلاص العالم وكلنا كبشر في حاجة مُلحة للخلاص. مزمو عشيية، "لأنك أنت يا رب هو رجائي...صرت مثل آية للكثيرين" صار آية حتى للرافضين. من العجيب أن شفاء مثل هذا الإنسان ممكن أن يثير أحقاد البشر (حسد إبليس). مصدر التجديف على الروح القدس هو الحسد والغيرة التي تعمي البصيرة، "إن كان أحد لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن أناثيما ماران آثا" (2كو 4:22). "لكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله" (مت 12:28).

لتجنب الانزلاق في تلك الخطية، يدعو البولس للسهر والثبات والمحبة، "اسهروا اثبتوا في الإيمان كونوا رجالا تقوا. لتصر كل أموركم في محبة".. والكاثوليكون يقول، "فاخضعوا لله قاوموا إبليس فيهرب منكم. اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم، نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي الرؤبين" هذه هي الأسلحة الدفاعية ضد خطية التجديف على الروح القدس (الشواهد بالجدول).

الأحد الرابع: لقاء رئيس الحياة مع الموت في ابن أرملة نايين.

باكر		عشية	
يو 20 : 1 - 18	مز 35 : 18 ، 28	مت 14 : 22 - 36	مز 119 : 7 ، 8

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1 تي 6 : 3-21	يع 4:17-5:11	أع 15:36-16:5	مز 79 : 13	لو 7 : 11-17

قدمت القراءات سبعة لقاءات مختلفة مع السيد المسيح، التقى فيها مع شخصيات متعددة ومتنوعة، من خلالها عرضت الكنيسة الأساس الروحي واللاهوتي عن تدبير الأب لخلص البشرية. وفي اللقاء الثامن والأخير لهذا المنهج يلتقي الرب بأرملة نايين ليقوم ابنها من الموت، "فلما رآها الرب تحزن عليها وقال لها لا تبكي" (لو 7:12). فيختتم المنهج الأول من العام الليتورجي بلقاء رئيس الحياة مع الموت ليقهره. ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون فقال أيها الشاب لك أقول قم فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه" (لو 7: 14-15).

لقد جاء المسيح إلينا في موقع ضعفنا لنلتقي فيه بقوة الله للخلص

"فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين قد قام فينا نبي عظيم وافتقد الله شعبه" (لو 7:16). قراءات الأحد الرابع تختم اللقاءات الثمانية للسيد المسيح، بإعلان أن الله قد افتقد شعبه، فالتقى الله في ابنه بالإنسان الذي كان معزولا بسبب الخطية. لقد جاء المسيح ابن الله إلينا حتى إلى موقع خطايانا وعجزنا وموتنا ليقمنا، ويعطنا حق البنوة.

خلال شهري توت وبابة وضعت القراءات الأسس الروحية للحياة المسيحية. ثم نتابع مسيرتنا عبر عام الخلاص بالمنهج الثاني، فنقدم القراءات خلال شهري هاتور وكيهك، محبة الأب بتدبير الخلاص من خلال سر التجسد الإلهي.



## المنهج الثاني للقراءات

### لقاء الله الآب بالبشرية في سر تجسد الابن الوحيد

المنهج الثاني يكمل المنهج الأول ليكونا معاً الفصل الأول للسنة الليتورجية وموضوعه محبة الله الآب وتدبيره لخلاص البشرية في سر التجسد الإلهي. الفترة الزمنية لهذا المنهج ثمانية آحاد خلال شهري هاتور وكيهك.

التجسد الإلهي ليس مجرد حدث تاريخي بميلاد يسوع منذ ألفي عام، فنعيد له كل سنة، لكنه اختباراً شخصياً يتحقق باتحاد كل واحد فينا بالمسيح في المعمودية. قبل أن نشعر شعوراً حقيقياً بحضور المسيح فينا، فنحن لم ندرك بعد فاعلية سر تجسد ابن الله في حياتنا. لذلك يقول القديس بولس، "جربوا أنفسكم هل انتم في الإيمان امتحنوا أنفسكم، أم لستم تعرفون أنفسكم أن يسوع المسيح هو فيكم إن لم تكونوا مرفوضين" (2كو 5:13). وأيضاً يقول "وأما انتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله ساكناً فيكم ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له" (رو 9:8).

لقد اتخذ اللاهوت جسد البشرية، ليشارك الإنسان في قداسة الله وبره، وبهذه الشركة نحن مدعوون لنكون أبناءً لله. "كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة، للذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينية لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هارين من الفساد الذي في العالم بالشهوة" (2بط 1: 3-4). ففي تجسد الابن استودع الآب روحه في الطبيعة البشرية المتناهية بالموت، ليمنحها الأبدية. بظهور الله في الجسد أحدث تجديداً لطبيعة البشر، "إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة، الأشياء العتيقة قد مضت وهذا الكل قد صار جديداً" (2كو 5:17). التجسد حدث شخصي لكل واحد يتحقق في المعمودية "... لكي يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد" (عب 9:2). فيشارك إنساننا العتيق في موته لنولد له ميلاد جديد، ونلبس



طبيعة جديدة قابلة للحياة إلى الأبد. "وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداصة الحق" (أف 4:24). "ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه" (كو 3:10). ومن خلال سر الإفخارستيا يجمعنا المسيح في جسده لنصير كنيسة واحدة. المسيح يثبت فينا فيصير كل فرد هيكلًا لله، ونحن نثبت فيه كمجتمع فنصير في جسده كنيسة واحدة مقدّسة جامعة رأسها المسيح. هذا هو فعل سر التجسد فينا الذي يتحقق بالمعمودية والافخارستيا.

برنامج القراءات خلال شهري هاتور وكيهك يعرض الجوانب العملية لسر التجسد وفاعليته الروحية في حياتنا. فيقدم لنا لبناً عقلياً سهل الهضم لكنه مغذّي قوي ومركّز. يبدأ بزرع البذور في التربة ويسير بنا إلي خبز الحياة موضوعاً في المزود، فنأكله لنحيا به.

في هذا المنهج تعرض الكنيسة سر تدبير الآب للخلاص في تجسد الابن الوحيد. الله ظهر في الجسد، وولد لكل واحد بصفة شخصية، "إنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب" (لو 2:11). "لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابناً وتكون الرياسة على كتفه..." (اش 9:6). لذلك فكل واحد يلزمه أن يعد أرضه، جسدياً ونفسياً وروحياً، لتستقبل كلمة الحياة التي هي زرع الجديد فينا حتى يثمر بالبر. يتزامن هذا المنهج مع موسم الزرع، لذلك تبدأ القراءات بمثل الزارع، ومن خلاله تشرح لنا معنى التجسد وأهمية الإعداد الجيد للتربة لاستقبال كلمة الله. ثم تسير بنا القراءات في تدرج بديع، ينمو قليلاً قليلاً، حتى نلتقي بالطفل يسوع مولوداً لنا في مزود القلب، كثمر مشتهى لبر الله. فقرارات هذا المنهج تعد النفس وتهيئها لظهور الله في حياتنا، وبذلك نحيا ونعيش ميلادنا الجديد في المسيح الذي يتجدد كل سنة.



## قراءات الأحاد لشهر هاتور

أربعة قراءات أحاد هذا الشهر تُعدّ الأرض لاستقبال زرعه فينا، فتعدّ مزود القلب ليستقبل يسوع الطفل. تقدم الكنيسة لنا حبة الحنطة، "كلمة الله" التي أُلقيت في جسد البشرية لتنمو قليلا، قليلا حتى يتصور المسيح فينا، "يا أولادي الذين أتمخض بكم أيضا إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غل 4:19). "لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إليها قديرا أبا أبديا رئيس السلام" (إش 9:6). يولد المسيح لنا فنصير مشابهين صورته، "إن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين" (رو 8:29).

تبدأ قراءات هذا الشهر بزرع البذور التي هي كلمة الله في جسدنا الترابي. لذلك يلزم إعداد التربة لتستقبل البذور، حتى تثمر بالبر. قراءات الأحدين الأولين تشرح طبيعة التربة ومعوقات الإثمار بها. وفي الأحد الثالث موضوع القراءات عن العمل الروحي الضروري لإعداد النفس لتستقبل كلمة الله، ويتزامن ذلك مع بدء الصوم الذي هو بمثابة حرث الأرض. ثم يحدثنا الأحد الرابع عن طبيعة البذور التي هي كلمة الله وكيفية التعامل معها. بذلك تعدّ قراءات شهر هاتور لاستقبال شهر كيهك. أناجيل باكر عن القيامة، من الأربعة أناجيل بالترتيب.

مواضيع قراءات أحاد هاتور كالاتي:

الأحد الأول: مثل الزارع، كلمة الله وأنواع التربة (1)

الأحد الثاني: مثل الزارع، كلمة الله وأنواع التربة (2)

الأحد الثالث: طبيعة العمل الروحي لإعداد التربة لتستقبل المسيح الكلمة

الأحد الرابع: هبة المواعيد العظمى والثمينية وميراث الحياة الأبدية



### الأحد الأول: مثل الزارع، كلمة الله وأنواع التربة (1).

باكر		عشية	
مت 28: 1-20	مز 65: 9، 10	مر 4: 10-20	مز 15: 6، 18

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 9: 1-9	يع 3: 1-12	أع 10: 37-11: 1	مز 64: 10، 11	لو 8: 4-15

موسم الزراعة يبدأ في مصر في الأسبوعين الأولين من شهر هاتور بحسب نظام الزراعة القديم، فتقدم القراءات مزامير مملوءة بالرجاء والبهجة، تتناسب الموسم. في عشية، "ظهرت عيون المياه وانكشفت أساسات المسكونة، دعوت الرب، وإلى إلهي صرخت، فسمع صوتي". وياكر، "تعهدت الأرض وروبيتها، وأكثرتها بغنى، وامتلاً نهر الله مياهاً، هيأت طعامهم لأن هذا هو استعدادهم. مزمو القديس طلبية، "فلترو أتلماها ولتكثر أثمارها، ونفرح بقطراتها وتتبت، بارك إكليل السنة بصلاحك، وبقاعك تمتلئ من الدسم" (الشواهد بالجدول). المزامير بقدر ما تشير للأرض والزرع والثمر، أيضاً تشير للثمر الروحي نتيجة لعمل كلمة الله في النفس والجسد التي هي الأرض. وفي ذلك أيضاً إشارة لسر التجسد.

مثل الزارع من أهم أمثال السيد المسيح وأولها، حيث ذكرته الأناجيل الثلاث، وخصته بموقع الصدارة، "قال لهم أما تعلمون هذا المثل فكيف تعرفون جميع الأمثال؟" (مر 4: 13)، فيوضح أهمية المثل لفهم باقي الأمثال حيث يشرح السيد المسيح تدابير الخلاص. ولأهمية المثل قام السيد المسيح بتفسيره بنفسه.

وتقدم الكنيسة هذا المثل في قراءاتها عند بدء الحديث عن سر التجسد، مما يشير إلى أهميته في فهم هذا السر، وتقوم بعرض المثل من كل الأناجيل على مدى الأسبوعين الأولين من شهر هاتور، والسابقين على بدء صوم الميلاد.

الزرع هو كلمة الله التي يزرعها في جسدنا الترابي، البولس، "ولكن لنا هذا الكنز في أوانٍ خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا" (2كو 4: 7). التربة بطبيعتها ليست بها

حياة اللهم إلا الشوك القاتل للزرع، والحجارة المعوّقة للنمو، "أعدوا طريق الرب واصنعوا سبله مستقيمة". أعدوا طريقه في التربة لتستقبل الكلمة الحاملة للحياة الأبدية. هذا نداء لتنبية النفس لتعد موضعاً لراحة الرب فيها.

الكاثوليكون، يقدم للمثل، فيؤكد أن الجمع بين الشر والخير غير ممكن، "ألعب ينوعا ينبع من نفس عين واحدة العذب والمر هل تقدر يا إختوتى تينة أن تصنع زيتونا أو كرمة تينا ولا كذلك ينبوع يصنع ماء مالحا وعذبا" (يع 1:3 -12).

"خرج الزارع ليزرع زرعه" (لو 8:5). الزرع هو كلمة الملكوت بحسب متى. يصف لوقا الزرع إنه زرعه، فهو يخص الله بشكل شخصي، أي كلمته. الزارع يبذره لكل دون استثناء، لكن الاستجابة مختلفة بحسب استعداد الأرض. الذين يؤمنون بسبق تعين الله لنهاية الإنسان يقولون أن الطبيعة تحدد نهاية الإنسان. فإله خلق آنية للكرامة وآنية للهوان، أرض مُحجّرة، وأرض بها شوك، وأرض جيدة، فالخلاص مرتبط بطبيعة ليس لنا فيها اختيار هذا المنطق المغلوط لا يتوافق مع المثل، فإله أعطى الجميع نفس الفرصة بأن ألقى بذاره بكل نفس. والنفس حرة، لها حرية الرفض أو القبول، كما لها إمكانية العمل فمن يعمل في أرضه ويحراثها ويرويها وينقيها من الأشواك والحجارة يجنى ثمر عمله. لكنهم يرفضون العمل.

خرج الزارع ليزرع فهل أعددت أرضك لاستقبال زرعه فيك؟ ما هو استعداد أرضك، لقبول كلمته؟ وأي نوع من الأراضي فيها نفسك؟ يلزم أن نمتحن أنفسنا.

النوع الأول هو الطريق المطروق، منفتح لكل رأي ومداس بكل فكر، فبقدر انفتاحه السطحي بقدر انغلاق مسامه فلا تقبل البذور التي هي كلمة الإنجيل. فتظل على السطح حتى تأتي أفكار العالم كغريان تطلقتها دون أن تترك في نفسه أثرا. حل مشكلة الطريق هو الحرث بالتجارب، ثم التوبة، وأخذ أمور الله بجدية.

النوع الثاني عكس الأول. الإنسان ذو الفكر المتحجر المنغلق، يفرح بالتدين بطريقة عاطفية، ليضعه في قالب مغلق، يعفيه من الحرية التي يجد فيها معاناة

ومغامرة هو في غنى عنها. يميل للتعصب والتزمت ليرضي شعوره بالتدين بينما هو جاف من الروحانية، لأن ليس له عمق أرض كما يصفه المسيح. شمس التجارب تحرقه وتجفف ما له من خضرة على السطح. انغلاق فكره يضعه في مأزق إيمانية كثيرة فيصطدم بالواقع الذي يتطلب اتساع النفس. يخاف الحرية ويتمزق بسرعة عند مواجهة المواقف. حل مشكلته في الصلاة والتسبيح وتجنب الحوار. محاولة تفتيت تحجره قد يضر به. محبة الله تساعد على تحمل التجارب، "الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا" (1كو10:13).

النوع الثالث هو أكثر الأنواع شيوعا وهو الإنسان الطبيعي الذي يعيش زمنه دون اهتمام جاد بحياته الروحية، فتتراكم عليه هموم العالم الناتجة عن الشهوات. وهو يتقبل كل ما يلقيه إبليس في حقله من أشواك وأفكار دون فحص أو مقاومة. في نفس الوقت يتلقى كلمة الله فتحدث صراع نفسي داخلي إن لم يحسمه تتأخر الحالة تدريجيا فتبدأ التربة تفقد مساميتها واستعدادها لقبول كلمة الله إلى أن تبلغ لحالة النوع الأول. هذا النوع لو وجد الرعاية اللازمة بالحرث والتنقية من الأشواك الضارة يتحول إلى تربة جيدة، لكن بالتراخي وبحسب لوقا، "لا ينضجون ثمرا"

التربة الجيدة تعطي ثمراً روحياً، "والذي في الأرض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح ويثمرون بالصبر". فالترية الجيدة ليست كذلك بذاتها، بل بحفظ الكلمة والمثابرة في الجهاد حتى الثمر، ويقدر العمل بقدر الثمر، فهناك درجات للإثمار بقدر الانفتاح لقبول الكلمة والعمل بها، "ويثمرون واحد ثلاثين وآخر ستين وآخر مئة". الله يقبل حتى ثلاثين في المائة.

## الأحد الثاني: مثل الزارع، كلمة الله وأنواع التربة (2).

باكر		عشية	
مر 16: 2-8	مز 67: 6، 7	مر 12: 27-31	مز 104: 13، 14

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 6: 7-15	يه 1: 14-25	أع 5: 19-29	104: 16، 10	مت 13: 1-9

قراءات الأحد الثاني من إنجيل متى مع باقي القراءات تؤكد على أهمية الإيمان مع العمل بالوصية المقدسة التي هي زرع الله فينا حتى ننال الثمر.

المزامير عن الزرع وثمر الروح. في عشية، "الذي يسقى الجبال من علاليه، من ثمرة أعمالك تشبع الأرض..". وفي باكر، "الأرض أعطت ثمرتها، ليباركنا الله إلهنا، فلتخشه جميع أقطار الأرض". ومزمور القدا، "تشبع جميع شجر الحقل، وأرز لبنان الذي غرسته، الذي يرسل العيون في الأودية، وفي وسط الجبال تعبر المياه". ( كل الشواهد بالجدول أعلاه).

إنجيل عشية "فأجابه يسوع إن أول كل الوصايا هي، اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد. وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هي الوصية الأولى. وثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك، ليس وصية أخرى أعظم من هاتين". الوصية هي الزرع المقدس وأساس كل وصية هي "اسمع" بمعنى أن نسمع ونعمل بإيمان فنثمر فينا بالحياة الأبدية.

لذلك يقول لنا البولس، "لأن أرضا قد شربت المطر الآتي عليها مرارا كثيرة وأنتجت عسبا صالحا للذين فلحت من أجلهم تنال بركة من الله. ولكن إن أخرجت شوكا وحسكا فهي مرفوضة وقريبة من اللعنة التي نهايتها للحريق". المطر هو عمل الروح القدس. لكن بدون أن نقبل كلمة الله ونستثمرها داخلنا فالأرض لا تستطيع أن تعطي عسبا صالحا مهما استقبلت مياه الروح لكنها ستنتج شوكا

وحسكا. ويكمل القديس بولس، "ولكننا قد تيقنا من جهتك أيها الأحباء أمورا أفضل ومختصة بالخلاص وإن كنا نتكلم هكذا. لكي لا تكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالإيمان والأناة يرثون المواعيد". فليس مجرد استقبال المطر كافي لننال ثمرة الخلاص بل يلزم الإيمان بالكلمة، حتى بالأناة والصبر نستثمرها داخل أرضنا حتى ندرك الخلاص الثمين. ويعطي إبراهيم مثلاً، إذ آمن بمواعيد الله وصدقها، "وهكذا إذ تأنى نال الموعد". وبذلك يؤكد على أهمية مواعيد الله لنا المدخرة في كلمته، فيلزم تصديقها واستثمارها بكل حرص وأناة، بالإيمان والعمل بها بكل صبر وأناة (كل الشواهد بالجدول أعلاه).

الكاثوليكون يكمل المعنى، "وأما انتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصليين في الروح القدس. واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية". استثمار وصية الله المقدسة يقوم أولاً على الإيمان بها مع الصلاة بالروح القدس الذي هو بمثابة المطر اللازم للزرع. ثم حفظ النفس في محبة الله هي الوصية العظمى التي ننال بها ثمر الحياة الأبدية.

الابركسيس، "اذهبوا قفوا وكلموا الشعب في الهيكل بجميع كلام هذه الحياة". كلام هذه الحياة هو الزرع الذي يزرعه الله نفسه لنستقبله في أرضنا للحياة الأبدية.

المثل من إنجيل متى، " في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس عند البحر... فكلهم كثيراً بأمثال قائلاً هوذا الزارع قد خرج ليزرع". هذه هي المرة الوحيدة التي نسمع أن المسيح قد خرج من البيت! ثم يقول الزارع قد خرج ليزرع. فيسوع خرج من بيته عند الآب، لبحر العالم. وهو الزارع الذي خرج ليزرع كلمته، ليزرعها في جسد البشرية، منتظراً لثمر كل واحد، "من له أذنان للسمع فليسمع".

بذلك التقديم البديع بدأت القراءات تعرض مفهوم سر التجسد الإلهي.

### الأحد الثالث: العمل الروحي لإعداد التربة لتستقبل المسيح الكلمة.

باكر		عشية	
لو 24: 1-12	مز 113: 3، 4	مت 11: 25-30	مز 86: 2، 3، 4

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2تس 1: 1-12	1بط 4: 3-11	أع 5: 30-42	مز 86: 15، 16	لو 14: 25-35

يبدأ العمل الروحي في التربة بصوم الميلاد الذي هو بمثابة حرث الأرض تمهيدا لاستقبال حبة الحنطة. ويتلخص العمل في الآتي:

- أ- تخلص النفس من الروابط العاطفية الأسرية التي تمنعنا من حفظ الوصية. فهذه الروابط بمثابة الأعشاب الضارة بالزرع.
- ب- ثم حمل الصليب وتبعية المسيح.

ثم يشرح السيد المسيح طبيعة العمل الروحي المطلوب في مثلين:

- أ- عمل حساب النفقة لبناء البرج
- ب- والإعداد لمواجهة جيش العدو.

طبيعة العمل أولاً إنشائية لبنني برجاً يرتفع بنا إلي السماء، بل هيكلأ مُقَدَّساً، وموضعا للرب ليجد راحته فينا. يحدِّثنا السيد المسيح من التراجع، "لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل فيبتدئ جميع الناظرين يهزئون به". كم من النفوس استقبلت كلمة الله بفرح ولكنها لم تكمل الطريق إلي المذود، ولم تبلغ لثمر الروح، ولم تدرك إشراق المسيح فيها. مثل الزارع يوضح أسباب هذا التراجع "هم هذا العالم وغرور الغنى يخفقان الكلمة فيصير بلا ثمر" (مت 13: 22).

المثل الثاني يوضح طبيعة الحرب الروحية، فيلزم الاستعداد لهجمات العدو "فهل يستطيع أن يلاقي بعشرة آلاف الذي يأتي عليه بعشرين ألفاً". العدو أقوى



مني، والحرب حتمية، فيلزم حماية الثمر من الأعداء الخفيين والظاهرين، وذلك بحمل الصليب وراء المسيح. ما أشبه هذا العمل بما قام به نحميا لبناء أسوار أورشليم. "البانون على السور بنوا ... باليد الواحدة يعملون وبالأخرى يمسكون السلاح. وكان البانون بينون وسيف كل واحد مربوط على جنبه ...". (نح 4: 17-18). حمل الصليب واستعداد الموت هو السلاح الأقوى من العدو، للجهاد ضد الخطية حتى الدم.

يختتم السيد المسيح حديثه للمتريدين، بكلمات قوية قاطعة، "فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع أمواله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً. الملح جيد ولكن إذا فسد الملح فبماذا يصلح. لا يصلح لأرض ولا لمزيلة فيطرحونه خارجاً. من له أذنان للسمع فليسمع" (لو 14: 33-35).



### الأحد الرابع: هبة المواعيد العظمى والتمينة وميراث الحياة الأبدية:

باكر		عشية	
يو 20: 1-18	مز 143: 8	مت 17: 14-21	مز 86: 10، 12

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 4: 1-16	2بط 1: 1-8	7:17 - 40:16	مز 100: 3	مر 10: 17-31

الحديث في الأحدين الأول والثاني عن التربة وأنواعها. وحديث الأحد الثالث عن العمل الروحي الضروري لإعداد التربة لتستقبل كلمة الله، وإعداد النفس لتستقبل المسيح في سر التجسد. أما قراءات الأحد الرابع فعن كلمة الله وميراث الحياة الأبدية.

نحن نسير على الطريق إلى بيت لحم. الحديث عن الإثمار لمعرفة ربنا يسوع المسيح من أجل الدعوة لهبة المواعيد العظمى والتمينة، يعرضها القديس بطرس في الكاثوليكون، "كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة. اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والتمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية" (1بط 1: 3-8). المواعيد العظمى والتمينة تحققت في سر التجسد لنصير شركاء الطبيعة الإلهية، حين أتخذ السيد المسيح طبيعتنا البشرية، فصار ابنا للإنسان ليصير الإنسان ابنا لله<sup>†</sup>. لقد أدركنا المسيح بهباته، فما هو دورنا لندرك تلك الهبات؟ السؤال يطرحه مزموور باكر، "عرفني يا رب الطريق التي أسلك فيها، لأني إليك رفعت نفسي" (مز 8: 143). وإنجيل القديس يردد السؤال، "وفيما هو خارج إلى الطريق ركض واحد وجثا له وسأله أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية" (مر 10: 17).

<sup>†</sup> القديس أثناسيوس كتاب تجسد الكلمة فصل 54.

إجابة السؤال، "أنت تعرف الوصايا لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تسلب أكرم أباك وأمك. فأجاب وقال له يا معلم هذه كلها حفظتها منذ حدثني." (مر 10: 19-20). الوصية هي الزرع في مثل الزارع. والقديس بطرس يوضّح، "إن هذه إذا كانت فيكم وكثرت تصيركم لا متكاسلين ولا غير مثمّرين لمعرفة ربنا يسوع المسيح". نلاحظ أن السيد المسيح في إجابته عرض الوصايا الأخيرة من الوصايا العشر (وصايا اللوح الثاني) وهي الخاصة بالعلاقات البشرية، ولم يعرض الوصايا الخاصة بمحبة الله وهي الوصايا الأهم. كثيرون يتمموا الوصايا ليس بدافع محبة الله، لكن بهدف ميراث الملكوت مثل ميراث الأرض، بنفس الأسلوب والمفهوم الذي يجمعون بها أموالهم في العالم دون التفكير في محبة الله، بينما هدف الوصية الأخير هو المواعيد العظمى والثمينة، أي الشركة، لكي يكون لكم أيضا شركة معنا وأما شركتنا نحن فهي مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح" (1يو 3:1).

المسيح يُظهر لنا ذاته من خلال الوصية حتى يكون لنا شركة معه، "فنظر إليه يسوع وأحبه وقال له يعوزك شيء واحد اذهب بع كل ما لك وأعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني حاملا الصليب. فاغتم على القول ومضى حزينا لأنه كان ذا أموال كثيرة". فأصاب المسيح مواجعه وموطن ضعفه لا بهدف التعجيز بل لينبئه للوصايا الأولى التي لم يحفظها، فهو يتعبد لصنم المال كاسرا للوصية الثانية. إن تنفيذ الوصية دون بلوغ الهدف، يكشف عن خلل، أوضح المسيح أن من أسبابه محبة المال، أو أي محبة أخرى تسيطر على الإنسان فتعوق الشركة ومحبة المسيح. وتأكيداً لقراءات الثلاثة آحاد السابقة، فمحبة المال تمثل الأشواك التي تخنق الزرع فلا يثمر بالبر.

حتى التلاميذ عندما سمعوا قول المسيح تعجبوا، "فبهتوا إلى الغاية قائلين بعضهم لبعض فمن يستطيع أن يخلص؟" (مر 10: 26). لكن عندما حاول بطرس أن

يطبق الكلام على نفسه، "ابتدأ بطرس يقول له ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك" (مر 28:10). فقد اكتشف أنه هو والتلاميذ قد تركوا كل شيء وتبعوا المسيح، ليس عن اضطرار، وليس تحت ضغط، ولا طمعا في ميراث الحياة الأبدية، لكنهم كانوا مأسورين بمحبة المسيح. لذلك رد المسيح على تعجبهم، "فنظر إليهم يسوع وقال عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله لأن كل شيء مستطاع عند الله" (مر 27:10).

والبولس يعبر عن واقع التلاميذ وشكلهم الفريد فيقول، "فإني أرى أن الله أبرزنا نحن الرسل آخرين كأننا محكوم علينا بالموت لأننا صرنا منظرا للعالم للملائكة". فبتسليمهم الكامل لمحبة المسيح حتى صاروا آخر الكل رافضين لذواتهم فصاروا منظرا ليس فقط للناس لكن أيضا للملائكة. لذلك يقول السيد المسيح "ولكن كثيرون أولون يكونون آخرين والآخرون أولين" (مر 31:10).

نلاحظ الترابط الفكري البديع والتسلسل في قراءات آحاد شهر هاتور لتعدنا للقاء الطفل يسوع في مزود القلب. فهي تُعد الأرض لتستقبل شهر كيهك البهيج، ومتابعة مسيرة الخلاص مع أم النور.



## قراءات الآحاد لشهر كيهك

خلال شهر كيهك تعمرنا الكنيسة بأفراح ميلاد ربنا يسوع المسيح، وميلادنا الجديد فيه، فترينا الرب بوجه مكشوف، "ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح" (2كو 3:18). لنلبس صورة السماوي، "وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضا صورة السماوي" (1كو 15:49). منهج الكنيسة لهذا الشهر يضعنا بين العهدين، فنجدهما يلتقيان في ميلاد ابن الله ليكتمل القديم بالجديد ويتألق الجديد بالقديم. هذا الاتجاه يظهر في التسابيح كما في القراءات. فتضع الكنيسة مقارنات بين العهدين سنعرض بعض منها تاركين لك أيها القارئ المجال لسبر أغوار تلك اللجج الروحية التي بدأت بمثل الزارع.

قراءات شهر كيهك تعقد مقارنة شبيقة ما بين السيدة العذراء وكل من إبراهيم، وموسى، وداود.

### ✠ بين إبراهيم والعذراء: مقارنة في ثلاثة محاور.

- 1- الإيمان والطاعة لكلمة الله (الزرع في مثل الزارع)
- 2- نتيجة للإيمان تسلما عهدا مع الله، أقصى غاياته ميلاد ابن الموعد
- 3- بهذا العهد صار إبراهيم أباً لكل المؤمنين، والعذراء أما للكنيسة.

1- الطاعة والإيمان: "وقال له اخرج من أرضك ومن عشيرتك وهلم إلى الأرض التي أريك. فخرج حينئذ من أرض الكلدانيين وسكن في حاران" (أع 7: 3-4).

"فقال مريم هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك" (لو 1:38).

"لأنه ماذا يقول الكتاب فأمن إبراهيم بالله فحسب له برا" (رو 3:3).

"قطوبى للتي آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب" (لو 1:45).

**2- العهد وابن الموعد:** بطاعة الله مع الإيمان بالكلمة أخذ إبراهيم العهد والمواعيد من الله وعلامته ميلاد ابن الموعد، وفي نسله (بالمفرد) تتبارك جميع قبائل الأرض. أما العذراء فبالإيمان أخذت عهداً جديداً بميلاد ابن العلي نفسه منها، النسل الذي وُعد به إبراهيم بقسم ورآه من بعيد وحيّاه.

"لان كلمة الموعد هي هذه أنا آتي نحو هذا الوقت ويكون لسارة ابن" (رو 9:9).

"وأعطاه عهد الختان وهكذا ولد اسحق وختته في اليوم الثامن" (أع 7:8).

"وها أنت ستحبلين وتلدن ابناً وتسمينه يسوع، هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية... كما كلم آباءنا لإبراهيم ونسله إلى الأبد." (لو 1: 31-33؛ 55).

**3- أبوة إبراهيم وأمومة العذراء:** ببر الإيمان صار إبراهيم أباً لكل المؤمنين. وبالروح القدس صارت العذراء أمّاً لابن الله، وأما للكنيسة جسد المسيح الذي أخذه منها.

"وأخذ علامة الختان ختماً لبر الإيمان الذي كان في الغرلة ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون... كما هو مكتوب أنني قد جعلتك أباً للأمم كثيرة أمام الله." (رو 11:4؛ 17).

"فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (لو 1:35).

"وامتلأت أليصابات من الروح القدس وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك فمن أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلي" (لو 1:43).

توضح القراءات أن هدف هذه المقارنة ليس مجرد العرض التاريخي، بل حتى نجد مكاننا من سر التجسد، "لذلك أيضاً حسب له برا. ولكن لم يكتب من أجله وحده انه حسب له، بل من أجلنا نحن أيضاً الذين سيحسب لنا الذين نؤمن

بمن أقام يسوع ربنا من الأموات" (رو 4: 22-24). فبالإيمان وطاعة الكلمة نختبر أسرار الله. وندخل في العهد بميلاد ابن الله لنا، وظهوره في حياتنا، "انه ولد لكم اليوم ... مخلص هو المسيح الرب. "فنصير أولاداً لإبراهيم. ومن خلال شركتنا في الكنيسة -جسد المسيح- نصبح أولاداً لأمتنا العذراء.

### ✠ بين موسى والعذراء:

القراءات مع ألحان الكنيسة خلال شهر كيهك تتغنى بموسى كظل وشبهه للسماويات التي أدركتها العذراء في التجسد. تدور هذه الرموز في ثلاثة محاور:

- 1- الخلاص من العبودية
- 2- استلام كلمة الله (الشريعة والزرع في مثل الزارع)
- 3- إقامة خيمة الاجتماع أو المسكن (القبة).

1- الخلاص من العبودية: "إني لقد رأيت مشقة شعبي الذين في مصر وسمعت أنينهم ونزلت لأنقذهم فهلم الآن أرسلك إلى مصر... هذا موسى الذي أنكروه قائلين من أقامك رئيساً وقاضياً هذا أرسله الله رئيساً وفادياً بيد الملاك الذي ظهر له في العليقة" (أع 7: 34-35).

"فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (مت 21: 1). نزل الله لينقذ شعبه بيد موسى إذ سمع أنينهم، كمثال لنزول المسيح الذي سمع أنين البشر تحت عبودية الخطية فتجسد من العذراء ليخلصنا.

2- استلام كلمة الله: "هذا هو الذي كان في الكنيسة في البرية مع الملاك الذي كان يكلمه في جبل سيناء ومع آبائنا الذي قبل أقوالاً حية ليعطينا إياها" (أع 38: 7).

"فقالَت مريم (للملاك) هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك" (لو 1: 38).

موسى قبل أقوالاً حية من الله ليعطينا إياها (مثل الزارع). أما مريم فقبلت الله الكلمة فأعطتنا له لنصير أعضاء في الجسد الذي أخذه منها.

**3- خيمة الاجتماع والمسكن:** (وهي القبة في تسابيح كيهك) "كما أوحى إلى موسى وهو مزعم أن يصنع المسكن لأنه قال انظر أن تصنع كل شيء حسب المثال الذي اظهر لك في الجبل.. لكن العلي لا يسكن في هياكل مصنوعات الأيادي كما يقول النبي" (أع 7: 44:48).

"فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك (كما في الخيمة) وقوة العلي تظلك (مثل تابوت العهد) فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله". (لو 1:35)

نتيجة طبيعية لما قبله موسى من أقوال حية، أقام الخيمة ليحل الله ويسكن في وسط شعبه. ولكن الله لا يسكن في مصنوعات الأيادي. أما العذراء فقبلت أقوالاً حية بطلول الروح القدس عليها، وأخذ من جسدها هيكلًا. فحل بيننا عمانوئيل (الله معنا) في جسده غير المصنوع بيد. القديس بطرس يضعنا في حيز هذا البناء الروحي "كونوا انتم أيضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح" (1بط 2:5).

### ✠ بين داود والعذراء:

قراءات وتسابيح كيهك ترنم لداود ومملكته التي تقوم عليها مملكة المسيح، فيملك إلى الأبد، كظل وشبه للسماويات التي أدركتها العذراء في سر التجسد وتدور مقارنة هذه الرموز في ثلاثة محاور:

1- مدينة داود وصهيون

2- كرسي داود ومملكته

3- البحث عن موضع لراحة الرب



1- مدينة داود: بنى داود مدينته أورشليم كعاصمة لمملكته فوق صخرة صهيون. فصارت موضعا للترنم كأم المدائن، ولم يكن هذا الترنم إلا للعدراء الأم الذي تقدمه قراءات وتساييح شهر كيهك.

أنت يارب ترجع وتترأف على صهيون، لأنه وقت التحنن عليها، لأن الرب بينى صهيون، ويظهر مجده.. نظر الرب من السماء على الأرض، ليسمع تنهد المغوليين، ليخبروا في صهيون باسم الرب، وبتسبخته في أورشليم. (مز 102: 13، 16، 19، 21).

"لأن الرب قد اختار صهيون اشتهاها مسكنا له. طعامها أبارك بركة مساكينها اشبع خبزا" (مز 132: 13، 15).

"الأم صهيون تقول، إن إنساناً وإنساناً صار فيها، وهو العلي، الذي أسسها إلى الأبد." (مز 87 : 5).

صهيون الأم، العذراء والدة الإله التي اختارها الرب مسكنا وولد العلي منها.

2- كرسي داود ومملكته: "ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية" (لو 1: 31-33). جاء المسيح ليقيم خيمة داود الساقطة ويصنع منها مملكة روحية أبدية.

3- البحث عن موضع لراحة الرب: "داود الذي وجد نعمة أمام الله والتمس

أن يجد مسكنا لإله يعقوب. ولكن سليمان بنى له بيتا. لكن العلي لا يسكن في هياكل مصنوعات الأيادي كما يقول النبي، السماء كرسي لي والأرض موطن لي لقدمي أي بيت تبنون لي يقول الرب وأي هو مكان راحتي. أليست يدي صنعت هذه الأشياء كلها" (أع 7: 45-50).

موسى أقام الخيمة أما داود فكانت كل شهوته أن يجد موضعا لراحة الرب "الذين يخدمون شبه السماويات وظلها" (عب 8: 5). ولكن العذراء قد وجدت هذا

الموضع فيها "لأنك قد وجدت نعمة عند الله". لذلك يقول موسى "الرب قد تعظم"، ويصرخ داود "امنحني بهجة خلاصك"، أما مريم فترنم "تعظم نفسي الرب وتبتهج بروحي بالله مخلصي" (لو 1: 46-47). فتعظيم الرب والخلاص صاروا داخلها وانبعثا من أحشائها.

### سر الكلمة وسر التجسد

تركز الكنسية في قراءات هذه الفترة بدءاً من شهر هاتور، علي أهمية كلمة الله فهي العامل المشترك. الكلمة هي الزرع في مثل الزارع، وبطاعة الكلمة أظهر إبراهيم إيمانه الذي حسب له براً ودخل في عهد مع الله وأخذ المواعيد. أما موسى فقبل أقوالاً حية ليعطينا إياها. "يسوع المسيح ربنا الذي به لأجل اسمه قبلنا نعمة ورسالة لإطاعة الإيمان في جميع الأمم" (رو 5:1). (الأحد الأول).

طاعة الوصية هي علامة محبة لله التي أكد عليها المسيح "إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً (يو 14: 21-23) وهي دليل الإيمان الذي به تدخل النفس في العهود مع الله "ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم" (1كو 3:16). "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" (أف 3:17). فبمحبة الله وطاعة الإيمان يجد الثالوث المقدس موضع راحته فينا فنصير هيكلًا لله، "فإنكم أنتم هيكل الله الحي كما قال الله أني ساسكن فيهم وأسير بينهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعباً" (2كو 6:16). "هذه هي راحتي إلى الأبد ههنا أسكن لأنني اشتيتها" (مز 132:14).

مريم بطاعتها دخلت في علاقة شخصية مع الله، فوجد الله الكلمة راحته في أحشائها. حملته واستقبلته في المزود وصارت له أمًّا "لأن التقدير صنع بي عظام واسمه قدوس". هذه الخصوصية نلمسها في بشارة الملاك للرعاة. "فقال لهم الملاك لا تخافوا فما أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب، أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب وهذه لكم العلامة تجدون طفلاً مقمطاً

مضجعا في مذود" (لو 2: 10-12). فالمسيح **ولد لهم** بصفة شخصية. إشعياء يري كل هذه الحقائق من بعيد فيقول "لأنه **يولد لنا** ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام" (إش 9:6). فالمسيح **ولد لنا** لكل واحد شخصياً، وعلامة ذلك طفل مضجع في مذود القلب حيث يجد راحته فينا.

قراءات الكنيسة تقدم في المنهج الثاني خلال شهري هاتور وكيهك خطأ روحياً يربط بين كلمة الله في الوصية المقدسة وسر تجسد بن الله الكلمة، فبطاعة الوصية ندرك فاعلية وبركات سر التجسد، يقول لنا القديس مرقس من الأول، "اسمعوا (لكلمة الرب) هوذا الزارع قد خرج ليزرع" (مر 4:3). ثم يستمر هذا الحديث عن كلمة الله حتى قراءات ليلة عيد الميلاد فيقول لنا البولس، "ذلك يجب أن نتنبه أكثر إلى ما سمعنا لئلا نفوته لأنه أن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة وكل تعد ومعصية نال مجازاة عادلة، فكيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره قد ابتداء الرب بالتكلم به ثم تثبت لنا من الذين سمعوا" (عب 2: 1-3).

مواضيع قراءات أحاد شهر كيهك كالاتي:

الأحد الأول: بر أعمال الناموس وبر الإيمان

الأحد الثاني: استعلان بر الله في سر التجسد وسر الثالوث

الأحد الثالث: ثمر بر الإيمان

الأحد الرابع: ابن الموعد وميلادنا الجديد في المسيح



## الأحد الأول: البشارة بميلاد (ابن الموعد): بر الأعمال وبر الإيمان

باكر		عشية	
مر 12 : 41 - 44	مز 102 : 19 - 21	مر 14 : 3 - 9	مز 13 : 1 ، 3

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 1 : 17-1	يع 1 : 18-1	أع 1 : 14-1	102 : 13 ، 16	لو 1 : 1-25

البشارة بميلاد يوحنا (ابن الموعد)، مقارنة بر الأعمال في العهد القديم ببر الإيمان بالمسيح في العهد الجديد.

قراءات الأحد الأول تعرض البشرية المنتظرة لمواعيد الله بصبر، مع الحاجة في طلب الخلاص، "إلى متى يا رب تنساني إلى الانقضاء، حتى متى تصرف وجهك عنى". ورغم المعاناة فهي أمينة في خدمتها لله، خالصة في محبتها، فتقدم "قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن" و "من أعوازها ألفت كل ما عندها كل معيشتها". رغم كل الضيق والانتظار تلتزم بالإيمان، "مكتوب أما البار فبالإيمان يحيا". "عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبورا وأما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء".

زكريا الكاهن وزوجته أليصابات يمثلان البشرية المنتظرة لخلاص الرب، "وكانا كلاهما بارين (بر الناموس) أمام الله سالكين في جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم" "أنت يا رب ترجع وتترأف على صهيون، لأنه وقت التحنن عليها".



### الأحد الثاني: البشارة بميلاد المسيح، استعلان بر الله في سر التجسد والثالوث

باكر		عشية	
لو 11: 20-28	مز 7: 6، 7	لو 7: 36-50	مز 144: 5، 6

الإنجيل	المزمور	الابركسيس	الكاثوليكون	البولس
لو 1: 26-38	مز 10، 11: 45	أع 7: 30-34	يو 1: 1-2: 2	رو 1: 3-3: 4

استعلان بر الله في سر التجسد وسر الثالوث، عند البشارة بميلاد مخلص العالم. "وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تيرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الأمم وأومن به في العالم رفع في المجد" (اتي 16:3).

"فإن الحياة أظهرت.. وأما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح." (1 يو 1: 2، 3). الحياة الأبدية التي كانت عند الآب أظهرت حتى يكون لنا شركة مع الآب في ابنه، هذا هو الهدف من سر التجسد. "وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس مشهودا له من الناموس والأنبياء (رو 3: 21). فبشركتنا معه ننال فيه بر الله، "لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه"، (2كو 5: 21). فميلادنا الجديد هو ظهور الله في حياتنا لعمل بره فينا. وكنبوة إرمياء النبي، "... وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا" (إر 5: 23). هكذا تقدم الرسائل للبشارة بميلاد الابن، لتعرفنا بسر الفرح الذي يكون لجميع الشعب. أما الإبركسيس فيكمّل قائلاً، "إني لقد رأيت مشقة شعبي الذين في مصر وسمعت أنينهم ونزلت لأنقذهم فهلم الآن أرسلك إلى مصر" (أع 7: 30-34). المسيح حضر لينقذنا من المشقة ومن العبودية لإبليس. لذلك المزمور يدعو العروس للشركة مع الآب في ابنه قائلاً، "اسمعي يا ابنتي وانظري وأميلي سمعك، وانسي شعبك وكل بيت أبيك، فإن الملك قد اشتهى حسنك، لأنه هو ربك" (مز 45: 10، 11).

مريم العروس، ممثلة للكنيسة ورمزها، وجدت نعمة عند الله هذه النعمة وجدتها للبشرية كلها. فمنها ظهر المخلص كنز خلاص العالم. لهذا يعلن لها الملاك سر الثالوث لأول مرة بعد أن أعلن لها سر التجسد، فقد استؤمنت علي سر الخلاص للعالم، "الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (لو 1:35). سر الثالوث لا يمكن أن يفهم إلا من خلال تجسد ابن الله، وسر التجسد تتضح أبعاده بسر الثالوث. لذلك لم يمكن إعلان سر الثالوث قبل تجسد الابن.

"قالت مريم هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك..." (لو 1:38). المهمة الخطيرة التي كلفت بها العذراء تسلمتها بكل هدوء وطاعة لله في ثقة الإيمان. فالذي كلفها بالمهمة قادر أن يكمل عمله فيها. بر الله هو عمل الله فينا عندما نسلمه أنفسنا ليعمل بها، "ليكن لي كقولك"، بهذا يظهر بر الله فينا، ويستعلن للعالم في أعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لنسلك فيها". فطاعة الإيمان هو بدء استعلان لبر الله معمول بنا.



### الأحد الثالث: زيارة السيدة العذراء لأليصابات، بر الإيمان

باكر		عشية	
مت 15: 21-31	مز 85: 7، 8	مر 1: 23-31	مز 132: 13، 15

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 4: 4-24	1يو: 2: 7-17	أع 7: 35-50	مز 85: 10، 11	لو 1: 39-56

الإيمان هو موضوع الحديث الرئيسي في قراءات الأحد الثالث. "يا امرأة عظيم إيمانك" (مت 28:15 الكنعانية). مزمور باكر يشرح ما هو الإيمان، "سأسمع ما يتكلم به الرب فيّ" (مز 85:8)، فهو تدريب الأذن الروحية على الاستماع لصوت الله مع الطاعة والتسليم لصوته في داخلي. "وحسب لإبراهيم الإيمان برا. وأخذ علامة الختان ختماً لبر الإيمان.. ليكون أبا لجميع الذين يؤمنون.. كي يحسب لهم أيضا البر" وعلى هذا الإيمان طُوبَ إبراهيم، "طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب خطية (لبر الإيمان)" (رو 4: 4-24). القراءات تُعد بكل ذلك لمريم الأم العذراء، "قطوبى للتي آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب...لأنه نظر إلى اتضاع أمته فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني" (لو 1: 45، 48).

بالإيمان أخذ إبراهيم العهد والمواعيد من الله بميلاد ابن الموعد، وفي نسله (بالمفرد) تتبارك جميع قبائل الأرض. فكم بالأكثر العذراء، فبالإيمان أخذت عهداً جديداً بميلاد ابن العلي نفسه منها، النسل الذي وُعد به إبراهيم بقسم ورآه من بعيد وحيّاه، "وأعطاه عهد الختان وهكذا ولد اسحق وختته في اليوم الثامن" (أع 7:8). ببر الإيمان صار إبراهيم أبا لكل المؤمنين، وصارت العذراء أمّاً لابن الله، "وامتألت أليصابات من الروح القدس وصرخت .. فمن أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلي" (لو 1:43). وفي جسده الذي أعطته إياه بالروح القدس صرنا كنيسة رأسها المسيح، فصارت أمّاً للكنيسة جسد المسيح، ولكل المعينين للحياة الأبدية.

كل مكاسب الإيمان التي لإبراهيم والسيدة العذراء هي لحسابنا، "ولكن لم يكتب من أجله وحده انه حسب له بل من أجلنا نحن أيضا الذين سيحسب لنا الذين نؤمن

بمن أقام يسوع ربنا من الأموات.. بل أيضا لمن هو من إيمان إبراهيم الذي هو أب لجميعنا" (رو 4: 23، 24، 16).

وأیضا نجد في قراءات الأحد الثالث حديث الحب "من يحب أخاه يثبت في النور وليس فيه عثرة" (1يو 2:10). "ققامت مريم في تلك الأيام وذهبت بسرعة إلى الجبال إلى مدينة يهوذا" (لو 1:39). أسرعت مريم بكل الحب الطبيعي الحقيقي لتقدم خدمة لأليصابات. هذا الحب مصدره اتضاع النفس بغير افتعال "لأنه نظر إلى اتضاع أمته". العذراء وهي تعلم أنها أم لابن الله تذهب لتخدم أليصابات. أما أليصابات زوجة الكاهن تتضع أمام طفلة في سن حفيدة لها، "فمن أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلي". الاتضاع هو ثمرة الحب بعمل الروح القدس في النفوس النقية.

موسى قبل أقوالاً حية من الله ليعطينا إياها (كلمة الله هي البذار في مثل الزارع). أما مريم فقبلت الله الكلمة فأعطتنا له لنثبت فيه ويثبت فينا ونصير أعضاء في الجسد الذي أخذه منها. نتيجة ما قبله موسى من أقوال حية، أقام الخيمة ليحل الله فيها ويسكن وسط شعبه. ولكن الله لا يسكن في مصنوعات الأيدي. أما العذراء فقبلت أقوالاً حية بحلول الروح القدس عليها، فاتخذ من جسدها هيكلًا. فحل بيننا عمانوئيل (الله معنا) في جسده غير المصنوع بيد. موسى أقام الخيمة أما داود فكانت كل شهوته أن يجد موضعا لراحة الرب "الذين يخدمون شبه السماويات وظلها" (عب 8:5). ولكن العذراء قد وجدت هذا الموضع فيها "لأنك قد وجدت نعمة عند الله". لذلك يقول موسى "الرب قد تعظم"، ويصرخ داود "امنحني بهجة خلاصك"، أما مريم فترنم، "تُعظم نفسي الرب وتبتهج روعي بالله مخلصي" (لو 1: 46-47). فإله قد تعظم فيها، وابتهجت روحها بهجة الخلاص الذي طلبه داود بصراخ إذ كان يعوم كل ليلة سريره بدموعه.



### الأحد الرابع: ميلاد يوحنا المعمدان ابن الموعد، وميلادنا الجديد

باكر		عشية	
مر 3: 28 - 35	مز 96: 11 - 13	لو 1: 3 - 8	مز 87: 5

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 9: 6 - 33	1 يو 2: 24 - 3: 3	أع 7: 8 - 22	مز 80: 1 - 3	لو 1: 57 - 80

بدأ الحديث عن ابن الموعد في الأحد الأول من شهر توت. تعود القراءات لتختتم قراءات آحاد الفصل الأول من السنة القبطية بنفس الموضوع، وذلك في الأحد الرابع من شهر كيهك، مستندة على ميلاد يوحنا المعمدان. موضوع قراءات للفصل الأول كله هو ميلادنا الجديد. إن فاعلية سر التجسد وعمله هو استعلان ابن الله في حياتنا بميلادنا الجديد حيث نصير أولاد الموعد.

في مزمو العشية، مز 87: 5 "الأم صهيون تقول، إن إنساناً وإنساناً ولد فيها، وهو العلي، الذي أسسها إلى الأبد". فكل المعينين للحياة الأبدية ولدوا في صهيون الأم (أورشليم الجديدة وميلاد جديد) وهو العلي الذي أسسها إلى الأبد. في إنجيل باكر يعرف السيد المسيح المولودين من الله، "لأن من يصنع مشيئة الله هو أخي وأختي وأمي" (مر 3: 35). ويقول القديس بولس، "ليس أولاد الجسد هم أولاد الله بل أولاد الموعد يحسبون نسلاً" (رو 8: 9). ويقول القديس يوحنا "إن ثبت فيكم ما سمعتموه من البدء فأنتم أيضا تثبتون في الابن وفي الآب، وهذا هو الوعد الذي وعدنا هو به، الحياة الأبدية.. إن علمتم أنه بار هو فاعلموا أن كل من يصنع البر مولود منه.. انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله.. أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو" (1 يو 3: 1، 2). نحن مدعوون لميلادنا الجديد الذي نالته البشرية بتجسد ابن الله، وبه نصير أولاد الموعد.

مزمور إنجيل القديس يتعجل ميلاد ابن الله وظهوره في حياتنا، "يا جالساً على الشاروبيم اظهر، قدام إفرام وبنيامين ومنسى، لخلصنا يا الله ارددنا، وليزر وجهك علينا فنخلص" (مز 80: 1-3).

كل ذلك يتبلور في ميلاد ابن الموعد "يوحنا". ففي نبوة زكريا يعرض مكاسب البشرية بتجسد ابن الله، "مبارك الرب إله إسرائيل لأنه افتقد وصنع فداءً لشعبه وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه كما تكلم بضم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر. خلاص من أعدائنا ومن أيدي جميع مبغضينا ليصنع رحمة مع آبائنا ويذكر عهده المقدس القسم الذي حلف لإبراهيم أبينا. أن يعطينا أننا بلا خوف منقذين من أيدي أعدائنا نعبده بقداسة وبر قدامه جميع أيام حياتنا" (لو 1: 68-75).

ثم يحدد مهمة ابن الموعد، "تتقدم أمام وجه الرب لتعد طريقه. لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم. بأحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء. ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام" (لو 1: 76-79).

وبذلك قدمت لنا قراءات آحاد شهر كيهك دراسة عن هبات البر التي نلناها في سر التجسد كأولاد الموعد، بالإيمان بالمسيح يسوع. وبذلك تُعدنا للقاء طفل المزود مُعلنًا في قلوبنا وأرواحنا.



## قراءات عيد الميلاد المجيد

قراءات 29 كيهك، عيد الميلاد المجيد، استعلان بر الله في سر التجسد الإلهي

باكر		عشية	
يو 1: 14-17	مز 72: 15	لو 3: 23-38	مز 72: 10

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 1: 1-2: 4	2بط 1: 12-17	أع 13: 26-32	مز 2: 7، 8	مت 2: 1-12

شهر كيهك يُنَوَّج بميلاد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، فسر التجسد هو الموضوع الذي يدور حوله قراءات الفصل الأول من السنة. قراءات عيد الميلاد هي القراءة رقم 27 من قطمارس الأيام، وبالرغم من أن عيد الميلاد لم يكن معروفاً في الكنيسة القبطية حتى القرن الخامس الميلادي<sup>†</sup>، إلا أن الكنيسة منذ فجر المسيحية كانت تحتفل بسر التجسد في أعياد الظهور الإلهي، وتعايش الكنيسة أحداث التجسد الإلهي عن كثب خلال شهر كيهك، فتكتمل بعيد الميلاد الذي هو ميلادنا الجديد في المسيح.

إنجيل باكر يعلن أن المولود هو وحيد الأب، "والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحد من الأب مملوءا نعمة وحقا" (يو 1:14). وأخذنا من ملء بنوته، "ومن ملئه نحن جميعا أخذنا ونعمة فوق نعمة" (يو 1:16).

البولس يركز على أهمية الكلمة التي نطق بها الابن، "كلمنا في هذه الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء الذي به أيضا عمل العالمين.. لذلك يجب أن نتنبه أكثر إلى ما سمعنا لئلا نفوته. لأنه إن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة وكل تعد ومعصية نال مجازاة عادلة. فكيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصا هذا مقداره قد ابتدأ الرب بالتكلم به ثم تثبت لنا من الذين سمعوا" (عب 2:

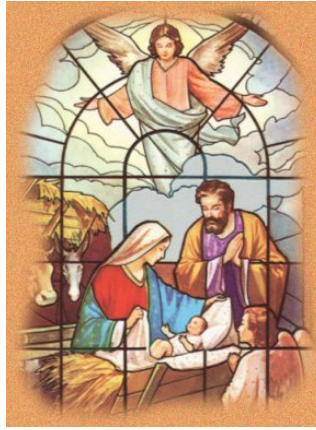
<sup>†</sup> أول مرة احتفل بعيد الميلاد في مصر كان في عام 432 م. [The Real Story of ChristmasHistory.com](http://TheRealStoryofChristmasHistory.com)

3-1). ثم يعرّفنا بالابن، "الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي.. وأما عن الابن، كرسيك يا الله إلى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك" (عب 1: 3، 8).

الكاثوليكون يؤكد بنوة المسيح، "لأنه أخذ من الله الآب كرامة ومجدا إذ أقبل عليه صوت كهذا من المجد الأسنى، هذا هو ابني الحبيب الذي أنا سررت به" (بط 1: 7).

وكذلك مزمور القديس، "الرب قال لي أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك، سلني فأعطيك الأمم ميراثك، وسلطانك إلى أفطار الأرض" (مز 2: 7، 8).

وإنجيل القديس يقدم السيد المسيح، أنه المدبر المرسل ليرعى شعب إسرائيل بحسب النبوات، "وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي إسرائيل" (مت 2: 6).  
"وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الأمم أو من به في العالم رفع في المجد" (1 تي 3: 16).



## قراءات يوم 30 كيهك (8 يناير) شرح لسر التجسد الإلهي، الإيمان والبر

باكر		عشية	
مت 22: 41-46	مز 11، 19: 72	مت 12: 15-23	مز 1، 2: 72

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 4: 19 - 5: 1	1يو 4: 15-5: 4	أع 13: 36-43	مز 72: 17	يو 1: 1-13

الفصل الأول من السنة القبطية يختتم بقراءات يوم 30 كيهك (8 يناير) الذي يقدم ملخصا وافيا لشرح سر التجسد ويختتم قراءات الفصل الأول من السنة القبطية. وهي القراءة رقم 28 من القراءات اليومية.

قراءات عيد الميلاد وما يتبعه تعتبر القراءات المحورية التي تعرض سر التجسد الإلهي والتي تبنى عليها قراءات الآحاد للفصل الأول من السنة القبطية. كما أنها تعتبر ضمن قراءات أعياد الظهور الإلهي.

تُقدّم الكنيسة قراءات لهذا اليوم مُركّزة وقوية من الكتاب، تختتم بها الفصل الأول من السنة (أربعة شهور)، لتلخص المفهوم العميق لسر التجسد، وتوضح معالم ميلادنا الجديد. رسالة القديس بولس لأهل غلاطية (ص4، 5) تشرح كيف يتصور المسيح فينا، من خلال تجسد الابن، لنصير أولاداً لله، "يا أولادي الذين أتمخض بكم أيضا إلى أن يتصور المسيح فيكم..وأما أورشليم العليا التي هي أمانة جميعا فهي حرة...وأما نحن أيها الاخوة فنظير اسحق أولاد الموعد... فاثبتوا إذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضا بنير عبودية... هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي سرت به نفسي أضع روعي عليه فيخبر الأمم بالحق".

يضيف الكاثوليكون "كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله، وكل من يحب الوالد يحب المولود منه أيضا.. فان هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه ووصاياه ليست ثقيلة، لأن كل من ولد من الله يغلب العالم وهذه هي الغلبة التي

تغلب العالم إيماننا". (1يو 5: 1-4) ميلادنا من الله يغلب العالم. ويعود للتأكيد على أهمية الوصية كدليل على محبة الله، والتي بدأت بالزرع في مثل الزارع. كما يؤكد على الإيمان الذي هو قوة غلبتنا للعالم كأساس لميلادنا الجديد.

الإبركسيس يعرض معنى التبرير بالمسيح والفرق بينه وبين التبرير بالناموس، "فليكن معلوما عندكم أيها الرجال الاخوة انه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا. بهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى. (أع 13: 38، 39). فالتبرير ببر المسيح يشمل غفران الخطايا للكل، ما لا يستطيع الناموس أن يعمل. وهذا التبرير هو بالإيمان.

فصل الإنجيل الذي يختم الفصل الأول من السنة، عن الميلاد الأزلي للكلمة. فسر التجسد الذي يستمد فعاليته من ميلاد ابن الله الأزلي، "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس" (يو 1: 1). فالحيوة التي في المسيح هي نور الناس والنور هو الخليفة الجديدة التي أنارت ظلمة العالم.



## المناسبات الهامة من قراءات الأيام بالفصل الأول

### 1- رأس السنة القبطية:

سبق وقدما شرحا لقراءات عيد النيروز كتقديم للسنة الليتورجية. رأس السنة القبطية تقع في يوم 11 سبتمبر في السنة البسيطة ؛ 12 سبتمبر في السنة الكبيسة حيث يضاف يوم في نهاية السنة الثالثة، لتبدأ السنة الكبيسة مُنضَبطة من أولها، وذلك أكثر دقة من التقويم الغربي فلا تتضبط فيه السنة الكبيسة حتى نهاية فبراير. تحتفل الكنيسة برأس السنة القبطية فتقدم ألعانها المبهجة بدءاً من عيد النيروز حتى عيد الصليب. "بارك إكليل السنة بصلاحك".

إذا وقع عيد النيروز يوم أحد نُقرأ فصول النيروز في الأحد الأول، وتُرخل قراءات الأحاد الأربعة على أحاد شهر توت. وذلك لأهمية قراءات اليوم الأول من السنة. موضوع القراءات هو سنة الرب المقبولة، فتفتح الكنيسة نراعيتها في بداية العام، لتقبل الكل في العام الجديد للخلاص الذي دبره الأب، ونفذه الابن، ويسلمه الروح القدس لكل واحد بصفة شخصية في الزمن، من جيل إلى جيل.

### 2- عيد الصليب: (17 توت ؛ 10 برمهاة)

تحتفل الكنيسة تذكراً للصليب المجيد في شهر توت لمدة ثلاثة أيام. إذا وافق اليوم الأول من عيد الصليب يوم أحد، تُستبدل قراءات الأحد بقراءات عيد الصليب. أما في اليوم الثاني أو الثالث فلا تستبدل القراءات، فنقرأ قراءات الأحد. قراءات عيد النيروز واليوم الأول من عيد الصليب فقط تُعامل مثل أعياد السيد المسيح. بقدر البداية المبهجة للسنة بقدر ما تقدم القراءات استعداد الصليب.

"أعطيت الذين يتقونك علامة، ليهبوا من وجه القوس، لكي ما ينجوا أعباؤك، خلصني بيمينك" (مز 60: 4-5)؛ "لكننا نحن نكرز بالمسيح مصلوبا

قراءات ثلاث أيام عيد الصليب  
أعياد الصليب: 17 توت، 10 برمهات

قراءات القديس				باكر		عشية		الأيام
إنجيل	مزمور	الإبركسيس	الكاثوليكون	البوس	إنجيل	مزمور	إنجيل	مزمور
38-22 : 10 يو	2 : 1، 65	42-34 : 10	25-11 : 2	31-17 : 1	36-26 : 12 يو	5، 4 : 60	42-28 : 8 يو	8، 6 : 4
46-35 : 6 يو	2 : 1، 145	18-8 : 4	12-3 : 1	18-11 : 6	21-14 : 3 يو	15، 28 : 118	24-19 : 4 يو	9، 5 : 99
35-25 : 14 نو	4، 2 : 6	21-12 : 3	20-12 : 3	19-6 : 2 يو	1 : 9-34 : 8 مر	12، 2 : 74	26-21 : 16 مت	17، 6 : 45

تحتفل الكنيسة بتذكار الصليب المجيد لمدة ثلاثة أيام في شهر توت أيام 17؛ 18؛ 19. كما تحتفل به لمدة يوم واحد فقط في 10 برمهات، تنقل فيه قراءات اليوم الأول من عيد الصليب، ويقع في الصوم الكبير. إذا وافق اليوم الأول من عيد الصليب يوم الأحد، تُستبدل قراءات الأحد بقراءات عيد الصليب. وبذلك فإن أعياد النيروز والصليب فقط تُعامل مثل أعياد السيد المسيح. بقدر البداية المبهجة للسنة بقدر ما تعرض القراءات سنة الشهداء واستعداد الصليب.



لليهود عشرة ولليونانيين جهالة. وأما للمدعوين يهودا ويونانيين فبالمسيح قوة الله وحكمة الله" (1كو 1: 23، 24)، "وتعرفون الحق والحق يحرركم" (يو 8: 22). الأناجيل تشرح علاقة الصليب بالحق.

### 3 - عيد الميلاد المجيد الموافق 29 كيهك

قراءات شهر كيهك تتوّج بميلاد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد، وقد سبق أن قدمنا قراءات عيد الميلاد الموافق 29 كيهك

4- قراءات يوم 30 كيهك (8 يناير) تختم الفصل الأول من السنة القبطية بشرح لسر التجسد الإلهي وتقدم فعالية ميلادنا الجديد في المسيح الكلمة وقد سبق أن قدمنا شرحاً لقراءات ثاني يوم عيد الميلاد.

### قراءات الأحد الخامس بالفصل الأول من السنة القبطية

تقدّم الكنيسة قراءات لأربعة آحاد لكل شهر قبطي، بينما هناك شهور بها خمسة آحاد، لذلك رتبت الكنيسة برنامجاً خاصاً بالأحد الخامس كما ذكرنا سابقاً. هناك احتمال لأحد خامس مرة واحدة خلال الفصل الأول من السنة (4 شهور) فالأحد الخامس يحدث كل ثلاثة شهور. إذا وقع عيد النيروز يوم أحد تُقرأ فصول النيروز ثم تُرحّل قراءات الآحاد الأربعة على آحاد شهر توت الباقية، وبذلك ففي يوم 29 توت تُقرأ قراءات الأحد الرابع لشهر توت. في هذه السنة الأحد الخامس التالي (بعد ثلاثة شهور) يقع يوم 30 كيهك وهو اليوم التالي لعيد الميلاد. هذا اليوم له قراءات خاصة بالميلاد. وبذلك ففي هذه السنة لا تُقدّم قراءات للأحد الخامس خلال الفصل الأول بأكمله. قراءات الأحد الخامس في يوم 30 من الشهر خلال الستة أشهر الأولى من السنة القبطية هي نفسها قراءات الأحد الثاني من شهر أمشير.



## المنهج الثالث من السنة القبطية منهج انتقالي

لقد تأثرت مناهج السنة الليتورجية بموعد المناسبات والأعياد، التي كانت موضع خلاف في القرون الأولى للمسيحية. كان الصوم الأربعيني يبدأ في اليوم التالي لعيد الغطاس، تمثلاً بالسيد المسيح الذي بدأ صومه عقب المعمودية مباشرةً بحسب الأناجيل. الصوم الأربعيني كان منفصلاً عن صوم الفصح، وعيد القيامة حتى القرن الثالث الميلادي، حتى قام البابا ديمتريوس الكرام<sup>†</sup> بضم الصوم الأربعيني لأسبوع الآلام. ترتب على ذلك وجود فاصل ما بين الفصل الأول والثاني من السنة، رتبت فيه الكنيسة منهاجاً انتقالياً لقراءات هذه الفترة.

المنهج الثالث للقراءات منهاج انتقالي ما بين الفصلين الأول والثاني للفترة الزمنية للمنهاج الثالث غير ثابتة، فتتغير تبعاً لموعد بدء الصوم الكبير الذي يتبع توقيت عيد القيامة. الفترة المتاحة للمنهاج تتراوح ما بين أربعة إلى ثمانية آحاد، لذلك أعدت الكنيسة له برنامجاً من ثمانية آحاد، تقدم منه بقدر المتاح حتى يبدأ الصوم. هذا المنهج يقع ما بين الفصل الأول وموضوعه "سر التجسد"، والفصل الثاني وموضوعه "سر الفداء". لذلك رتبت الكنيسة المرشدة بالروح القدس برنامجاً انتقالياً بين الفصلين عن أسرار الكنيسة. فأسرار الكنيسة هي الخلاصة العملية للإيمان بالمسيح التي تحمل لنا بركات التجسد والفداء، أيضاً حديث الأسرار يعتبر إعداداً للصوم الكبير. تقدم الكنيسة في هذا المنهج قراءات لثمانية آحاد خلال شهري طوبة وأمشير بدءاً من الأحد التالي لعيد الميلاد.



<sup>†</sup> كتاب مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة - الباب الثامن عشر - لابن كير .

## قراءات الآحاد لشهر طوبة

هذا الشهر يتخلله ثلاث من أعياد الظهور الإلهي هي أعياد الختان والغطاس وعرس قانا الجليل. من خلال هذه الأعياد تعرض الكنيسة ظهور الله المتجسد في حياتنا خاصة من خلال عماده ومعموديتنا. تكمل قراءات الآحاد لهذا الشهر نفس الفكرة، فمن خلال الحديث عن سر التجسد الإلهي تتدرج بنا من ميلاد السيد المسيح لأجلنا إلي ميلادنا في المسيح بالمعمودية.

الأحد الأول بعد أفرح الميلاد يُرْف الفرح بالخالص للأمم. زيارة المسيح لأرض مصر تمثل افتقاد الله للأمم، "بأحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء" (لو 1:78). في الأحد الثاني تبدأ القراءات التقديم للأسرار بحديث عن سر كلمة الله وفعالية الكلمة في استنارة النفس والجسد والروح. وفي الأحد الثالث والرابع تقدم قراءات مكثفة عن سر المعمودية، لتشرح معنى المعمودية وعملها الخلاصي وأثرها في حياة الفرد والكنيسة كلها.

قراءات شهر طوبة وأمشير عن أسرار الكنيسة يكونان معا المنهج الثالث الانتقالي، الذي يعد لاستقبال عمل ابن الله الخلاصي في شركة الصوم الكبير.

### مواضيع قراءات آحاد شهر طوبة كالاتي:

الأحد الأول: استعلان الله للأمم، العائلة المقدسة في مصر

الأحد الثاني: سر كلمة الله وعملها الخلاصي فينا من خلال أسرار الكنيسة

الأحد الثالث: سر المعمودية وميلادنا من فوق

الأحد الرابع: سر المعمودية والخليقة الجديدة والاستنارة بالروح



الأحد الأول: استعلان الله للأمم، العائلة المقدسة في مصر.

عشية		باكر	
مز 47: 1، 2	لو 4: 40-44	مز 93: 1، 2	لو 4: 31-37

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 15: 4-19	1 يو 3: 1-11	3: 15-24: 14	مز 98: 2، 3	مت 2: 13-23

فرح الأمم بحضور المسيح إلى أرض مصر وتأسيس مذبحاً للرب للأمم. في العشية، "يا جميع الأمم صنفقوا بأيديكم، هللوا لله بصوت الابتهاج..". الإنجيل "فقال لهم انه ينبغي لي أن أبشر المدن الأخر أيضا بملكوت الله لأنني لهذا قد أرسلت".

مزمور باكر، "الرب قد ملك وليس الجلال، لبس الرب القوة وتمنطق بها، كرسيك مستعد منذ البدء، وأنت هو منذ الأزل". ومزمور القديس، أعلن الرب خلاصه قدام الوثنيين، وكشف عدله لهم، ...." (الشواهد بالجدول أعلاه).

القديس بولس رسول الأمم يشارك الأمم الفرحة، "وأما الأمم فمجدوا الله من أجل الرحمة، كما هو مكتوب، من أجل ذلك سأحمدك في الأمم وأرثل لاسمك. ويقول أيضا تهللوا أيها الأمم مع شعبه. وأيضا سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا جميع الشعوب وأيضا يقول إشعياء سيكون أصل يسى والقائم ليسود على الأمم، عليه سيكون رجاء الأمم" (رو 15: 9-12).

الكاثوليكون "انظروا أية محبة أعطانا الأب حتى ندعى أولاد الله من أجل هذا لا يعرفنا العالم أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو" (1 يو 3: 1-2). لم يعد الامتياز لبني إسرائيل بل حدثت المساواة بأن صار الكل أبناء الله بالتبني بميلاد المسيح، بحسب نبوة هوشع، "لكن يكون عدد بني إسرائيل كرمل البحر الذي لا يكال ولا يعد

ويكون عوضاً عن أن يقال لهم لستم شعبي يقال لهم أبناء الله الحي" (هو 1:10). ولم يعد مقياس البر هو عمل الناموس بل بر المسيح، "أيها الأولاد لا يضلكم احد من يفعل البر فهو بار كما أن ذاك بار. من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ، لأجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس". (ايو 3: 7-8).

الإبركسيس، "فهؤلاء بعدما شيعتهم الكنيسة اجتازوا في فينيقية والسامرة يخبرونهم برجوع الأمم و كانوا يسببون سرورا عظيما لجميع الإخوة" (أع 15:3).

أرض مصر تستقبل المسيح فصارت له ملجأً كما استقبلت من قبل بني إسرائيل فتموا وصاروا شعبا لله، "بعدها انصرفوا إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر، وكن هناك حتى أقول لك لأن هيرودس مزعم أن يطلب الصبي ليهلكه. وكان هناك إلى وفاة هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني" (مت 2: 13-15).

"وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالأنبياء أنه سيدعى ناصرياً". (مت 2:23). لا توجد نبوة في العهد القديم تشير بشكل مباشر إلى مدينة الناصرة لكن هناك نبوة عن أرض الجليل أرض زبولون ونفتالي (اش 1:9).

هذا من الناحية المكانية، لكن من الناحية المعنوية فكلمة الناصرة معناها فرع الشجرة أو الغصن. وتوجد عدة نبوات عن السيد المسيح تدعوه غصنا، "ويخرج قضيب من جذع يسي وينبت غصن من أصوله" (اش 1:11). وأيضا أنظر (اش 21:60)؛ (ار 5:23)؛ (ار 15:33)؛ (حز 22:17)؛ (زك 3:8). وآخر نبوة، "وكلمه قائلاً هكذا قال رب الجنود قائلاً هوذا الرجل الغصن اسمه ومن مكانه ينبت و يبني هيكل الرب" (زك 6:12).

### الأحد الثاني: سر كلمة الله وعملها الخلاصي وأسرار الكنيسة

باكر		عشية	
مر 3: 7-12	مز 97: 1، 2	مت 14: 22-36	مز 98: 9

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 5: 2-10	1 يو 3: 18-24	أع 15: 22-29	مز 7: 83، 2: 64	لو 11: 27-36

كلمة الله هي السر الذي تقوم به كل أسرار الكنيسة مع الصلاة لذلك يسبق الحديث عن أسرار الكنيسة الحديث عن سر كلمة الله.

العشية: "نظرت خلاص إلها، أقاصي الأرض جميعها، يدين المسكونة بالعدل، والشعوب بالاستقامة" (مز 9: 89 عشية). "فلما أبصره التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين انه خيال ومن الخوف صرخوا فلوقت كلمهم يسوع قائلا تشجعوا أنا هو لا تخافوا" (مت 14: 26-27).

البولس يحذرنا من البر الناموسي وخطورته وخداعه، "قد تبطلتم عن المسيح أيها الذين تتبررون بالناموس سقطتم من النعمة. فإننا بالروح من الإيمان نتوقع رجاء بر. لأنه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئا ولا الغرلة بل الإيمان العامل بالمحبة". فالعبادة الشكلية والممارسات الطقسية بلا فهم ولا روح تسقطنا من النعمة. أسرار الكنيسة ليست ممارسات شكلية بل بالإيمان والروح نتوقع رجاء بر. وعلامة صحة إيماننا أنه عامل بالمحبة، أي عامل بكلمة الله ليس مجرد سامع لها أو مجرد حاضر بالجسد بدون شركة الروح. وهذا التحذير تقدمه القراءات في بدء الحديث عن أسرار الكنيسة حتى نعي الحقائق الروحية للأسرار ونتجنب الممارسة الشكلية.

الكاثوليكون يربط كل القراءات. خلاص الرب في حفظ الوصية، "ومن يحفظ وصايا يثبت فيه وهو فيه وبهذا نعرف أنه يثبت فينا من الروح الذي أعطانا" (1 يو

3:24). فالثبات في الله هنا بحفظ الوصية. فسر كلمة الله تثبتنا في الله وهو فينا. وعلامة ثباتنا فيه وهو فينا من الروح الذي أعطانا. فمن له روح المسيح هو في المسيح والمسيح فيه. وهذه هي فاعلية الأسرار.

"أما هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه"، "ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهودا أعظم من سليمان ههنا" (لو 11: 28 و31). "سراج الجسد هو العين فمتى كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا ومتى كانت عينك شريرة فجسدك يكون مظلما. أنظر إذا لئلا يكون النور الذي فيك ظلما. فإن كان جسدك كله نيرا ليس فيه جزء مظلم يكون نيرا كله كما حينما يضيء لك السراج بلمعانه" (لو 11: 34-36). استتارة الجسد واستتارة العين علامات على الطريق ومقاييس روحية دقيقة لنصح مسيرتنا الروحية للخلاص. فبعد أن أعطانا الكاثوليكون علامة بها نعرف كيف نثبت فيه بحفظ الوصية والروح التي أعطانا. الإنجيل يعطينا قياسا آخر في استتارة الجسد كله بسر كلمة الله. لذلك يقول لا تكن مخادعا لنفسك لئلا يكون النور الذي فيك ظلما.

وبذلك تقدم هذه القراءات للمنهج الثالث الذي يقدم أسرار الكنيسة. فكلمة الله والوصية المقدسة هما الأساس لجميع الأسرار. لذلك ترتب الكنيسة نظام للقراءات في الصلوات الليتورجية لكل أسرار الكنيسة.

### الأحد الثالث: سر المعمودية وفاعليته، والميلاد من فوق

باكر		عشية	
يو 3: 1-21	مز 97: 6، 4	يو 5: 1-18	مز 77: 18، 19

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 10: 19-39	يو 4: 11-21	اع 2: 38-45	مز 66: 12، 8	يو 3: 22-36

العشية، "أضاعت بروقه المسكونة... يا الله في البحر طريقك، ومسالكك في المياه الكثيرة" (مز 77: 18، 19) الإنجيل، "أجابه المريض يا سيد ليس لي إنسان يلقيني في البركة متى تحرك الماء" (يو ص5). المعمودية تحمل الشفاء الروحي من الفساد الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس، فأفعد البشرية عن القدرة على التحرك نحو الله.

إنجيل باكر يقتسم مع إنجيل القديس الإصحاح 3 من إنجيل يوحنا. في باكر يقدم الحديث مع نيقوديموس وهو أهم حديث كتابي يشرح المعمودية. "الحق، الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله... إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح...لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم...لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية...الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" (يو ص3). ضرورة الإيمان لفاعلية سر المعمودية.

الرسائل تشرح الأبعاد الروحية والخلافية لسر المعمودية، "فإذ لنا أيها الاخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع طريقا كرسه لنا حديثا حيا بالحجاب أي جسده... لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير



ومغتسلة أجسادنا بماء نقي. لنتمسك بإقرار الرجاء راسخا لأن الذي وعد هو أمين" (عب 10). "بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا انه قد أعطانا من روحه." (1يو 13:4).

الإبركسيس: المعمودية والروح القدس "فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس." (أع 38:2).

إنجيل القديس يكمّل إنجيل باكر من يوحنا 3، فيقدم حديث يوحنا المعمدان عن مهمته كسابق وصديق للعريس، وعمل المسيح في خلاص البشرية، "جزنا في النار والماء، وأخرجتنا إلى الراحة" (مز 12:66). "من له العروس فهو العريس وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحا من أجل صوت العريس إذا فرح هذا قد كمل ينبغي أن ذلك يزيد وإني أنا أنقص. الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع والذي من الأرض هو أرضي ومن الأرض يتكلم." (يو 3: 29-31).

### الأحد الرابع: سر المعمودية والخلقة الجديدة، المولود أعمى

باكر		عشية	
يو 6: 47-58	مز 7: 18	لو 5: 31 - 39	مز 78: 20، 23

البولس	الكاثوليكون	الإبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 11: 13-36	يو 5: 9-21	اع 11: 2-18	مز 9: 36، 10	يو 9: 1-38

عشية: "أنه ضرب الصخرة فانحدرت المياه، وفاضت الأودية مياه، فأمر السحاب من فوق، وفتح أبواب السماء" (مز 78: 20، 23). "فأجاب يسوع وقال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة" (لو 5: 31 و32). عمل الابن من خلال المعمودية للشفاء من الفساد والعمى الروحي.

المعمودية والإيمان والخلص، "يا رب إله القوات أرجعنا، ولينر وجهك علينا فنخلص." (مز 17: 80). "الحق، الحق أقول لكم من يؤمن بي فله حياة أبدية." (يو 6: 47).

"لأن الله أغلق على الجميع معا في العصيان لكي يرحم الجميع." (رو 11: 32). "وهذه هي الشهادة إن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة" (1يو 5: 11-12).

الإبركسيس: "فلما ابتدأت أتكلم حل الروح القدس عليهم كما علينا أيضا في البداية. فتذكرت كلام الرب كيف قال أن يوحنا عمد بماء وأما انتم فستعمدون بالروح القدس".

"إنجيل المولود أعمى يحمل تعاليم مهمة: (الشواهد من إنجيل يوحنا ص 9)

+ فسأله تلاميذه قائلين يا معلم من أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمى أجاب يسوع لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه". فكرة ارتباط المرض بالخطية قديمة، فالمرض بشكل عام هو من صور الفساد الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس. ليس معنى ذلك أن كل مرض نتيجة مباشرة للخطية، فهناك أسباب طبيعية وقد تكون هناك أسباب نفسية أو روحية. إجابة السيد المسيح توضح السبب المباشر للعمى الذي

أصاب الرجل وهو أن يتمجد الله فيه، لكنها تحمل أيضا دفاع السيد المسيح عن خطايا الإنسان، إذ قد تحمل هو كل خطايا البشرية فصار محاميا وشفيعا عنا.

+ "ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل". في غيبة المسيح لا يستطيع أحد أن يعمل.

+ "قال هذا وتقل على الأرض وصنع من التفل طينا وطفى بالطين عيني الأعمى. وقال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل فمضى واغتسل وأتى بصيرا" المسيح هو الخالق. أتى إلى العالم ليخلقنا خليفة جديدة ذات عين روحية قادرة على التمييز بالروح والحق فترى السماويات. خليقتنا الجديدة تكتمل بالاغتسال بالمعمودية.

+ "وكان سبت حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه"، الأعمى روحيا لا يستطيع أن يميز بسبب التعصب والتمسك بالتفاهة، "أجاب الرجل وقال لهم إن في هذا عجا أنكم لستم تعلمون من أين هو وقد فتح عيني. ونعلم أن الله لا يسمع للخطاة ولكن إن كان أحد يتقي الله ويفعل مشيئته فلماذا يسمع " لقد صار الرجل مبصرا فيتعجب من عماهم.

+ " فأجاب ذلك وقال خاطئ هو لست أعلم إنما أعلم شيئا واحدا أي كنت أعمى والآن أبصر" قوة الواقع الروحي وقوة البصيرة الروحية فيشهد بما يرى.

+ فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا فوجده وقال له أتؤمن بابن الله. أجاب ذلك وقال من هو يا سيد لأؤمن به. فقال له يسوع قد رأيته والذي يتكلم معك هو، هو. فقال أؤمن يا سيد وسجد له". المسيح وجدنا ونحن مطرودين خارج المجمع.

وبذلك قدمت الكنيسة التعليم الكتابي عن المعمودية.



## قراءات الآحاد لشهر أمشير

برنامج شهر أمشير يعترضه بدء الصوم الكبير المتغير تبعاً لموعد عيد القيامة فلا يكتمل. يفاجئنا بدء الصوم فلا يسمح أو يسمح بتقديم بعض من قراءات أربعة آحاد شهر أمشير، فلا تكتمل قراءات الآحاد لهذا الشهر إلا نادراً بسبب بدء الصوم الكبير.

موضوع قراءات شهر أمشير عن الإفخارستيا والتوبة. فنكتمل قراءات هذا الشهر برنامج شهر طوبة عن أسرار الكنيسة. الثلاثة آحاد الأولى تقدم قراءات عن سر الإفخارستيا والأحد الرابع عن التوبة. ولما كان احتمال تقديم قراءات الأحد الرابع متعزراً بسبب بدء الصوم، رتبت الكنيسة صوم يونان بمنهجه عن التوبة. قراءات صوم يونان تتبع الصوم الكبير، فتبدأ يوم الاثنين السابق عليه بأسبوعين. وبذلك تضمن الكنيسة أن تقدم في المنهج الثالث برنامجاً عن أسرار المعمودية والإفخارستيا والتوبة، مهما تغير موعد بدء الصوم الأربعيني. بهذا المنهج الدسم تعد القراءات للصوم الكبير.

الثلاثة آحاد الأولى: لقد رسم السيد المسيح بنفسه المنهج التعليمي لتقديم سر الإفخارستيا، من خلال معجزة إشباع الجموع، بحسب ما جاء في الإصحاح السادس من إنجيل القديس يوحنا. فبهذا التعليم أعد السيد المسيح سامعيه لاستقبال المفاهيم اللاهوتية العميقة والمعاني الروحية لأكل جسده وشرب دمه. وبنفس المنهج اللاهوتي تقدم لنا الكنيسة شرحاً لأبعاد السر، بتقديم نفس الإصحاح من إنجيل يوحنا، في قراءات الثلاثة آحاد الأولى من شهر أمشير. ففي هذه الآحاد تتمحور كل قراءات الكنيسة حول سر الإفخارستيا.

إن ما يجمع بين سر الإفخارستيا ومعجزة إشباع الجموع الأفعال الآتية، البركة والشكر - الكسر - التوزيع - الإشباع والامتلاء - وجمع الكسر. من خلال هذه الأفعال السرائرية الهامة يحمل لنا الروح القدس، في سر الشركة، كل هبات الخلاص التي تحققت بتجسد الرب وصلبه وموته لأجلنا، وقيامته لحسابنا وصعوده إلى السموات وجلسه عن يمين الآب ليجلسنا معه في السماويات. بعد المعجزة كلف السيد المسيح تلاميذه بجمع الكسر، ليس كسر الخبز بل كسر جسده من كل الأرض. فبعد أن كسر جسده على الصليب وزعه في الإفخارستيا على الجموع لتأكل للشبع والامتلاء والفيض. ثم أرسل تلاميذه ليجمعوا كسر جسده في كنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية. فجمع كل منهم قفته. جسد المسيح المكسور لا ينقسم، بل يجمع الكل إلى واحد. وبهذا صارت المعجزة الخاصة بإشباع وامتلاء الجسد تمهيدا، للسر الخاص بالشبع الروحي والامتلاء للحياة الأبدية. "لأنه بقران واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين" (عب 14:10).

### مواضيع القراءات لأحد شهر أمشير كالاتي:

الأحد الأول: البحث عن يسوع، إنه الطعام الباقي للحياة الأبدية

الأحد الثاني: إشباع الجموع وقيام الكنيسة حول سر الإفخارستيا

الأحد الثالث: لقد وجدنا خبز الحياة يسوع

الأحد الرابع: التوبة والمغفرة هي النتيجة العملية لسر الجسد المقدس



**الأحد الأول: البحث عن يسوع، إنه الطعام الباقي للحياة الأبدية:**

باكر		عشية	
يو: 8: 51-59	مز 119: 105، 135	يو: 6: 15-21	مز 82: 6، 8

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 11: 5-6	2بط 3: 14-18	أع 9: 3-9	أع 9: 3-9	يو 6: 22-27

في بحثنا عن يسوع قد نكتشف أن هناك دوافع غير سليمة. القراءات لهذا الأحد تصحح الدافع، وتعطينا رؤية للهدف الذي نتحرك له في جهادنا الروحي.

قراءات عشية: بعد معجزة إشباع الجموع بدأت مطاردة للبحث عن يسوع الذي كان قد اختفى، "فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا أن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم. وأما يسوع فإذ علم أنهم مزعمون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكا انصرف أيضا إلى الجبل وحده". كانت هناك دوافع كثيرة للبحث عن يسوع، فكثيرون يطلبون مجد الناس وليس مجد الله. يقول المزمور، "أنا قلت إنكم آلهة، وبنو العليّ كلكم." (مز 82: 6). أما التلاميذ الذين أرسلوا ليجتازوا البحر كانوا معذبين من أعاصير العالم وأمواجه المتلاطمة، "فقال لهم أنا هو لا تخافوا" (يو 20: 6)

مزمور باكر، "سراج لرجلي هو ناموسك، ونورٌ لسبيلي، فليضيء وجهك على عبدك، وعلمني حقوقك". في سر الكلمة نجد طريقنا للمسيح وسط عالم مظلم ودوافع مضللة، "الحق، الحق أقول لكم إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد."

البولس يعرض السلبيات التي تبعدنا عن طريق المسيح، "أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟ لا تضلوا لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مآبونون ولا مضاجعو ذكور. ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا

خاطفون يرثون ملكوت الله. وهكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تيررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا ... فاعزلوا الخبيث من بينكم."

القديس بطرس في الكاثوليكون يرشدنا للطريق ليسوع، "واحبسوا أناة ربنا خلاصا...فأنتم أيها الأحباء إذ قد سبقتم فعرفتكم احترسوا من أن تتقادوا بضلال الأرياء فتسقطوا من ثباتكم. ولكن انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد الآن و إلى يوم الدهر آمين. (2بط 3: 16-18)

في الابركسيس المسيح يصح مسار شاوول الطرسوسي الذي كانت له غيرة لله لكن ليست حسب المعرفة، "فقال من أنت يا سيد فقال الرب أنا يسوع الذي أنت تضطهده صعب عليك أن ترفس مناخس. فقال وهو مرتعد ومتحير يا رب ماذا تريد أن أفعل فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل" (أع 5-6)

البحث عن يسوع الذي بدأ في إنجيل العشية يستمر في إنجيل القدا، "قلما رأى الجمع أن يسوع ليس هو هناك ولا تلاميذه دخلوا هم أيضا السفن وجاءوا إلى كفر ناحوم يطلبون يسوع ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلم متى صرت هنا". كثيرون يجذون في البحث عن يسوع وتتعدد الأسباب. حتى الفريسيون ورؤساء الكهنة كانوا يبحثون عنه ليمسكوا عليه كلمة. "أجابهم يسوع وقال الحق، الحق أقول لكم انتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم. اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الآب قد ختمه" (يو 6: 25-27). لماذا نطلب يسوع؟ هل من أجل شكلية الحياة الزائلة أو من أجل طلبات وقتية بائدة؟ إن من يبحث عن الحق سيجد يسوع في كلمته. وأيضا تستطيع اللقاء بيسوع الحاضر في معجزة الإفخارستيا، الطعام الباقي للحياة الأبدية.

### الأحد الثاني: إشباع الجموع وقيام الكنيسة حول سر الإفخارستيا

باكر		عشية	
يو 3: 17-21	مز 24: 3، 4	يو 4: 46-53	مز 15: 1، 3

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 7: 1-17	يو 1: 1-13	أع 18: 9-21	مز 96: 7، 8	يو 6: 5-14

في الأحد الماضي قدمت القراءات، محاولات البحث عن يسوع فظهرت أهداف مختلفة غير سوية، وبعد تصحيح الهدف، تقدم اليوم معجزة الإفخارستيا بوعي.

المزامير تُعدُّ للدخول للحضرة الإلهية في الإفخارستيا. مزمور عشية، "يا رب من يسكن في مسكنك، أو من يحل في جبل قدسك، إلا السالك بلا عيب، ويعمل البر ويتكلم الحق في قلبه." وفي باكر، "من يصعد إلى جبل الرب، أو من يقوم في موضع قدسه، الطاهر بيديه، النقي بقلبه." مزمور القداس يدعو كل الشعوب للتقدمة المقدسة، "قدموا للرب يا جميع قبائل الشعوب، قدموا للرب مجداً وكرامة، قدموا للرب مجداً لاسمه، احمِلوا الذبائح وانطلقوا فادخلوا دياره. أسجدوا للرب في داره المقدس".

إنجيل عشية، "قال له يسوع اذهب ابنك حي فأمن الرجل بالكلمة التي قالها له يسوع وذهب" إنه خبر الحياة المفرح الذي نتسلمه عند اللقاء بيسوع في السر. وفي باكر، "وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله. وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة." من يستطيع أن يقبل لسر الاستتارة وهو في الظلمة يعمل السيئات بإصرار؟ هذه هي الدينونة، من يقبل للإفخارستيا تظهر أعماله أنها بالله معمولة.

البولس عن ملكي صادق، يعرض كهنوت المسيح الواحد المعلن في سر الإفخارستيا، كما يعرض طقس الخبز والخمر الممثل لذبيحة المسيح الواحدة.



الكاثوليكون، "من أجل الحق الذي يثبت فينا وسيكون معنا إلى الأبد"، جسد حقيقي ودم حقيقي أي من طبيعة الحق الإلهي السرمدى، هذا يثبت فينا ونثبت فيه للأبد. ثم يقول، "أنظروا إلى أنفسكم لئلا نضيع ما عملناه بل ننال أجراً تاماً" (2يو 1: 3، 8).

معجزة إشباع الجموع تعرض صورة الكنيسة الواحدة حول المسيح، "فرغ يسوع عينيه ونظر أن جمعا كثيراً مقبل إليه"، نظر إلى فوق ليري وفود مقبلة من الأرض عبر الزمان، لتنال من راعي النفوس الشفاء والغذاء والنماء الروحي والجسدي. "فقال لفيلبس من أين نبتاع خبزاً ليأكل هؤلاء". الراعي مسئول عن شعبه في كل شيء.

"هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير وسمكتان ولكن ما هذا لمثل هؤلاء". المسيح يستخدم إمكانياتنا الضعيفة للشركة، ليصنع بره فينا، "لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة". لذلك يأمر التلاميذ "أعطوهم أنتم ليأكلوا" وهم لا يملكون شيء. أنها معجزة الإفخارستيا التي تقدم كل يوم أمامنا على المذبح ولا أحد يملك فيها شيء.

"فقال يسوع اجعلوا الناس يتكئون وكان في المكان عشب كثير فاتكا الرجال وعددهم نحو خمسة آلاف"، "في مراع خضر يربضني" (مز 23: 2). هنا إشارة لمزمور الراعي المعروف بمزمور الأسرار، حيث تتغنى الكنيسة بمياه راحة المعمودية، وعصاته وعكازه في كهنوت المسيح، ومائدة الإفخارستيا مقدمة تجاه الخطايا والمضايقين، وكأس الخلاص المروية بدمه ثم مسح الرأس بدهن المسحة.

"وأخذ يسوع الأربعة وشكر ووزع على التلاميذ والتلاميذ أعطوا المنكئين وكذلك من السمكتين بقدر ما شاءوا" سر الشكر في المعجزة يشرح مفهوم الإفخارستيا.

"فلما شبعا قال لتلاميذه اجمعوا الكسر الفاضلة لكي لا يضيع شيء". التلاميذ ورَّعوا جسد المسيح المكسور على كل شعوب الأرض. جسد المسيح مكسور لكنه غير منقسم بل يجمع الكل في جسده الكنيسة. لذلك يقول اجمعوا الكسر لكي لا يضيع شيء. فهو يحرص على كل كسر جسده التي وزعت ليجمعها فيه إلى واحد.

### الأحد الثالث: لقد وجدنا يسوع خبز الحياة

باكر		عشية		
يو 12: 44-50	مز 89: 52، 49	يو 5: 39-47	مز 17: 15، 3	
الإنجيل	المزمور	الإبركسيس	الكاثوليكون	البولس
يو 6: 27-46	مز 89: 1، 6	أع 20: 7-16	يه 1: 14-25	عب 3: 1-4

القراءات تهتم بموضوع الإيمان وأهميته في إدراك مفاعيل سر الإفخارستيا. عشية، "وأنا بالبر أعين وجهك، وأشبع عندما يظهر مجدك، جربت قلبي، وتعهدتني ليلاً." معاينة وجه الله في الإفخارستيا يعطي شعبا بظهور مجد الله.

باكر "فنادى يسوع وقال الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني. والذي يراني يرى الذي أرسلني" (يو 12: 44-45). الإفخارستيا بين الإيمان والرؤية. البولس، "لأننا قد صرنا شركاء المسيح إن تمسكنا ببداة الثقة ثابتة إلى النهاية" (عب 3: 14). سر الشركة هو سر الإفخارستيا، وهنا يؤكد على أهمية ثبات الإيمان إلى النهاية وضرورته لتحقيق شركتنا مع المسيح.

الكاثوليكون، "وأما انتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصليين في الروح القدس واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية" (يه 1: 20-21). تأكيد مرة أخرى على أهمية الإيمان.

الإبركسيس، "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزا خاطبهم بولس وهو مزعم أن يمضي في الغد وأطال الكلام إلى نصف الليل" (أع 7: 20). الإبركسيس يعرض كسر الخبز في أول الأسبوع كتقليد رسولي أصيل.

بعد الحديث عن الإيمان مع التأكيد على أصالة سر الإفخارستيا كممارسة كنسية رسولية، يعرض إنجيل يوحنا حديث السيد المسيح الهام عن مفهوم السر.

البحث عن يسوع لم يحقق الهدف، "ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلم متى صرت هنا. أجابهم يسوع وقال الحق، الحق أقول لكم أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم" (يو 6: 25-26). البحث عن يسوع كان هدفه الطعام فأراد السيد المسيح أن يصحح الهدف. "اعملوا لا للطعام البائس بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الآب قد ختمه" (يو 6: 27). العمل من أجل الطعام يُعتبر ضرورة حياتية، لكن هنا السيد المسيح ينقلنا من الواقع المادي إلى مستوى روحي سماوي أبدي. الطعام روحي، وتبلغ إليه بالعمل الروحي والهدف هو الحياة الأبدية. الطعام هو عطاء ابن الإنسان أي الابن المتجسد الذي ختمه الآب، أي عينه وخصمه لعمل الحياة الأبدية. كثيرون يبحثون عن يسوع لأهداف أرضية فلا يجدوه، لذلك يصحح السيد المسيح أولاً الهدف. ثم ينتقل لشرح ماهية الطعام الباقي للحياة الأبدية.

"لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم. فقالوا له يا سيد أعطنا في كل حين هذا الخبز. فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة من يقبل إلي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبدا" (يو 6: 33-35).

"أنا هو خبز الحياة. أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم" (يو 6: 48، 51).



### الأحد الرابع: التوبة والمغفرة هي النتيجة العملية لسر الجسد المقدس

باكر		عشية	
لو 17: 11-19	مز 89: 11، 1	لو 17: 1-10	مز 92: 4، 5

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 1: 16-1	يع 1: 13-21	أع 8: 5-13	مز 24: 1، 2	لو 19: 1-10

فرصة وقوع هذا الأحد خارج نطاق الصوم الكبير قليلة، لذلك لا نسمع هذه القراءات إلا على فترات متباعدة، عندما يقع عيد القيامة في الأحد الأول من شهر مايو وذلك في أعوام **1983**، 1986؛ 2002؛ 2013؛ 2024؛ 2040؛ 2051؛ 2054؛ 2059؛ 2070؛ **2078**، 2081؛ 2097. ويبلغ عيد القيامة ذروته يوم 8 مايو وذلك في عام **1983** والمرة التالية في عام **2078**.

مزمور العشية يعلن عن الفرح بقبول الله لنا بالتوبة، "لأنك أفرحتني يا رب بصنيعك" (مز 4: 92). أما الإنجيل فعن العثرات ثم عن قبول التائبين "وإن أخطأ إليك (أخوك) سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات في اليوم قائلاً أنا تائب فاغفر له." مدخل التوبة بقبول الآخر المخطئ إليّ وتقدير ظروفه. ثم بالاتضاع وعدم تزكية النفس، "كذلك أنتم أيضاً متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا إننا عبيد بطلون لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا" (لو 17: 10-1).

مزمور باكر، "بمراحمك يا رب أسبح إلى الدهر، من جيل إلى جيل أخبر بحقك بلمي." التوبة هي أن نخبر بحق الله ونعترف له، لذلك نسبح بمراحمه. الإنجيل عن معجزة شفاء العشر برص. واحد سامري فقط هو الذي رجع يمجده الله، "ألم يوجد من يرجع ليعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس." التوبة تشمل الاعتراف بمجد الله وصنيعه معنا، التمجيد تعبير عن فرح الخلاص.

البولس عن الشقاكات في الكنيسة والتي هي نتاج للخطايا المستترة الكامنة، وهي مصدر هائل للمتاعب الروحية على مستوى الفرد والجماعة وتحتاج لتوبة عنها.

أما الكاثوليكون فيوضح مكن ومصدر الخطية، "ولكن كل واحد يجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته. ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية والخطية إذا كملت تنتج موتا. لا تضلوا يا إخوتي الأحباء" (يع 1: 14-16).

الابركسيس عن بشارة فيلبس في السامرة وخروج الأرواح النجسة صارخة، "فكان فرح عظيم في تلك المدينة". (أع 8:8). الفرح بالتوبة. ثم إيمان سيمون الساحر الذي صار مصدرا لانقسام الكنيسة.

الإنجيل عن التوبة وقبول المسيح للخطاة في لقاء السيد المسيح مع زكا، "رجل اسمه زكا.. طلب أن يرى يسوع من هو". طلب التعرف على المسيح واللقاء به ومعرفة بره. إنها الخطوات العملية في طريق التوبة، "يا رب سهل لنا طريق التوبة". "وقوف زكا وقال للرب ها أنا يا رب أعطي نصف أموالي للمساكين وإن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف" (لو 8:19). الكنيسة تقدم هذه القراءات بعد حديث طويل عن الإفخارستيا. التوبة والمغفرة هي نتيجة عملية لإدراكنا لعمق قدسية سر الجسد، فنتكشف لنا خطورة الخطية في نور حق المسيح. القداسة لازمة لنصير ثابتين في المسيح والمسيح فينا، وأعضاء جسده، وننال مغفرة خطايانا، كما ننال قوة وحق المغفرة للمذنبين إلينا، "فقال له يسوع اليوم حصل خلاص لهذا البيت إذ هو أيضا ابن إبراهيم. لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك" (لو 19: 9؛ 10).



## المناسبات الهامة بالمنهج الثالث

### 1- عيد الختان:

قراءة عيد الختان يوم 6 طوبة القراءة رقم 32 من قطامرس الأيام

باكر		عشية	
لو 2: 40 - 52	مز 66: 15، 13	لو 2: 15 - 20	مز 116: 16 - 18

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
في 3 : 1 - 12	2 بط 1: 12 - 21	أع 15: 13 - 21	مز 50: 14، 23	لو 2: 21 - 39

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي.

تتكرر القراءة يوم 8 أمشير: عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل في سن أربعين يومًا. إذا جاء في صوم يونان أو الصوم الكبير تقرأ قراءات العيد وليس قراءات الصوم.

"أخذ إبراهيم العهد مع الله وكانت علامته الختان "ابن ثمانية أيام يختن منكم كل ذكر في أجيالكم وليد البيت والمبتاع بفضة من كل ابن غريب ليس من نسلك" (تك 12:17) عهد الختان يتم في اليوم الثامن الذي يرمز للقيامة (أول الأسبوع). أما ختان المسيح فيفسره القديس بولس بأنه خلع جسم خطايا البشرية، "وبه أيضا ختنتم ختانًا غير مصنوع بيد بختان المسيح" (كو 2:11).

### 2- عيد الغطاس: 19/18 يناير 11 طوبة:

#### قراءات لقان عيد الغطاس

النبوات	البولس	المزمور	الإنجيل
حب 12: 2؛ 9؛ أش 35: 1-2؛ 40: 1-5؛ 9: 1-2؛ بار 36: 3-4؛ حز 24-29؛ 47: 1-9	1كو 10: 1-13	113: 2، 5	مت 3: 1-17

قراءات عيد الغطاس المجيد يوم 11 طوبية، رقم 34 من قطمارس الأيام

باكر		عشية	
مر 1 : 1 - 11	مز 29 : 3 ، 4	مت 3 : 1 - 12	مز 42 : 6 ، 11

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
تي 2 : 11 - 3 : 7	1يو 5 : 5 - 20	أع 18 : 24 - 19 : 6	118 : 26 - 28	يو 1 : 18 - 34

كان يعتبر أهم أعياد الكنيسة بعد عيد القيامة حتى ظهر عيد الميلاد في الكنيسة الغربية، ثم انتشر في كل الأرض في القرن الخامس. عيد الغطاس هو أهم أعياد الظهور الإلهي، وكان يحتفل فيه بسر التجسد لمدة سبع أيام، ويسمى عيد الثيوفانيا أو الإبيفانيا أي الظهور الإلهي حيث استعلن فيه الثالوث القدوس الآب من السماء يقول هذا هو ابني الحبيب، والابن في الأردن، و الروح القدس نازلا عليه شبه حمامة.

السيد المسيح اعتمد من يوحنا لحسابنا وبعموديته قدس الأردن. يقول يوحنا المعمدان عن السبب في معمودية المسيح، "وأنا لم أكن أعرفه لكن ليظهر لإسرائيل لذلك جئت أعمد بالماء (يو 1:31). ويظهره ومسحه بالروح القدس بدأ خدمته كمخلص للعالم. يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس لأن الله كان معه" (اع 38:10).

### 3- عيد عرس قانا الجليل: 21/20 يناير 13 طوبة

عرس قانا الجليل يوم 13 طوبة، القراءة رقم 36 من قطمارس الأيام

باكر		عشية	
يو 4 : 43 - 54	مز 104 : 24-15	مت 19 : 1-12	مز 4 : 7، 8

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 6 : 3-16	1 يو 2 : 20-25	أع 8 : 3-13	مز 77 : 14، 16	يو 2 : 1-11

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي

وهو عيد بدء خدمة المسيح على الأرض واستعلان العريس السماوي.

#### الأحد الخامس:

تقدّم الكنيسة قراءات لأربعة آحاد لكل شهر قبطي. خلال الفترة الزمنية لهذا المنهج هناك احتمال لأحد خامس واحد لشهر طوبة. إذا وقع الأحد الخامس في يوم 30 من شهر طوبة تقدّم فيه قراءات الأحد الثاني من شهر أمشير، أي معجزة إشباع الجموع من إنجيل يوحنا. وفي ذلك توافق مع قراءات الآحاد السابقة واللاحقة. إلا انه يترتب على ذلك تكرار القراءات في مدي زمني قصير (أسبوعين). بينما نجد أن قراءات الأحد الرابع من شهر أمشير لا تقرأ إلا كل فترة زمنية طويلة. لذلك أقترح عند وجود أحد خامس بشهر طوبة أن تقدم فيه قراءات الأحد الأول لشهر أمشير، ثم ترحل قراءات شهر أمشير بحيث لا يحدث تكراراً، مع إتاحة الفرصة لتقديم القراءات المهمة للأحد الرابع من شهر أمشير. وهذا النظام مُتَّبَع في قراءات شهر هاتور حتى تتيح القراءات الفرصة لأربعة آحاد شهر كيهك.







# الفصل الثاني من العام الليتورجي

## نعمة الابن الوحيد وعمل الخلاص في سر الفداء

يعتبر الفصل الثاني من التقويم الليتورجي هو ربيع الحياة الروحية، ففي فصل الحصاد تقدم لنا الكنيسة في القراءات "نعمة الابن الوحيد" وعمل الخلاص في سر الفداء. الابن قد أتى ليجمع أبناء الله المنفرقين إلي واحد في جسده (يو 52:11)، صانعاً خلاصاً وفداءً أبدياً بالصليب. وصار باكورة مقدمة عن البشرية بالقيامة من الأموات والصعود إلى السماوات والجلوس عن يمين الآب.

الفترة الزمنية للفصل الثاني من العام الليتورجي تستغرق خمسة عشر أسبوعاً، -ثمانية أسابيع الصوم الكبير وسبعة أسابيع الخماسين- أي ما يقرب من أربعة أشهر وهو ما يعادل فصل من فصول السنة القبطية. هذه الفترة متغيرة التاريخ بالنسبة للسنة القبطية، فهي لا تتبع التقويم القبطي بل العبري. لذلك يتغير توقيتاتها في التقويم القبطي من عام إلى عام تبعاً لعيد الفصح اليهودي.

نظام القراءات للفصل الثاني لا يتبع القطمارس السنوي الدوار، بل يتفرد بنظامه الخاص، حيث تحتجب أسماء الشهور القبطية في هذا الفصل وتندمج قراءات الأيام مع قراءات الأحاد لتشكل منهجاً أسبوعياً تدور فيه كل القراءات حول موضوع واحد متكامل. يبدأ منهج الأسبوع يوم الاثنين ويختتم بقراءات الأحد التي تُلخّص وتضع النتائج لكل موضوع قراءات الأسبوع.

مواضيع قراءات أسابيع الصوم الكبير تقدم منهجاً روحياً ولاهوتياً فريداً يتدرج من أحد الرفاع حتى جمعة ختام الصوم، تقدم فيه القراءات رحلة خروج مع المسيح إلى البرية، من عبودية الخطية، لحرية مجد أولاد الله، وذلك بمواجهة النفس والعالم وإبليس. الهدف هو بلوغ أرض الموعد أرض حرية راحة المسيح.

أسبوع الفصح هو أسبوع العبور إلى الراحة بعد نصرته البرية تحت قيادة المسيح. فيدخل بنا إلى مجده بالآلام، كعظيم الأنبياء يشوع الجديد، وكرئيس الكهنة الأعظم الذي يقدم الذبيحة الواحدة عن العالم كله، وكمملك الملوك ليقم مملكته الأبدية على الأرض، تبدأ من أورشليم لليهودية إلى السامرة إلى أقصى الأرض (أع 1:8). وبذلك يكتمل فيه وبه العمل المسياني بأبعاده الثلاثة، النبوة، والكهنوت، والملك إلى الأبد.

القراءات الكنسية في سبعة أسابيع الخماسين المقدسة (8 آحاد)، تقدم شركة قيامة المسيح وصعوده إلى السماوات وجلوسه عن يمين الآب. في الأربعين يوماً الأولي، حتى عيد الصعود، نشترك في قيامة الرب، بأن ترينا المسيح حيا ببراھين كثيرة. ثم تقدم شركة صعوده وجلوسه عن يمين الآب "وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع" (أف 2:6). ثم نُعدُّنا لتسلُّم موعد الآب بإرسال الروح القدس ليبقى معنا إلى نهاية الأيام، وهو موضوع الفصل الثالث من العام الليتورجي.

في هذا الفصل تقدم الكنيسة ثلاثة مناھج:

المنھج الرابع: الخروج مع المسيح للبرية في الصوم

المنھج الخامس: شركة آلام مع المسيح في أسبوع الآلام

المنھج السادس: شركة قيامة، وصعود إلى السماوات، وجلوس عن يمين

الآب مع المسيح في الخماسين.



## المنهج الرابع من العام الليتورجي الصوم الأربعيني المقدس

منهج الصوم الكبير بقراءاته هو خروج مع المسيح لبرية التجربة، ممثلاً في خروج إسرائيل الجديد لبرية سيناء للحرية في المسيح لبلوغ أرض الموعد. يعتمد الخروج على بنوتنا للآب التي تحققت في سر التجسد (قراءات الفصل الأول). الخروج يحمل فكرة عودة الابن من الكورة البعيدة لحضن الآب. بدأ الخروج بمعمودية المسيح ثم التجربة في البرية، التي تماثل مراحل خروج بني إسرائيل لبرية سيناء بعد معمودية البحر الأحمر. تتوالى أسابيع الصوم في تحرك انتصاري مع المسيح وبه، في برية العالم ضد إبليس والخطية، نحو أرض الموعد حيث نبلغ الأردن يوم أحد التنصير. وفي يوم الجمعة السابعة -ختام الصوم- يفارق السيد المسيح الهيكل العتيق، "هوذا بينكم يترك لكم خراباً" معلناً تأسيس الهيكل الجديد غير المصنوع بأيدي، أي هيكل جسده (الكنيسة).

هدف الخروج هو بلوغ أرض الموعد الأرض التي تقيض لبنا وعسلاً، والتحرك حتى موضع راحة الرب في أورشليم السماوية. الخروج يكتمل في أورشليم، "خروجه الذي كان عتيداً أن يكمله في أورشليم" (لو 31:9). لبلوغ أورشليم كان لا بد من عبور نهر الأردن واجتياز أريحا، نفس مسار بني إسرائيل لأرض الموعد، حيث يبدأ أسبوع الفصح. التقليد اليهودي وتعاليم الربيين، تعطي علامات للمسيا عند مجيئه. من تلك العلامات أنه يقوم بأعمال يعقوب، "إسرائيل"، فتاريخ بني إسرائيل هو رمز وظل لما سيقوم به المسيا،<sup>1</sup> ومن ذلك أنه يعطي مائدة سماوية ويعبر الأردن ثم يجتاز أريحا.

الصوم الكبير هو خروج للمواجهة مع النفس والجسد وإبليس، خلف المسيح بهدف الحرية. خروج مع بني إسرائيل من تحت عبودية الذات والآخر

<sup>1</sup> الفرد أدرشيم Alfred Edersheim في كتابه The Life & Time of JESUS The MESSIAH

والمادة والشيطان. الهدف من الخروج كما حدده الله لموسى النبي، "... أطلق شعبي ليعيدوا لي في البرية" (خر 1:5)، "أطلق شعبي ليعيدوني في البرية" (خر 16:7). لا تستطيع النفس أن تُعيد للرب وتعبده بالروح والحق قبل أن تنال حريتها الداخلية. المسيح خرج من عند الآب لبرية العالم ليتقي بخروجنا إليه، "وحين تمت الأيام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق إلى أورشليم (لو 9:51). "الذان ظهرها بمجد (موسى وإيليا) وتكلما عن خروجه الذي كان عتيذا أن يكمله في أورشليم" (لو 9:31). الخروج يكتمل في أورشليم بالموت والقيامة مع المسيح. تبدأ رحلة الخروج يوم سبت الرفاع حتى دخول أورشليم يوم أحد السعف. في أيام القديس أناسيوس كان سفر الخروج يقرأ في يوم السبت العظيم (الرسالة الفصحية الرابعة).

الخروج للحرية يبدأ بعبور البحر والتحرك في البرية لبلوغ أرض الموعد عبر نهر الأردن. فصول الصوم مرتبطة بالمعمودية وعملها لتجديد الخليقة. كان هناك منهجا روحيا خاصا في فترة الصوم لطالبي العماد، حيث كان يقدم لهم شرحا للكتاب المقدس كله بعهديه، مع التعليم الروحي المكثف تحت إشراف الأسقف، حتى ينالوا المعمودية يوم سبت النور، ثم تناول في قداس عيد القيامة. لذلك فإن قراءات الثلاثة آحاد الأخيرة من الصوم تحوي حديثا هاما حول الماء والمعمودية.

القراءات في أيام الصوم تحوي فصولا من العهد القديم أثناء رفع بخور باكر. في القرون الأولى للمسيحية كانت القراءات اليومية تحوي فصولاً من الناموس والأنبياء، لكنها بدأت تنقل في الكنيسة القبطية حتى انحصرت في قراءات أيام الصوم الكبير وأسبوع الآلام، حيث تُغطّي أجزاءً كبيرة من العهد القديم. من الدراسات المفيدة متابعة ارتباط الفكر الروحي لقراءات منهج الصوم وقراءات كل كتاب من كتب العهد القديم على حدة (مثلا سفر التكوين أو الخروج أو أيوب أو إشعياء...الخ).

قراءات الصوم منظّمة في مناهج أسبوعية. تبدأ قراءات الأسبوع من باكر يوم الاثنين، وتدور حول موضوع واحد خلال الأسبوع، وتختتم بقراءات يوم الأحد.

قراءات أسابيع الصوم تشتمل على المواضيع الآتية:

الأسبوع الأول: الاستعداد للخروج للبرية مع المسيح، فحص النفس على ضوء الوصية المقدسة.

الأسبوع الثاني: التجربة والخروج مع المسيح إلى البرية. دراسة كتابية عن التجربة بكل صورها. وتبلغ كمال النصر عليها بكلمة الله في تجربة المسيح.

الأسبوع الثالث: سقوط الإنسان في الخطية بسبب الضعف أمام التجربة، والعودة لحضن الآب بالتوبة.

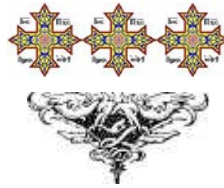
الأسبوع الرابع: بركات المبادرة بالتوبة، والاستجابة لدعوة المسيح - مياه العالم

الأسبوع الخامس تأجيل التوبة ومخاطرها - مياه الناموس

الأسبوع السادس: ميلادنا الجديد وخليقتنا الجديدة - مياه المعمودية

الأسبوع السابع: نهاية الناموس استعدادا للعبور.

الأسبوع الثامن: العبور مع المسيح أسبوع الآلام



سبت وأحد الرفاع: الانتقال بالعبادة من العبودية إلى البنوة.

باكر		عشية		
مر 13: 33-37	مز 49، 50	لو 3: 7-17	مز 17: 1، 2	سبت الرفاع
لو 3: 10-17	مز 2، 3	مر 11: 22-26	مز 46: 10	أحد الرفاع
-----	-----	لو 11: 1-13	مز 14: 16	صلاة المساء

الإنجيل	المزمور	الأبركسيس	الكاثوليكون	البولس	
لو 13: 1-5	95: 1، 2	21: 1-14	بط 1: 1-12	كو 6: 14-7: 16	سبت الرفاع
مت 6: 1-18	10، 11، 2	21: 15-26	بط 1: 1-11	كو 11: 16-28	أحد الرفاع

"أطلق شعبي ليعبدوني في البرية" (خر 16:7)

مزامير يومي سبت وأحد الرفاع مزامير عزاء وترنم وفرح بالخلاص. "أذكر لعبدك القول الذي جعلتني أنتظره، هذه هي تعزيتي في مذمتي" (مز 119: 49، 50). "اسمع يا رب للحق أنصت إلى صراخي أصغ إلى صلاتي" (عشية مز 1:17).

تغير وضع الصوم من الحزن والنوح إلى دهن الرأس وغسل الوجه والاستعداد مع المسيح في خروج انتصاري، "اعبدوا الرب بفرح ادخلوا إلى حضرته بترنم... " (باكر مز 100:2). "اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة..". (القداس مز 11:2). كلا المزمورين يوضحان جوانب الصوم الفرح ومخافة الرب.

إنجيل باكر السبت يدعو للسهر، "اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أمساءً أم نصف الليل أم صياح الديك أم صباحاً. لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياماً وما أقوله لكم أقوله للجميع اسهروا" (مر 13: 35-37)

البولس يدعو لتكميل القداسة، "فاذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنظهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة في خوف الله" (2كو 1:7).

كاثوليكون السبت، "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات. لميراث لا يفنى ولا يندنس ولا يضمحل محفوظ في السماوات... نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس" (1بط: 3-9). أما إنجيل قداس يوم السبت فيحمل دعوة للتوبة، "كلا أقول لكم بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون" (لو 13:3).

إنجيل عشية الأحد يدعو للإيمان في الصلاة كما يربط بين أبوة الآب والمغفرة، "ومتى وقفتم تصلون فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السماوات زلاتكم. وإن لم تغفروا أنتم لا يغفر أبوكم الذي في السماوات أيضا زلاتكم"، (مر 11:22-26). وباكراً يكرر دعوة المغفرة لكل من يخطئ إلينا، وهذه هي خطوة ضرورية تعدنا للتوبة، "احترزوا لأنفسكم، وإن أخطأ إليك أخوك فوبخه وإن تاب فاغفر له. وإن أخطأ إليك سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات في اليوم قائلاً أنا تائب فاغفر له." (لو 17:3-4).

الكاثوليكون، يعرض هبات الله ومواعيده العظمى والثمينة المدعوين إليها، "كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة. اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربيين من الفساد الذي في العالم بالشهوة"، فيحثنا على الاجتهاد لنثبت في الدعوة حتى نكون مختارين، "لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين، لأنكم إذا فعلتم ذلك لن تزلوا أبداً" (2بط: 1:1-11).

إنجيل قداس أحد الرفاع من الموعدة على الجبل: (مت 6: 1-18) "احترزوا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات... وأما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك واغلق بابك



وصل إلى أبيك الذي في الخفاء... وأما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك... لكي لا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذي في الخفاء..."

السيد المسيح يعرض في هذا الحديث الناموس الجديد للعبادة المسيحية في "الصدقة والصلاة والصوم"، فيكشف عن زيف العبادة القديمة المقدمة أمام الناس وليست لله. السيد المسيح ينقل النفس من حضرة الناس للحضور أمام الأب السماوي، "أبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية". في الانتقال للحضور أمام الله كأب، تحريراً للنفس من عبودية الناس ومن رغبة إشباع النفس بمديح الناس، وفي ذلك بدءاً للقداسة الحقيقية، فبذلك تدرك النفس طريقاً عملياً للملكوت.

نلاحظ أن هذا الانتقال للحضور أمام الله، تحرراً من رأي الناس، الذي يتخلل فكر الموعظة على الجبل، موضوع في خلفية قراءات الصوم الكبير.

الصوم هو خروج من الكورة البعيدة من تحت عبودية إبليس والناس والذات، لحضن الأب. القوة الدافعة للخروج هو أبوة الأب السماوي التي أدركناها في "سر التجسد" خلال قراءات الفصل الأول من العام الليتورجي. وفي الفصل الثاني نتحرك بنعمة البنوة مع المسيح لنبلغ شركة قيامته في الاتحاد بالله. لذلك تقدم الكنيسة في أحد الرفاع الصلاة الربانية "أبانا الذي في السماوات" ويظل لحن أبوة الله يتردد صداه في قراءات وصلوات الكنيسة وألحانها طول فترة الصوم، فهو القوة الدافعة للعودة لحضن الأب، مجتازين برية العالم مع المسيح وبه لموضع الراحة. وتبلغ مشاعر أبوة الله ذروتها في الأحد الثالث مع "عودة الابن الضال"، وتستمر حتى تبلغ بنا لفرح القيامة.

قراءات مساء أحد الرفاع من إنجيل لوقا تعود لتؤكد أبوة الأب من خلال عطايها، "فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الأب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه" (لو 11:13).



## الأسبوع الأول من الصوم

الاستعداد للخروج للبرية مع المسيح، بفحص النفس على ضوء الوصية

أول قراءة في الصوم الكبير في باكر يوم الاثنين من سفر الخروج. فالصوم يتمثل في رحلة خروج بني إسرائيل للبرية مع الله، .. وصرخوا فصعد صراخهم إلى الله من أجل العبودية. فسمع الله أنينهم فتذكر الله ميثاقه مع إبراهيم واسحق ويعقوب، ونظر الله بني إسرائيل، وعلم الله" (خر 2: 23-25). الله هو الذي يبدأ المبادرة لخلصنا، فحالة العجز البشري أمام الخطية تتطلب أن يمد الله يده للإنسان. لا يستطيع إنسان أن يبلغ الله دون دعوة، لنتبع مسار قدميه. الله يتذكر ميثاقه، عهد محبته للإنسان. هو الذي يدعو وهو الذي يُظهر لنا ذاته كما ظهر لموسى في العليقة. الله نظر وعلم وتحرك نحن في أبوته أولاً فيحرك النفس نحوه. الاستعداد للخروج يبدأ بالشعور بالعبودية ومذلتها كما يصف سفر الخروج.

أما إشعيا النبي فبعد أن يعرض حالة إسرائيل المتردية في الشر يقول، "هلم نتحاجج يقول الرب إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف (إش 1:18). نبوة إشعيا تحمل فكرة أبوة الله من أول آية، "اسمعي أيتها السماوات واصغي أيتها الأرض لان الرب يتكلم، ربيت بنين ونشأتهم أما هم فعصوا علي". (إش 1:1). الرب يتكلم فلتنصت السماوات والأرض. الرب يدعو فمن ذا لا يستجيب؟ "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله." الرب يتكلم كأب ربي بنين، فالدعوة للبنين ليرجعوا لأبوة الأب. إشعيا يصف الحالة المتردية للإنسان تحت عبودية الخطية، فحتى العقوبة لم تعد مجدية وغير ذات قيمة. كل محاولات الإنسان للخلاص باطلة ومرفوضة وتنتهي بشكالية العبادة للهرب من واقع أثير بلا جدوى. دعوة الله تتلخص في ثلاثة أمور:

1- عزل الشر والكف عنه بفحص النفس في ضوء الوصية

## قراءات الأسبوع الأول من الصوم الكبير

### أسبوع الاستعداد للخروج للبرية مع المسيح

#### فحص النفس على ضوء الوصية

**الأحد*	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	قنوات؛ عشية باكر
10:11 :48 مز	26:7-3:6 تك	19-11 :2 اش	11-3 :2 اش	3:2 -19:1 اش	5:3 -23:2 خر	
38-27 :6 نو	14-1 :3 اش	23-18 :8 زك	27-12 :2 يو	13-7 :8 زك	18-2 :1 اش	
2 ، 1 :18	2 ، 1 :30	2 ، 1 :24 مز	7 ، 6 :25 مز	2 ، 1 :23 مز	1 ، 2 :6 مز	
29-22 :7 مت	16-12 :5 نو	25-22 :8 نو	34-24 :6 نو	15-10 :9 مت	34-24 :12 مت	
14-1 :13 رو	21-6 :12 رو	9:5-16:4كو	7:15-19:14رو	29-15 :9 رو	7:2 -26:1 رو	
21-13 :1 يع	15-1 :3 يو	11:2-8:1يو	10-4 :1 هبط	11-3 :4 هبط	13-1 :2 يع	
16:22-40:21	9:3 -42:2	13-3 :8	20-9 :10 أع	42-34 :5 أع	28-19 :14 أع	
3 ، 1 :31	6 ، 5 :13	18 ، 14 :118	16 ، 20 :25	16:17 :25	26 :22 مز	
33-19 :6 مت	10-1 :11 نو	29-21 :4 مر	38-35 :6 نو	50-41 :12 نو	50-33 :9 مر	

\* في الجدول تستبدل القنوات بعشية الأحد في يوم السبت

\*\* في يوم الأحد تستبدل القنوات بصلاة المساء ليوم الأحد

2- تعلم فعل الخير تعلم إرادي من خلال الوصية المقدسة.

3- المحاجاة مع الرب في حديث شخصي تقف فيه النفس أمام الله، عارية

من كل زيف لتعرض الواقع بالصدق، وتأخذ بمشورته الفعالة في أمر خلاصها.  
مخيف هو الوقوف في حضرة الله، فلنصمت. من يطيق أو يحتمل الوقوف  
أمام نور حق الله المُمَحِّص للشر؟ مزمور باكر وصلاة العشار، القول الوحيد  
الممكن أن ننتطقه. "يا رب لا توبخني بغضبك ولا تؤدبني بغيظك. إرحمني يا رب  
لأني ضعيف اشفني يا رب لأن عظامي قد رجفت" (مز 6: 1، 2).

في بداية الصوم نحن مدعوين لبدء جديد، "اجعلوا الشجرة جيدة وثمرها جيدا  
أو اجعلوا الشجرة ردية وثمرها رديا لأن من الثمر تعرف الشجرة." (مت 12: 33).  
"لأن زمان الحياة الذي مضى يكفيننا لنكون قد عملنا إرادة الأمم سالكين في الدعارة  
والشهوات وإدمان الخمر والبطر والمنادمات وعبادة الأوثان المحرمة." (1بط: 4: 3).  
"لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين لأنكم إذا  
فعلتم ذلك لن تزلوا أبدا" (2بط 1: 10).

قراءات الأسبوع الأول تعد النفس للخروج مع المسيح وتشرح المَعَوَّقات  
والصعوبات التي قد تضل مسيرتنا. وتدور حول تعاليم المسيح والوصية المقدسة،  
فَنُقَدِّم الموعظة على الجبل من إنجيلي متى ولوقا. في نور كلمة الله الكاشفة  
يستطيع الإنسان أن يري نفسه ويفحصها بوضوح قبل أن يخرج للبرية مع المسيح.  
أيضا كلمة الله هي الزاد الضروري للخروج للبرية، "مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا  
الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" (مت 4: 4). وهي الدرع لمواجهة إبليس.

### مواضيع قراءات الأسبوع الأول:

الاثنتين: حالة الإنسان تحت عبودية الشر والفساد والحاجة الملحة للخروج.  
الثلاثاء: الله يدعو للعودة من حالة الفساد المذرية، ويتعهد بخلص شعبه.

الأربعاء: اجتهدوا أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. هلم نسلك في نور الرب.

الخميس: نقوا منكم الخميرة العتيقة، لأن الظلمة قد مضت، والنور الحقيقي الآن يضيء.

الجمعة: اسمع يا إسرائيل -كلمة الله- واحترز لتعمل. وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات. الصلاة مع كلمة الله عنصران رئيسيان للإعداد للخروج مع المسيح في رحلة الصوم.  
السبت: "تصيبي الرب قلت أحفظ كلامك". وصايا المسيح بالموعظة على الجبل هي نصيبنا وزادنا في رحلة الخروج.

الأحد: كنز القلب وسراج الجسد. يعتمدان على سر كلمة الله: "لا تكنزوا لكم كنوزا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون و لا يسرقون. لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضا. سراج الجسد هو العين فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا. وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلما فان كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام كم يكون. لا يقدر أحد أن يخدم سيدين لأنه إما أن يبغض الواحد و يحب الآخر أو يلزم الواحد و يحتقر الآخر لا تقدر أن تخدموا الله والمال. لذلك أقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس."

وبكل هذا الكم من القراءات تُعدُّنا الكنيسة للخروج مع المسيح للبرية.



## الأسبوع الثاني من الصوم

### الخروج مع المسيح إلى البرية لمواجهة إبليس في التجربة.

الخروج مع المسيح للبرية لا بد أن تعترضه التجربة. تقدم قراءات الأسبوع الثاني مفهوم الخروج وتحوي دراسة كتابية متكاملة من العهدين عن التجربة بكل صورها وأبعادها الروحية، إلى أن نبلغ النصر عليها بكلمة الله في تجربة المسيح.

أول قراءة لهذا الأسبوع أيضا من سفر الخروج، " فقال الرب أني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم، إنني علمت أوجاعهم. فنزلت لإنقاذهم من أيدي المصريين وأصعدهم من تلك الأرض إلى أرض جيدة وواسعة إلى أرض تفيض لبنا وعسلا" (خر 3: 7-8). "فقال موسى لله من أنا حتى أذهب إلى فرعون وحتى أخرج بني إسرائيل من مصر. فقال إنني أكون معك...". من أنا حتى أواجه تجارب إبليس؟ لذلك نزل المسيح لينقذ أولاده، "إنني أكون معك" فهو عمانوئيل الله معنا.

قراءات الأسبوع تشكل دراسة كتابية متكاملة من العهدين حول موضوع التجربة بصور متعددة ومتباينة سواء في تجارب القديسين أم الأشرار أم الذين يجربون الله (حنانيا وسفيرة)، "طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تركى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه" (يع 12:1).

قراءات يوم الاثنين: موقف الله من الشر، وافتقاده البشرية لينقيها بروح القضاء وروح الإحراق (حنانيا وسفيرة). "إذا غسل السيد قذر بنات صهيون ونقى دم أورشليم من وسطها بروح القضاء وبروح الإحراق" (إش 4:4). "قالآن أعرفكم ماذا اصنع بكرمي انزع سياجه فيصير للرعي أهدم جدرانها فيصير للدوس" (إش 5:5). "لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم. إذ معرفة الله ظاهرة فيهم لأن الله أظهرها لهم" (رو 18:1-19).

قراءات الأسبوع الثاني من الصوم الكبير  
أسبوع التجربة والخروج مع المسيح إلى البرية

الأحد**	السبت*	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين
1 : 41 مز	9 : 51 مز ، 1	4:9-1:8 تك	22-15:5 تك	20-11:2 خر	27-1:19 أي	خر 3: 14-6
15-12:1 مر	15-12:1 مر	9:18-16:17 اصم	12-1:6 اش	25-17:5 اش	16-7:5 اش	اش 2:4-7:5
صلاة المساء	عشية الأحد	14-1:7 اش	27:6-1:2 يش	6:4-6:1 ملا		عشية
		20-1:11 أي				
1 : 57 مز	50-43:9 مر	8 ، 7 : 116	9 : 28	18 ، 17 : 18	13 ، 4 : 41	11 : 40 مز
30-20 : 11 مت	7:10:11 مت	12:16-39:15 مت	30-20 : 11 مت	24-17:5 مت	31-22:12 نو	مر 9: 29-25
7:15-19:14 رو	18-1:14 رو	16:13-28:12 عب	27-17:16 رو	18-1:3 رو	15-6:9 كو	25-18:1 رو
13-1:2 يع	27-22:1 يع	16-7:4 ابط	12-1:3 يع	13-8:1 يع	12-1:1 يع	8-1:1 يه
11-1:23	30-17:22	31-22:15	23-12:12	11-3:5	22-13:4	11:5-36:4
9 : 8:27	20 ، 19 : 118	11 ، 10 : 29	11 ، 10 : 48	2 ، 1 : 18	1 : 41	2 ، 1 : 29 مز
11-1:4 مت	21-13:7 مت	49-39:6 نو	30-16:19 مت	38-32:15 مت	27-17:10 نو	8-1:18 نو

\* يوم السبت تستبدل التبروت بعشية الأحد

\*\* يوم الأحد تستبدل التبروت بصلاة المساء ليوم الأحد

إنجيل قاضي الظلم عن الصلاة بلجاجة، الصلاة لازمة في التجربة. "أفلا ينصف الله مختاربه الصارخين إليه نهارا وليلا وهو متمهل عليهم" (لو7:18).

**قراءات يوم الثلاثاء: "طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة، الذي وعد به الرب للذين يحبونه".** يقول أيوب في تجربته، "أما أنا فقد علمت أن وليي حي والآخر على الأرض يقوم. وبعد أن يفنى جلدي هذا وبدون جسدي أرى الله" (أي 19: 25-26). حديث القديس يعقوب عن التجربة، "احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة. عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبرا... " (يع 1: 1-12). الإنجيل يهدئ من روعنا في مواجهة التجربة، "قبهتوا إلى الغاية قائلين بعضهم لبعض فمن يستطيع أن يخلص. فنظر إليهم يسوع وقال عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله لان كل شيء مستطاع عند الله" (مر 10: 26-27).

**قراءات يوم الأربعاء: أنظروا إلى أنفسكم لئلا نضيع ما عملناه بل ننال أجرة تاما** (2يو 8:1). التسرع عند التجربة والتصرف بلا تدبر يضر، "وحدث في تلك الأيام لما كبر موسى أنه خرج إلى إخوته لينظر في أفعالهم، فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من إخوته. فالتفت إلى هنا وهناك ورأى أن ليس أحد فقتل المصري وطمره في الرمل" (خر 2: 11-12). خطورة تيرير الخطأ والدفاع عن الشر يعرضها إشعياء، "ويل للجاذبين الإثم بحبال البطل والخطية كأنه يربط العجلة... ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلام نورا والنور ظلما الجاعلين المر حلوا والحلو مرا. ويل للحكماء في أعين أنفسهم والفهماء عند ذواتهم." (إش 5: 18-21). القديس بولس يعرض واقع الإنسان والخطية، "ليس من يفهم ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد" (رو 3: 11-12).



### قراءات يوم الخميس: الخروج ورؤية الرب في طاعة الإيمان والوصية.

"وأذكر أنك كنت عبدا في ارض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك..." (تث 5: 15-22). الوصايا العشر، وربط بين الخروج والوصية. الرب أعطي الوصية عندما أخرجنا من تحت العبودية، فالوصية مرتبطة بالحرية. رفض الوصية يترتب عليه غلظ القلب وفقد الرؤية، "فقال اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا سمعوا ولا تفهموا وأبصروا إبصارا ولا تعرفوا. غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه وأطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى. فقلت إلى متى أيها السيد فقال إلى أن تصير المدن خربة بلا ساكن والبيوت بلا إنسان وتخرب الأرض وتقفّر". (إش 6: 9-11).

الخروج هو أن يحمل الرب شعبه ويقنّادهم ويأتي بهم إلى نفسه، إلى راحته، "خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم واحملهم إلى الأبد" (مز 9: 28). "أنتم رأيتم ما صنعت بالمصريين وأنا حملتكم على أجنحة النسور وجئت بكم إليّ" (خر 4: 19). "كل شيء قد دفع إلي من أبي وليس أحد يعرف الابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له" (مت 27: 11). هدف الخروج مع الابن هو معرفة الآب واستعلانه بالابن. التجارب من الذين لا يطيعون الحق والتعليم الصحيح ويصنعون الشقاكات، "وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاكات والعثرات خلافا للتعليم الذي تعلمتموه واعرضوا عنهم. لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم" (رو 16: 17-18).

خروج بطرس من السجن (التجربة والخروج)، ورؤية الرب في التجربة. مقارنة بين بطرس وهيرودس، لتفرق بين مجد المسيح وغرور إبليس. تختم قراءات الخميس بالإنجيل، "...ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك... و لكن كثيرون أولون يكونون آخرين وآخرين أولين" (مت 19: 27-30).

### قراءات يوم الجمعة: الخروج إليه خارج المحلة حاملين عاره، للراحة.

"جميع الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم تحفظون لتعملوها لكي تحبوا وتكثروا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أقسم الرب لأبائكم. وتذكر كل الطريق التي فيها سار بك الرب إلهك هذه الأربعين سنة في القفر لكي يدلك ويجربك ليعرف ما في قلبك... فأذلك وأجاعتك وأطعمك المن الذي لم تكن تعرفه ولا عرفه آبائك لكي يعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان" (ث 8: 1-3).

العودة للراحة، القراءات تشرح الخروج والتجربة، "أرجعي يا نفسي إلى راحتك لأن الرب قد أحسن إليك. لأنك أنقذت نفسي من الموت وعيني من الدمة ورجلي من الزلق" (مز 116: 7، 8). فلنخرج إذا إليه خارج المحلة حاملين عاره. لأن ليس لنا هنا مدينة باقية لكننا نطلب العتيدة... حتى أننا نقول واثقين الرب معين لي فلا أخاف ماذا يصنع بي إنسان. (عب 13: 13-16). "أيها الأحياء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة لأجل امتحانكم كأنه أصابكم أمر غريب. بل كما اشتركتكم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده أيضا مبهجين" (1بط 4: 12-13). "كل من يأتي إليّ (الخروج مع المسيح) ويسمع كلامي ويعمل به أريكم من يشبهه. يشبه إنسانا بنى بيتا، وحفر، وعمق، ووضع الأساس على الصخر. فلما حدث سيل صدم النهر ذلك البيت فلم يقدر أن يزعه لأنه كان مؤسسا على الصخر" (لو 6: 47-48).

### قراءات يوم السبت: العثرات والباب الضيق

نار التجارب تُملح الذبيحة بملح، "وإن أعثرتك يدك فاقطعها خير لك أن تدخل الحياة اقطع من أن تكون لك يدان وتمضي إلى جهنم إلى النار التي لا تطفأ... لأن كل واحد يُملح بنار وكل ذبيحة تُملح بملح. الملح جيد ولكن إذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه ليكون لكم في أنفسكم ملح وسالموا بعضكم

بعضاً" (مر 9: 43-50). "ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم" (يع 1: 22).

"افتحوا لي أبواب البر ادخل فيها واحمد الرب." (مز 118: 19). "أدخلوا من الباب الضيق لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه. ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه" (مت 7: 13-14). الباب الضيق هو باب التجارب.

**قراءات يوم الأحد: الخروج مع المسيح بعد الامتلاء من الروح للنصرة على التجربة،** "ارحمني يا الله ارحمني لأنه بك احتمت نفسي وبظل جناحك احتمي إلى أن تعبر المصائب" (مز 1: 57). "لا تحجب وجهك عني لا تخيب بسخط عبدك قد كنت عوني فلا ترفضني ولا تتركني يا اله خلاصي" (مز 9: 27).

وتختم القراءات يوم الأحد بتجربة المسيح ونصرته التي اكتملت لحساب الإنسان ليمنحنا النصر. تجربة المسيح اشتملت على ثلاثة أنواع من تجارب إبليس. أولاً التجربة الجسدية ثم التجربة النفسية (أو الفكرية) ثم التجربة الروحية. وفي كل هذه التجارب كانت كلمة الله هي الدرع الواقي لكل مكاييد إبليس. لهذا قدمت لنا قراءات الأسبوع الأول كلمة الله في تعاليم المسيح كأعداد ومصدر قوة قبل الخروج معه للتجربة. التجربة حتمية لذلك علمنا المسيح أن نطلب "لا تدخلنا في تجربة".



## الأسبوع الثالث من الصوم

سقوط الإنسان في الخطية بسبب الضعف أمام التجربة، والعودة لحضن الآب بالتوبة، كحل أمثل لمشكلة الخطية (الابن الضال).

قراءات الأسبوع تشكل دراسة كتابية من العهدين حول مشكلة الخطية، فتشرح ماهيتها وتوضح صورها المتعددة الخفية والظاهرة، وتعرضها كمرض روحي يصيب النفس البشرية بأضرار بالغة. كما تقدم الحلول العملية من خلال الخلاص بالمسيح يسوع. وتختتم القراءات بمثل الابن الضال. من خلال أبوة الله بتجسد المسيح أصبح لنا قيامة من موت الخطية ورجاء في العودة لبيت الآب، "لأنه يقول في وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاص أعنتك هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص" (كو 2:6). "لا تذكر علينا ذنوب الأولين لتتقدمنا مراحمك سريعاً لأننا قد نذلنا جداً.. ونجنا واغفر خطايانا من أجل اسمك" (مز 79: 9).

قراءات يوم الاثنين: دعوة لمراجعة النفس؛ أنظر لئلا يكون النور الذي فيك ظلام. الحكمة تتادي في الخارج في الشوارع تعطي صوتها. تدعو في رؤوس الأسواق في مداخل الأبواب في المدينة تبدي كلامها. قائلة إلى متى أيها الجاهل تحبون الجهل والمستهزئون يسرون بالاستهزاء والحمقى يبغضون العلم ارجعوا عند توبيخي هأنذا أفيض لكم روحي أعلمكم كلماتي" (أم 1: 20-23). سراج الجسد هو العين فمتى كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا ومتى كانت عينك شريرة فجسدك يكون مظلماً". (لو 11: 33-35).

قراءات يوم الثلاثاء: "طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش" (مز 2:32). "أجابهم يسوع الحق، الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية" (يو 8:34).

### قراءات الأسبوع الثالث من الصوم الكبير

أسبوع السقوط والخطية بعد التجربة - والخروج لحضن الآب

**الأحد	*السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
3 -1 : 30 مز	2 : 1 : 88 مز	11:10-7:9 تك	29:19-17:18 تك	13 : 6-19 : 4 خر	15 -1 : 2 أم	33-20 : 1 أم	
32-28 : 21 مت	20-1 : 15 مت	22:24-26:23 اصم	4:3-16:2 أم	27-21 : 2 يو	20-12 : 10 اش	7:9-13:8 اش	نبوات؛ عشبة
		35-1 : 15 أي	2:12-10:11 اش	4:10-9:9 اش	26-1 : 7 يش		
		4:3 -1:2 سبر		14-12 ص			
16 ، 1 : 55	2 ، 1 : 130	11 ، 10 : 16	12 ، 11 : 9	4 : 27	10 : 32	2 ، 1 : 32	باكر
16-1 : 20 مت	27-17 : 10 مر	38 -27 : 20 لو	26-20 : 20 لو	22-18 : 13 لو	59 -54 : 12 لو	28-11 : 19 لو	
13-2 : 6 كو	11-2 : 7 كو	8 -1 : 11 عب	11-6 : 4 رو	17-9 : 2 تص	8 -1 : 4 رو	5:6-9:5 اكو	بولس
12-1 : 3 يع	26-14 : 2 يع	25 -17 : 1 يه	10 -1 : 4 يع	15 -9 : 2 هبط	11-1 : 2 يو	12-3 : 1 هبط	فأثوليكون
23-1 : 24 أع	35 -12 : 23	11-6 : 23	6 -1 : 28	11-7 : 28	12-9 : 27	14-10 : 17	أبركسيس
9 ، 8 : 79	8 ، 7 : 27	2 ، 1 : 16	8 ، 7 : 9	8 ، 7 : 27	3 ، 2 : 32	5 : 32	المزمور
32-11 : 15 لو	35-23 : 18 مت	26 -14 : 11 لو	50-44 : 12 يو	13 -1 : 4 لو	39 -31 : 8 يو	36-33 : 11 يو	إنجيل

\* يوم السبت تستبدل النبوات بعشبة الأحد

\*\* يوم الأحد تستبدل النبوات بصلاة المساء ليوم الأحد

قراءات يوم الأربعاء: دعوة خروج من عبودية الخطية لحضن الآب بالمسيح.

قراءات يوم الخميس: دعوة لتصحيح المسار والعودة للطريق.

قراءات يوم الجمعة: النفس المفرغة من حضرة المسيح مثل بيت معد لسرقة

إبليس، فيأتي ويجد البيت مكنوسا ومزيئا.

قراءات يوم السبت: الشعور بالعوز في أرض الخطية والحاجة للعودة، لكن

ليس كل شعور بالندم يؤول إلى توبة، فيلزم نور معرفة المسيح لتصحيح الفكر طبقا

لحق الإنجيل.

**قراءات يوم الأحد:** العودة لحضن الآب، **بعد أن** قدمت قراءات الأسبوع

الثالث دراسة عن الخطية، تختمها بعودة الابن الضال. المزامير الثلاثة تقدم صلوات

خشوعية لطلب المغفرة، "يا رب إله خلاصي؛ بالنهار والليل صرخت أمامك. فلتدخل

قدامك صلاتي. أمل يا رب سمعك إلى طلبتي" (مز 88: 1، 2). "أنصت يا الله

لصلاتي ولا تغفل عن تضرعي. التفت واستمع مني وأنا إلى الله صرخت والرب

استجاب لي" (مز 55: 1، 16). "لا تذكر آثامنا الأولى فلتسبق لتدركنا رأفتك سريعا.

لأننا قد افتقرنا جدا. أعنا يا الله مخلصنا من أجل مجد اسمك ونجنا واغفر خطايانا

من أجل اسمك" (مز 79: 8، 9).

أما إنجيل العشية فيعرض خطورة الخطايا التي تمتع معها المغفرة مثل

شكلية العبادة، "هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه فبعيد عني. فهم باطلا

يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس...أتركهم هم عميان قادة عميان وإن

كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة" (مت 16: 20). وإنجيل باكر، "هكذا

يكون الآخرون أولين والأولون آخريين لان كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون" (مت

16: 20).

البولس دعوة للتوبة كلها رجاء، "لأنه يقول في وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاص أعنتك، هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص" (2كو 6:2).

**عودة الابن الضال:** "قال أصغرهما لأبيه يا أبي أعطني نصيبي من المال فقسم بينهما معيشته." إن نصيبي في ميراث أبي السماوي كبير جدا، فهو كل ما لي من جسد وروح ونفس ومواهب وغرائز وخبرات في الحياة حتى المال. كيف آخذ نصيبي هذا وأخرج من بيت الآب؟ إنها رغبة التحرر من سلطان الله، وصيته ووصايته، عصاته وعكازه، رعايته وعينه الساهرة. إنه قرار عزل النفس عن حماية الله. نحن نتخذ هذا القرار المخيف في لحظة انهيار الإيمان، وسوء تقديرنا لحب الله، وعدم الإدراك لمساحة الحرية المتاحة للأولاد التي نعلم بها في بيت الآب السماوي، فنسعى نحو حرية من صنع خيالنا، نتصور فيها أننا نملك أنفسنا تماما، بينما نحن نخرج بكل إرادتنا من تحت حماية الله وستره لنا، لنواجه كل قوى الشر المخيفة في العالم.

"جمع كل شيء وسافر لكورة بعيدة". جمع كل شيء من فكر وعواطف وروح وجسد وغرائز، ليعزل نفسه عن كل ما هو إلهي وروحي. أين توجد تلك الكورة البعيدة عن الله؟ "أين أذهب من روحك ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السماوات فأنت هناك وإن فرشت في الهاوية فما أنت" (مز 139: 7-8). فقط في موت الخطية حيث العدم أنت غير موجود. هناك اتخذت لي موقعا حتى لا تراني، فبرك يخيفني وقداستك تؤذي مشاعري. لذلك خرجت من عندك لأهنا بمفاسدي، وأنعم بتحرري من تعبدي وترنمي لاسمك القدوس.

"بدد أمواله بعيش مسرف"، ما هي هذه الأموال؟ إنها عطاياك يا رب لي، ميراثي من مواهب وإمكانيات ومعرفة أعترز بها وأفتخر. لقد قررت أن استثمر نفسي

بعيدا عنك، عن روح القداسة والتقوى. لم أكن أعلم أن استخدام طاقاتي بعيدا عنك هو تبييد واستنزاف لإمكانياتي لا يعوض. فحتى الزمن يضيع بلا عودة.

"حدثت مجاعة عظيمة". مجاعة للحق، للخير، لكلمة الله المشبعة للنفوس. تذبل النفس ثم تموت بعيدا عن حق الله ومعرفته، لكني اخترت ذلك لنفسي.

"التصق بواحد من أهل تلك الكورة"، في وادي ظل الموت البعيد عن الله. فمن هم أهلها إلا إبليس وجنوده؟ لقد استنزفوا كل إمكانياتي من ميراث أبي، حريتي إرادتي سلطاني على نفسي. كيف صرت غيبيا؟ فقراراتي ليست ملكي. صرت عبدا في أرضي، وصارت نفسي حقلا للخنازير ترعى فيه، فتقتات بإمكانياتي التي هي هبات الله والتي فصلتها عنه بإرادتي. ميراثي من أبي لم يعد ملكي، توقف فيه النماء لم أعد أملك إمكانياتي لأستثمرها.

"فرجع إلى نفسه"، أخطر وأشجع قرار ممكن أن يتخذه الإنسان هو عودته لنفسه التي سُلِّيت منه. الإنسان ينفصل عن نفسه بدفاعه عنها، فبمحاولاته تبرير نفسه يلقي بمسئولية الخطأ على الظروف أو الآخرين. بذلك يتكرر لنفسه ويرفضها عندما لا يستطيع أن يتحمل عار خطاياها. الإنسان يعود لنفسه عندما يقر أمام نفسه وأمام الله عن مسئوليته الشخصية عن أفعاله بغض النظر عن الظروف. وعندما يقر بواقعه الأثيم الذي يحتاج إلى تغيير بذلك فقط يقبل نفسه كما هي دون تجميل، فيرجع إلى نفسه ويجمع شتاتها، ويعيد تقييم الأمور، فيستطيع أن يقرر خطوات الإصلاح الضرورية للعودة.

"وقال كم من أجبر لأبي يفضل عنه الخبز وأنا اهلك جوعا." قرار العودة لا يمكن أن يتخذه إنسان يدافع عن شروره. الصدق مع النفس مع خبرة الأيام الأولى في بيت الأب لازمان لاتخاذ قرار العودة. من المؤكد أن الإنسان لا يعمل وحده،



لكن النعمة تدعوه والروح القدس يبيته. لذلك تصلي الكنيسة، "سهل لنا طريق التوبة". حقا بيت الآب السماوي يمتلئ بطعام الحياة الأبدية بينما الإنسان البعيد عنه يموت جوعا. كرامة الإنسان الزائفة تُعوّق تحركه للعودة. بينما أبوة الآب هي القوة الجاذبة مع الإدراك للغنى الأبوي ومحبته هم الدافع القوي لعودة الابن لبيت الآب. "أقوم وأمضي إلى أبي وأقول له يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك. ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا، اجعلني كأحد أجراك". قرار الخروج من الكورة البعيدة للعودة لحضن الآب هو موضوع الصوم الكبير كله.

"وإذ كان لم يزل بعيدا رآه أبوه فتحنن، وركض ووقع على عنقه وقبله". الأب ينتظرنا ويفرح بعودتنا إليه لأنه أب. وهنا يظهر عظمة الفكر المسيحي وتفردته بمحبة الله الآب للخطاة. الله أب محب لكن كرامتنا المزيفة تمنعنا من العودة إليه، وبذلك نقر أننا نفتقر لفهم الإيمان المسيحي. لقد كان من اللازم أن يعود الإنسان لنفسه ليتخلص أولا من الأكاذيب التي تصورها له كرامته. الأب المحب لم يسمح لإبنة أن يكمل اعتذاره، فلم يدعه يقول، "ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا، اجعلني كأحد أجراك". لأنه أب حقيقي يرفض أن يكون ابنه أجيرا عنده. وفي هذا شموخ وعظمة المسيحية.

فقال الأب لعبيده أخرجوا الحلة الأولى والبسوه، "بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيرا للجسد لأجل الشهوات" (رو 14:13). واجعلوا خاتما في يده (سلطان البنوة وخاتم العرس). وحذاء في رجليه، "وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام" (اف 6:15). خلع الابن الحذاء لما صار عبدا، فأعاد له سيادة البنوة. "وقدموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح". ذبيحة المسيح لمغفرة الخطايا هي الخلفية التي نتحرك في رحابها أثناء رحلة الصوم الكبير للخروج. "إن ابني هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد فابتدعوا يفرحون".

الابن الأكبر لم يخرج من البيت، فكان حاضرا في الكنيسة يمارس كل الطقوس طائعا لحرفية الناموس. لكن عودة أخيه أظهرت أن مشاعر أبيه المحب ليست عنده، فهو منفصل عن الآب رغم أنه لم يغادر البيت. "وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم... لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات..". (مت 5: 44، 45) فشعور الابن الأكبر نحو أخيه أثبت أنه ليس ابنا للآب السماوي. فكلا الابنان انفصلا عن الآب بالخطية، لكن الأصغر عرف طريق العودة، "فرجع إلى نفسه..". الله يفتح أحضانه للجميع، لكن المغفرة تقوم على مقدرة الحب، "من أجل ذلك أقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبت كثيرا والذي يغفر له قليل يحب قليلا (لو 7: 47). من يطلب المغفرة ينالها أما من يشمخ قلبه ويتعالى بالغيرة والحسد فلن ينال شيء نافعاً له.

بعد الحديث الهام عن التوبة، وعلى أساس التوبة، تقدم القراءات في الثلاثة أسابيع التالية ثلاثة أحداث حول الماء لتعد للمعمودية والخليقة الجديدة في المسيح يسوع. التوبة هي الأساس للمعمودية لذلك ففكر التوبة يتخلل قراءات الأسابيع التالية.



## الأسبوع الرابع من الصوم

مياه العالم وعطية الآب، بركات المبادرة بالتوبة استجابة لدعوة المسيح

(السامرية). المياه الأولى هي مياه العالم

عطية الآب: "إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضا للخوف بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ يا أبا الآب" (رو 8:15 الاثني). "إله وأب واحد لكل الذي على الكل وبالكل وفي كلكم ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح لذلك يقول إذ صعد إلى العلاء سبى سبيا وأعطى الناس عطايا" (إف 4:7-9).

دعوة للتوبة: "إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق في يسوع أن تخلعوا من جهة التصرف السابق للإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتتجددوا بروح ذهنكم" (إف 4: 21-23 الأربعاء).

### السامرية:

إنجيل السامرية يُقدّم في قراءات الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية وبعض الكنائس البروتستانتية في الخماسين المقدسة. فهو إنجيل البشارة المفرحة بالخلاص، "هلموا انظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت، ألعن هذا هو المسيح؟ فخرجوا من المدينة وأتوا إليه" (يو 4: 29، 30). كما أنه إنجيل عطية الآب، الماء الحي الذي يشير لعطية الروح القدس. أما الكنيسة القبطية فترى فيه إلى جانب ذلك أنه إنجيل افتقاد المسيح للبشرية الخاطئة مع الاستجابة السريعة لدعوة الخلاص. لذلك تقدمه في قراءات الأحد التالي للابن الضال، مع تقديم قراءات مصاحبة خلال الأسبوع الرابع من الصوم لتوضح المعاني الروحية المقصودة لتلك الفترة. ثم تقدمه مرة أخرى في الخماسين مثل باقي الكنائس، مع قراءات مصاحبة أخرى من الكتاب لتشرح معاني روحية تناسب فترة الخماسين.

قراءات الأسبوع الرابع من الصوم الكبير  
أسبوع عطية الآب ومياه العالم ودعوة المسيح العليا - بركات المبادرة بالتوبة

**الأحد*	السبت*	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
11، 10، 32: مز	13، 14، 27: مز	28: 11-12: 10	30 - 1 : 32	18: 8-14: 7	22-10 : 28	32-14: 24	نقش
24-19 : 4	31-22 : 12	23-13 : 29	22-14 : 28	32-28 : 2	8: 26-1: 25	41-1 : 27	نبوات؛
				22-1 : 1	أي ص 18	أي ص 16، 17	عشبية
				9: 27-21: 26	سبر 1: 10-1: 8		
23، 24، 31: مز	7، 5، 142: مز	7، 6 : 28	7 : 12	39، 37: 18	مز 1 : 17	2، 1 : 55	باكر
14-1 : 22	31-19 : 16	37 - 31 : 4	12 - 7 : 3	24-16 : 14	32-28 : 21	15-7 : 14	نو
24-10 : 6	9-4 : 4	16-7 : 13	1: 13 - 31: 12	32-17 : 4	16-1 : 4	26-12 : 8	يولس
17-7 : 4	6: 4-13: 3	16 - 7 : 4	3: 5 - 11: 4	4: 4-13: 3	8-2 : 2	20-16 : 5	كاثوليكون
26: 1-13: 25	12: 25 - 24: 24	24 - 17 : 22	31 - 19 : 4	2: 12-26: 11	3-1 : 27	18 - 2 : 11	أبركسيس
4، 3 : 105	5، 1 : 61	2 : 28	11، 10 : 48	18، 17 : 18	6 : 17	17 - 16 : 55	المزمور
42-1 : 4	46-33 : 21	31-21 : 15	43 - 35 : 18	41-35 : 4	62-57 : 9	9 - 1 : 16	إنجيل

\* يوم السبت تستبدل النبوات بعشبية الأحد

\*\* يوم الأحد تستبدل النبوات بصلاة المساء ليوم الأحد

وللإعداد لحلول الروح القدس. وهنا نرى الغنى الروحي للكنيسة في تقديم قراءاتها

يأتي المسيح ليلتقي بالسامرية في موقع ضعفها، فتحدث عن عطية يعقوب لابنه يوسف وعلامتها البئر (مياه العالم المعطشة). السيد المسيح ينقلها لعطية الآب السماوي والمياه الحية. الآب الأرضي (يعقوب) عطياه أرضية زائلة والآب السماوي عطياه أبدية، "أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيا... كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا. ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية".

"لأنه كان لك خمسة أزواج والذي لك الآن ليس هو زوجك هذا قلت بالصدق" سقطت البشرية تحت الشهوات الخمس للنفس: شهوة الطعام، والشهوة الجنسية، وشهوة الاقتناء والغنى وحب المال والجاه، وشهوة المعرفة، ثم شهوة السلطان والشهرة، التي هي أم كل شرور العالم. اختبرت البشرية الشهوات الخمس وتزوجتهم فلم تُشبع، فكل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا. السادس هو إبليس الذي خضعت له النفس قهرا وعجزا. وأتى السابع، إنه العريس يسوع الذي جاء ليخطبها عند البئر تاركا لها كل تعدياتها وشرورها الأولى، "فإني أغار عليكم غيرة الله لأنني خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح" (2كو 11:2).

تساءلت عذراء النشيد، "أخبرني يا من تحبه نفسي أين ترعى أين تريض عند الظهيرة؟ لماذا أنا أكون كمقتعة عند قطعان أصحابك؟" (نش 7:1) أما يسوع فبكر وسار حتى جاع، وحمته عليه شمس الساعة السادسة، ساعة الصليب. كل ذلك ليلتقي بنا نحن الخطاة عند البئر. من فرحة اللقاء بالعريس المسيا تركت جرتها وجرت تدعو أهل القرية. نست عارها وخجلها وخطيئتها. لقد كانت تذهب للبئر

وقت الظهيرة، حتى لا يراها أحد، فيجرح كرامتها بنظرات الازدراء. فمن أين لها كل هذه الشجاعة ليس فقط لمواجهة الناس بل وأيضا لتكبر لهم بالمسيا ؟

"الروح والعروس يقولان تعال ومن يسمع فليقل تعال ومن يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا" (رؤ 17:22). "هلموا انظروا، إنسانا قال لي كل ما فعلت أعل هذا هو المسيح؟"، بماذا تكبر المرأة؟ إنها تنادي بما فعلته، بخطيئتها جهرا ولا تخجل. النفس المبررة لا تخجل من خطيتها، بل تشهرها لتكبر ببر المسيح. لهذا كانت كرازتها ناجحة. وأيضا ناجحة إذ تركت جرتها تحت أقدام المسيح ومعها قلبها ليملاهما بالماء الحي.

لماذا يفشل تعليمنا عن المسيح لأننا نستخدم مهارتنا ومواهينا بل وبرنا الذاتي. النفس التي تُعلم ببرها الذاتي لم تعرف بعد فاعلية بر الله الذي يبرر الفاجر. "وقالوا للمرأة إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم" (يو 4:42).



## الأسبوع الخامس من الصوم

مخاطر تأجيل التوبة وعواقبها (المخلع) المياه الثانية هي مياه الناموس.

**تأجيل التوبة:** "لا تكن حكيما في عيني نفسك اتق الرب وابتعد عن الشر. فيكون شفاء لسرتك وسقاء لعظامك. يا ابني لا تحتقر تأديب الرب ولا تكره توبيخه. لأن الذي يحبه الرب يؤدبه وكأب بابت يسر به" (أم 7:3 الاثنتين). "لأنه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله فان كان أولا منا فما هي نهاية الذين لا يطيعون إنجيل الله. وإن كان البار بالجهد يخلص فالفاجر والخطيئ أين يظهران" (1بط 4 : 17-18 الأربعاء). "فقال للكرام هوذا ثلاثة سنين آتي اطلب ثمرا في هذه التينة ولم أجد. اقطعها لماذا تبطل الأرض أيضا. فأجاب وقال له يا سيد اتركها هذه السنة أيضا حتى أنقب حولها وأضع زيل. فإن صنعت ثمرا وإلا ففيما بعد تقطعها" (الأربعاء) "فقلت لكم إنكم تموتون في خطاياكم لأنكم إن لم تؤمنوا أي أنا هو تموتون في خطاياكم" (الجمعة).

**الناموس:** "لأن الناموس ينشئ غضبا إذ حيث ليس ناموس ليس أيضا تعد" (بولس الأربعاء).

**بركة بيت حسدا:** كانت الذبائح الهيكلية تُغسل في مياه تلك البركة، ثم تدخل من باب الضأن للهيكل لتقدم فوق المذبح. كان لهذه البركة خمسة أروقة "في هذه كان مضطجعا جمهور كثير من مرضى وعمي وعرج وعسم يتوقعون تحريك الماء". كانت البركة تحيطها الأروقة من الجهات الأربع على جوانبها، بالإضافة إلى رواق كان يقسمها من منتصفها. وتحت الأروقة الخمسة استلقى عدد كبير من المرضى يطلبون الشفاء لهذا سميت بيت حسدا وتعني بيت الرحمة.

تحت الأروقة الخمسة كان هناك مرضى كثيرون. فلو تصورنا واحد منهم

قراءات الأسبوع الخامس من الصوم الكبير  
تأجيل التوبة ومياه التاموس - مخاطر التأجيل

الأحد**	السبت*	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين
1 :141 من	12 :39 من	27:12-9:11 تك	16-5 :42 اش	35:9-20:8 لخر	34:11-35:10 عد	18-5 :3 أم
8-1 :9 مت	8-1 :18 لو	24-2 :17 امل	27 -20 :4 أم	14-4 :41 اش	9:4-19:3 أم	6:38-33:37 فن
		12 -1 :5 أم	20-2 :29 أي	21-9 :3 يول	8-1 :40 ايقن	30-1 :22 أي
		9-1 :43 اش	20-1 :3 اصم	28-12 :28 أي	26،25، اي ص	
		5:32-1:30 أي		19-10 :4 أم		
				21:2-1:1 اصم		
2 :1 :102 من	3 :2 :65 من	10 ، 9 : 86 من	14 : 86 من	1 : 55 من	6 ، 5 : 86 من	4 :3 ، 2 :88
46-33 :21 مت	10-3 :15 لو	34-28 :12 من	43 - 37 : 9 لو	12-1 :10 من	24 - 13 : 9 من	21-16 :12 لو
17-1 :2 تقص	2:6-16:5 غل	16-5 :12 عب	1:11-4:10 اكوا	5:5 -14:4 يو	26-22 :2 في	16-1 :2 في
18-1 :3 بهط	11-7 :5 يع	5:5-15:4 بهط	8-2 :1 بهط	19-12 :4 بهط	11-2 :3 ايقن	18-10 :3 بهط
8:27-19:26	18-1 :26	3:16-36:15	14-5 :21	18-12 :11	23-10 :24 أع	35-25 :10
6 ، 5 : 33 من	2 ، 1 :143	2 ، 1 :138	17 :86 من	14 ، 13 :86	17 :86 من	4 ، 3 : 86
18-1 :5 يو	39-13 :23 مت	27-21 :8 يو	17-10 :13 لو	9-6 :13 لو	20-12 :8 يو	17-12 :9 لو

\* يوم السبت تستبدل التوبات بعشية الأحد

\*\* يوم الأحد تستبدل التوبات بصلاة المساء ليوم الأحد



فقط يرقد في موقعه لمدة ثمان وثلاثين سنة بدون أحد يعوله أو يعاوده أو ينظفه لتصورنا حجم المحنة والمهانة التي كان يعيش فيها المرضى تحت الأوراق الخمسة. فلعل حالة السامرية تحت نير الخمسة أزواج كانت أكثر احتمالا، فالأروقة الخمسة تمثل حالة العبودية التي سقطت تحتها البشرية، تنتظر خلاصا من أمراضها المستعصية، التي نتجت عن الفساد الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس بالخطية. فاستلقت بجوار مياه الناموس المختلطة بدم الذبائح ترجو التكفير عن خطاياها والشفاء لأمراضها.

"وكان ملاكا ينزل أحيانا في البركة ويحرك الماء، فمن حين لآخر كان نيبا يظهر ليحرك ماء الناموس الأسن معطيا رجاءً بالخلاص. في هذا الجو العفن الملوث بجميع أنواع الأمراض كان الكل يتوقع خلاصا طال انتظاره دون بارقة أمل. وفجأة ظهر يسوع الذي تكلم عنه الأنبياء وأرشدنا إليه الناموس "إذ قد كان الناموس مؤدبنا إلى المسيح لكي نتبرر بالإيمان" (غل 3:24). ودخل المسيح برائحة بره الذكية إلي عالم فسادنا حيث رائحة الخطية الكريهة تزكم الأنوف. لكن بره الذي لا يتدنس بفسادنا قادر أن يُطهرنا من كل خطية مهما بلغ فسادنا من حال.

"وكان هناك إنسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة (كممثل للبشرية الشقية) هذا رآه يسوع مضطجعا، وعلم أن له زمانا كثيرا، فقال له أتريد أن تبرا؟!. السؤال غير مُتَوَقَّع، فهل هناك شك في أن المريض يريد أن يبرا؟ الواقع يقول أن هناك من يعتاد حالته المرضية، والتأقلم مع الواقع يجعله لا يريد تغيير وضعه. إجابة المريض على المسيح لا توحى بأنه كان يطلب أو يتوقع الشفاء، "أجابه المريض يا سيد ليس لي إنسان يقيني في البركة.."، فبدأ يبرر أسباب بقائه في حالته المرضية كل هذه المدة الطويلة دون شفاء. ونستطيع أن نفهم هذه الحالة بالمقارنة مع بارتيماوس الأعمى، "فصرخ قائلا يا يسوع ابن داود ارحمني. فانتهره المتقدمون

ليسكت أما هو فصرخ أكثر كثيرا يا ابن داود ارحمني. فوقف يسوع وأمر أن يقدم إليه ولما اقترب سأله. قائلا ماذا تريد أن أفعل بك فقال يا سيد أن أبصر. فقال له يسوع، أبصر إيمانك قد شفاك" (لو 18: 38-42). ليست هذه هي حالة مريض بيت حسدا، فعدم مبالاته تشكل خطورة خاصة في حالة المرض الروحي. فكثيرون من الخطاة لا يريدون الشفاء من خطاياهم بعكس ما يدعون. لذلك تسوء حالتهم وتطول وتتددى جدا مثل حالة مريض بيت حسدا. المشكلة أن المريض يحب مرضه وقانع بوضعه سرا، ويشكو منه جهرا، وفي هذا خطورة روحية شديدة أراد أن يكشفها لنا المسيح في تعامله مع هذا المريض. لذلك شفاه دون طلب ودون إيمان.

المسيح لا يفرض علينا الخلاص لكنه يستشيرنا في أمر خلاصنا، فكثيرا من المرضى استمرأ وضعه الطويل مع المرض والشر والخطية ولا يريد أن يتغير. بعد أن حقق المسيح خلاصنا فوق الصليب، وضعه في أيدينا لكي نقبله أو لا نقبله. فوضع مسئولية خلاصنا في أيدينا بكل حرية.

"قال له يسوع قم احمل سريرك وامش" وكما لم يستخدم السيد المسيح ماء العالم مع السامرية، لم يستخدم المسيح هنا ماء البركة التي تشير للناموس. لأنه جاء ليبطل ناموس الذبائح بذبيحته الواحدة المقدمة عن العالم.

"بعد ذلك وجده يسوع في الهيكل وقال له ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضا لئلا يكون لك أشر". المسيح شفاه دون طلب لكنه أعطانا جميعا تحذيرا مخيفا من حالة الاستهتار والتراخي والكسل التي يمثلها هذا المريض. المسيح وجدنا في المكان والوقت المناسب. ويعطي لكل واحد الرسالة المناسبة لحالته بالضبط كما سنرى في حالة المولود أعمى. الرسالة لمريض بيت حسدا، "ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضا لئلا يكون لك أشر" (يو 9: 14).



## الأسبوع السادس من الصوم

### المعمودية والخليقة الجديدة (المولود أعمى) - المياہ الثالثة مياہ المعمودية

في أوائل القرن الرابع الميلادي كانت مدة الصوم المقدس في مصر ستة أسابيع شاملة أسبوع الآلام، حسب الرسالة الفصحية الثانية للقديس أثناسيوس الرسولي<sup>2</sup>. بهذا كان عيد القيامة يوافق الأحد السادس من الصوم. وكان يُعمد كل الداخلين للمسيحية الذين استوفوا شروط عمادهم يوم سبت النور، ثم يتناولون في قداس عيد القيامة. بعد إضافة أسبوعي الاستعداد والآلام للصوم الكبير احتفظت الكنيسة القبطية بطقس المعمودية في الأحد السادس من الصوم. لذلك يسمى الأحد السادس أحد التناصير. وقد انعكس ذلك على قراءات هذا الأسبوع.

موضوع قراءات الأسبوع تدور حول المعمودية كما نجد قراءات عن التوبة والوصايا اللازمة للإعداد للمعمودية، "هانذا صانع أمرا جديدا الآن ينبت ألا تعرفونه أجعل في البرية طريقا في القفر أنهارا" (أش 43:19 الاثنيين). كما نجد قراءات عن سر الإفخارستيا (الخميس). المعمودية والإفخارستيا معا يحملان سر القيامة والشركة في الحياة الجديدة في المسيح. وفي يوم الجمعة تقدم القراءات حديث المسيح مع نيقوديموس عن الميلاد من فوق. وفي يوم السبت يعبر المسيح الأردن إلى أريحا؛ إسرائيل الجديد يدخل إلى أرض الموعد حاملا البشرية في جسده الذي أخذه منا، حتى يأخذنا فيه (أي في جسده) إلى موضع راحته، بعد عناء الخروج معه في البرية (الصوم). عند عبوره يلقي بارتيماس الأعمى ويفتح عينيه رمز للخليقة الجديدة، "قال له يسوع اذهب إيمانك قد شفاك فلوقت أبصر وتبع يسوع في الطريق" (مر 10:52). الإيمان ضروري للشفاء من الخطية، ولخلق العين الروحية "الخليقة الجديدة" لنرى الحق، حتى نتبع يسوع في الطريق.

<sup>2</sup> الرسالة الفصحية الثانية الصادرة عام 330م. NPNF. Sec. Ser. Vol. IV, P512

## قراءات الأسبوع السادس من الصوم الكبير

ميلادنا الجديد ومياه المعمودية - الخليقة الجديدة والتعمية

الأحد**	السبت*	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين
1 : 41 مز	مز 17 : 3 ، 5	18-1 : 22 تك	41-8 : 4 مل	10:11-1:10 خر	21-12 : 8 أم	11-1 : 8 ام
26-22 : 8 مز	مز 22 : 13 نو	17-11 : 45 اش	10-1 : 45 اش	28-21 : 44 اش	8-1 : 44 اش	28-10 : 43 اش
		18-12 : 9 ام	11-1 : 9 ام	36-22 : 8 ام	1:33-17:32 أي	16-6 : 32 أي
		37 : 36 أي ص	16-1 : 35 أي	37-1 : 34 أي	عمل ص 5	عشية؛ نبوات
		كلمة سفر طوبيا	10-1 : 11 سيرا	34-1 : 10 سيرا		
3 ، 2 ، 1 : 26 مز	مز 79 : 8 ، 9	8 : 7 ، 51 مز	مز 9 : 13	21 ، 17 : 102 مز	13 : 35 مز	مز 38 : 9
39-1 : 23 مت	مت 9 : 8-1	21-14 : 3 يو	19-9 : 20 نو	20 - 1 : 7 مر	30-22 : 4 نو	12-1 : 12 مر
17-5 : 3 كو	كو 4 : 1-7	13-1 : 10 اكو	4:3 - 1:2 اتي	24-12 : 2 رو	28-18 : 14 اكو	18-1 : 4 اقس
21-13 : 5 ايو	ايو 13 : 21	17-12 : 2 ايو	25-19 : 1 يه	6:2-20:1 بط	1:2 - 22:1 يع	12-7 : 4 يع
37-27 : 27	26-9 : 27	17-9 : 8	20-16 : 27	8-1 : 26	20-11 : 19	18-9 : 18
1 : 7 : 143	2 ، 1 : 32	4 ، 5 : 34	مز 9 : 14	12 ، 11 : 9	مز 42 : 1	مز 35 : 2
41-1 : 9 يو	مز 46-52 : 10	13-1 : 3 يو	71-47 : 6 يو	نو 45-52 : 11	نو 18-22 : 9	نو 13 : 5

\* يوم السبت تستبدل النبوات بعشية الأحد

\*\* يوم الأحد تستبدل النبوات بصلاة المساء ليوم الأحد

## المولود أعمى:

قراءات يوم الأحد تقدم مع المولود أعمى شرحا لمفهوم الخليقة الجديدة (المعمودية): "قاميتوا أعضاءكم التي على الأرض الزنى النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذي هو عبادة الأوثان... إذ خلعتكم الإنسان العتيق مع أعماله. ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه." (كو 3: 5-10 البولس). "ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح" (1يو 5:20 الكاثوليكون).

"أجاب يسوع لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه" (يو 9:3). البشرية كلها أخطأت وأفسدت وجاء ابن الله ليعيد لها صورة برّه. لذلك نراه هنا يدافع عن الإنسان في شخص المولود أعمى، "لا هذا أخطأ ولا أبواه" إذ جاء يسوع ليحمل كل الخطايا، فصار مدافعا وشفيعا، "فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار" (1يو 2:1). جاء المسيح ليعطي نورا للبصيرة، "ما دمت في العالم فأنا نور العالم. قال هذا وتقل على الأرض وصنع من النقل طينا وطفى بالطين عيني الأعمى. وقال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل فمضى واغتسل وأتى بصيرا".

أراد السيد المسيح أيضا أن يصحح مفهوما خاطئا عن العلاقة بين المرض والخطية. لقد دخل الفساد للعالم بالخطية بحسد إبليس، ونتج عن الفساد المرض والموت. ليس معنى ذلك أن كل مرض هو نتيجة لخطية مباشرة، فقد تكون هناك أسباب طبيعية أو وراثية أو نفسية وأيضا هناك أسباب روحية. "لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه".

مناقشة الفريسيين تعكس الجهل وعدم القدرة على إدراك الحقائق الروحية البسيطة. العمى الروحي لا يمكن أن يقتنع بالمناقشة والحوار الواضح لأنه أعمى، لهم عيون يبصرون ولا يبصرون وآذان يسمعون ولا يسمعون.

"أخاطئ هو لست أعلم إنما أعلم شيئاً واحداً أنني كنت أعمى والآن أبصر" سر الخليفة الجديدة، واقع بسيط يعلو علي المنطق والبرهان العقلي. لذلك استمرت المسيحية وعاشت رغم كل الصعوبات اللاهوتية التي يعثر منها كثيرون. فبرهان الروح والقوة أقوى من منطق المعرفة والبرهان العقلي.

"فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً فوجده" المسيح هو الذي وجدنا، فنحن لا نستطيع أن نجد قبل أن يظهر لنا ذاته. فهو الذي وجد السامرية كما وجد مريض بيت حسداً. إنه يجد كل واحد منا في موقع متاعبه ويعطى راحة لكل واحد في الوقت المناسب له.

من المهم أن نتفهم الظروف الدقيقة لكل حالة. وحديث المسيح الذي يناسب كل واحد.

السامرية وجدها يسوع وعرفها بنفسه فكرزت باسمه للمدينة كلها. فعند استعلان المسيح لها تركت جرتها، وخرجت على التو، ودعت كل المدينة. كما وجد مريض بيت حسداً، "بعد ذلك وجده يسوع في الهيكل وقال له ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضاً لئلا يكون لك أشر. فمضى.. وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي أبرأه. ولهذا كان اليهود يطردون يسوع ويطلبون أن يقتلوه لأنه عمل هذا في سبت". (يو 5: 14-16).

ووجد المسيح المولود أعمى بعد شهادته له أمام السنهدين، "فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً فوجده وقال له أتؤمن بابن الله. أجب ذاك وقال من هو يا سيد لأؤمن به. فقال له يسوع قد رأيته والذي يتكلم معك هو، هو. فقال أو من يا سيد وسجد له". إنه لقاء الأبوة والتعزية عن طرده خارج المجمع وتثبيته بعد شهادته الشجاعة للحق.

"فلنخرج إذا إليه خارج المحلة حاملين عاره" (عب 13: 13).



## الأسبوع السابع من الصوم

نهاية الناموس والهيكل القديم، إعدادا لعبور الأردن ودخول أورشليم، لقيام الهيكل الجديد غير المصنوع بيد.

قراءات يوم الإثنين، عن رفض إسرائيل للمسيح ودعوة الأمم للخلاص. نبوة إشعياء تحمل دعوى المسيح للأمم مع إسرائيل لقيام الهيكل الجديد. تبدأ بأسفه على إسرائيل الذي لم يصغي لكلام الرب فذهب للسبي. "ليتك أصغيت لوصاياي فكان كنهر سلامك وبرك كلجج البحر" (اش 48:18). ثم يقول، "اسمعي لي أيتها الجزائر وأصغوا أيها الأمم من بعيد الرب من البطن دعاني من أحشاء أمي ذكر اسمي. وجعل فمي كسيف حاد في ظل يده خبأني وجعلني سهما مبريا في كنانته أخفاني. وقال لي أنت عبدي إسرائيل الذي به أتمجد." (اش 49: 1-3).

إنجيل باكر، " فقال له إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء ولا إن قام واحد من الأموات يصدقون" (لو 31:16). الكاثوليكون "هكذا تكلموا وهكذا افعلوا كعتيدين أن تحاكموا بناموس الحرية. لان الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة والرحمة تفتخر على الحكم" (يع 2: 12-13). الابركسيس "وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام وكانت تبنى وتسير في خوف الرب وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر" (اع 9:31). يختم الإنجيل بحديث السيد المسيح لليهود، "كيف تقدر أن تؤمنوا وانتم تقبلون مجدا بعضكم من بعض والمجد الذي من الإله الواحد لستم تطلبونه. (يو 5:44).

قراءات يوم الثلاثاء، خلاص الأمم والعمى أصاب إسرائيل، "فقال قليل أن تكون لي عبدا لإقامة أسباط يعقوب ورد محفوظي إسرائيل فقد جعلتك نورا للأمم لتكون خلاصي إلى أقصى الأرض" (اش 49:6). الكاثوليكون، "لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأني علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة" (بط 3:9).

## قراءات الأسبوع السابع من الصوم الكبير

نهاية الناموس، استعدادا للعبور

قراءات القدايس					باكر		
إنجيل	مزمور	الإبركسيس	الكاتوليكون	البولس	إنجيل	مزمور	
47-31 : 5 يو	13 ، 12 : 86	31-22 : 9	يع 2 : 5-13	2:15-10:14 رو	16 : 19-31	11 ، 10 : 32	الاثنين
43-36 : 12 يو	3 ، 2 : 51	24-17 : 22	2بط 3 : 8-15	17-5 : 14 كو	10-1 : 17 لو	19 ، 18 : 38	الثلاثاء
45-35 : 6 يو	3 ، 2 : 51	26-23 : 19	1بط 13 : 1-21	13-4 : 10 رو	35-28 : 14 يو	1 : 57	الأربعاء
27-18 : 12 مر	2 ، 1 : 122	6:26-23:25	1يو 3 : 13-24	18-5 : 4 كو	28-20 : 20 مت	1 : 63	الخميس
35-31 : 13 لو	9 ، 8 : 98	18-1 : 15	16-7 : 5 يع	5:4-1:3 تي	37-20 : 17 لو	6-4 : 98	ختام الصوم

نبوءات الأسبوع السابع من الصوم

الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين
26:50-33:49 تك	26-13 : 11 ام	3:11 -32:10 ام	32-17 : 10 ام	16 - 1 : 10 ام
22:12-27:11 ام	16-8 : 65 اش	11-1 : 58 اش	10-6 : 49 اش	4:49 -17:48 اش
24 -10 : 66 اش	6-1 : 42 أي	30:41-1:40 أي	30:39-37:38 أي	36-1 : 38 أي
17-7 : 42 أي	20:7-8:6 مل		18-1 : 5 سيرا	



الابركسيس، "فرايته قائلا لي أسرع واخرج عاجلا من أورشليم لأنهم لا يقبلون شهادتك عني... فقال لي اذهب فإني سأرسلك إلى الأمم بعيدا" (اع 22: 21، 18).  
يختم الإنجيل، "لهذا لم يقدرُوا أن يؤمنوا لأن إشعيا قال أيضا. قد أعمى عيونهم وأغظ قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم... ولكن مع ذلك آمن به كثيرون من الرؤساء أيضا غير أنهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارج المجمع. (يو 12: 39-43).

**قراءات يوم الأربعاء: الدعوة لبر الله بين القبول والرفض،** "ناد بصوت عال لا تمسك ارفع صوتك كبقوق وأخبر شعبي بتعديهم وبيت يعقوب بخطاياهم. وإياي يطلبون يوما فيوما ويسرون بمعرفة طريقي، كأمة عملت برا ولم تترك قضاء إلهها يسألونني عن أحكام البر يسرون بالتقرب إلى الله" (اش 58: 1-2).

مزمور باكر "ارحمي يا الله ارحمني لأنه بك احتمت نفسي وبظل جناحيك احتمي إلى أن تعبر المصائب" (مز 57: 1). الإنجيل يحذر من الذين يعتبرون أنفسهم معلمين ومختارين، "الملح جيد ولكن إذا فسد الملح فبماذا يصلح. لا يصلح لأرض ولا لمزبلة فيطرحونه خارجا من له أذنان للسمع فليسمع" (لو 14: 34-35).

البولس عن بر الناموس وبر المسيح، "لأن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن. لان موسى يكتب في البر الذي بالناموس أن الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها. وأما البر الذي بالإيمان فيقول هكذا لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء أي ليُحدر المسيح. أو من يهبط إلى الهاوية أي ليصعد المسيح من الأموات" (رو 10: 4-7).

إنجيل القدا، "فأجاب يسوع وقال لهم لا تتذمروا فيما بينكم. لا يقدر أحد أن يقبل إلي إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يو 6: 43-44).

قراءات يوم الخميس: معجزة قيام الكنيسة من إسرائيل كمملكة أبدية للمسيح: "هكذا قال الرب كما أن السلاف يوجد في العنقود فيقول قائل لا تهلكه لان فيه بركة هكذا أعمل لأجل عبيدي حتى لا أهلك الكل. بل اخرج من يعقوب نسلا ومن يهوذا وارثا لجبالي فيرثها مختاري وتسكن عبيدي هناك" (اش 65: 8-9). المسيح هو البركة في عنقود يعقوب والنسل المختار الذي من أجله لم يهلك يهوذا فمنه يخرج الوارث.

مزمور باكر يعلن ملكوت الله، "للرب الأرض وملؤها، المسكونة وجميع الساكنين فيها، وهو على البحار أسسها، وعلى الأنهار هيأها" (مز 24: 1، 2).

مملكة المسيح تقوم على مبادئ لا تختلف عن الناموس فقط بل تتسامى عن كل تنظيم بشري، "فدعاهم يسوع وقال أنتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم والعظماء يتسلطون عليهم. فلا يكون هكذا فيكم بل من أراد أن يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادما. ومن أراد أن يكون فيكم أولا فليكن لكم عبدا. كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (مت 20: 25-28).

التطبيق العملي لذلك في البولس، "فإننا لسنا نركز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع ربا ولكن بأنفسنا عبيدا لكم من أجل يسوع. لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح. ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا." (كو 4: 5-7)

وكذلك الكاثوليكون يظهر طبيعة مملكة المسيح المغايرة لفكر العالم "لا تتعجبوا يا إخوتي إن كان العالم يبغضكم. نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة من لا يحب أخاه يبق في الموت" (1يو 3: 13-14).

## جمعة ختام الصوم: قيام ملكوت المسيح وهيكله وخراب الهيكل: "أنتم

قصدتم لي شرا أما الله فقصد به خيرا لكي يفعل كما اليوم ليحيي شعبا كثيرا" (تك:49:20). حديث يوسف لإخوته يعير بدقة عن موقف المسيح من اليهود.

نبوة إشعياء عن دعوة الله للأمم مع إسرائيل في مملكة المسيح، "افرحوا مع أورشليم وابتهجوا معا يا جميع محبيها افرحوا معا فرحا يا جميع النائحين عليها. لكي ترضعوا وتشبعوا من ثدي تعزياتها لكي تعصروا وتتلدذوا من درة مجدها. لأنه هكذا قال الرب هانذا أدير عليها سلاما كنهرا ومجد الأمم كسيل جارف فترضعون وعلى الأيدي تحملون وعلى الركبتين تدلون. كأنسان تعزيه أمه هكذا أعزيكم أنا وفي أورشليم تعزون" (اش 66: 10-13). ثم يقول، "وأجعل فيهم آية وأرسل منهم ناجين إلى الأمم إلى ترشيش وفوط ولود النازعين في القوس إلى توبال وياوان إلى الجزائر البعيدة التي لم تسمع خبري ولا رأيت مجدي فيخبرون بمجدي بين الأمم... وأتخذ أيضا منهم كهنة ولاويين قال الرب. (اش 66: 19-21).

إنجيل باكر عن الملكوت وانتشاره، "ولما سأله الفريسيون متى يأتي ملكوت الله أجابهم وقال لا يأتي ملكوت الله بمراقبة. ولا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لأن ها ملكوت الله داخلكم... لأنه كما أن البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء إلى ناحية تحت السماء كذلك يكون أيضا ابن الإنسان في يومه (لو 17: 20-24).

الكاثوليكون، "فتأنوا ايها الإخوة إلى مجيء الرب هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين متأنيا عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر. فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم لان مجيء الرب قد اقترب" (يع 5: 7-8).

الإبركسيس يعرض حديث وحوار مجمع أورشليم الذي فيه تقرر قبول الأمم في الكنيسة بشكل قانوني، وبذلك قامت الكنيسة على أساس اليهود والأمم، وبدأت الكنيسة بخطى ثابتة نحو نشر الإيمان بالمسيح في كل الأرض. لهذا يتزعم المزمور، "الجبال تزعم أمام وجه الرب، لأنه أتى لبيدين الأرض، يدين المسكونة بالعدل، والشعوب بالاستقامة" (مز 98: 8، 9).

ويختتم الإنجيل بإعلان خراب أورشليم والهيكل فكان لا بد من انقضاء الهيكل القديم حتى يقوم الجديد. ومن الناحية الواقعية لم يعد للهيكل قيام كهيكل لله بعد أن فارقه روح الله بمغادرة المسيح. أما من الناحية التاريخية فلم يقر صرح الكنيسة لتثبيت بشكل مستقل إلا بعد خراب الهيكل عام 70 ميلادية على يد تيطوس القائد الروماني. فيقول السيد المسيح في إنجيل القديس، "يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين أليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها ولم تريدوا. هوذا بيتكم يترك لكم خرابا. والحق أقول لكم إنكم لا ترونني حتى يأتي وقت تقولون فيه مبارك الآتي باسم الرب" (لو 13: 34-35).

## صلاة القنديل يوم جمعة ختام لصوم

صلاة القنديل	الرسالة	المزمور	الإنجيل
الأولى	يع 5: 10-20	مز 6: 1، 2	يو 5: 1-17
الثانية	رو 15: 1-7	مز 101: 1، 2	لو 19: 1-10
الثالثة	1كو 12: 13-28: 8	مز 37: 1، 2	مت 10: 1-8
الرابعة	رو 8: 14-21	مز 50: 1-2	لو 10: 1-9
الخامسة	غلا 2: 16-20	مز 41: 7	يو 14: 1-19
السادسة	كو 3: 12-17	مز 4: 1	لو 7: 36-50
السابعة	أف 6: 10-18	مز 24: 17، 18	مت 6: 14-18

قراءات الأسبوع السابع تختم رحلة الخروج مع المسيح في البرية، ثم تعد لعبور الأردن في قراءات السبت والأحد ودخول أورشليم مع المسيح لتقديم ذبيحة محبته.



## المنهج الخامس من العام الليتورجي أسبوع الفصح

قراءات الفصل الأول من السنة الليتورجية قدمت "محبّة الله الأب"، الذي دبر خلاصنا في سر التجسد، حيث التقى بالإنسان في ابنه لتتسحب أبوته علي البشرية. في الفصل الثاني التقينا بالابن أولاً في خروجه بنا من تحت العبودية للبرية. وفي هذا المنهج نلتقي به في شركة صليبه، حيث يعبر بنا للراحة ويقم هيكله الجديد غير المصنوع بيد، ومملكته السماوية الأبدية في جسد بشرية.

### قراءات أسبوع الفصح

المنهج الخامس من العام الليتورجي يشمل أسبوع الفصح. الاحتفال الفصحي يلتقي فيه ثلاث مناسبات؛ عبور الأردن، ودخول المسيح لأورشليم، ثم ذبيحة الفصح الأخير. يبدأ الأسبوع بعبور الأردن بعد رحلة البرية في الصوم الكبير لبلوغ أرض الموعد. فيدخل الملك أورشليم ليقم مملكته الأبدية. ثم يقدم ذبيحة الفصح الحقيقي والأخير.

في رحلة الصوم الكبير خرجنا مع المسيح من أرض العبودية إلى حرية مجد أولاد الله. ويقدر ما فيها من تماثل مع خروج بني إسرائيل إلى البرية إلا أننا نخرج هذه المرة مع المسيح الذي يحارب لحسابنا ويغلب. وكما ختمت رحلة البرية لبني إسرائيل بدخول أرض الموعد موضع الراحة، "لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر. إذا بقيت راحة لشعب الله" (عب 4:8). فهذه الرحلة تُختم بعبور المسيح بنا إلى راحته. الفصح أو العبور هذه المرة هو عبور الأردن مع المسيح إلى موضع الراحة. العمل المسياني يشمل ثلاثة أعمال؛ عمل نبوي، وعمل ملكي، وعمل كهنوتي.

العمل النبوي: يشوع الجديد عظيم الأنبياء يجتاز بنا أريحا ليواجه حصون الخطية ويهدمها فينا، ويمتلك الأرض.

**العمل الملكي:** ملك الملوك يسوع يدخل بنا أورشليم ليقم خيمة داود الساقطة ليجمع الكل إلى واحد في مملكة داود الأبدية.

**العمل الكهنوتي:** رئيس الكهنة الأعظم يسوع يدخل هيكله غير المصنوع بيد ليقدم ذبيحة محبته عن خلاص العالم كله. المنهج يحتوي على ثلاثة مراحل:

**المرحلة الأولى:** السبت وأحد الشعانين: إسرائيل الجديد بقيادة يشوع عظيم الأنبياء يعبر الأردن لأرض الموعد. و**ملك الملوك** يتحرك نحو أورشليم ليقم مملكة داود الأبدية على الأرض ليجمع فيه الكل معا. ثم يدخل **رئيس الكهنة الأعظم** أورشليم إعدادا ليوم الكفارة العظيم لمدة أسبوع حسب الطقس. فالمسيح يجمع في نفسه كل ما للنبي وما للملك وما للكاهن. والدخول الأخير إلى أورشليم هو تكميل عمله المسياني الثلاثي بحسب النبوات.

**المرحلة الثانية:** الاثنين والثلاثاء والأربعاء: إعلان نهاية مملكة إسرائيل لبدء مملكة المسيا. انتهاء الذبائح، فالذبيحة الحقيقية الواحدة المقدمة عن حياة العالم موضوعة تحت الحفظ، ورئيس الكهنة يستعد ليوم الكفارة العظيم.

**المرحلة الثالثة:** أيام الخميس والجمعة والسبت: المسيح رئيس الكهنة الأعظم يقدم فصحا الجديد عن حياة العالم كله حيث تلتقي فيه ذبيحة الكفارة مع ذبيحة الفصح، فيعبر بنا لحياة أبدية. المملكة المسيانية الجديدة تقوم على أساس موت المسيح، وقيامته، وصعوده إلى السماوات، وجلوسه عن يمين الآب بجسده الذي أخذه من البشرية، بذلك تقوم الكنيسة في جسده. الشهادة لموته وقيامته من بين الأموات وصعوده إلى السماوات وجلوسه عن يمين الآب هي روح النبوة.



## المرحلة الأولى

يبدأ أسبوع الفصح أو العبور، صباح يوم سبت لعازر بعبور المسيح نهر الأردن ليجتاز أريحا. السيد عبر الأردن من أريحا عندما أقام لعازر (يو 11) وبعد شهور قليلة عبر الأردن مرة ثانية من أريحا ليقيم البشرية كلها من الموت بموته وقيامته. لذلك قراءات هذه المرحلة بها عبور للأردن مرتين، في قراءات باكر سبت لعازر، وفي باكر أحد الشعانين. السيد المسيح يشوع الجديد يقود إسرائيل ليعبر الأردن، ويدخل أرض الموعد. أريحا هي المحطة الأخيرة في رحلة الخروج، تمثل الخطية الكامنة الرابضة متربصة بالبشرية، وكان لا بد من تحطيم أسوارها ثم تدميرها. قراءات هذه المرحلة تتبع الصوم الكبير، فتختتم الأسبوع السابع من الصوم، وتحقق هدف الخروج بالدخول المظفر لأرض الموعد للراحة ويدخل الملك أورشليم. الابن يدخل الهيكل كرئيس كهنة الذي ينبغي له أن يلازم الهيكل لمدة أسبوع قبل أن يقدم ذبيحة يوم الكفارة العظيم حسب الطقس اليهودي.

### قراءات سبت لعازر

باكر		نبوات			
لو 18: 35-43	30: 3، 11	زك 9: 9-15	صف 3: 14-20	اش 40: 9-31	تك 49: 1-28

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 2: 8-1	1بط 2: 1-25	10: 28-38: 27	129: 8، 2	يو 11: 1-45

النبوات: قراءات باكر من الصوم الكبير تحوي قراءات من العهد القديم ما عدا أيام السبوت والآحاد، باستثناء سبت لعازر وسبت النور. في قراءات سبت لعازر أربعة نبوات غاية في الأهمية، فهو يوم النبوات. موضوع النبوات هو أورشليم والعبور بالدم الذي هو الهدف الأخير من رحلة الصوم. تتسم هذه النبوات الأربعة بالفرح الغامر والدعوة بالبشارة بخلص الرب.



النبوة الأولى، "...يهودا جرو أسد من فريسة سعدت يا ابني جثا وريض كأسد وكلبوة من ينهضه. لا يزول قضيب من يهودا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب. رابطا بالكرمة جحشه وبالجفنة ابن أتانه غسل بالخمير لباسه وبدم العنب ثوبه" (تك 49: 9-11). عند وفاة يعقوب تتبأ لكل واحد من أولاده فأعطى يوسف البركة ومنح ابنه الأصغر إفرام البكورية. إلا أنه اختص يهودا ببركة روحية خاصة، وفي نبوءته عنه تكلم عن المسيح، عن الصليب (من فريسة سعدت يا ابني أي على الصليب)، وعن موته (جثا وريض)، وعن قيامته (من ينهضه). الكرمة والجفنة هما اليهود والأمم اللذان ربطهما معا ووحدهما في مملكته، كملك للسلام راكبا على جحش ابن أتان. ودم العنب الذي به غسلنا من خطايانا هو دمه المسفوك الذي للعهد الجديد.

النبوة الثانية: إشعياء النبي يتحدث في تعجب يطفر فرحا عن لاهوت المسيح، الذي هو السيد الرب والراعي. ويتكلم عن عمله الخلاصي الذي يستعلن بدخوله أورشليم، "على جبل عال اصعدي يا مبشرة صهيون ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم.. هوذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له هوذا أجرته معه وعملته قدامه. كراع يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات" (إش 40: 9-11).

النبوة الثالثة: صفنيا النبي المكلم بسبب السبي الآتي على يهودا، يري الخلاص بالمسيح فيفرح، "ترنمي يا ابنة صهيون اهتف يا إسرائيل افرحي وابتهجي بكل قلبك يا ابنة أورشليم. قد نزع الرب الأفضية عليك". فالرب نزع حكم القضاء بالموت عن البشرية. يردد نفس الفكرة إشعياء النبي (ص 25-27) "ويفني في هذا الجبل وجه النقاب، النقاب الذي على كل الشعوب والغطاء المغطى به على كل الأمم. يبلغ الموت إلى الأبد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وينزع عار

شعبه عن كل الأرض لان الرب قد تكلم. " (أش 26: 7-8) اين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية (1كو 15: 55). يتنبأ عن انتهاء الموت فيبتلع بالحياة الأبدية.

النبوة الرابعة، هي نبوة زكريا النبي المشهورة عن أحد الشعانين، ودخوله الملكي لأورشليم. زكريا من أنبياء ما بعد السبي فكان كل حديثه مركز على المسيا الآتي فيقول، "بتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت أورشليم هوذا ملكك يأتي إليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان (ملك سلام). واقطع المركبة من إفرام والفرس من أورشليم وتقطع قوس الحرب... وأنت أيضا فإني بدم عهدك قد أطلقت أسراك من الجب الذي ليس فيه ماء. ارجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء .. " (زك 9: 9-15). زكريا النبي يقدم قصة الأسبوع الأخير التي بدأت بالدخول المبهج المظفر لأورشليم حتى الصليب حيث أطلق بدم عهده الأسرى من جب الموت أي من القبور وتحقق ذلك بقيامته من بين الأموات. لذلك يدعو أسرى الرجاء للرجوع لحسن المسيح بقيامته غلب الموت لحساب البشرية.

القديس بولس يشرح النبوات فيوضح كيف ربط اليهود بالأمم، والسماء بالأرض، والشعب مع الشعوب، والنفس مع الجسد فيقول للأمم، "ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح. لأنه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط. أي العداوة مبطلا بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه إنسانا واحدا جديدا صانعا سلاما. فجاء وبشركم بسلام أنتم البعيدين والقريبين. ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به. لأن به لنا كلينا قدوما في روح واحد إلى الآب. فلستم إذا بعد غرباء ونزلا بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله." (اف 2:

13-19). بحديث القديس بولس في رسالته لأفسس نجد شرحا وافيا لنبوات سبت لعازر

بهذه النبوات الأربع تقدم لنا القراءات وجبة دسمة في بدء أسبوع العبور، تكملها باقي القراءات عن دخول السيد المسيح لأريحا وشفاء الأعمى لتحقيق نبوة إشعياء (إش 42: 7، 16)، فمهمة المسيح هي إصلاح الفساد الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس بالخطية، التي هي سبب المعاناة والمرض والموت.

ثم تقدم القراءات في إقامة لعازر حتى قبل الصليب علامة على عمل المسيح الخلاصي لإبطال شوكة الموت التي هي الخطية، "أما شوكة الموت فهي الخطية وقوة الخطية هي الناموس" (1كو 15: 56). لذلك نفرح بالخلاص، "يا رب أصعدت من الهاوية نفسي أحبيتي من بين الهابطين في الجب. حولت نوحى إلى رقص لي حللت مسحي ومنطقتني فرحا (مز 30: 3، 11).



## قراءات أحد الشعانين

باكر		عشية	
لو 19: 1-10	مز 68: 19، 20	يو 12: 1-11	مز 118: 25، 27
المزمور	الابركسيس	الكاثوليكون	البولس
مز 80: 3، 1، 2	أع 28: 11-31	ابط 4: 1-11	عب 9: 11-28
الأناجيل			
يو 12: 12-19	لو 19: 29-48	مر 11: 1-11	مت 21: 1-17

الخروج يكتمل في أورشليم لهذا لا بد من عبور نهر الأردن لدخول أرض الموعد، أرض ميراثنا الجديد. لا بد أن يجتاز المسيح أريحا، فيسقط أسوارها أولاً، ويدمر حصون الخطية قبل الصعود لأورشليم. إنجيل باكر يقدم لنا لقاء المسيح مع زكا في أريحا حيث سقطت أسوار الخطية تحت قدمي يشوع الجديد. تحت شجرة المعصية وقف آدم ينتظر الخلاص. وبعد آلاف السنين وقف ابنه زكا في نفس موقع المعصية تحت الشجرة، وإذ أرهقته السنون بالشر حتى قصرت قامته الروحية لأقصى حد، "طلب أن يرى يسوع من هو؟" (لو 19:3). لذلك أتى ابن الإنسان يسوع، ليلتقي الله فيه بالبشرية ممثلة في زكا. تم اللقاء بكل الخطاة في أريحا علي مستوي الصليب فوق شجرة التعدي والمخالفة، ثم أكمله في أورشليم بالصليب إذ حول العقوبة خلاصاً.

نبوات سبت لعازر الأربعة أعدت لدخول المسيح أورشليم أما مزمور العشية فهو النبوة الخامسة الهامة لهذا الحدث. "آه يا رب خلص (أوصنا)، آه يا رب أنقذ. الرب هو الله وقد أثار لنا أوتقوا الذبيحة بربط إلى قرون المذبح" (مز 118: 25، 27). هذا المزمور الذي ترنمت به الجموع عند استقبال المسيح في دخوله لأورشليم هو إعلان أن الذبيحة الحقيقية تدخل إلى المذبح لتوضع تحت الحفظ ليوم الخلاص العظيم. الكنيسة ترنم بهذا المزمور الجميل في كل يوم أحد عند تقدمة الحمل (هليلويا هذا هو اليوم الذي صنعه الرب... يا رب خلص) وبذلك تعلن دخول الذبيحة إلى

المذبح كما تعلن دخول المسيح كرئيس كهنة ليقدم الذبيحة الواحدة الأبدية، ولهذا يسجد كل الشعب لرئيس الكهنة الأعظم عندما يرفع الكاهن الحمل قائلاً "مجدا وإكراما...".

البولس (عب 9: 11-28) يشرح نفس الفكر اللاهوتي فيقدم المسيح رئيس الكهنة في يوم الكفارة العظيم الذي يدخل إلى الأقداس ليكفر عن الخطية بذبيحة نفسه". فدخول المسيح لأورشليم هو دخول رئيس الكهنة الذي كان يعتكف بالهيكل أسبوع قبل يوم الكفارة ليعد نفسه للحدث (حسب التقليد اليهودي) وبذلك التقت في المسيح ذبيحة الكفارة بذبيحة الفصح، "وأما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد أي الذي ليس من هذه الخليقة...." المسيح هو الهيكل ورئيس الكهنة والذبيحة في نفس الوقت.

الكاثوليكون يقدم دائما التطبيق العملي للقراءات من، 1بط 4: 1-11 "فإذ قد تألم المسيح لأجلنا بالجسد تسلحوا أنتم أيضا بهذه النية فإن من تألم في الجسد كف عن الخطية."

الأناجيل الأربعة تقدم المسيح الملك بن داود، يدخل أورشليم ليقدم مملكة داود الأبدية على الأرض ليجمع فيها الكل إلى واحد. القراءات تقدم المسيح الملك ورئيس الكهنة والذبيحة.

### الخروج ومعناه الروحي:

المسيح خرج من عند الآب لبرية العالم، "وحين تمت الأيام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق إلى أورشليم (لو 9: 51)، "الذان ظهرا بمجد (موسى وإيليا) وتكلما عن خروجه الذي كان عتيدا أن يكمله في أورشليم" (لو 9: 31). خروج السيد المسيح أكمله في أورشليم بالموت والقيامة وانطلاقه للسماء للجلوس عن يمين الآب. خروجنا يكتمل في أورشليم بالشركة في موته وقيامته. رحلة الخروج تبدأ يوم سبت الرفاع وتختتم بدخول أورشليم يوم أحد الشعانين ليكتمل خروجنا بالعبور (الفصح) من أورشليم الأرض

لأورشليم السماوية. في أيام القديس أثناسيوس كان سفر الخروج يقرأ في يوم السبت العظيم (الرسالة الفصحية الرابعة).

إنجيل يوحنا يشرح لنا المعنى الروحي للخروج، "لهذا يفتح البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه الخاصة بأسماء ويُخرجها. ومتى أُخرج خرافه الخاصة يذهب أمامها والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته." (يو 10: 3-4). ثم يقول، "أنا هو الباب إن دخل بي أحد فيخلص ويدخل (ميلادنا الجديد بالتجسد) ويخرج (الخروج معه في الصليب) ويجد مرعى (في سر الكنيسة بالروح)." (يو 10: 9).

ونلاحظ الآتي:

+ أن الخروج يتطلب دخول من الباب أولاً، "إن دخل بي أحد"، الباب هو المسيح والدخول به، أي إلى داخل الباب في الكنيسة أي جسده. فهنا إشارة للعضوية في جسد المسيح التي أكملها لنا في سر تجسده. هنا يضع حرف "إن" الشرطي، فالدخول إختياري، وكل ما يعقب ذلك يتطلب الدخول باختيارنا أولاً في عضوية جسده لنصير من خرافه.

+ الخراف تسمع صوته أولاً فيفتح البواب لتدخل. وصوته هو الكلمة المقدسة. ثم تعتاد الخراف على الصوت وتميَّزه به وتسمع له فتتبعه. وكل صوت يختلف عن الكلمة المقدسة ترفضه الخراف ولا تسمع له، "وأما الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه لأنها لا تعرف صوت الغريب." (يو 10: 5). "قد صارت لهم الحواس مدرية على التمييز بين الخير والشر" (عب 5: 14). معرفة صوت الراعي وتمييزه علامة تُميِّز الخراف نفسها، فمن لا يعرف صوت الراعي ليس من الخراف.

+ ويدعوها بأسماء لأنها خرافه، "...وأعطيه حصاة بيضاء وعلى الحصاة اسم جديد مكتوب لا يعرفه أحد غير الذي يأخذ" (رؤ 2: 17).

+ "ويُخرجها" نلاحظ أن الدخول حدث أولاً قبل الخروج "ومتى أُخرج خرافه الخاصة يذهب أمامها والخراف تتبعه". الدخول تم باختيار حر أما الخروج فالرعي

هو الذي يُخرج خرافه الخاصة ويتقدمهم. ثم يقول، "إن دخل بي أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى". من يدخل يخلص. الدخول بإرادة حرة من الباب لحظيرة الخراف التي هي الكنيسة شركة جسد المسيح ثم يخرج من جسد الخطية لحرية مجد أولاد الله بشركة الصليب والموت بالمعمودية، وشركة قيامته.

† "New King James" يترجم، "يدخل ويخرج ويجد مرعى" "Go in and out" وكأن الموضوع باب مفتوح للدخول والخروج من نفس البابا. اللفظ اليوناني εἰσελεῖσεται يعني الخروج فيه وليس الخروج منه. إن دخل بي أحد فلا يعود ليخرج من نفس الباب وإلا لما كان هناك معنى لدخوله والانتماء لحظيرة خراف المسيح التي هي الكنيسة، فنصير في المسيح يسوع. أما الخروج الذي يعنيه الكتاب فهو المسيح يخرج بنا إلى حرية مجد أولاد الله، ونحن نخرج فيه للنصرة بالصليب في سرالفداء.

† أما عبارة ويجد مرعى فتعني أن خروجه هو للمراعي الخضراء وفي ذلك إشارة للروح القدس العامل في سر الكنيسة. وبذلك فالدخول من الباب ثم الخروج للمراعي الخضراء إشارة للتجسد، والفداء، وسر الكنيسة. وهذه الأسرار الثلاثة هي أسرار التدبير الإلهي للخلاص وهي موضوع القراءات التي تقدمه الكنيسة في الفصول الثلاثة للسنة القبطية.



## المرحلة الثانية

تبدأ هذه المرحلة عقب قداس أحد الشعانين مباشرة بصلاة الجناز العام وتشمل الساعات السادسة والتاسعة والحادية عشر من يوم الأحد، ثم تقدم ساعات ليلة الاثنين (اليوم في التقويم الشرقي يبدأ عند غروب اليوم السابق). وتستمر قراءات هذه المرحلة حتى ليلة الخميس (الأربعاء مساءً).

نظام القراءات يأخذ شكلا فصحيا حيث يبدأ نظام قراءات السواعي؛ خمسة ساعات صباحية وخمسة مسائية. تتوقف الصلاة بالأجنبية وتستبدل بقراءات وصلوات البصخة. الصلاة في كل ساعة تحوي فصولاً من العهد القديم (النبوات)، ثم تسبحة "لك القوة والمجد"، ثم المزمور والإنجيل والطرح والطلبية. تنظيم قراءات هذه المرحلة تتبع أحداث الأسبوع الأخير من الكتاب المقدس فالكنيسة تعايش أقوال وأعمال السيد المسيح في كل ساعة من الساعات الليلية والنهارية خلال الأسبوع المشحونة بالمخاطر الجسام.

من خلال آلام المخاض التي تَقَبَّلَهَا السيد المسيح جسديا ونفسيا في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ الخلاص، تُوَلَدُ الكنيسة وتقوم على أنقاض الهيكل القديم، وتتشدد مستندة على ضعف المصلوب. وحتى تقوم كان يلزم أن يعلن المسيح نهاية العهد القديم ونهاية الدور الخلاصي لإسرائيل. لقد فشلت إسرائيل في أن تحفظ العهد الأبدي الذي قطعه الله مع إبراهيم ونسله، ولتكميل العهد كان يلزم أن تقوم إسرائيل الجديدة في الكنيسة، ليكمل يسوع بها وفيها العهد الأبدي. لذلك تقدم قراءات الثلاثة أيام عريضة اتهام إسرائيل التي يقوم عليها الحكم بمفارقة الله لهيكله القديم بشكل نهائي. وعلى ذلك أصبح الهيكل بلا جدوى فحق له الخراب. "فإذ قال جديدا عتق الأول وأما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال" (عب 13:8).





## قراءات البصخة لأحد الشعانين ومساء الاثنين

### قراءات الجناز العام وساعات يوم أحد الشعانين

الساعة السادسة	الساعة التاسعة	الساعة الحادية عشر	
حز 14-1: 37	مرأ 1: 4-1 صف 3: 20-11	اش 22-12: 48 نا 8-2: 1	نبوات
1كو 23-1: 15			البولس
مز 4: 65	مز 3: 8: 2، 3	مز 1: 8: 2، 1	المزمور
يو 29-19: 5	مت 17-10: 21	مت 28-20: 20	الإنجيل

بعد الجناز العام تبدأ قراءات الساعة التاسعة برثاء أورشليم المدينة الكثيرة الشعب كما يصفها إرميا النبي، "كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب كيف صارت كأرملة العظيمة في الأمم السيدة في البلدان صارت تحت الجزية" (مرأ 1:1). في نفس الوقت، إنجيل متى يعرض دخول السيد المسيح أورشليم، "ولما دخل أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا... وقال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.. ثم تركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك" (مت 17-10: 21). أورشليم لم تعرف زمان افتقادها، إسرائيل استؤمنت على أمانة فلم تكن أمينة. ما فائدة العهد مع الله موضوع فخرها؟ إنه تحذير لكل نفس.

### قراءات الساعات المسائية للاثنين (مساء الأحد)

الساعة الأولى	الساعة الثالثة	الساعة السادسة	الساعة التاسعة	الساعة الحادية عشر	
صف 12-2: 1	صف 2: 2-14: 2	يو 1: 15-5	مي 2: 10-3	مي 3: 4-1	نبوات
مز 11-10: 26	مز 2: 27: 10	مز 2: 28: 1، 2	مز 1: 16: 6، 1	مز 17: 16-17	المزمور
يو 36-20: 12	لو 22-18: 9	مر 34-32: 10	مر 8: 33-27	مت 23-19: 17	الإنجيل

اليوم عند الشرقيين يبدأ بغروب الشمس. ليلة الاثنين (مساء أحد الشعانين) في سنة صلب السيد المسيح كانت توافق يوم 10 نيسان حسب التقويم العبري. في ذلك اليوم كان يشتري خروف الفصح ليوضح تحت الحفظ حتى عيد الفصح يوم 14 نيسان، كان في تلك السنة في ليلة الخميس وصباح يوم الجمعة. نبوات هذه الليلة كلها عن أورشليم وخرابها. صفنيا في الساعة الأولى يقول "نزعاً أنزع الكل عن وجه الأرض يقول الرب. أنزع الإنسان والحيوان أنزع طيور السماء وسماك البحر والمعائر مع الأشرار.. وأمد يدي على يهوذا وعلى كل سكان أورشليم وأقطع من هذا المكان بقية البعل اسم الكماريم مع الكهنة." (صف 1: 2-4). يوثيل (السادسة) يتكلم عن الكرمة والتينة رموز أورشليم، "جعلت كرمتي خربة وتينتي منهشمة قد قشرتها وطرحتها فابيضت قضبانها" (يو 1: 7). في كل أناجيل الساعات السيد المسيح يتنبأ عن صلبه وموته وقيامته وصعوده إلى السماوات. في الساعة الأولى، "فقال لهم يسوع النور معكم زمانا قليلا بعد فسيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام والذي يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يذهب. ما دام لكم النور آمنوا بالنور لتصيروا أبناء النور تكلم يسوع بهذا ثم مضى واختفى عنهم" (يو 12: 35-36). والنور هو المسيح. وفي الساعة السادسة، "ها نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة ويحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم. فيهزأون به ويجلدونه وينقلون عليه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم." (مر 10: 33-34) آلام المسيح وخراب أورشليم هما آلام المخاض لميلاد الكنيسة وقيامها في الإفخارستيا يوم خميس العهد، والصليب يوم الجمعة العظيمة ثم في قيامة الرب في أول الأسبوع.



## قراءات يوم الاثنين وليلة الثلاثاء (مساء الاثنين)

### قراءات يوم الاثنين من البصخة

الساعة	باكر	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
نبوات	تك 3:2-1:1 اش 5: 9-1 سيرا 1: 19-1	اش 5: 30-20 ار 9: 19-12	خر 32: 15-7 حك 1: 9-1	تك 2: 15-3 اش 40: 5-1 ام 1: 9-	اش 50: 3-1 سيرا 1: 40-25
مزمور	مز 71 : 18	مز 121 : 1، 2	مز 121 : 4	مز 64 : 4، 6	مز 12 : 4
إنجيل	مر 11 : 24-12	مر 11 : 19-11	يو 2 : 17-13	مت 21 : 27-23	يو 8 : 59-51

### قراءات ليلة الثلاثاء من البصخة

الساعة	الأولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
نبوات	زك 1 : 6-1	ملا 1 : 9-1	هو 4: 7-5-15	هو 10: 12-11-2	عا 5 : 14-6
مزمور	مز 61 : 1، 4	مز 12 : 4، 6	مز 90 : 1، 2	مز 32 : 10، 11	مز 121 : 4
إنجيل	لو 13 : 23-30	لو 13 : 35-31	لو 21 : 34-38	لو 11 : 37-52	مر 13 : 32-14-3

في سنة صلب السيد المسيح كان صباح يوم الاثنين الموافق 10 نيسان،  
وفي المساء ليلة الثلاثاء توافق 11 نيسان.

أحداث يوم الاثنين:

+ تعليمه في الهيكل

+ خروج يسوع إلى اورشليم .

+ لعن شجرة التين التي ادعت الإثمار كذباً.

+ تطهير الهيكل من العبادة الشكلية والريح المادي ثم أخذ يعلم ويعمل

المعجزات في الهيكل مما أثار حسد رؤساء الكهنة فتأمرؤا عليه ليقتلوه.

في ساعات الصباح والمساء قراءات اليوم عن إسرائيل المرفوضة لأنها لم تثمر، بل كان ثمرها رديئا بحسب وصف إشعياء، "لأنشدن عن حبيبي نشيد محبي لكرمه كان لحبيبي كرم على أكمة خصبة. فنقبه ونقى حجارته وغرسه كرم سورق وبنى برجاً في وسطه ونقر فيه أيضا معصرة فانتظر أن يصنع عنبا فصنع عنبا رديئا.. إن كرم رب الجنود هو بيت إسرائيل وغرس لذته رجال يهوذا فانتظر حقا فإذا سفك دم وعدلا فإذا صراخ. ويل للذين يصلون بيتا ببيت ويقرونون حقلا بحقل حتى لم يبق موضع فصرتم تسكنون وحدكم في وسط الأرض" (إش 5: 1-9).

الرب يطلب الثمر مهما تمهل علينا إلا أنه لا يمكن أن يتخلى عن حقه في الثمر. الرب يرحم ويعطي كل الفرص ولكن الثمر مطلوب في العهد القديم كما هو في الجديد. الثمر هو بر الله العامل كثمر للإيمان بالمسيح. الاكتفاء بشكل الإيمان أمر في غاية الخطورة فيلزم أن يكون الإيمان عامل بالمحبة لكي يثمر بالبر. "هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثمارا جيدة وأما الشجرة الردية فتصنع أثمارا ردية" (مت 7: 17). "فاصنعوا أثمارا تليق بالتوبة" (مت 3: 8). "والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار" (مت 3: 10). "اجعلوا الشجرة جيدة وثمرها جيدا أو اجعلوا الشجرة ردية وثمرها رديا لأن من الثمر تعرف الشجرة" (مت 12: 33). "لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم و يعطى لأمة تعمل أثماره" (مت 21: 43).

لذلك فشجرة التين غير المثمرة تمثل إسرائيل، التي تدور حولها كل قراءات اليوم من العهدين، فتربط القراءات بين لعن شجرة التين ومغادرة المسيح للهيكل، التي تحمل فكرة مغادرة الله له، وبذلك صار الهيكل بلا نفع فوقع عليه قرار الخراب كما على التينة التي يبست. التينة وإسرائيل كانا لهما الورق الأخضر الكثير كمظهر للبر ولكن لم يكن هناك ثمر الذي هو بر الله حسب نبوة إشعياء. فيقول السيد المسيح

في الساعة الأولى عن ثمر إسرائيل، "وكان يعلم قائلًا لهم أليس مكتوبًا بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص". كما يقول لشجرة التين، "وقال لها لا يأكل احد منك ثمرًا بعد إلى الأبد وكان تلاميذه يسمعون" (مر 11: 14، 17).

إشعيا النبي يعطي الويلات بسبب الرشوة، "ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلام نورا والنور ظلاما الجاعلين المر حلوا والحلو مرا. ويل للحكام في أعين أنفسهم والفهماء عند ذواتهم... الذين يبررون الشرير من أجل الرشوة وأما حق الصديقين فينزعونهم منهم" (إش 5: 20-23). والسيد المسيح يطرد الباعة الذين ينجسون الهيكل من أجل الرشوة.

طلاق الخائنة: "ثم هكذا قال الرب أين كتاب طلاق أمكم التي طلقها أو من هو من غرمائي الذي بعته إياكم هوذا من أجل آثامكم قد بعتم ومن أجل ذنوبكم طلقت أمكم" (إش 1: 50). "يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها ولم تريدوا. هوذا بينكم يترك لكم خرابا. والحق أقول لكم إنكم لا ترونني حتى يأتي وقت تقولون فيه مبارك اللاتي باسم الرب" (لو 13: 34-35).

"لذلك أيضا قالت حكمة الله (المسيح) أني أرسل إليهم أنبياء ورسلا فيقتلون منهم ويطردون. لكي يطلب من هذا الجيل دم جميع الأنبياء المهرق منذ إنشاء العالم. من دم هابيل إلى دم زكريا الذي اهلك بين المذبح والبيت نعم أقول لكم إنه يطلب من هذا الجيل" (لو 11: 49-51).



## قراءات يوم الثلاثاء وليلة الأربعاء (مساء الثلاثاء)

### قراءات يوم الثلاثاء

الساعة	باكر	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
نبوات	خر 9-1 : 19 أي 25:24-2:23 هو 8-1 : 4	نتث 8 : 20-11 سيرا 2 : 9-1 أي 2:28-1:27 امل 14-9 : 19	حز 21 : 3-14 سيرا 2:5-23:4 اش 1 : 9-1	تك 6:9 - 5:6 ام 9 : 1-11 اش 31-9 : 40 دا 7 : 9-15 ام 8 : 1-12	اش 33-25 : 30 ام 4:7-20:6
مزمور	مز 119 : 2، 5	111، 118 : 118	19، 48 : 17	مز 24 : 1، 2	مز 9:44، 1:40
إنجيل	يو 8 : 29-21	مت 2:24-37:23	يو 8 : 20-12	مت 35-3 : 24	مت 2:26-14:25

### ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة

الساعة	الأولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
نبوات	حز 29-17 : 22	عا 5 : 27-18	ار 13 : 9-14	هو 2:10-14:9	حك 7 : 30-24
مزمور	مز 8 : 13، 14	مز 64 : 4-5	مز 101 : 1، 2	مز 21 : 19، 20	مز 56 : 1
إنجيل	مت 14-1 : 22	مت 51-36 : 24	مت 13-1 : 25	مت 36-29 : 23	يو 11 : 57-55

في سنة صلب السيد المسيح كان صباح يوم الثلاثاء يوافق 11 نيسان  
وليلة الأربعاء في المساء توافق 12 نيسان.

قراءات اليوم من العهدين عن نزع العهد من إسرائيل الخائن ليسلم للكنيسة  
لتحمل مسئولية تكميله بالمسيح الحاضر فيها. فبقدر ما تعرض القراءات صور  
خيانة إسرائيل للعهد بقدر ما يقدم السيد المسيح تعليمه للكنيسة عن السهر.

تبدأ القراءات من سفر الخروج، "أنتم رأيتم ما صنعت بالمصريين وأنا حملتكم  
على أجنحة النسور وجئت بكم إلي. فالآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي  
تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب فإن لي كل الأرض. وأنتم تكونون لي

مملكة كهنة وأمة مقدسة هذه هي الكلمات التي تكلم بها بني إسرائيل. فأجاب جميع الشعب معا وقالوا كل ما تكلم به الرب نفعل فرد موسى كلام الشعب إلى الرب" (خر 19: 4-8). القراءات تبدأ بالعهد الذي قطعه الله مع بني إسرائيل، كامتداد للعهد الأبدي مع إبراهيم واسحق ويعقوب، حيث حصل موسى على موافقة كل الشعب. العهد مع الله يجمع بين العهد الشخصي مع كل واحد منفردا كما أنه عهد جماعي، "وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة". وكما تعلن القراءات فشل إسرائيل في حفظ العهد مع الله بسبب تعدياتها وشروطها فإنها تضع هذا العهد كمسئولية أمام الكنيسة لتقوم بتكميله بالمسيح الحاضر فيها والروح القدس. وهذا هو موضوع كل قراءات اليوم.

ختمت قراءات الاثنين بإعلان نهاية إسرائيل وهيكلها (من إنجيل لوقا) بسبب شروطها، لتقوم الكنيسة كهيكل روعي يقوم بالروح والحق. في الصباح تعرض القراءات رفض اليهود للسيد المسيح (إنجيل يوحنا ص 8)، كما رفضوا الله حسب أسفار العهد القديم، "فتتعثر في النهار ويتعثر أيضا النبي معك في الليل وأنا أخرب أمك (إسرائيل). قد هلك شعبي من عدم المعرفة لأنك أنت رفضت المعرفة أرفضك أنا حتى لا تكهن لي ولأنك نسيت شريعة إلهك أنسى أنا أيضا بنيك" (هو 4: 5، 6). وإيليا يشكوا لله، "فقال غرت غيرة للرب إله الجنود لأن بني إسرائيل قد تركوا عهدك ونقضوا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف فبقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي ليأخذوها" (1مل 19: 14). لذلك يصب السيد المسيح ويلاته علي العبادة الشكلية (إنجيل متى، 23) الذي يختمه بإعلان خراب الهيكل، "هوذا بيتكم يترك لكم خرابا".

القراءات بها نبوات عن خراب أورشليم وهيكلها لكن الدائرة تتسع لتشمل نهاية العالم وخرابه، "فقال لهم يسوع أما تنتظرون جميع هذه، الحق أقول لكم إنه لا

يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض" (مت 2:24). حزقيال يتنبأ عن خراب أورشليم ثلاث مرات وفي المرة الثالثة يخرب العالم كله. "فتنبأ أنت يا ابن آدم واصفق كفا على كف وليعد السيف ثالثة هو سيف القتلى سيف القتل العظيم المحيق بهم" (حز 14:21). وفي حديث نهاية الأيام يعود ذكر شجرة التين كمركز للأحداث، "فمن شجرة التين تعلموا المثل متى صار غصنها رخصا وأخرجت أوراقها تعلمون أن الصيف قريب" (مت 24:32). فتحمل علامة أخيرة للخراب الآتي عندما تعود إسرائيل تيصير غصنها رخصا، وتورق مرة أخرى دون ثمر.

بدءً من الساعة التاسعة النهارية حتى المساء الحديث يوجه للكنيسة عن متطلبات خلاصها بالسهرة والصلاة، "اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم" (مت 24:42). إنجيل متى إصحاحات 22-26 تحوي حديث غاية في الأهمية عن نهاية العهد مع إسرائيل ثم نهاية الأيام كما تحوي أهم الأمثال عن ملكوت السماوات. فتركز الأناجيل على مسئوليات الخلاص.

عرس بن الملك يمثل قيام الكنيسة ودعوتها لخلاص العالم بذبيحة الابن الذي هو العريس وهو الذبيحة. الأب هو الملك الداعي لوليمة ابنه (مت 22: 1-14). المدعوين يرفضون الدعوة وهم اليهود. فتوجه الدعوة للجميع، فيتوجه الخدام للطرق لدعوة الكل دون شرط، ومع ذلك فقد كان هناك شرط واحد هو لباس العرس. ثياب البر التي يلبسنا إياها الرب بميلادنا الجديد في المعمودية، فبدون القداسة لا نستطيع ان ندخل لفرحه لنبلغ ملكوته.

تقدم القراءات ثلاثة أمثال للسيد المسيح عن أمور تمنع السهر الروحي:

+ **عدم الأمانة:** في المثل الأول مقارنة بين العبد الأمين والرديء. عدم

الأمانة معوق شديد للخلاص، "يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة



لا يعرفها. فيقطعه ويجعل نصيبه مع المرأين هناك يكون البكاء وصرير الأسنان" (مت 24: 50، 51).

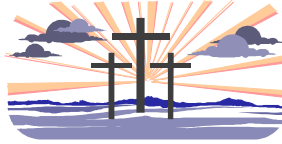
**+ الجهل:** في مثل العشر عذارى كلهن عذارى أي لا تتقصهن الأمانة، لكن خمس منهن كن جاهلات، "الحق أقول لكن إني ما أعرفكن فاسهروا إذا لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان" (مت 25: 12، 13). "ما أعرفكن"، نتيجة للجهل فلم يعرفوه، ربما سمعوا عنه وتكلموا عليه وعلموا آخرين، لكنهم لم يتعرفوا عليه شخصياً، "هلك شعبي من عدم المعرفة" (هو 6:4). المقصود هنا المعرفة الروحية التي تؤدي إلى الاستنارة بالله والإنارة للآخرين التي يُرمز لها بالزيت، فينير فيهم الله بمعرفته. الزيت هو عصارة النفس في جهاد وسهر لمعرفة الله فتشتعل وتنير بالحب.

**+ الكسل:** في مثل الوزنات لم يكن العبد غير أمين ولا جاهلاً لكنه كان كسولاً فدفن وزنته من قبيل الأمانة حتى يردها متى طلبت منه، فلم يتاجر فيها ولم يريح، "فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير (نتيجة للكسل) والكسلان عرفت أنني أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر... والنتيجة، اطرحوه إلى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان" (مت 25: 26-27).

**+ مثل الخراف والجداء:** وضع السيد المسيح في ثلاثة أمثال الأمور المعوّقة للخلاص، ثم يختم الحديث بهذا المثل الذي يضع فيه أعمال البر كضرورة للخلاص. ليس معني هذا أننا نخلص بأعمال برّنا، لكن أعمالنا هي الثمر الذي يُظهر بر الله فينا، والذي يخرج من كنز القلب الصالح، نتيجة للإيمان مع الجهاد والسهر. "ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم لأنني جعت فأطعمتموني عطشت فسقيتموني كنت غريباً

فأويتموني عربانا فكسوتموني مريضا فزرتموني محبوسا فأتيتم إليّ الحق أقول لكم  
بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم" (مت 25: 34-36).

إن أسهل وسيلة لمعرفة الله هو أن نلتقي به في إخوته الأصاغر فهم الباعة  
الذين نشترى منهم الزيت في مثل العشر عذارى. وهم الصيارفة الذين يمكن أن  
نستودعهم الوزنات إن لم نكن نجيد الاتجار بها. فنحن نحتاج لإخوة الرب، فمن  
خلالهم نلتقي بالله.



## قراءات يوم الأربعاء وليلة الخميس (مساء الأربعاء)

### قراءات يوم الأربعاء

الساعة	باكر	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
نبوات	خر 17 : 1 - 7 أم 3 : 5 - 14 هو 5 : 13 - 6 سير 1 : 16 - 3 : 23	خر 13 : 17 - 22 سير 7 : 18 - 22 اي 27 : 16 - 28 هو 5 : 13 - 6	خر 14 : 13 - 15 : 1 اش 48 : 6 - 1 سير 23 : 7 - 19	تك 24 : 1 - 9 عد 20 : 1 - 13 ام 1 : 10 - 33 اش 59 : 1 - 17 زك 11 : 11 - 14	اش 28 : 16 - 26
مزمور	10 : 32 ، 3 : 50	1 ، 6 : 40	4 ، 2 : 82	6 ، 7 ، 5 : 40	14 : 68 ، 2 : 6
إنجيل	يو 11 : 46 - 57	لو 22 : 6 - 1	يو 12 : 8 - 1	مت 26 : 3 - 16	يو 12 : 27 - 36

### ليلة الخميس من البصخة المقدسة 13 من نيسان حسب التقويم العبري

الساعة	الأولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	الحادية عشر
نبوات	حز 43 : 5 - 11	عا 4 : 4 - 13	عا 3 : 1 - 11	حز 20 : 27 - 33	ار 8 : 4 - 10
مزمور	مز 69 : 1 ، 13	مز 55 : 21 ، 1	مز 140 : 1 ، 2	مز 7 : 1 ، 2	مز 62 : 7 ، 6
إنجيل	يو 10 : 17 - 21	مر 14 : 3 - 11	يو 12 : 36 - 43	يو 10 : 29 - 38	يو 12 : 44 - 50

في سنة صلب السيد المسيح كان صباح يوم الأربعاء يوافق 12 نيسان، وليلة الخميس في مساء الأربعاء توافق 13 نيسان.

قراءات يوم الأربعاء وليلة الخميس تقدم قصة الخيانة من الأربعة أناجيل، تأمر اليهود وخيانة يهوذا. وتعرض قارورة الطيب كمفارقة ومقارنة بين الحب والخيانة. إنجيل يوحنا (باكر والحادية عشر) يعرض تأمر اليهود والرؤية اللاهوتية لهذا القرار، 'فقال لهم واحد منهم وهو قيافا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة أنتم لستم تعرفون شيئاً. ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها. ولم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تتبأ

أن يسوع مزع أن يموت عن الأمة. وليس عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد. فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه" (يو 11: 49-53).

إشعيا النبي يوضح أن المؤامرات لا تمنع يد الرب عن أن تخلص، "ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص ولم تثقل أذنه عن أن تسمع. بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع." (إش 1: 59-3). وهنا يشرح كيف يُخلص الرب حتى من خلال شرورهم. "الآن دينونة هذا العالم الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا. وأنا إن ارتفعت عن الأرض أُجذب إلي الجميع" (يو 12: 31-32).

"حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا. وتشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه. ولكنهم قالوا ليس في العيد لئلا يكون شغب في الشعب". (مت 26: 3-5). قرار القبض على يسوع اتخذ قبل الفصح بيومين فقط دون أن يحدد موعد. وكان الرأي ألا يتم ذلك قبل العيد حتى لا يكون هناك شغب، لكن الموقف تغير بعرض يهوذا أن يسلمه إليهم سرا فوجدوا الفرصة مواتية في اللحظات الأخيرة قبل العيد إي في ليلة الفصح. قال لهم يسوع النور معكم زمانا قليلا بعد فسيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام والذي يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يذهب. ما دام لكم النور آمنوا بالنور لتصيروا أبناء النور، تكلم يسوع بهذا ثم مضى واختفى عنهم" (يو 12: 35-36).

ليلة الخميس من البصخة 13 من نيسان حسب التقويم العبري ليلة الوداع: متى ومرقس عندما سجلا خيانة يهوذا يعرضان بعدها مباشرة، ساكبة الطيب للمقارنة فقط وليس كحدث قبل الفصح بيومين. يلاحظ كيف يغفل كلا الإنجيليين ذكر موت وقيامه لعازر كما لم يذكر اسم المرأة ساكبة الطيب. بعض شراح الكتاب يُعللون ذلك بأن اليهود كانوا يريدون قتل لعازر. عند كتابة إنجيلي مرقس ومتى كان لعازر وأختيه على قيد الحياة، لذلك تجنبنا ذكر أي خبر عنهم حتى لا يثيرا

مشاكل حول العائلة. أما يوحنا الذي كتب إنجيله بعد وفاة أفراد العائلة، أراد أن يذكر أهم الأحداث التي أغفلتها الأناجيل الأخرى بسبب الظروف. ويعرض مرقس تلك المفارقة كالاتي:

"وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهو متكئ جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن فكسرت القارورة وسكبته على رأسه. وكان قوم مغتاضين في أنفسهم فقالوا لماذا كان تلف الطيب ... عملت ما عندها قد سبقت ودهنت بالطيب جسدي للتكفين. الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضا بما فعلته هذه تذكارا لها" (مر 14: 3-9).

"ثم إن يهوذا الإسخريوطي واحدا من الاثني عشر مضى إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم. ولما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة وكان يطلب كيف يسلمه في فرصة موافقة" (مر 14: 10-11). وهنا تقرر القبض علي يسوع حتى قبل العيد. نبوة هوشع، "هلم نرجع إلى الرب لأنه هو افترس فيشفينا ضرب فيجبرنا. يحيينا بعد يومين في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه. لنعرف فلننتبع لنعرف الرب خروجه يقين كالفجر .." (هو 6: 1-3).

وبذلك تأخذنا القراءات للمرحلة الثالثة والأخيرة من العبور مع المسيح.



## المرحلة الثالثة

في هذه المرحلة يلتقي الفصح بيوم الكفارة العظيم في ذبيحة المسيح. فيقدم المسيح ذبيحة فصح الجديد في مساء الخميس مع تلاميذه كرئيس كهنة للخيرات العتيدة. بذلك أقام الكهنوت الجديد في كهنوته حيث قدم ذبيحة نفسه. كما أقام الكنيسة الهيكل الجديد في سر جسده. فكل مخاض الأيام الماضية كان إعدادا لميلاد الكنيسة من خلال الصليب، وفي يوم الجمعة أكمل العمل الفصحي الذي بدأه في المساء، ففي ساعة ذبح خروف الفصح قدم نفسه للذبح فصحا للرب. فما قام به بالليل اكتمل بالنهار ليكمل عمله الذبيحي الواحد والوحيد من أجل خلاص العالم كله. ومن جنبه فاض بالماء والدم لتؤخذ الكنيسة من بين ضلوعه فتولد بالماء والروح بالمعمودية. وبدم عهده غسلها من خطاياها لتثبت فيه وهو فيها، "لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه". (اف 5:30)

ثم دخل إلى ما وراء الحجاب بدم ذبيحته كرئيس كهنة للخيرات العتيدة ليكفر عن خطايا كل العالم. ونزل إلى مواضع الأرض السفلية ليخرج الذين في السبي منذ القدم، وفتح الفردوس لأول مرة. وبذلك قامت أورشليم السماوية على الأرض في الكنيسة، وتتكامل معها الأرواح المكتملة في الفردوس ككنيسة واحدة مقدسة. وفي اليوم الثالث في أول الأسبوع قام.



## خميس العهد

في سنة صلب السيد المسيح كان صباح يوم الخميس يوافق 13 نيسان،  
وليلة الجمعة في مساء الخميس توافق 14 نيسان أي ليلة الفصح.

أحداث يوم الخميس:

+ الإعداد للفصح

+ عشاء فصح المسيح

+ غسل الأرجل

+ تحذير يهوذا

+ تأسيس سر الإفخارستيا

+ تحذير الرب لبطرس والتلاميذ

+ التسبيح بالمزامير والخروج لجثيماني

+ حديث الرب للتلاميذ من أنجيل متى ومرقس ولوقا

+ حديث الرب للتلاميذ من أنجيل يوحنا وصلاته الوداعية

+ صلاة يسوع في البستان

+ القبض علي السيد المسيح وهرب التلاميذ

+ محاكمته ليلا أمام السنهدرين.

"وأنت أيضا فإني بدم عهدك قد أطلقت أسراك من الجب الذي ليس فيه ماء:

(زك 11:9) .

السيد المسيح يستعلن كهنوته لأول مرة كرئيس الكهنة الأعظم على طقس ملكي صادق، حيث تتحقق النبوة بشكل معجز فائق للعقل. أقسم الرب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق" (مز 4:110). لم يذكر اسم ملكي صادق في العهد القديم كله سوى مرتين. المرة الأولى عند لقاءه مع إبراهيم بعد

يوم الخميس من أسبوع الفصح  
قراءات باكر وساعات البصخة ولقائ يوم خميس العهد

الساعة الحادية عشر	اللقان	الساعة التاسعة	الساعة السادسة	الساعة الثالثة	باكر
	ثك 18: 1-23 ام 9: 1-11 غر 14: 29-15: 1	ثك 22: 1-19 ثك 6: 1-61 ثك 14: 17-20	ار 7: 2-15 حز 20: 39-44 سيرا 1: 15-15	حز 32: 30-33 سيرا 1: 24 ثك 9: 1-9 ام 27: 29-30	خر 8: 16-17 خر 15: 23-31 ثك 58: 9-9 حز 18: 20-32
12:53-13:52 ثك ثك 19: 25-19 ثك ثك 12: 9-14	ثك 18: 23-1 ام 9: 1-11 غر 14: 29-15: 1	ثك 22: 1-19 ثك 6: 1-61 ثك 14: 17-20	ار 7: 2-15 حز 20: 39-44 سيرا 1: 15-15	حز 32: 30-33 سيرا 1: 24 ثك 9: 1-9 ام 27: 29-30	خر 8: 16-17 خر 15: 23-31 ثك 58: 9-9 حز 18: 20-32
9:14-11:12 ثك ثك 19: 25-19 ثك ثك 12: 9-14	ثك 18: 23-1 ام 9: 1-11 غر 14: 29-15: 1	ثك 22: 1-19 ثك 6: 1-61 ثك 14: 17-20	ار 7: 2-15 حز 20: 39-44 سيرا 1: 15-15	حز 32: 30-33 سيرا 1: 24 ثك 9: 1-9 ام 27: 29-30	خر 8: 16-17 خر 15: 23-31 ثك 58: 9-9 حز 18: 20-32
18 ، 17 : 50 مز يو 13 : 17-1	ليونس	مز 23 : 1 ، 2 مز 26 : 17-19	مز 31 : 18 ، 13 مز 14 : 12-16	مز 1 ، 23 مز 26 : 17-19	مز 1 : 15-20 مز 55 : 21 ، 12 مز 22 : 7 ، 13
30-21 : 13 يو	ليونس	مز 23 : 1 ، 2 مز 26 : 17-19	مز 31 : 18 ، 13 مز 14 : 12-16	مز 1 ، 23 مز 26 : 17-19	مز 1 : 15-20 مز 55 : 21 ، 12 مز 22 : 7 ، 13

قراءات قدايس خميس العهد

الإنجيل	المزمور	اليونس
مت 20 : 29-20	مز 4 ، 5	34 - 23 : 11 ثك 11



كسرة الملوك في الإصحاح 14 من سفر التكوين، حوالي سنة ألفين قبل الميلاد. ولم يُذكر اسمه مرة أخرى في العهد القديم إلا في المزمور الذي كتب حوالي سنة ألف قبل الميلاد أي بعد ألف سنة. كتبه داود بالروح عن المسيح، "قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك. يرسل الرب قضيب عزك من صهيون تسلط في وسط أعدائك." (مز 110: 1، 2). هذا الكلام لا ينطبق على شخص آخر سوى يسوع المسيح. فكيف تذكر داود ملكي صادق بعد ألف سنة؟ مع أنه لم يذكر عنه أي شيء في العهد القديم سوى مرة واحدة قبل ذلك. والعجيب أن تكون النبوة بهذه الدقة فتقدمة الخبز والخمر هي مقدمة المسيح التي أسس بها سر الإفخارستيا، فأعلن عن سر كهنوته في نفس الوقت. "وملكي صادق ملك شاليم أخرج خبزا وخبرا وكان كاهنا لله العلي. وباركه وقال مبارك أبرام من الله العلي مالك السماوات والأرض. ومبارك الله العلي الذي أسلم أعدائك في يدك فأعطاه عشرا من كل شيء" (تك 14: 18-20).

"لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضا أن الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزا. و شكر فكسر و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم اصنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضا بعدما تشبوا قائلا هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء" (1كو 11: 23-34).



قراءات ليلة الجمعة العظيمة من أسبوع الفصح  
ليلة الجمعة من البصخة المقدسة 14 من نيسان حسب التقويم العبري ليلة الوداع:

الساعة الحادية عشر	الساعة التاسعة	الساعة السادسة	الساعة الثالثة	الساعة الأولى	نبوت
15:28-11:27	ار 9: 15-7 حز 21: 28-32	حز 22: 23-28	حز 16: 36	ار 8: 17-9: 6	نبوت
5: 4، 2، 1	مز 28: 4، 3، 28 و 35: 4	مز 69: 20، 1: 59	مز 1- 3	مز 1: 8، 102	مزومور
75-59: 26	مت 26: 47-58	مت 26: 36-46	مت 26: 30-35	يو 13: 33-14: 25	الجيل
72-55: 14	مر 14: 43-54	مر 14: 32-42	مر 14: 14-31	يو 14: 26-15: 25	
65-56: 22	لو 22: 47-55	لو 40-46: 22	لو 31-39: 22	يو 15: 16-16: 33	
27-15: 18	يو 18: 10-14	يو 3-9: 18	يو 1: 18، 2	يو 1: 17-26	

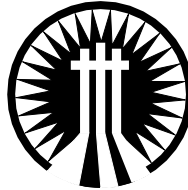
## الجمعة العظيمة

في سنة صلب السيد المسيح كان صباح يوم الجمعة يوافق 14 نيسان، أي يوم عيد الفصح حيث يذبح الخروف بين العشائين ويرفع الخمير من البيوت.

ويعد عشاء الفصح بحيث أن يكتمل تجهيزه كما يتم تطهير البيوت من الخمير قبل الغروب، حين يبدأ سبت العيد في ليلة السبت الموافق 15 نيسان. في هذه السنة وافق سبت العيد السبت الأسبوعي لذلك يقول عنه يوحنا "لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً" (يو 31:19) وهو سبت النور ويوم الراحة فارتاحت البشرية بخلاص الرب.

إنه يوم الكفارة العظيم الذي تكتمل فيه كل النبوات، فيصنع المسيح خلاصاً لعالم عندما قدم جسده للذبح والموت عن خطايا العالم كله. هنا اتضحت خطة الله في تدبيره للتجسد. فقد اتخذ جسد بشريننا المائت، ويموت به، ليصنع فداءً أبدياً، "لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد، فالله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية في الجسد" (رو 3:8).

إنه يوم الفصح الأبدي (الإسكتولوجي) فقد التقى الفصح بيوم الكفارة فعبر عنا الموت والملاك المهلك بدم المسيح. وعبرنا نحن به بحر العالم وجزنا قفاره إلى الراحة الأبدية  
لقد التقت كل صور ذبائح العهد القديم في ذبيحة واحدة أبدية هي ذبيحة المسيح. وقيامته أكمل التدبير بالجسد.



قراءات يوم الجمعة العظيمة

الساعة الثانية عشر	الساعة الحادية عشر	الساعة التاسعة	الساعة السادسة	الساعة الثالثة	الساعة الأولى	
مر 3: 22-1 يون 1: 10-7	خر 12: 14-1 لا 23: 5-11	ار 11: 13-18 زك 14: 5-11 يو 2: 6-11 يو 2: 10-11	ع 21: 9-1 ش 53: 7-12 10: 13-2 12: 9-8 عا	تك 48: 19-1 ش 50: 9-4 ش 3: 15-9 ش 63: 7-1 عا 9: 10-5 اي 29: 21-30: 10	تك 8: 19-24 ش 1: 9-2 ش 2: 10-21 ار 22: 23-29 ش 24: 3-1 حك 2: 12-22 اي 12: 18-13 زك 11: 14-14 مي 1: 16-3 مي 7: 8-1	نبوت
	6-1: 3 غل	في 2: 4-11	18-14: 6 غل	كو 2: 13-15 13: 21، 17: 37	اكو 23: 1-4 19-13: 34، 15: 26	بولس
4: 23-6: 88-6: 45	5: 31، 7، 6: 124	21، 1: 69	18-16: 22، 11: 38	مت 27: 26-15 مر 15: 25-6 لو 23: 13-25 يو 19: 12-1	مزمو	
مت 27: 57-61 مر 15: 42-16 لو 23: 50-56 يو 19: 38-42	مت 27: 56-51 مر 15: 41-38 لو 23: 49-47 يو 19: 37-31	مت 27: 50-46 مر 15: 37-34 لو 23: 46-45 يو 19: 30-28	مت 27: 45-27 مر 15: 33-26 لو 23: 44-26 يو 19: 27-13	مت 27: 26-15 مر 15: 25-6 لو 23: 25-13 يو 19: 12-1	مت 27: 14-1 مر 15: 5-1 لو 22: 66-12 يو 18: 40-28	التجيل

## سبت الفرخ

### تساويح ليلة سبت الفرخ

التسبحة	الشاهد	التسبحة	الشاهد	التسبحة	الشاهد
مزمور 151	151: 8-1	أشعيا 1	اش 26: 9-20	صلاة دانيال	دا 9: 4-19
موسى النبي 1	خر 15	أشعيا 2	اش 25: 1-12	رؤيا دانيال	دا 3: 1-24
موسى النبي 2	تث 32: 1-43	أشعيا 3	ش 26: 1-9	صلاة عزاريا	دا 12 المحذوف
صلاة حنة	اصم 2: 1-11	صلاة إرميا	مر 5: 16-22	الثلاث فتية	الهوس الثالث
صلاة حبقوق	حب 3: 2-19	صلاة باروخ	با 2: 11-16	تسبحة العذراء	لو 1: 46-55
صلاة يونان	يون 2: 2-10	صلاة إيليا	امل 18: 36-39	تسبحة زكريا	لو 1: 68-79
حزقيا الملك	اش 38: 10-20	صلاة داود	اخ 29: 10-13	سمعان الشيخ	لو 2: 29-32
صلاة منسى	منسى الملك	صلاة سليمان	امل 8: 22-30	سوسنة	دا 13: 1-64

### قراءات يوم سبت الفرخ

نيوات	باكر	الثالثة	السادسة	التاسعة
أش 55: 2-13	إر 13: 15-22	اش 8: 51-1: 50	إش 45: 15-20	إر 31: 31-34
البولس	1كو 5: 7-13			
مزمور	87: 3-43، 22-19، 3: 125	مز 15: 10، 11	مز 141: 7	مز 40: 9، 5
إنجيل	مت 27: 62-66	مت 16: 24-28	مت 5: 3-13	يو 5: 21-30

يقرأ سفر الرؤيا (الأبوكليبسيس) بعد صلاة الساعة السادسة

### قراءات قداس سبت الفرحة

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 15: 22-1	1بط 1: 9-1	اع 3: 12-21	2: 3، 4-81: 6	مت 28: 1-20

### توزيع سبت الفرحة

المزمور	الإنجيل
مز 67: 1	لو 24: 1-12

في هذه العجالة قدمنا الخطوط العريضة لقراءات أسبوع الآلام الذي تطرحه مئات القراءات من الكتاب المقدس بعهديه. بذلك لم نقدم دراسة مستفيضة لكل قراءة بقدر ما كان الهدف هو تقديم منهج للدارسين. لبدء دراسات عن موضوع غاية في الخصوبة والروعة والجمال.



## المنهج السادس من العام الليتورجي

### القيامة والخمسين المقدسة

المسيح الحي القائم من الأموات هو الأساس الروحي الذي تقوم عليه الكنيسة. لقد قدمت لنا الكنيسة في برنامج القراءات السنوي بشكل بنائي تكاملي في الفصل الأول سر التجسد ثم في الفصل الثاني سر الفداء، ولكل مرحلة مفاعيلها الخاصة تعمل في بناء النفوس والكنائس. والآن نلتقي بالقيامة التي هي رأس كل المراحل. فبالقيامة يكتمل مفهوم التجسد (الفصل الأول). ففي التجسد اتحد المسيح بنا، وبقيامته هو حي فينا ومعطي الحياة الأبدية لنا. القيامة هي التي تعطي كل القيمة لمعني الصليب والموت والفداء، فبغير القيامة الصليب هو ضعف وفناء ولكن بالقيامة صار قوة قيام حياة أبدية (الفصل الثاني). والقيامة هي التي أعطت للكنيسة معناها وقيمتها وقوتها بالروح القدس. فالكنيسة تعيش القيامة، وهذا هو موضوع الفصل الثالث والأخير من العام.

الفصل الثاني من العام هو ربيع الحياة الروحية، ففي فصل الحصاد والجمع تقدم لنا الكنيسة في القراءات "نعمة الابن الوحيد" وعمل الخلاص في سر الفداء. الابن أتى ليجمع كل شئ إلي واحد في جسده، صانعاً خلاصاً وفداءً أبدياً بالصليب. وهو الباكورة المقدمة عن العالم بقيامته من الأموات وصعوده إلى السماوات والجلوس عن يمين الآب. فبعد أن قدمت في المنهج الرابع الخروج مع المسيح للبرية في الصوم الأربعيني المقدس، وفي المنهج الخامس العبور مع المسيح في أسبوع الفصح "شركة آلام وموت ودفن". ترينا فرح قيامته لنشترك في نصرته وصعوده إلى السماوات والجلوس عن يمين الآب.

## رؤية المسيح قائماً من بين الأموات في الخماسين المقدسة "شركة قيامته"

الصوم الكبير هو خروج مع المسيح لبرية التجربة، لنشترك في نصرته لحسابنا. وفي أسبوع الفصح نعبّر الأردن مع يشوع الجديد عظيم الأنبياء لدخول أرض الموعد حيث اجتاز بنا أريحا أرض الخطية. ثم تقدم يسوع ابن داود لأورشليم ليقم مملكته الأبديّة. ويقدم رئيس الكهنة الأعظم يسوع ذبيحة بره ليقم هيكله السماوي غير المصنوع بيد. وبذلك نأتي لمنهج القيامة.

المنهج السادس من العام؛ الخماسين المقدسة، هو منهج شركة قيامة الرب. قراءات هذا المنهج ينظمه قطمارس الخماسين المقدسة.

الفصل الثاني من العام الليتورجي كله لا يتبع التقويم القبطي بل العبري. لذلك يتغير توقيته في التقويم القبطي من عام لعام تبعاً لعيد الفصح. وهو لا يتبع نظام القراءات حسب القطمارس السنوي الدوار، بل يتفرد بنظامه الخاص، فتحتجب أسماء الشهور القبطية في هذا الفصل وتندمج قراءات الأيام مع قراءات الأحاد لتشكل منهجاً أسبوعياً تدور فيه كل القراءات حول موضوع واحد. يبدأ منهج الأسبوع يوم الاثنين ويختتم بقراءات الأحد التي تُبْرِز كل موضوع قراءات الأسبوع. مناهج قراءات الأسابيع تتدرج لتقدم منهجاً روحياً ولاهوتياً خلال آحاد الأربعين حتى الصعود. وفي الأحد الباقيين من الخماسين تقدم لنا فعالية القيامة بإرسالية الروح القدس.





## قراءات الأربعين المقدسة بعد القيامة

"الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضاً نَفْسَهُ حَيّاً بِبِرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ وَهُوَ  
يُظْهِرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ  
اللَّهِ." (أع 3:1).

"بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضاً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرُونَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ  
فَأَنْتُمْ سَتَحْيُونَ." (يو 14:19).

"فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُ  
قُلُوبُكُمْ وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرْحَكُمْ مِنْكُمْ." (يو 16:22).

الآيات الثلاث أعلاه تلخص موضوع قراءات الكنيسة خلال الأربعين يوماً بدءاً من عيد القيامة. الكنيسة في القراءات ترينا المسيح قائماً من الأموات ببراهين كثيرة كما يأتي:

1- المسيح استعلن للعالم كله في تجسده وما زالت صورته معروضة للجميع. أما سر المسيح القائم من الأموات فلا يستعلن للعالم الذي لا يعرفه بل لكنيسته فقط، "بعد قليل لا يراني العالم أيضاً وأما انتم فترونني أنا حيٌّ فأنتم ستحيون" (يو 14:19).

2- رؤية المسيح حياً تعطي حياة أبدية لكل من يستطيع أن يراه، "وأما انتم فترونني أنا حيٌّ فأنتم ستحيون" (يو 14:19). وهنا الحياة أبدية، وهي تعطي فرحاً لا يستطيع أحد أن ينزعه. (يو 16:22).

3- المسيح بعد ما ومات ودفن كان لا بد من براهين كثيرة قاطعة تُظهر أنه حي حتى لتلاميذه الذين تعايشوا معه. البراهين ليست عينية مادية بل بالأكثر روحية سرية.

4- لذلك أظهر المسيح نفسه لتلاميذه بعد القيامة ليريهم نفسه حيا. ولأن رؤية المسيح القائم تعطي حياة أبدية ترتبط ذلك بالحديث عن "الأمر المختصة بملكوت الله" (أع 1:3).

خلال فترة الأربعين يوما بعد القيامة، الكنيسة ترينا سر المسيح الحي ببرهان الروح والقوة في القراءات، فتظهر لنا محبة المسيح وعطاياه الثمينة المبهجة للإنسان بالقيامة. يلاحظ أن أناجيل الآحاد لهذه الفترة تحوي عبارات عن الرؤية وعلاقتها بالإيمان كما يلي:

**عيد القيامة:** "فحينئذ دخل أيضا التلميذ الآخر الذي جاء أولا إلى القبر ورأى فأمن... فجات مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب... (يو 20: 18، 8)

**الأحد الأول:** "ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب.. قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا. (يو 20: 29، 20)

**الأحد الثاني:** "ولكني قلت لكم أنكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون. لأن هذه مشيئة الذي أرسلني أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يو 6:36).

**الأحد الثالث:** "فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت للناس. هلموا انظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت العل هذا هو المسيح." (يو 4:28). وهنا دعوة لرؤية المسيح.

**الأحد الرابع:** "الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني. والذي يراني يرى الذي أرسلني. (يو 12:45).

**الأحد الخامس:** وهو آخر آحاد الأربعين المقدسة. "يا سيد أرنا الآب  
وكفانا... أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيليس الذي رأني فقد رأى  
الآب". (يو 14: 8،9).

ويلاحظ أن هذه الآيات الخاصة بالرؤية تشكل بعدا محوريا للإيمان بالمسيح القائم من الأموات. وبعد هذا التقديم نستطيع أن نستعرض معا القيم الروحية في هذه القراءات.



## قراءات عيد القيامة المجيد:

إن قيامة المسيح هي المحور لكل قراءات السنة القبطية، ولا غرو في ذلك فهي محور الفكر الروحي على المستوى الكنسي والمسيحي كله. إن إدراك حقيقة القيامة ودخول النفس لسرّها هو الدخول لسر الملوكوت والحياة الأبدية.

باكر		عشية	
مر 16: 2-11	مز 65، 69	-----	-----

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 15: 23-50	1بط 3: 15-4	2: 22-35	24، 25، 27	يو 20: 1-18



"كلم بني إسرائيل وقل لهم متى جئتم إلى الأرض التي أنا أعطيكم وحصدتم حصيدها تأتون بحزمة أول حصيدكم إلى الكاهن. فيردد الحزمة أمام الرب للرضا عنكم في غد السبت يردها الكاهن." (لا 23: 10-11). عيد الباكورة يقع في اليوم الثالث بعد

عيد الفصح أي في غد عيد الفطير (غد السبت). يوم قيامة الرب في اليوم الثالث يقابل عيد الباكورة عند اليهود. وفي تلك السنة كان عيد الباكورة في أول الأسبوع أي غد السبت حيث قام الرب كباكورة للراقدين وقُدّم أمام الآب، "ولكن كل واحد في رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه" (البولس كو 23: 15). "وهو رأس الجسد الكنيسة الذي هو البداءة بكر من الاموات .." (كو 1: 18). وهذا هو محور قراءات عيد القيامة، فالمسيح يقوم من الأموات لحساب البشرية، كما ولد لحساب البشرية، وأخذ جسدنا ليموت به ويقوم به ويقمنا معه. "وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضا صورة السماوي." (كو 15: 49).



## الأسبوع الأول من الخماسين

### خليقتنا الجديدة في المسيح القائم من الأموات

**التعرّف على خليقتنا الجديدة في رؤية المسيح قائما من الأموات:** "وأما أنتم

فلم تتعلموا المسيح هكذا. إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق في يسوع. أن تخلعوا من جهة التصرف السابق للإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور. وتتجددوا بروح ذهنكم. وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق" (أف 4: 20-24). الإنسان الجديد هو إنسان القيامة، وتعرّف عليه في رؤية المسيح القائم من الأموات ومعرفة كل ما هو حق فيه. لذلك تسمى الكنيسة هذا الأحد بالأحد الجديد.

"فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتي يسوع قائلا اخرج من سفينتي يا رب لأنني رجل خاطئ." (عشية لو 8:5). "فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس هو الرب فلما سمع سمعان بطرس انه الرب اتزر بثوبه لأنه كان عريانا وألقى نفسه في البحر." (باكر يو 7:21). أكتب إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي من البدء اكتب إليكم أيها الأحداث لأنكم قد غلبتم الشرير أكتب إليكم أيها الأولاد لأنكم قد عرفتم الآب." (1يو 2:13). فالله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا متغاضيا عن أزمنة الجهل. لأنه أقام يوما هو فيه مزعج أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدما للجميع إيماننا إذ أقامه من الأموات (الإبركسيس أع 17: 30-31). معرفة المسيح القائم من بين الأموات تتضح في لقاء السيد المسيح بالتلاميذ أولا ثم اللقاء مع توما. التلاميذ كانوا يعرفون المسيح في الجسد لكنهم لم يعرفوه في الجسد الممجد إلا عند دخوله عليهم والأبواب مغلقة، "أجاب توما وقال له ربي وإلهي. قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يو 20: 28-29). قراءات الأسبوع الأول تركز على التعرّف على خليقتنا الروحية الجديدة في يسوع المسيح القائم من الأموات.

قراءات الأسبوع الأول من الخماسين المقدسة  
روية الرب قائما من بين الأموات في الإنسان الجديد

الأحد	السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
4 : 33 : 3	مز 119 : 7 ، 8	مز 12 : 5	مز 97 : 8 ، 9	مز 30 : 5 - 7	مز 4 : 5 ، 4 : 92	مز 96 : 10	عشية
11-1 : 5	يو 54 : 58	42-38 : 4	مز 2 : 13 - 3	مت 9 : 15 - 17	يو 6 : 22 - 15	23 - 19 : 20	
2 : 1 : 96	مز 1 : 2 ، 77	47 : 106	مز 4 : 5 ، 4 : 106	مز 105 : 45 ، 43	مز 1 : 2 ، 1 : 105	2 ، 1 : 97	باكر
14-1 : 21	يو 19 : 23 - 19	39-27 : 20	مز 9 : 36 - 28	يو 1 : 14 - 9	مت 16 : 20 - 16	12 - 1 : 24	
32-20 : 4	مت 12 : 23 - 12	21-10 : 13	عب 13 : 3-2	مت 15 : 58-50	رو 5 : 21 - 6	11:5-13:4	بولس
17-7 : 2	يو 1 : 7 - 1	10:2-25:1	ابط 3 : 15-8	ابط 1 : 10-21	ابط 4 : 11 - 1	25 - 11 : 2	كاتوليكون
34-16 : 17	أع 4 : 31-19	42 - 34 : 13	أع 4 : 22-13	13-1 : 4	43-34 : 10	20 - 1 : 3	ابركسيس
4 : 1 : 98	مز 119 : 73	2 : 107 : 1	مز 106 : 48	مز 1 : 2 - 1	5 - 3 : 105	31 : 24 : 104	المزمور
31-19 : 20	يو 28 : 35 - 28	8-2 : 16	مز 11 : 17 - 11	مز 2 : 25	مز 9 : 20 - 9	35-13 : 24	إنجيل

## الأسبوع الثاني من الخماسين: رؤية المسيح حيا في سر

### الإفخارستيا

هناك مجالين رئيسيين للقاء المسيح القائم من الأموات، المجال الأول هو سر كلمة الله، والمجال الثاني هو سر الإفخارستيا. ففي الإفخارستيا نرى المسيح الحي في التجسد والصليب والقيامة والصعود إلى السماوات والجلوس عن يمين الأب. ففي تجسده شاركنا جسدنا، ليقم فينا هيكله، "فلستم إذا بعد غرباء ونزلاً بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله. مبنين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية. الذي فيه كل البناء مركبا معا ينمو هيكل مقدسا في الرب. الذي فيه أنتم أيضا مبنون معا مسكنا لله في الروح." (بولس اف 2: 19-22) في الإفخارستيا ننال الثبات في الله وهو فينا، فنصير له مسكنا وأعضاء جسده، هيكله المقدس، وبذلك انتهت غربتنا كنزلاء بل نحن أهل بيت الله.

"فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة من يقبل إلي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبدا. ولكني قلت لكم أنكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون.. كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يو 6: 35، 36، 40).

قد سبق لنا الحديث عن سر الإفخارستيا في الثلاثة آحاد الأولى من شهر أمشير وفي يوم خميس العهد. أهمية الحديث عن الإفخارستيا في الأسبوع الثاني بعد القيامة هو أن الإفخارستيا هي من أهم الوسائط التي نلتقي فيها بالمسيح القائم من الأموات ونراه حيا فنحيا به إلى الأبد.



قراءات الأسبوع الثاني من الخماسين المقدسة  
رؤية الرب قائما من بين الأموات - في سر الإفخارستيا

الأحد	السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
2 : 1 : 111 مز : 6 : 111	11 : 8 : 42 مز : 42 : 8 : 111	9 : 16 مز : 16 : 9	14 : 90 مز : 90 : 14	2 : 41 مز : 41 : 2	19 : 9 مز : 9 : 19	14 : 13 : 27 مز : 27 : 13 : 14	عشية
23-16	43-35 : 18 يو : 18 : 35 : 43	18-14 : 17 مت : 17 : 14 : 18	15-11 : 11 مت : 11 : 11 : 15	38-36 : 9 مت : 9 : 36 : 38	23-19 : 17 مت : 17 : 19 : 23	33-23 : 14 مت : 14 : 23 : 33	
4-3	مز : 111 : 4	11 : 10 : 16 مز : 16 : 10 : 11	4 : 3 : 5 مز : 5 : 3 : 4	2 : 63 : 1 مز : 1 : 63 : 2	8 : 6 : 7 مز : 7 : 6 : 8	7 : 6 : 4 : 112 مز : 112 : 4 : 6 : 7	باكر
33-24	47-37 : 5 يو : 5 : 37 : 47	23-21 : 16 مت : 16 : 21 : 23	6-2 : 11 مت : 11 : 2 : 6	35-32 : 9 مت : 9 : 32 : 35	31-27 : 9 مت : 9 : 27 : 31	27-23 : 8 مت : 8 : 23 : 27	
9:3 - 19:2	15-8 : 2 مت : 2 : 8 : 15	21-19 : 1 رو : 1 : 19 : 21	17-16 : 1 رو : 1 : 16 : 17	13-11 : 1 رو : 1 : 11 : 13	10-7 : 1 رو : 1 : 7 : 10	4-1 : 1 رو : 1 : 1 : 4	بولس
20-10	25-21 : 2 أيو : 2 : 21 : 25	14-11 : 2 أيو : 2 : 11 : 14	10-7 : 2 أيو : 2 : 7 : 10	6-1 : 2 أيو : 2 : 1 : 6	10-6 : 1 أيو : 1 : 6 : 10	6-1 : 1 أيو : 1 : 1 : 6	عائقليون
12-1 : 20	35-31 : 9 أع : 9 : 31 : 35	21-19 : 4 أع : 4 : 19 : 21	18-13 : 4 أع : 4 : 13 : 18	12-8 : 4 أع : 4 : 8 : 12	7-5 : 4 أع : 4 : 5 : 7	4-1 : 4 أع : 4 : 1 : 4	أبركسيس
10	22 : 20 : 107 مز : 107 : 20 : 22	11 : 10 : 9 مز : 9 : 10 : 11	5 : 4 : 8 مز : 8 : 4 : 5	2 : 1 : 9 مز : 9 : 1 : 2	7 : 6 : 7 مز : 7 : 6 : 7	5 : 70 مز : 70 : 5	المزمور
45-35 : 6	14-1 : 6 يو : 6 : 1 : 14	58-54 : 6 يو : 6 : 54 : 58	47-39 : 5 يو : 5 : 39 : 47	37-31 : 5 يو : 5 : 31 : 37	24-22 : 5 يو : 5 : 22 : 24	36-31 : 3 يو : 3 : 31 : 36	إنجيل



## الأسبوع الثالث من الخماسين: "تعالوا وانظروا"

**الشهادة للمسيح القائم من الأموات، الكلمة، الماء الحي، وعطية الله:**

"فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض" (كو 3:1-2). موضوع قراءات الخماسين هو رؤية المسيح حي قائم من الأموات. لقد تعرفنا عليه أولاً، في خليقتنا الجديدة التي على صورة قيامته، ثم في سر الإفخارستيا. وفي قراءات الأسبوع الثالث نراه وثلثي به حيا في كلمته المحيية، الماء الحي. القراءات تركّز على الشهادة لقيامتنا في المسيح، لذلك يلزم أن نكون قد تذوقنا عطية الله في القيامة من الأموات بالروح القدس. البولس يري الشهود، "أنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله... ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه... وليملك في قلوبكم سلام الله الذي إليه دعيتم في جسد واحد... لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضاً (الشهادة) بمزامير وتسابيح وأغاني روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب". وأهم شرطين للشهود؛ التخلص التام من التعصب، "حيث ليس يوناني ويهودي ختان وغرلة بريري وسكيثي عبد وحر بل المسيح الكل وفي الكل". والشرط الثاني، "وعلى جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال" (كو 3:1-17).

الكاثوليكون يُكمّل فكر القديس بولس عن شهود المسيح، "وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه" (1يو 3:19). حضور قلوبنا قدام المسيح لازم للشهادة له. المرأة السامرية تركت جرّتها وقلبها تحت أقدام المسيح ليملاهما بالماء الحي وجرّت لتشهد لأهل المدينة. (يو 4:28). يوضح القديس يوحنا أن الدافع هو المحبة، "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الاخوة... بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الاخوة" (1يو 3:14، 16). بهذه المحبة اندفعت المرأة تشهد للمدينة بعطية الله التي

قراءات الأسبوع الثالث من الخماسين المقدسة

روية الرب قائما من بين الأموات - روية المسيح حيا في كلمته التي تشهد له فينا وينا.

الأحد	السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
2 ا، 1: 116 مز	8 : 32 مز	8 : 146 مز	4 ا، 2 : 101	26 ، 23 : 44	6 : 57 مز	6 ، 5 : 96 مز	عشية
20-12 : 8 يو	31-29 : 15 مت	24-20 : 11 مت	58-53 : 13 مت	34-29 : 20 مت	7-6 : 18 مت	5-1 : 18 مت	
6-4 : 116 مز	2 ا، 1 : 107 مز	5 ا، 2 : 146	8 : 101 مز	10 ا، 9 : 57 مز	5 ا، 1 : 57 مز	2 ا، 1 : 19 مز	باكر
30 - 21 : 8 يو	13-10 : 7 يو	46-41 : 22 مت	40-34 : 22 مت	19-17 : 20 مت	22-20 : 17 مت	13-10 : 17 مت	
17-1 : 3 يو	11-5 : 3 غل	29-25 : 2 رو	20-17 : 2 رو	16-14 : 2 رو	13-8 : 2 رو	7-4 : 2 رو	بولس
24-13 : 3 يو	11-2 : 3 يو	3-2 : 3 يو	1:3-26:2 يو	25-21 : 2 يو	23-18 : 2 يو	17-15 : 2 يو	كاتوليكون
43-37 : 10 أع	20-12 : 5	11 -5 : 5 أع	6-1 : 5 أع	35-32 : 4 أع	31-27 : 4 أع	27-23 : 4 أع	بركسيس
13 ، 12 : 115	6 ، 5 : 20 مز	10 ، 12 : 86 مز	21 ، 20 : 33 مز	49 ، 46 : 18 مز	11 ، 10 : 7 مز	17 ، 1 : 7 مز	المزمور
42-1 : 4 يو	56-47 : 6 يو	39-31 : 8 يو	30-28 : 8 يو	26-23 : 8 يو	16-12 : 8 يو	42-39 : 7 يو	إنجيل

تذوقتها في محبة المسيح، "هلموا انظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت، العل هذا هو المسيح؟" (يو 4:29). إنجيل السامرية هو دعوة لرؤية المسيح قائما من الأموات. هو إنجيل عطية الله فصدر عنه الشهادة والكراسة بالمسيح. المسيح أتى للسامرية في موقع ضعفها، فحدثته مفاخرة بعطية أبيها يعقوب لابنه يوسف، البئر (مياه العالم). فينقلها السيد المسيح لعطية الآب السماوي، المياه الحية (الروح القدس). "أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيا...كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا. ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية." (يو 4: 1-42).

الإبركسيس يشرح معنى الشهادة بقيامة المسيح وضرورتها ودوافعها ومن هم الشهود، "نحن شهود بكل ما فعل في كورة اليهودية وفي أورشليم الذي أيضا قتلوه معلقين إياه على خشبة. هذا أقامه الله في اليوم الثالث وأعطى أن يصير ظاهرا. ليس لجميع الشعب بل لشهود سبق الله فانتخبهم، لنا نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الأموات. وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد بان هذا هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات. له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا." هذه الآيات تربط قراءات الأحد الثالث (أع 10: 37-43).



## الأسبوع الرابع من الخماسين

### التعثر في الإيمان بالمسيح القائم من الأموات

موضوع قراءات الأسبوع الرابع عن التعثر في الإيمان بالمسيح القائم من الأموات. قراءات الأحد الرابع تختم الأسبوع بدراسة تعثر الإيمان، وتعثر الإنسان في طريقه لمعرفة المسيح. طريق الإيمان طريق روحي اختباري وليس عقلائي. فمن يعتمد على المنطق وحده دون اختباره للوصية يعيش طول عمره غير متيقن أو مُتَبِّت في الإيمان بالمسيح. فحتى لو أدرك الإيمان العقلي يكون منفصلاً عن المسيح بروحه، فيشعر أن هناك ساتراً وعائقاً بينه وبين المسيح. هذا الشعور يكون مُرَوِّعاً عند المتدينين وخاصة الذين يعتمدون في معيشتهم على الدين، فيتحول إيمانهم لتعصب من أجل المنفعة. لذلك يقول القديس بولس، "فاثبتوا إذا أيها الإخوة وتمسكوا بالتعاليم التي تعلمتموها سواء كان بالكلام أم برسالتنا... ولكي نُثَقِّد من الناس الأردياء الأشرار لأن الإيمان ليس للجميع" (2تس 3:2). ويُعطي معلمنا يوحنا علامة الإيمان الصحيح، "بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا أنه قد أعطانا من روحه" (1يو 4:13).

أما الإبركسيس فيعطي صوراً من تعثر الإيمان سواء من الأمم، الذين حاولوا تقديم الذبائح لبولس وبرنابا ظانين أنهم آلهة تجسدت، أم من اليهود الذين رجموا بولس. لكن الله، لم يترك نفسه بلا شاهد وهو يفعل خيراً يعطينا من السماء أمطاراً وأزمنة مثمرة ويملاً قلوبنا طعاماً وسروراً. (أع 14:17). وكل هذا لم يثن بولس عن رسالة إيمانه، فبعد هذه الأحداث، "فبشرا في تلك المدينة وتلمذا كثيرين ثم رجعا إلى لسترة وأيقونية وإنطاكية. يشددان أنفس التلاميذ ويعظانهم أن يثبتوا في الإيمان وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله" (أع 14:20-21).

### قراءات الأسبوع الرابع من الخماسين المقدسة

رؤية الرب قائما من بين الأموات - تعثر الإيمان في المسيح نور العالم

الأحد	السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
2، 1: 118 مز	2، 1: 129 مز	5، 1: 70 مز	3، 2: 127 مز	50، 49: 119 مز	2، 1: 67 مز	5: 43 مز	عشية
69-57: 6 يو	23-17: 11 يو	15-10: 8 مز	4-1: 7 مز	52-47: 6 مز	41-35: 4 مز	20-17: 16 مز	
21، 28: 118	10: 146 مز	5، 1: 70 مز	8، 7: 97 مز	24، 23: 119 مز	6، 5: 67 مز	3: 43 مز	ياكر
59-51: 8 يو	36-31: 7 يو	29-26: 4 مز	25-21: 4 مز	34-31: 3 مز	44-40: 1 مز	34-30: 4 مز	
5: 3-13: 2	14-1: 1 ف	31-27: 3 رو	26-21: 3 رو	18-13: 2 ف	21-19: 3 رو	8-4: 4 رو	بولس
13-7: 4 يو	1: 5-15: 4 يو	4 يو 1	24-18: 3 يو 1	13-8: 4 بط	17-13: 3 يو 1	12-8: 3 يو 1	
23-8: 14 أع	43-36: 9 أع	36-34: 5 أع	33-30: 5 أع	6-1: 20 أع	29-27: 5 أع	25-21: 5 أع	الكثوليكون البركسيس
16-14: 118	4: 15 مز	4، 1: 24 مز	7، 1: 67 مز	22، 13، 12: 74	2، 1: 54 مز	15، 105: 119	
50-35: 12 يو	24-14: 7 يو	38-34: 10 يو	59-54: 8 يو	29-14: 7 يو	55-51: 8 يو	42-39: 8 يو	انجيل

ويختم الإنجيل الحديث عن تَعَثُّر الإيمان بإعلان أن المسيح هو نور العالم، "فسيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام والذي يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يذهب". ثم يوضح أهمية الإيمان بالمسيح، "الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني. والذي يراني يرى الذي أرسلني". أنا قد جئت نورا إلى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة. وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فأنا لا أدينه لأنني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم" (يو: 12: 35-50).



## الأسبوع الخامس من الخماسين المسيح هو الطريق والحق والحياة

الذي رأني فقد رأي الآب: الأحد الخامس هو آخر آحاد الأربعين يوما قبل عيد الصعود، لذلك تقدم القراءات فيه تقريرا لاهوتيا وافيا عن عمل الخلاص الذي أكمله السيد المسيح لنا بالتجسد والموت والقيامة والصعود إلى السماوات والجلوس عن يمين الآب. قراءات عشية، بحفظ الوصية يثبت المسيح فينا، فيُظهر لنا ذاته، ويصنع فينا منزلا للآب والابن، "الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي.. إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلا" (يو 14:21-23).

أما قراءات باكر فتعلم عن أهمية ثباتنا في المسيح مثل الأغصان في الكرمة فتنبه لأهمية الثبات المتبادل، نحن فيه وهو فينا، "أنا الكرمة وأنتم الأغصان، الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير لأنكم بدوني لا تقدرُونَ أن تفعلوا شيئا" (يو 15:5). ثم يؤكد على الثبات في سر الكلمة، "إن ثبتت فيّ وثبتت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم" (يو 15:7). حفظ الوصية و سر الإفخارستيا هما وسائط الثبات في المسيح والمسيح فينا. بثباته فينا نصير له مسكنا وبثباتنا فيه نصير أعضاء حية في جسده الذي هو هيكله المقدس.

لكن لماذا نثبت في المسيح وهو فينا؟ "فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع. طريقا كرسه لنا حديثا حيا بالحجاب أي جسده" (عبر 10:19)، (20). "في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإنني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكانا. وإن مضيت وأعددت لكم مكانا آتي أيضا وأخذكم إلي حتى حيث أكون أنا تكونون انتم أيضا" (يو 14:2). صعد المسيح بالجسد وجلس عن يمين الآب "وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع" (اف 2:6).

قراءات الأسبوع الخامس من الخمسين المقدسة  
رؤية الرب قائما من بين الأموات - المسيح هو الطريق والحق والحياة يتحقق في الصعود

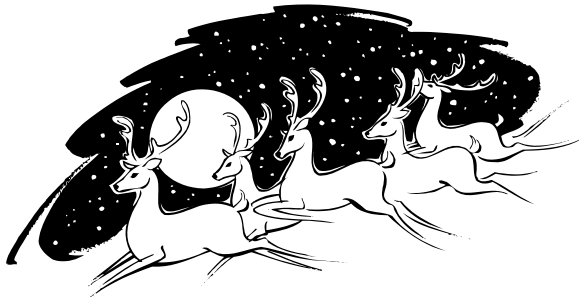
الأحد	السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
21 مز : 135	20 : 19 : 135	9 : 8 : 117 مز	47-46 : 18 مز	4 : 2 : 19 مز	2 : 1 : 118 مز	5 : 43 مز	عشية
25-21 : 14 يو	6-1 : 14 يو	11-7 : 14 يو	1:7 - 70:6 يو	40-35 : 12 مز	36-31 : 3 يو	43 - 21 : 5 مز	
19 : 135 مز	5 : 4 : 36 مز	21 : 28 : 118 مز	26 : 118 مز	24 : 23 : 11 مز	19 : 18 : 118 مز	17 : 15 : 118 مز	باكر
8-4 : 15 يو	46-37 : 7 يو	15-12 : 14 يو	8-5 : 7 مز	34-28 : 12 مز	41-35 : 4 مز	34-30 : 4 مز	
38-19 : 10 عب	13-1 : 10 عب	22 - 17 : 6 رو	11-5 : 6 رو	4:6 - 20:5 رو	12-9 : 4 رو	9-4 : 4 رو	بولس
14-6 : 4 ابط	21-11 : 5 يو	6-1 : 5 يو	1:5-18:4 يو	19-15 : 4 يو	17-11 : 4 يو	24-21 : 3 يو	كاثوليكون
20-1 : 9 أع	11-6 : 23 أع	4-1 : 8 أع	54 - 51 : 7 أع	50-44 : 7 أع	42-40 : 7 أع	41-37 : 7 أع	أيركسيس
2 : 1 : 136 مز	5 : 3 : 135 مز	113 : 112 : 119 مز	12 : 39 مز	9 : 8 : 118 مز	8 : 5 : 34 مز	5 : 70 مز	المزمور
11-1 : 14 يو	11-1 : 14 يو	26-22 : 17 يو	21-18 : 17 يو	20-16 : 13 يو	48-44 : 12 يو	30-25 : 3 يو	إنجيل



المسيح هو في الآب والآب فيه وليس في حاجة إلى الصعود والجلوس عن يمين الآب، لكنه صعد بالجسد لحسابنا، ولحساب الكنيسة التي هي جسده، "وهو رأس الجسد الكنيسة" (كو 1:18). فبصعوده جسدياً أقام لنا طريقاً حديثاً لحضورنا أمام الآب لكل من يثبت فيه. ولذلك يقول "أنا ذاهب لأعد لكم مكاناً". فالمكان الذي أعده عن يمين الآب في جسده هو لنا. والمنازل الكثيرة في بيت الآب هي في جسده القائم عن يمين الآب. لذلك ركزت قراءات عشية وباكراً على الثبات فيه حتى نكون غصوناً في الكرمة التي غرسها ابن الإنسان عن يمين الآب بصعوده للسماء. وأقام لنا بناءً أبدياً في السماوات، "لأننا نعلم انه إن نقض بيت خيمتنا الأرضي فلنا في السماوات بناء من الله بيت غير مصنوع بيد أبدي" (2كو 5:1).

البناء الأبدي غير مصنوع بيد هو هيكله السماوي وهو جسده الممجد، "وأما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الأعظم والأكمل غير مصنوع بيد أي الذي ليس من هذه الخليقة" (عب 9:11). "لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس مصنوعة بيد أشباه الحقيقية بل إلى السماء عينها ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا" (عب 9:24).

لذلك يطلب منا أن نثبت فيه وهو يثبت فينا فنثبت في البناء غير مصنوع بيد وبذلك فهو الطريق إلى الحياة الأبدية. نحن نثبت فيه إن ثبتنا في كلامه الذي هو حق. فهو الطريق وهو الحق وهو الحية.



## الأسبوع السادس من الخمسين وعيد الصعود:

المسيح هو الباكورة وهو الطريق والحق والحياة

خميس الصعود	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
مز 68: 32-34	مز 23 : 5	مز 47 : 4، 5	مز 47 : 1	عشية
لو 9: 51-61	مر 9: 33-37	مر 9: 14-29	مر 6: 30-34	
مز 68: 18، 19	مز 23 : 1، 2	مز 47 : 3، 4	مز 47 : 6، 7	باكر
مر 16: 12-20	مر 9: 38-42	مر 9: 30-32	مر 8: 22-26	
اتي 3: 13-16	رو 7: 1-7	رو 8: 9-11	رو 8: 2-4	البولس
ابط 3: 15-22	ايو 5: 13-18	ايو 5: 9-12	ايو 5: 9-13	كاثوليكون
أع 1: 1-14	أع 19: 6-10	أع 5: 27-29	أع 9: 23-31	بركسيس
مز 24: 7، 8	مز 40: 13، 17	مز 116: 1، 2	مز 28: 9، 8	المزمور
لو 24: 36-53	يو 17: 1-9	يو 16: 23-33	يو 15: 23-16	إنجيل

### عيد الصعود المجيد

تختم الأربعين يوماً بقراءات خميس الصعود. قراءات الأحد الخامس قدمت رؤية لاهوتية لصعود السيد المسيح، وفي عيد الصعود تقدم القراءات حقيقة الصعود وما يتبع ذلك من نتائج وثمار، "وقال لهم اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن" (مر 16: 15-16). ومزمور باكر يعلن بركات الصعود "صعد إلى العلاء وسبى سبياً. وأعطى كرامات للناس".

البولس، في حديثه عن التجسد يشرح ما قدمه المسيح لنا بجسده الذي اتخذه لكي يصنع به الفداء والخلص، "وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الأمم أو من به في العالم رفع في المجد". فبتجسده اتخذ جسداً واستخدمه لخلص كل واحد، بأن صُلب ونحن

فيه، ومات فاشتركننا في موته ودُفِنًا معه بالمعمودية، وقام فأقامنا معه، ورفِع في المجد فأجلسنا معه، "وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع" (اف 2:6). وصرنا في جسده حاضرين أمام الآب. وبذلك صار تجسده هو سر التقوى الذي أحضرنا به قدام الآب، "كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لتكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة" (اف 1:4).

الكاثوليكون يعرض ميلادنا الجديد بالمعمودية كثمرة لقيامة المسيح وجلوسه عن يمين الآب، "الذي مثاله يخلصنا نحن الآن أي المعمودية لإزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح الله بقيامة يسوع المسيح. الذي هو في يمين الله إذ قد مضى إلى السماء وملائكة عن وسلطين وقوات مخضعة له."

أما سفر الأعمال فهو المصدر الرئيسي لتقديم أحداث الصعود والملابسات التي سبقتها وأعقبها. فأوضح الضرورة الروحية لظهورات المسيح بعد القيامة، "الذين أراهم أيضا نفسه حيا ببراهين كثيرة بعدما تألم وهو يظهر لهم أربعين يوما ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله". أهمية رؤية المسيح حي في أن، "بعد قليل لا يراني العالم أيضا وأما أنتم فترونني أي أنا حي فانتم ستحيون" (يو 14:19). فالعالم لا يستطيع أن يرى المسيح الحي، فمن يرى المسيح حيا يحيا به، لينال حياة أبدية. وكان لا بد من برهان حقيقة قيامة المسيح بالجسد للتلاميذ أنفسهم ثم صعوده أمامهم إلى السماوات بشكل ملموس لاستعلان الحقائق اللاهوتية الغير مدركة للفهم بشكل تدركه العيون كواقع ملموس، فيقوموا بالكراسة به لكل الأرض. وهذا الفصل من القراءات يعتبر مصدرا هام لاستعلان الروح القدس، وإعداد المسيح للكنيسة لتستقبله، وأهمية ذلك في العمل التبشيري ونشر المسيحية، "كنكم ستتألون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض." وأيضا في هذا الفصل إعلان

صعود السيد المسيح إلى السموات بالجسد، "ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم".

الفصل من إنجيل لوقا يتكامل مع سفر الأعمال في تقديم أحداث الصعود ويسبقه المزمور في تقديم النبوة، "ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم. وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية. ويدخل ملك المجد". تعجّب الملائكة لرؤية إنسانا يصعد إلى السموات بجسده، الأمر الذي يشرحه دانيال في رؤياه التي لم يفهم أسرارها فقال، "كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض" (دا 7: 13-14). فتعجّب الملائكة الذي يعلنه المزمور كان لرؤية إنسان إلهي يصعد إلى السماء وله هذا السلطان الأبدي.

والإنجيل يوضح الحقائق الهامة التالية:

- 1- "حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب." لم يكن التلاميذ على دراية بتدابير الخلاص وأساره المعلنة في الكتب والتي كان يلزم توضيح أسرارها لهم.
- 2- "هكذا كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث."
- 3- "وإن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم. وأنتم شهود لذلك."
- 4- "وها أنا أرسل إليكم موعد أبي فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي." إرسالية الروح القدس من الآب كقوة ضرورية للكرامة بالمسيح.



الأسبوعان السادس والسابع (عيد حلول الروح القدس) من الخماسين  
مشاركين ما بين منهج الخماسين والمنهج السابع عن الروح القدس. لذلك  
وُضِعَتْ مع منهج الروح القدس.

## المناسبات الهامة من قراءات الأيام بالفصل الثاني

### 1- عيد الصليب

يوم 10 برمهاة : تذكور ظهور الصليب على يد الملكة هيلانة سنة 326 م

باكر		عشية	
يو 12 : 26 - 36	مز 4 : 60 ، 5	يو 8 : 28 - 42	مز 4 : 6 ، 8

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 1 : 17 - 31	1بط 2 : 11 - 25	10 : 34 - 42	65 : 1 ، 2	يو 10 : 22 - 38

### 2- عيد البشارة المجيد

يوم 29 برمهاة : عيد البشارة المجيد، قراءة رقم 42

باكر		عشية	
لو 11 : 20 - 28	مز 72 : 6 ، 7	لو 7 : 36 - 50	مز 144 : 5 ، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 3 : 1 - 31	1يو 1 : 1 - 2 : 6	أع 7 : 23 - 34	مز 45 : 10 ، 11	لو 1 : 26 - 38

أحد الأعياد السيدة الكبرى السبع ومن أعياد الظهور الإلهي. قراءات هذا  
العيد تستخدم في الأحد الخامس عندما يوافق يوم 29 من الشهر القبطي.





## الفصل الثالث من العام الليتورجي شركة وعطية الروح القدس وتتميم الخلاص في سر الكنيسة

بعد أن قدم برنامج القراءات بشكل بنائي في الفصل الأول (فصل الزرع) سر التجسد الإلهي ليعرض محبة الله الآب في تدبيره للخلاص. ثم قدم في الفصل الثاني (فصل الحصاد) سر الفداء، ليعرض نعمة الابن الوحيد وعمله الخلاصي على الأرض، في الصليب، والقيامة، وصعوده إلى السماوات كباكورة، والجلوس عن يمين الآب. في الفصل الثالث والأخير من العام الليتورجي تقدم القراءات، "شركة وعطية الروح القدس"، في سر لكنيسة، مع فصل الفيضان (مياه الأنهار).

موضوع قراءات الفصل الثالث هو "شركة وعطية الروح القدس وعمله في سر الكنيسة". الروح يحل في الكنيسة ليتم خلاص البشرية، حاملاً للأجيال مع الماء الحي عمل الابن للخلاص كتدبير الآب. صعود السيد المسيح وجلوسه عن يمين الآب بالجسد، فوضع الكنيسة (جسده) في يمين محبة الآب كل حين وبذلك أكمل التدبير بالجسد، ولذلك أرسل الروح القدس ليتم تدبير الآب لخلاص كل واحد في الزمن. ولتعيش الكنيسة قيامة المسيح، بعمل الروح القدس فيها.

الروح القدس هو الأَقْنوم الثالث. وهو واحد من الثالوث القدوس غير المُدْرَك. فهو ليس مجرد صفة لله، بل كيان إلهي أزلي قائم في الذات الإلهية. وهو روح الحق الناطق في الأنبياء، يقدّس ويطهر بركة العالم. تعرّفنا عليه مرات كثيرة في العهد القديم، لكن لم نعرفه بصورته الأَقْنومية إلا عند استعلان الابن.

استعلان سر الثالوث كان ضرورة دبرها الله ليهب النبوة للإنسان في شخص المسيح. إن كنا نري إشارات عن الثالوث في كتب العهد القديم، إلا انه لم تكن هناك ضرورة لمعرفة هذا السر قبل ظهور المسيح في العالم. فسر الثالوث لم يُعلن بالصورة الأَقْنومية إلا عندما دخل الابن لعالم الإنسان وصار تحت الزمان ليعلن

أبوة الله، "والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحد من الآب مملوءا نعمةً وحقاً" (يو 1:14). فحضور المسيح إلي العالم حتم إعلان الأسرار الإلهية الخاصة بتجسده. وقبل ذلك لم تكن هناك حاجة للإعلان عن سر الثالوث أو سر التجسد أو سر الفداء.

أول إعلان عن هذه الأسرار كان للسيدة العذراء عندما بشرها الملاك بالميلاد. "فقالته مريم للملاك كيف يكون لي هذا وأنا لست أعرف رجلا فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (لو 1: 34-35). هنا نرى لأول مرة بشكل ظاهر: الروح القدس، وقوة العلي (الله الآب)، ثم القدوس المولود الذي يدعى ابن الله. فأعلن سر الثالوث عندما أعلن سر تجسد الابن. وقبل التجسد لم يكن ممكنا أو لازما أن نعرف الله في هذا الشكل الثالوثي. وقد أعلن هذا السر الإلهي حتى نتعامل مع الله في أفانيمه الثلاثة.

حتى ندرك معنى بنوة المسيح كان من اللازم أن يكشف لنا الله عن سر الثالوث بالصورة والقدر التي تسمح لضعفنا البشري أن نمارس حقنا فيه كأولاد. من المؤكد أن حقيقة الله هي أعمق بما لا يقاس من أي قدرة بشرية على الفهم والإدراك. ولكن الله يسمح أن يقدم نفسه لنا ويُعرفنا بنفسه بالطريقة التي يراها تناسب حاجتنا، وفي الوقت الذي يراه مناسباً. فإعلان سر المسيح كان ضروريا حتى يتم المسيح المهمة التي جاء من أجلها، وهي خلاص الإنسان. وحتى يستطيع الإنسان أن يتعامل مع الله المثلث الأفانيم من خلال نعمة البنوة التي أخذناها بتدبير الله وصلاحه.

الروح القدس هو روح الحق الذي به يتقدس الإنسان في الحق كما يقول السيد المسيح، "قدسهم في حقا كلامك هو حق" (يو 17:17). بدون القداسة لا يمكن أن نبلغ إلى بنوة الله، فلا يصلح أن نكون أبناء ونحن أشرار. القداسة هي عمل الروح



القدس فينا حتى ننال البنوة. عمل الروح القدس بعد صعود السيد المسيح للسماء هو أن ينقل لنا كل ما للمسيح وكل ما عمله لأجلنا. فالروح القدس هو الذي يُعَلِّمُ للعالم سر المسيح وينقل فاعلية السر لكل فرد في زمن حياته علي الأرض، ويوضِّح ذلك العمل إنجيل يوحنا، "وأنا أطلب من الآب فيعطيك معزيا آخر ليملك معكم إلى الأبد" (يو 16:14). "وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو 14:26). "ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي" (يو 15:26).

لا يمكن للإنسان أن يدرك معنى التبني لله قبل ظهور كلمة الله في العالم كإبن الله ليقيم للبشرية أبوة الله في شخصه، وقداسة الله في روحه القدوس، وبذلك عرفنا المسيح بالله كأب، "فصلوا انتم هكذا أبانا الذي في السماوات" (مت 9:6). في الفصل الثالث نعود للتقويم القبطي، وللقطامرس السنوي الدوار بنظام قراءات الأيام والآحاد، ونظام الأحد الخامس. يحتوي الفصل الثالث على منهجين:

المنهج السابع من العام: سنقرب مصرى بطك نهج طرخ زك ذاك لحيى.  
المنهج الثامن والأخير: عاكط نهج طرخ زغى ز نطك تهي ز بكماي بى لويش.



## المنهج السابع من العام

### شركة وعطية الروح القدس الرب المحيي

#### أولاً: قراءات الأسبوعان السادس والسابع من الخماسين

القراءات الليتورجية في السنة آحاد الأولى من منهج الخماسين حتى عيد الصعود، تظهر المسيح قائماً من الأموات ببراهين كثيرة. ثم يشترك الأعدان الأخيران من الخماسين مع منهج الروح القدس. فتبدأ القراءات عن الروح القدس أثناء الخماسين (المنهج السادس)، بعد عيد الصعود، في النصف الثاني من الأسبوع السادس والأسبوع السابع، حيث تربط القراءات القيامة والصعود بإرسالية الروح القدس وعمله في الكنيسة. وهذه القراءات تتبع نظام قطمارس الخماسين. ولقد فضّلت أن أعرض هذا الجزء الأخير من قراءات الأسبوعين الأخيرين من الخماسين مع منهج الروح القدس (المنهج السابع). لتكاملها مع هذا المنهج، خصوصاً قراءات عيد حلول الروح القدس

عمل الروح القدس هو عطية الفداء وتتميم الخلاص لكل واحد في الزمن، بعد أن أكمل السيد المسيح تدبير الخلاص بالجسد بموته وقيامته وصعوده إلى السماوات وجلوسه عن يمين الآب. ولكي ننال الخلاص ندخل في شركة الآب بالابن في الروح القدس. الروح القدس يتم الخلاص لكل واحد من خلال عمله في الكنيسة وأسرارها.



الأسبوع السادس من الخماسين  
رسالة عزاء بعد صعود السيد المسيح  
ودعوة لطلب الروح القدس من الآب

الأحد	السبت	الجمعة	
10: 2، 1، 146	مز 10:51	مز 99: 1، 2	عشية
مر 12: 37-28	لو 11:53-12:3	مر 8:34-9:1	
مز 147: 1، 2	مز 112: 4	مز 110: 1، 2	باكر
يو 14: 8-14	لو 21: 10-24	مر 9: 2-7	
1كو 15:57-16:8	اف 4: 8-16	1كو 11: 2-16	البولس
1بط 1: 2-12	1بط 5: 5-12	1يو 5: 14-21	الكاثوليكون
أع 20: 1-16	أع 24: 10-21	أع 22: 6-10	ابركسيس
مز 147: 12، 18	مز 135: 1، 2	مز 69: 32، 33	المزمور
يو 16: 23-33	يو 16: 15-23	يو 14: 26-31	إنجيل

قراءات ما بعد عيد الصعود هي رسالة عزاء للكنيسة بعد صعود السيد المسيح وصلاة لطلب حلول الروح القدس من الآب. الأناجيل تحمل توصيات المسيح الأخيرة قبل الصليب، أغلبها من إنجيل يوحنا إصحاح 14 أو 16، وتدور حول طلب حلول الروح القدس من الآب باسم المسيح. "وفي ذلك اليوم لا تسألوني شيئاً، الحق، الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي اطلبوا (الروح القدس) تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً... لست أقول لكم أنني أنا أسأل الآب من أجلكم. لأن الآب نفسه يحبكم لأنكم قد أحببتموني وآمنتم أنني من عند الله خرجت" (يو 16: 10-11 قداس الأحد). "إن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه" (لو 11:13).

المسيح كان يُعَدُّ تلاميذه لفراقه لهم بالجسد عند الصليب، ويطمئنهم أن الآب يحبهم ويسمع لهم. فالآب يعرفهم وهم عرفوه في شخص المسيح. "ألست تؤمن أنني أنا في الآب والآب فيَّ، الكلام الذي أكلّمكم به لست أتكلّم به من نفسي لكن الآب الحال فيَّ هو يعمل الأعمال.. إن سألتكم شيئاً باسمي فإنني أفعله." (يو 14: 10، 14).

هدف المسيح الرئيسي هو أن يعرفهم بالآب في شخصه حسب ما جاء بصلاته الأخيرة، "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته." (يو 3: 17). يختم الإنجيل الحديث، "قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلام، في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم." رسالة تعزية أخيرة في لحظة الفراق بالجسد. فيعطيهام المسيح سلامه الذي لا يستطيع أحد أن ينزعه منهم حتى في وسط ضيقات هذا العالم. المسيح غلب العالم لحسابنا، رغم كل الضيقات التي قد نلقاها في العالم.



## الأسبوع السابع من الخمسين وعيد حلول الروح القدس

قراءات الأسبوع السابع من الخمسين تدور كلها حول قيامة الرب وإرسالية الروح القدس. قراءات عيد حلول الروح القدس تلخص قراءات الأسبوع السابع.

### عيد حلول الروح القدس:

عيد الخمسين هو أحد الأعياد اليهودية الكبرى الثلاث. يُعرف بعيد الأسابيع (شبيעות بالعبري) كما يُعرف بيوم الخمسين (البنتكوست) ويوافق يوم 6 من شهر سيفان العبري. وهو اليوم الخمسين من عيد الباكورة الموافق 16 نيسان، عيد الباكورة هو اليوم الثالث من عيد الفصح الموافق 14 نيسان، حيث قام فيه الرب من بين الأموات، "ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين" (1كو 15:20). صار باكورة إذ استقبلت السماء جسده الإلهي كباكورة لكل العتيديين أن يرثوا الخلاص، "ولكن كل واحد في رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه" (1كو 15:23). بذلك فيوم الخمسين يحسب من قيامة الرب بعد خمسين يوما أو سبعة أسابيع، الذي كان في اليوم الثالث من عيد الفصح اليهودي حين صلب المسيح، ثم تحسبون لكم من غد السبت (السبت هو عيد الفطير اليوم التالي للفصح) من يوم إتيانكم بحزمة التريديد (عيد الباكورة) سبعة أسابيع تكون كاملة (لذلك يسمى عيد الأسابيع) ...إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما ثم تقرّبون تقدمة جديدة للرب" (لا 23: 10، 6)

يوم الخمسين هو عيد الحصاد حيث يكون القمح قد نضج. الحصاد الروحي الذي يعنيه السيد المسيح هو بدء الخدمة والكراسة، "أما تقولون انه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد ها أنا أقول لكم ارفعوا أعينكم وانظروا الحقول إنها قد ابيضت للحصاد. والحاصد يأخذ أجره ويجمع ثمرا للحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معا" (يو 4: 35، 36). عند صعود السيد المسيح طلب من تلاميذه أن ينتظروا موعد الآب، "وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم

قراءات الأسبوع السابع من الخماسين المقدسة

أرسالية الروح القدس نتيجة لصعود الإبن

عيد العنصرة	السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	
14، 12: 51 مز 3، 2: 107 مز 8: 42 مز 5-3: 132 مز 130: 119 مز 1: 48 مز 2: 22 مز	عشية						
44-37: 7 يو 56-40: 8 نو 26-24: 11 نو 25-22: 8 نو 23-18: 7 نو 29-14: 9 مر 41 - 38 : 4 نو	ياكر						
31، 30: 104 مز 6، 5: 33 مز 89، 96: 119 نو 14، 13، 91: 91 مز 6: 12 مز 1: 138 مز 164: 119 مز	بولس						
4: 15-26: 14 يو 13-1: 17 يو 21-18: 8 نو 3-1: 8 نو 28-24: 7 نو 16-12: 6 نو 3: 5 -42: 4 نو	كاتوليكون						
31-1: 12 كو 4: 14-1: 13 أكو 17-12: 14 أكو 11-5: 14 أكو 39-28: 8 رو 27-22: 8 رو 17-12: 8 رو	بركسيس						
1: 3 -20: 2 أيو 17-12: 2 أيو 25-21: 1 يه 15-10: 1 قيو 8-1: 1 قيو 13-8: 1 قيو 2 يو 8-1: 1 يو 2	المزمور						
21-1: 2 أع 26-15: 1 أع 18-13: 15 أع 12-7: 15 أع 9-4: 15 أع 22-20: 14 أع 23-19: 14 أع	إنجيل						
7، 5: 47 مز 4-3: 108 مز 3-1: 25 مز 16: 31 مز 49، 52: 89 مز 5، 6: 13 مز 6، 1: 82 مز							
15: 16-26: 15 يو 26-14: 17 يو 39-37: 7 يو 25-17: 15 يو 16-12: 15 يو 15-9: 15 يو 8-1: 15 يو							

بل ينتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني" (أع 1:4). "وأنتم شهود لذلك، وها أنا أرسل إليكم موعد أبي فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى" (لو 24: 48، 49). وفي يوم الخمسين (عيد الحصاد) أرسل لهم موعد الآب بحلول الروح القدس عليهم. وبذلك أعطاهم إشارة البدء للحصاد الروحي (الكراسة)، فقامت الكنيسة في ذلك اليوم بقوة الروح القدس، الذي هو عطية الآب، مرسلًا بالابن.

يوم الخمسين في التقليد اليهودي إلى جانب انه عيد الحصاد فهو تذكار اليوم الذي تسلّم فيه موسى الشريعة من فوق جبل سيناء في لوحين من الحجر. وفي تلك الذكرى وفي نفس اليوم حل الروح القدس على التلاميذ، فتسلموا العهد الجديد، ليس في ألواح حجرية بل في قلوبهم، "وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم (أع 2:3). "هذا هو العهد الذي أعهدته معهم بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل نواميسي في قلوبهم وأكتبها في أذهانهم (عب 10:16) وذلك تحقيقًا لنبوة إرميا، "بل هذا هو العهد الذي أقطعته مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا". (إرميا 31:33). وبهذا العهد الجديد الذي تسلّموه بالسنة النار ولدت الكنيسة وقامت تعبر الزمان للحياة الأبدية.

### قراءات عيد حلول الروح القدس

"امنحني بهجة خلاصك. وبروح رئاسي عضدني ... بيتهج لساني بعدلك" (مز 51: 12، 14). بهجة الخلاص هو لحن السيدة العذراء الذي انبعث منها بعد حلول الروح القدس عليها، "وتبتهج روعي بالله مخلصي" (لو 1:47)، وها الكنيسة العروس والأم تطلب بهجة الخلاص بحلول الروح القدس.

إنجيل عشية، "وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب. من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار

ماء حي. قال هذا عن الروح الذي المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه لان الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد لأن يسوع لم يكن قد مجد بعد. " (يو 7: 37-39). لاحظ العلاقة بين صعود المسيح وقبول المؤمنين للروح القدس.

باكر، "ترسل روحك فيخلقون. وتجدد وجه الأرض دفعة أخرى..". (مز 104: 30-31). المزمور يوضح علاقة إرسال الروح القدس بالخلقة الجديدة والتجديد.

"وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم... (يو 14: 26) أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام. كل غصن في لا يأتي بثمر ينزعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر" (يو 15: 1-2). إنجيل باكر يوضح جوانب أخرى من عمل الروح القدس فهو يُعَلِّم كل شيء، كما أنه يُذَكِّر بأقوال المسيح في الوقت المناسب للشهادة له. والروح أيضا هو مصدر الثبات في الكرمة التي هي المسيح فهو ينقل عصارة الكرمة للأغصان لتغذيتها بعمل المسيح الخلاصي، كما انه مصدر الوحدة والثبات في المسيح.

البولس، "لأننا جميعنا بروح واحد أيضا اعتمدنا إلى جسد واحد يهودا كنا أم يونانيين عبيدا أم أحرارا وجميعنا سقينا روحا واحدا. فان الجسد أيضا ليس عضوا واحدا بل أعضاء كثيرة" (1كو 12: 13-14). البولس يُكَمِّل عن الوحدة فهي نتيجة للروح الواحد الذي سقناه بنباتنا في الكرمة، فنبات كل واحد في المسيح صرنا أغصانا وأعضاء كثيرة لجسد واحد هو المسيح. بنوال الروح بالمعمودية.

الكاثوليكون، "وأما انتم فلکم مسحة من القدوس وتعلمون كل شيء." (1يو 2: 20). يكمل تعليم البولس عن المعمودية بالحديث عن المسحة المقدسة وعمل الروح القدس. فبنوال المسحة نعلم كل شيء، تكميلا لإنجيل باكر.

الابركسيس، "وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملاً



كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم." (أع 2: 2-3). سفر الأعمال هو المصدر الرئيسي لأحداث حلول الروح القدس على التلاميذ، ويحوي حديث غني جدا بالتعاليم عن الروح القدس وحلوله على التلاميذ في يوم الخمسين، بل سفر الأعمال نفسه يعتبر سفر أعمال الروح القدس من خلال التلاميذ. الألسنة النارية التي لمست كل واحد، فملاأته بنار تأججت في روحه، فصار له لسان ناري ينطق بالروح.

ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي. وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معي من الابتداء.. إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن. وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية." (يو 15-16) الروح المعزي (البارقليط) أو المحامي العام أو المدعي العام في نفس الوقت هو يشهد للمسيح وهو يدافع عن الحق لأنه روح الحق ونحن بالروح القدس نشهد للمسيح الحق.

"ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي. وإما على بر فلأنني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضاً. وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين" (يو 16: 8-11). الروح القدس يشهد للمسيح. ولأنه يشهد ببر المسيح للعالم، فيبكت العالم على خطية. فيشهد علي خطية العالم بسبب عدم إيمانهم بالمسيح ليخلصوا. الخلاص من الخطية هو بالإيمان بالمسيح. رفض المسيح وعدم الإيمان به يؤول لدينونة العالم، لأن رئيس هذا العالم قد دين. وبذلك فالروح القدس بالشهادة للمسيح صار المدعي العام أو البارقليط.



## صلاة السجدة وقراءاتها

صلاة السجدة تقليد كنسي، تمارسه الكنيسة يوم عيد العنصرة أو البانتكوستي في الساعة التاسعة (الساعة الثالثة ظهراً). خلال فترة الخمسين المقدسة لا يكون هناك سجود، ولا يقرأ السنكسار، ففي هذه الصلاة يذكر الراقدين الذين انتصروا بقيامة المسيح ففتح لهم الفردوس.

وكما ذكرت، يوم الخمسين في التقليد اليهودي إلى جانب انه عيد الحصاد فهو تذكار تسلم موسى للشريعة فوق جبل سيناء في لوحين من الحجر. بعد أكل الفصح يوم 14 نيسان خرج شعب إسرائيل من مصر في منتصف الشهر وعبروا البحر الأحمر. ثم وصلوا إلى جبل سيناء في أول الشهر الثالث، أي بعد 45 يوماً من الخروج، "في الشهر الثالث بعد خروج بني إسرائيل من أرض مصر في ذلك اليوم جاءوا إلى بركة سيناء... فنزلوا في البرية. هناك نزل إسرائيل مقابل الجبل" (خر: 1، 2). وتسلم موسى الشريعة بعد أيام قليلة من وصولهم لجبل سيناء، "ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل ودعا الله موسى إلى رأس الجبل فصعد موسى" (خر: 19: 20). التقليد اليهودي يُعيد في اليوم الخمسين بتذكار استلام الوصايا العشر.

وفي تذكار نفس اليوم حل الروح القدس على التلاميذ ليسجل الشريعة الجديدة ليس في ألواح حجرية بل على ألواح قلوبهم، "وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم (أع 2: 3). "لأنكم لم تأتوا إلى جبل ملموس مضطرم بالنار وإلى ضباب وظلام وزوبعة. وهتاف بوق وصوت كلمات استعفى الذين سمعوه من أن تزداد لهم كلمة... بل قد أتيتم إلى جبل صهيون وإلى مدينة الله الحي أورشليم السماوية وإلى ربوات هم محفل ملائكة" (عب 12: 18، 19، 22).

## طقس صلاة السجدة:

تصلى السجدة الأولى والثانية في الخورس الثاني باللحن الفرياحي حتى مرد إنجيل السجدة الثانية فيقال باللحن السنوي. تكمل السجدة الثانية باللحن السنوي. ثم تصلى السجدة الثالثة في الخورس الأول بعد فتح ستر الهيكل باللحن السنوي.

### قراءات صلوات السجدة

السجدة	النبوات	البولس	المزمور	الإنجيل
الأولى	تث 3:6 - 23:5	1كو 2:13 - 28:12	96: 7، 8، 1	يو 17: 1 - 26
الثانية	تث 6: 17 - 25	1كو 7:14 - 13:13	115: 12، 13	لو 24: 36 - 53
الثالثة	تث 16: 1 - 18	1كو 14: 18 - 40	2:56، 9:71	يو 4: 1 - 24

إنجيل السامرية يُقرأ في السجدة الثالثة لما فيه من حديث عن السجود، "أباؤنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون أن في أورشليم الموضع الذي ينبغي أن يسجد فيه. قال لها يسوع يا امرأة صدقيني أنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في أورشليم تسجدون للآب...ولكن تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق لان الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له" (يو 4: 20، 21، 23). كان الله يسكن في وسط إسرائيل في الهيكل فقط، من خلف الحجاب. لذلك لم يكن مسموح بالسجود إلا فيه. المشكلة أن السامريين يعتقدون أن الله يسكن في هيكل جرزيم بينما هيكل اليهود في أورشليم هو موضع سكن الله، "وأما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد أي الذي ليس من هذه الخليقة" (عب 9: 11). الهيكل الجديد هو جسده، وصرنا فيه أعضاء ككنيسة، فاتسع ليشمل الأرض كلها، "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" (1كو 3: 16).



## ثانياً: قراءات آحاد شهري بشنس وبؤونة:

قطمارس الخماسين يختتم بعيد حلول الروح القدس وبذلك يتوقف نظام الفصل الثاني من السنة القبطية. فنعود إلى القطمارس السنوي الدوار الذي يعتمد على الشهور القبطية، حيث يقدم فيه برنامجاً لقراءات الآحاد منفصلاً عن قراءات الأيام، كما يقدم قراءات لأربعة آحاد لكل شهر. مفتاح القراءات لهذه الفترة، "فان كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالبحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه" (لو 11:13).

المنهج السابع من السنة القبطية منهج انتقالي مثل المنهج الثالث. يبدأ العمل به بعد عيد حلول الروح القدس المتغير التاريخ. يحتوي برنامج القراءات فيه على ستة آحاد، اثنان في شهر بشنس وأربعة في شهر بؤونة. لما كانت بداية هذا المنهج متغيرة التاريخ فقد يتأخر عيد حلول الروح القدس فلا يتيح فرصة سوى للأحدين الأخيرين من شهر بؤونة فقط. أو يتقدم لأقصى حالاته فيسمح بأحدين في شهر بشنس وأربعة آحاد في شهر بؤونة، وقد يسمح بأحد خامس لشهر بشنس فيعطّل قراءات الأحد الثالث من بشنس على الأقل. لذلك قد لا يتاح لنا فرصة سماع قراءات الأحد الثالث من شهر بشنس طوال عمرنا، فهو حالة نادرة جداً تحدث على فترات متباعدة قد تصل لمئات السنين، ومع ذلك فالكنيسة تضع لهذا الأحد قراءات عن الروح القدس في غاية الأهمية باعتباره الأحد الأول بعد عيد العنصرة. لذلك يلزم عمل التعديل اللازم لتفعيل قراءات الأحد الثالث، ويمكن ذلك بإلغاء الأحد الخامس لشهر بشنس. أو تقديم قراءات الأحد الثالث في الأحد التالي لعيد العنصرة مهما كان التاريخ.



## مواضيع قراءات أحاد شهري بشنس وبؤونة كالاتي:

الأحد الثالث من بشنس: بك نهج طقوخ زية زكلك تهي زب لم يخ طك لزي ج

ككته طيل طك خلاش طك زدلنى طك شك ج

الأحد الرابع من بشنس طكهم شنب متوج بي لإلتلا؟ هي لإقنيخ لك نهج

الأحد الأول من بؤونة: ألمعخ صوي بك نهج طقوخ ز هانقنة

الأحد الثاني من بؤونة: غعلبي بك نهج طقوخ ز غى حوبطك نغ طك تهي زب

الأحد الثالث من بؤونة طكته جنبي . عوطك نهج طقوخ ز

الأحد الرابع من بؤونة طك نهج طقوخ ز طك شاب هكدي بي



الأحد الثالث من بشنس: السامري الصالح: المسيح يسلم الكنيسة للروح القدس

باكر		عشية	
يو 20: 1-18	مز 73: 11، 16	مت 22: 34-40	مز 78: 14، 8

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11: 1-10	يو 4: 15-4: 5	اع 13: 44-52	مز 67: 25، 19	لو 10: 25-37

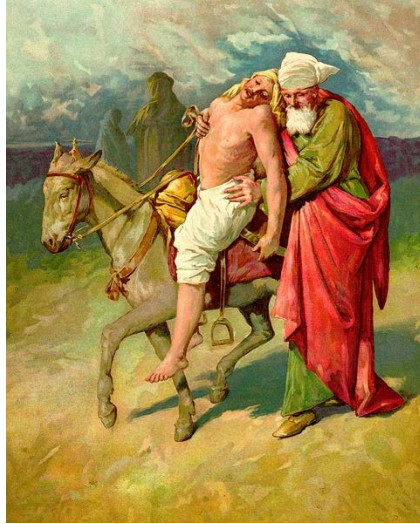
المسيح (السامري الصالح) يُسَلِّم الكنيسة للروح القدس ليكْمَل خلاص البشرية. إنسان نزل من أورشليم قاصدا أريحا (السقوط) فقابله اللصوص، جرحوه وعروه وتركوه بين حي وميت. مر بالجريح الكاهن واللاوي نازلين على نفس الطريق (الناموس والأنبياء) فرآه وجازا مقابله، إذ كان الناموس والأنبياء عاجزين عن تقديم معونة حقيقية للإنسان المتروك بين حي وميت.

وأتى سامري في موقع احتضاره، "فأجاب اليهود وقالوا له أسنا نقول حسنا إنك سامري وبك شيطان" (يو 8: 48). السامري الغريب ضمد الجراح بجراحه وصب عليها خمرا بسر دمه وزيتا من روحه القدوس. حمله على دابته، البولس يقول أن الدابة هي الإيمان، "ولكن بدون إيمان لا يمكن إرضائه لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود". الكاثوليكون يقول إنها المحبة، "ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي لله فينا الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه... نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولا" (يو 4: 19، 16). دابته هي كل ذلك وحسب القديس بطرس هي النعمة، "لذلك منطلقوا أحقاء ذهنكم صاحين فalcوا رجاءكم بالتنام على النعمة التي يوئى بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح" (بط 1: 13).

السامري يحملنا على نعمته (دابته) إلى الفندق (الكنيسة) ويسلمنا لصاحبه، الروح القدس. ويعطيه دينارين ليعتني بالجريح. نصيب اثنين هو نصيب البكر في الميراث (تث 17: 21)، نصيبنا من الروح القدس المعطى لنا بيد المسيح. "وقال له

اعتن به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعي أوفيك". المسيح يسلمنا لعناية الروح القدس ليكمل خلاص كل واحد لحين مجيئه، حيث نتغرب في انتظاره، "بالإيمان تغرب في أرض الموعد كأنها غريبة ساكنا في خيام مع اسحق ويعقوب الوارثين معه لهذا الموعد عينه. لأنه كان ينتظر المدينة التي لها الأساسات التي صانعها وبارئها الله" (عب 11: 9، 10). أمين تعالى أيها الرب يسوع.

قراءات الأحد الثالث من بشنس الغير مستخدمة نهائيا بسبب تغير موعد عيد العنصرة تناسب تماما الأحد التالي لعيد العنصرة. ولتفعيل تلك القراءات القيمة أقترح الآتي: عندما يقع يوم الأحد في 29 أو 30 بشنس يلغي الأحد الخامس وتقدم بدلا منه قراءات آحاد بشنس مثل ما هو معمول به في شهر هاتور. ويُفضَّل تقديم قراءات الأحد الثالث من بشنس في الأحد التالي لعيد العنصرة بغض النظر عن موقع هذا الأحد من التاريخ القبطي.



### الأحد الرابع من بشنس: الامتلاء والافتياح بالروح والنصرة:

باكر		عشية	
يو 20: 1-18	مز 47: 6، 7	مت 22: 41-46	مز 10، 11: 46

الإنجيل	المزمور	الابركسيس	الكاثوليكون	البولس
لو 4: 1-13	مز 66: 2، 1	اع 11: 2-18	3يو 1: 8-1	1كو 14: 18-33

### النصرة نتيجة لامتلاء والافتياح بالروح:

إنجيل القديس يقدم المسيح الممتلئ ومُقتاد بالروح لينتصر. الروح القدس هو روح المسيح، الذي استعلن في المعمودية مع صوت الآب يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت". وبقوة الاستعلان خرج للبرية لكي يغلب إبليس لحسابنا، "أما يسوع فرجع من الأردن ممثلاً من الروح القدس وكان يقتاد بالروح في البرية". (لو 13: 1-4) كل القراءات تحدثنا عن النصر نتيجة الامتلاء والافتياح بالروح.

مزمور عشية "كفوا واعلموا إني أنا هو الله، أعلو بين الأمم وأعلو على الأرض، الرب إله القوات معنا، ناصرنا هو إله يعقوب" (مز 46). أن سر نصرتنا هو في جلوس الرب عن يمين الآب بالجسد لحسابنا، كما في إنجيل عشية، "قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك... فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله البتة" (مت 22).

مزمور باكر "...لأن الرب هو ملك الأرض كلها، رتلوا بفهم" (مز 47: 7). البولس، عن مواهب الروح والتكلم باللسن. ينبغي أن نستعمل المواهب بحكمة، "أيها الإخوة لا تكونوا أولادا في أذهانكم بل كونوا أولادا في الشر وأما في الأذهان فكونوا كاملين" (1كو 14: 18-33).



الكاثوليكون من رسالة يوحنا الثالثة يشهد لنجاح غايس (النصرة) نتيجة "الحق الذي فيه"، روح الحق هو الروح القدس. "وما يصنعه إلى الإخوة وإلى الغرباء" الذين شهدوا بمحبته (3يو 1-8)، المحبة تقترن دائما بالحق في رسائل القديس يوحنا.

ثم يشرح إنجيل القديس أبعاد نصرته المسيح على إبليس بقوة كلمة الله في التجارب الثلاثة، تجربة ضعف الجسد وحاجته، وتجربة شهوة النفس وأمجادها، وتجربة سقطه الروح. كلمة الله هي السلاح الكامل الذي يقننا إلى النصر

"البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس" (اف 6:11).



## الأحد الأول من شهر بؤونة: أبعاد عطية الروح القدس وبركاتها

باكر		عشية	
مت 28 : 1-20	مز 67 : 1، 2	مت 17 : 1-13	مز 9 : 10

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 15 : 12-29	1بط 1 : 1-9	اع 12:13-25:12	مز 143 : 8	لو 11 : 1-13

القراءات تشرح أبعاد عطية الروح القدس. فهي حقنا كمؤمنين بالمسيح، وهي مطلب يلزم أن نصلي لأخذه، "فلا تترك، طالبيك يا رب" (مز 10:9).

طلبة مزمور باكر لأجل أن يتراءف الله علينا لاستعلان روحه فيظهر وجهه علينا. وبذلك "تعرف في الأرض طريق الرب. وفي جميع الأمم خلاصه."

عمل الروح بحسب البولس، الامتلاء بكل سرور وسلام في الإيمان، وازدياد في الرجاء بقوة الروح القدس. وحسب الكاثوليكون ميلاد ثاني لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات حسب رحمته الكثيرة. والنتيجة "تحبونه..وتؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد. نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس". (1بط 9:1).

الروح القدس يعمل في الخدمة، حتى أن القديس بولس لا يجسر أن يتكلم بما لم يفعله المسيح بواسطته، "بقوة آيات وعجائب بقوة روح الله حتى أنني من أورشليم وما حولها إلى الليريكون قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح" (رو 15 : 12-29).

الإبركسيس يوضح عمل الروح في تخصيص أناس وإرسالهم للخدمة، الذي يعلن بالصوم والصلاة ووضع الأيدي.

الإنجيل عندما طلب التلاميذ من المسيح أن يعلمهم كيف يصلوا "فقال لهم متى صليتم فقولوا أبانا الذي في السماوات... فان كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الأب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه" (لو 11: 1-13).

الروح القدس هو المطلب الرئيسي في الصلاة كأولاد لله، "بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخا يا أبا الآب" (غل 4: 6) فلا نستطيع أن ندع الله أبا إلا بالروح القدس. وليس لنا حق طلب الروح القدس إلا لأننا أبناء فيرسل الآب روح ابنه لقلوبنا.



## الأحد الثاني من شهر بؤونة: هبات وفعالية الروح القدس في حياة الفرد والكنيسة

باكر		عشية	
مر 16: 2-8	مز 1، 34: 2	لو 4: 38-41	مز 7، 8: 16

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 2: 6-16	2بط 1: 1-8	أع 14: 8-22	مز 5، 6: 13	لو 5: 17-26

مزمور العشية يشرح فعالية عمل الروح في الفرد، "تقدمت فرأيت الرب أمامي في كل حين، لأنه عن يميني كي لا أتزعزع" (مز 16: 8). الروح القدس يقف بيمين الإنسان ويسنده فلا يتزعزع.

إنجيل العشية، "وقوف فوقها وانتهر الحمى فتركها وفي الحال قامت وصارت تخدمهم". (لو 4: 38-41). معجزات الشفاء تشير إلى فعالية الروح القدس.

البولس يشرح حكمة الروح القدس وفعاليتها في الكنيسة، "ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله.... بل نتكلم بحكمة الله في سر الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا.. ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة... وأما الروحي فيحكم في كل شيء وهو لا يحكم فيه من احد.. لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه وأما نحن فلنا فكر المسيح" (1كو 2: 6-16). الروح الذي أخذناه يرشدنا للمواهب التي نلناها. الإنسان الروحي يتكلم بحكمة الله مستندا على روح الله. لذلك يحكم في كل شيء ليس بحكمته فيظهر عمل الروح القدس في حكمه السيد. فعالية الروح في الحكم على الأمور ومعرفة فكر الرب والتعليم به.

الكاثوليكون يعدد هبات الروح القدس، "كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة. اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والتمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية.. " (2بط 1: 1-8).

الإنجيل يشرح سلطان الروح القدس لشفاء المشلول كعلامة على عمل الروح لمغفرة الخطايا. الخطية هي سبب الفساد الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس، وبالخطية الموت والمرض وكل آلام وضعف وعجز الإنسان. لذلك يلزم أولاً مغفرة الخطايا، "فلما رأى إيمانهم قال له أيها الإنسان مغفورة لك خطاياك... ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا قال للمفلوج لك أقول قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك" (لو 5: 17-26).



### الأحد الثالث من شهر بؤونة: التجديف على الروح القدس

باكر		عشية	
لو 24: 1-12	مز 21، 22، 38	مت 7: 7-12	مز 1: 6، 17: 34

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 4: 1-16	2بط 1: 19-2: 9	أع 17: 1-12	مز 5، 8، 61	مت 12: 22-37

الكنيسة تنبه لهذا المرض الخطير عدة مرات في السنة، لأثره الخطير على المجتمع الكنسي كله. المرض يصيب الخدام أكثر. وتقع المسؤولية على الجميع فالشعب يشارك في المسؤولية والنتيجة، لأن التملق والمديح يفسد نفس الخادم. التجديف على الروح القدس هو مرض الفريسية. تبدأ المشكلة عندما يحاول الإنسان أن يظهر بغير حقيقته ليكسب ثقة الناس وبالتكرار يصبح ذلك جل هدفه، فتتحول ذاته فيه إلى صنم، يتعبد لها ويفقد تدريجياً رؤية الحق والله، إلى أن يصاب بالعمى الروحي الكامل فيفقد طريق العودة لله.

مزمور عشية وياكر صراخ إلى الله من الأعماق لينقذ النفس من تلك السقطة المريعة. "يا رب لا توبخني بغضبك، ولا تؤدبني بغيظك.. توكلت عليك يا رب" (مز 1: 6). ومزمور باكر، "لا تهملني يا إلهي، ولا تتباعد عني، التفت إلى معونتي، يا رب خلاصي" (مز 38: 21، 22).

إنجيل العشية، "اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم.. أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً؟ وإن سأله سمكة يعطيه حية؟" (مت 7: 7-10). عشرة الخدمة والتعليم دون معرفة وخيرة روحية خطيرة كعطية الحجر والحية.

البولس، "إذا لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله.. لأنه من يميزك وأي شيء لك لم تأخذه وإن كنت قد أخذت فلماذا تفتخر كأنك لم تأخذ."

(1كو 4: 1-16). الخادم المفتخر بنفسه لا يستطيع أن يقدم المسيح للمخدومين بل هو يركز بنفسه ويعطي ذاته بدلا من عطية ونعمة الروح القدس.

الكاثوليكون، "ولكن كان أيضا في الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك وإذ هم ينكرون الرب الذي اشتراهم يجلبون على أنفسهم هلاكا سريعا. وهم في الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى وهلاكهم لا ينعس... يعلم الرب أن ينفذ" (2بط 1: 19-2: 9).

الابركسيس "فغار اليهود غير المؤمنين واتخذوا رجالا أشرارا من أهل السوق وتجمعوا وسجسوا المدينة وقاموا على بيت ياسون طالبين أن يحضروهما إلى الشعب" (أع 5: 17). خطية السجس والبلبلة والعثرة والانقسام والتشكيك في الخير والحق من عثرات الخدمة، وسببها الذاتية والحسد، وهي من سمات التجديف على الروح القدس.

"ذلك أقول لكم كل خطية وتجديف يغفر للناس وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس. ومن قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي... اجعلوا الشجرة جيدة وثمرها جيدا أو اجعلوا الشجرة ردية وثمرها رديا لان من الثمر تعرف الشجرة" (مت 12: 22-37).

التجديف على الروح القدس هو ثمر للكذب والنفاق وهو حالة من العمى الروحي تمنع رؤية الحق لذلك تصعب التوبة بسبب المكابرة. وقد لا يحمل مظاهر التجديف بل قد يأخذ مظهر التزمت والغيرة، لكن علامته الأكيدة في الثمر، وليس في الكلام ومظاهر البر. أهم ثمر في حفظ الصلة الروحية بالله في الصلاة والدخول للحضرة الإلهية. يا رب سهل لنا طريق التوبة.

### الأحد الرابع من شهر بؤونة: الروح القدس والصلاة وكلمة الله

باكر		عشية	
يو 20 : 1 - 18	مز 61 : 5 ، 8	مت 5 : 34 - 48	مز 84 : 8 ، 4

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 4 : 2 - 18	يو 5 : 9 - 20	أع 18 : 1 - 11	مز 69 : 32 ، 33 ، 30	لو 6 : 27 - 38

اللقاء بالروح القدس يكون من خلال كلمة الله والصلاة، "لأنه يقدر بكلمة الله والصلاة" (اتي 5:4). قراءات الكنيسة تعرض هذا الموضوع عدة مرات خلال العام، خاصة في الاستعداد قبل الصوم الكبير، وفي الأسبوع الأول منه، باعتبار أن كلمة الله هي القوة التي نواجه بها المجرّب بالروح القدس. ولم يفت علي الكنيسة أن تختتم منهج الروح القدس بالحديث عن الصلاة وسر الوصية المقدسة.

مزمور عشية، "أيها الرب إله القوات استمع إلى صلاتي" (مز 84:8). وباكراً، "أنت يا الله استمعت إلى صلواتي، ميراثاً للذين يرهبون اسمك" (مز 5:61).

البولس، "واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر.." (كو 2:4).

الكاثوليكون، "وهذه هي الثقة التي لنا عنده انه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا.." (يو 14:5). الكاثوليكون يبدأ بالشهادة لله التي هي عمل الروح القدس، وهي شهادة بعطية الحياة الأبدية التي في ابنه، الذي جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. هذه مقدمة هامة جداً لموضوع فصل الإنجيل عن محبة الأعداء.

الإنجيل يقدم كلمة الله في الموعدة على الجبل حيث يلتقي الإنسان بالروح القدس في الوصية المقدسة. تعتبر محبة الأعداء والتعامل مع المسيئين أكثر وأهم ما يميز الفكر المسيحي عن كل تعليم آخر. وكثيراً ما نتعثر كمسيحيين في هذا التعليم من الناحية العملية بسبب نقص الخبرة الروحية بعمل الروح القدس.

المحبة المسيحية ومحبة الأعداء بالذات، هي ثمرة عمل الروح في النفس، حيث يستحيل لإنسان أن يدركها بإرادته بعيداً عن عطية الروح القدس. من الناحية العملية



البحثة المحبة المسيحية مستحيلة للإنسان الطبيعي، لكنها هي الممكن الوحيد للحياة الروحية بالروح القدس. ليست المحبة المسيحية عمل مُدُل ولا هي صغر نفس لكنها عمل أولاد الله الذين يحملون صورة الملك السماوي في نفوسهم بالميلاد الجديد، وتصبح عمل تلقائي بلا تكلف ولا ضغط نفسي. إنجيل متى يقول، "لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات فإنه يشرق شمس على الأشرار والصالحين.. فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السماوات هو كامل." (مت 5:45، 48 عشية) ولوقا يقول، "وتكونوا بني العلي فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار" (لو 6:35 القداس). فهي عمل أولاد الملك السماوي.

كثيرا ما لا نفهم معنى المحبة المسيحية، فهي ليست محبة عاطفية انفعالية، لكنها محبة عقلانية عملية، "إن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه" (رو 12:20). المحبة المسيحية قد تغضب لكنها لا تخطئ، لأنها تحب فتغضب للخير وليس للشر، والمحبة لا تسقط أبدا. القراءات تقدم هذا التعليم المهم جدا كخاتمة للحديث عن الروح القدس، وكتقديم للحديث عن سر الكنيسة وعملها في العالم. فمحبة الأعداء هي الثمرة الذهبية لعمل الروح القدس في النفس، وفي نفس الوقت هي أهم مقومات العمل الكنسي في العالم. فبدون المحبة تفتقر الخدمة لأهم إمكانياتها وفعاليتها، فيصبح مظاهر نشاطها وشكل إنتاجها هو مجرد شغب لا يثمر للحياة الأبدية.



## المنهج الثامن من العام الليتورجي

سر الكنيسة في شركة الروح، وعملها في العالم حتى نهاية الأيام

وهكذا تسير قراءات الكنيسة تمخر بنا عباب بحار الزمان، عابرة الأيام، فنبلغ معها للمرحلة الأخيرة من العام الليتورجي، في رحاب محبة الله الأب، وحصون نعمة الابن الوحيد وهبات وعطايا الروح القدس، لتصب بغنى حملتها وأسرها في الكنيسة. فإذ بها شبكة مطروحة في بحار العالم المظلمة، تغطيها الفتحات والثقوب من كل جانب، فلا تمنع ماء البحر المالح من أن تغمرها وتتخللها وتكتنفها. ولا تملك أن تحجز التيارات وقوة الأمواج من أن تضربها بكل عنف. فتقول الكنيسة مع يونان في صلاته وهو في جوف الحوت، "لأنك طرحتني في العمق في قلب البحار فأحاط بي نهر، جازت فوقني جميع تياراتك ولججك... قد اكتنفتني مياه إلى النفس أحاط بي غمر التف عشب البحر براسي، نزلت إلى أسافل الجبال مغاليق الأرض عليّ إلى الأبد، ثم أصعدت من الوهدة حياتي أيها الرب إلهي" (يون 2: 3-6). لكن الشبكة وهي مطروحة في البحر غير متروكة، لكنها ممسوكة بيد قوية هي ذراع الرب الرفيعة، تحدها المحبة وتجذبها قوة الرجاء، وتقنادها يقين الإيمان نحو شاطئ ملكوت السماوات بكامل حملتها دون أن تتخرق. لذلك ترنم مع داود، "أيضا إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرا لأنك أنت معي عصاك وعكازك هما يعزيانني" (مز 4:23).

موضوع المنهج الثامن والأخير من العام هو عمل الروح القدس في الكنيسة حتى نهاية الأيام. مهمة الكنيسة هو أن تكمل خلاص كل واحد في الزمن بالروح القدس. الأب دبر الخلاص في سر التجسد، والابن حققه في سر الفداء، والروح القدس يسلمه بشكل شخصي لكل واحد في الزمن من خلال سر الكنيسة. بهذا الخلاص الثمين نغلب العالم لبلوغ الملكوت عند انتهاء هذا الدهر. قراءات ثمانية آحاد المنهج الثامن خلال شهري أبيب ومسرى تتابع جهاد الكنيسة حتى نهاية الأيام.

## قراءات شهر أبيب

قراءات هذا الشهر بقدر ما تقدم الكنيسة الكارزة بقدر ما تحذر من انحرافات الخدمة المعثرة، التي تشكل الخطر الرئيسي على الكنيسة. البولس والكاثوليكون لهذا الشهر يحملان حديثا هاما للخدام، يحذر ويشجب المعثرون سواء بالتعاليم الغير سليمة أو بالانقسامات. قراءات الأحد الأول تقدّم الكنيسة المرسلّة للعالم لتكّز بالمسيح. والأحد الثاني يعرض عثرات الخدمة والخدام لمن يكرز لا بالمسيح بل بنفسه. في الأحد الثالث تعرض القراءات الكنيسة الملتفة حول المسيح تتسلم منه كل شيء حتى الشبع في إشباع الجموع. وفي الأحد الأخير تعرض القراءات انحسار النور والحياة عند غياب المسيح عن الكنيسة، وفي حضوره قيامة من الموت.

مواضيع قراءات أربعة أحاد شهر أبيب كالاتي:

الأحد الأول : الكنيسة مرسلّة للعالم

الأحد الثاني : الخدمة والعثرات

الأحد الثالث : سر الكنيسة والمسيح في وسطها

الأحد الرابع : غياب المسيح عن الكنيسة وواقع الموت ومعجزة القيامة

في موت وقيامة لعازر



### الأحد الأول من شهر أبيب: الكنيسة مرسلة للعالم

باكر		عشية	
مت 28: 1-20	مز 31: 23، 19	لو 9: 1-6	مز 20: 6، 9

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 9: 1-27	1بط 1: 1-12	أع 5: 12-21	أع 5: 12-21	لو 10: 1-20

"والآن علمت إن الرب قد خلص مسيحه، يستجيب له من سماء قدسه، (مز 6:20). طلبه للخدام.

في باكر يعرض إنجيل متى لقاء المسيح بتلاميذه بعد القيامة، ليُدشَّن الكنيسة بدم العهد ويطلقها للعمل في برية العالم، "دفع إلى كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر، آمين". (مت 28: 18-20). هكذا انطلقت الكنيسة تبدأ مسيرتها على الأرض تعبر الزمن للأبدية، تحت إرشاد الروح القدس، بأمر المسيح وسلطانه الذي دُفع إليه كل سلطان بالقيامة من الأموات. في كلمات قليلة يحدد المسيح للكنيسة مسؤوليتها في التلمذة، والتعميد، والتعليم. "وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به". إنجيل متى قدم تلك الوصايا التي صنعت بدءاً للتاريخ، وأخذت بيد البشرية لتقودها نحو حياة أفضل. بوصايا المسيح تثبت الكنيسة في مسيرتها عبر الأيام حسب وعده، "ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر"، فهناك علاقة وثيقة بين حضور المسيح وحفظ الوصية. لا يوجد ذكر للناموس في وصية المسيح الأخيرة بل "علموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به". الناموس الكامل احتوي كل ما في الأول من تعاليم، ونقى الفكر من الحرفية ومن وصايا الناس، "وأما الآن فقد تحررنا من الناموس إذ مات الذي كنا ممسكين فيه حتى نعبد بجدة الروح لا بعنق الحرف" (رو 6:7). الكنيسة تحمل مسؤولية خلاص العالم حتى انقضاء الدهر.

البولس يضع مبادئ وأهداف وحقوق وواجبات الخدام الكارزين بالمسيح، ووصايا لتتيم رسالتهم، "وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء أما أولئك فلكي يأخذوا إكليلا يفنى وأما نحن فإكليلا لا يفنى.. بل أقمع جسدي واستعبده حتى بعدما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضا." (1كو 9: 25-27).

الكاثوليكون يحدد هدف "الكراسة في الروح القدس" هو خلاص النفوس، "ثائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس. الخلاص الذي فتش وبحث عنه أنبياء الذين تنبؤوا عن النعمة التي لأجلكم.. يخدمون بهذه الأمور التي أخبرتم بها أنتم الآن بواسطة الذين بشروكم في الروح القدس المرسل من السماء التي تشتهي الملائكة أن تطلع عليها" (إبط 1: 12-1).

إرسالية الرسل الاثني عشر بإنجيل عشية وإرسالية السبعين بإنجيل القداستمثل إرسالية الكنيسة للعالم، إرسالية مستحيلة، "أذهبوا ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب." (لو 10: 3) لكنها بالمسيح تضمن نصره الحملان، بل وتحويل الذئاب لحملان بقوة الكلمة. باحتفاظ الحملان لطبيعتهم يحفظون للكنيسة سرها كما أرادها المسيح، لذلك يلزم طاعة الوصايا الخاصة بهم من فم المسيح. وقال لهم لا تحملوا شيئا للطريق لا عصا ولا مزودا ولا خبزا ولا فضة ولا يكون للواحد ثوبان. (لو 9: 3) الكنيسة مازالت تواجه نفس الظروف، "إن الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون". لكن التقرير الختامي للإرسالية، "فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك...ها أنا أعطيك سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء. ولكن لا تفرحوا بهذا. بل افرحوا بالحري أن أسماءكم كتبت في السماوات" (لو 10: 1-20).

### الأحد الثاني من شهر أبيب؛ الخدمة والعثرات

باكر		عشية		
مر 16 : 2-8	مز 41 : 1، 2	لو 16 : 1-18	مز 128 : 1، 5	
الإنجيل	المزمور	الابركسيس	الكاثوليكون	البولس
مت 18 : 1-9	مز 119 : 1، 2	أع : 19-23	يه 1 : 14-25	غل 1 : 1-24

بعد حديث الكرازة لقراءات الأحد الثاني عن عثرات الخدمة والخدام. مثل وكيل الظلم في عشية يقدم صورة الخادم الأمين الذي يشكك العالم في خدمته وقيمتها ليعثر الناس، بينما المزمور يقول، "طوبى لجميع الذين يتقون الرب، السالكين في طريقه... ويبصرون خيرات أورشليم جميع أيام حياتك" (مز 128: 1، 5)، ففي حياة الخادم السالك في الطريق يبصرون خيرات أورشليم. مزمور باكر يكمل علامات الخادم الأمين، "طوبى للذي يتفهم في أمر المسكين والفقير في يوم السوء ينجيه الرب" (مز 41: 1، 2).

البولس عن الإنجيل الآخر الذي يبثه المبتدعون في كل جيل، "إني أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعا عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر. ليس هو آخر غير أنه يوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح. ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما... وأعرفكم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرت به أنه ليس بحسب إنسان. لأنني لم أقبله من عند إنسان ولا علمته بل بإعلان يسوع المسيح." (غل 1: 1-24). عمل الخادم هو أن يسلم ما تسلمه بكل أمانة دون ابتكار أو تحديث، الذي قد يؤدي للبدعة، مع الالتزام بالأمانة الروحية وحق الإنجيل.

الكاثوليكون عن المعثرون، "هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع ويعاقب جميع فجارهم على جميع أعمال فجورهم التي فجروا بها وعلى جميع الكلمات الصعبة التي تكلم بها عليه خطاة فجار (يه 1: 14،15). لذلك لا تملك الكنيسة تهاونا في صحة التعليم، فمسئولية التعليم بالكلمة غاية في الخطورة، حيث يلزم أن تطابق حق الإنجيل. من الضروري لمن يُعَلَّم بالكلمة ليس فقط أن يكون له دراية بفكر المسيح بل أن يكون مختبرا لقوة وفاعلية الكلمة.

إنجيل القداس من متى 18، هذا الإصحاح يُقدِّم القواعد الأساسية للخدمة والخدام. "في تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين فمن هو أعظم في ملكوت السماوات؟" هذا التساؤل هو مصدر كل متاعب الكنيسة على مدى العصور فهو سبب جميع انقسامات وعترات الكنيسة. كل خادم يريد أن يصنع إنجيله الخاص ليتفرد برأيه وتعليمه (البولس) وفي ذلك تكون العظمة الكاذبة أي العثرة، لذلك يقول السيد المسيح في رده عليهم، "ومن أعتز أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له أن يُعلَّق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر.. ويل للعالم من العثرات فلا بد أن تأتي العثرات ولكن ويل لذلك الإنسان الذي به تأتي العثرة" (مت 18).

هذا الحديث الهام عن عثرات الخدمة موضوع في منهج الكنيسة التعليمي، لنستوعبه معا كخدام ومخدومين. ليس هناك إنسان بلا خطية بل الكل تحت الضعف فالكل في حاجة للتقويم والتوجيه والتنبيه، الخادم في حاجة مستمرة لمراجعة نفسه، بل وعليه أن يتقبل مراجعة الآخرين له.

الأحد الثالث من شهر أبيب: سر الكنيسة والمسيح في وسطها

باكر		عشية	
لو 24: 1-12	مز 1: 135، 2	لو 14: 7-15	مز 8: 52، 9

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
اتي 6: 3-16	يع 3: 1-12	أع 12: 18-23	145: 17، 18	لو 9: 10-17

مزمور عشية فيه تترنم الكنيسة بالشعب اتكالا على رحمة الله المعلنة في المسيح، "أما أنا فمثل زيتونة خضراء في بيت الله توكلت على رحمة الله إلى الدهر والأبد" (مز 8:52).

أشبع المسيح الجموع أولاً بتعليمه، وكل تعليم لا يوافق كلماته الصحيحة هو عثرة. فالمسيح الذي قال لتلاميذه أعطوهم أنتم ليأكلوا، سلم تلاميذه الطعام اللازم لإشباع الجموع وإلا لما استطاع التلاميذ تنفيذ أمره. أي تعليم لم يسلمه المسيح لا يشبع لكنه يعثر الكنيسة، لذلك يقول القديس بولس، "إن كان أحد يعلم تعليماً آخر ولا يوافق كلمات ربنا يسوع المسيح الصحيحة والتعليم الذي هو حسب التقوى، فقد تصلف وهو لا يفهم شيئاً بل هو متعلل بمباحثات ومماحكات الكلام التي منها يحصل الحسد والخصام والافتراء والظنون الرديئة. ومنازعات أناس فاسدي الذهن وعادمي الحق يظنون أن التقوى تجارة تجنب مثل هؤلاء. وأما التقوى مع الفناعة فهي تجارة عظيمة... وأما أنت يا إنسان الله فاهرب من هذا واتبع البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة. جاهد جهاد الإيمان الحسن وامسك بالحياة الأبدية التي إليها دعيت أيضاً واعترفت الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين" (تي 6: 3-16).

الكاثوليكون يحذرننا من حب التعليم "لا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتي عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم، لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا". (يع 1:3).



معجزة إشباع الجموع تحمل صورة الكنيسة والمسيح في وسطها، فالمسيح بنفسه يقوم بسد كل عوز للجموع من شفاء أمراض وتعليم، ثم يُشرف بنفسه على سد الاحتياجات من إشباع مادي، وروحي ومعرفي وجسدي لكل واحد بيده. المعجزة تحمل صورة العمل الجماعي لخدمة كل فرد في المجتمع الكنسي تحت تدبير الراعي والكاهن الأعظم يسوع. معجزة إشباع الجموع لا تحمل مجرد فكرة البركة، لكنها تحمل صورة سرية للكنيسة مجتمعة حول المسيح بالروح القدس. لذلك تتكرر هذه المعجزة في القراءات الليتورجية. العمل الإفخارستي هو جوهر المعجزة، "ورفع نظره نحو السماء وباركهن ثم كسر وأعطى التلاميذ ليقدموا للجمع. فأكلوا وشبعوا جميعا ثم رفع ما فضل عنهم من الكسر اثنتا عشرة قفة" (لو 9: 10-17). فالمسيح في الكنيسة يشبع الجموع من جسده ودمه الذي يكفي لنهاية الأزمان، ويزيد عن كل احتياج بشري. وبعد أن تم توزيع الجسد المكسور يقوم كل رسول بجمع كسر جسد المسيح من كل الأرض، فالجسد الموزع على العالم يجمع الكل ويوحد الكل في كنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية رأسها المسيح.



الأحد الرابع من شهر أبيب: غياب المسيح عن الكنيسة وواقع الموت والقيامة:

باكر		عشية	
يو 20: 1-18	مز 86: 12، 13	لو 7: 1-10	مز 59: 10، 17

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
في 27: 1- 11: 2	ابط 1: 25-2: 10	أع 19: 11-22	40: 5، 16	يو 11: 1-45

غياب المسيح عن الكنيسة وواقع الموت ومعجزة القيامة:

مزامير عشية وباكر عن مراحم الله "إلهي رحمته تتقدمني الله يريني بأعدائي. يا قوتي لك أرنم لأن الله ملجأى إله رحمتي." (مز 59: 10، 17). أحمذك يا رب إلهي من كل قلبي وأمجد اسمك إلى الدهر. لأن رحمتك عظيمة نحوي وقد نجيت نفسي من الهاوية السفلى" (مز 86: 12، 13). أما مزمور الإنجيل فيعظم الرب، "وأنت أيها الرب إلهي جعلت عجائبك كثيرة، وفي أفكارك ليس من يشبهك، وليقل في كل حين، الذين يحبون خلاصك فليعظم الرب" (مز 40: 5، 16).

إنجيل عشية يقدم صورة إيمانية رائعة لقائد مائة أممي يُسجّل إيماننا نادرا بالمسيح، "ولما سمع يسوع هذا تعجب منه والتفت إلى الجمع الذي يتبعه وقال أقول لكم لم أجد ولا في إسرائيل إيماناً بمقدار هذا" (لو 9: 7). باعث هذا الإيمان هو المحبة، "إنه مستحق أن يفعل له هذا لأنه يحب امتنا وهو بنى لنا المجمع." (لو 7: 4، 5).

الحديث عن الكنيسة في العالم يتعرض لواقع الموت. في الأحد الأخير من شهر بابة قدمت لنا الكنيسة إقامة ابن أرملة نايين كصورة للخلاص على مستوى فردي، نتيجة ظهور الله في الجسد ليمنح القيامة والحياة لكل واحد. فكانت الأرملة الوحيدة هي النفس التي اختبرت قوة قيامة ابنها الوحيد من الموت.

وفي الأحد الأخير من شهر أبيب تقدم الكنيسة واقع الموت ومعجزة القيامة على المستوى الكنسي في إقامة لعازر. مريم تمثل حياة الصلاة ومرثا تمثل حياة العمل، أما لعازر فيمثل التدبير للكنيسة، فعناصر الكنيسة كلها ممثلة في هذا البيت الذي غاب عنه المسيح فغابت الحياة. "أليست ساعات النهار اثنتي عشرة، إن كان أحد يمشي في النهار لا يعثر لأنه ينظر نور هذا العالم. ولكن إن كان أحد يمشي في الليل يعثر لأن النور ليس فيه". (يو 11: 9-10). غياب المسيح عن الكنيسة هو غياب النور والحياة، "لو كنت ههنا لم يمت أخي لكني الآن أيضا أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه... قال لها يسوع ألم أقل لك إن آمنت ترين مجد الله." (يو 11: 1-45).

البولس: "فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح حتى إذا جنّت ورأيتمكم أو كنت غائبا أسمع أموركم أنكم تثبتون في روح واحد مجاهدين معا بنفس واحدة لإيمان الإنجيل." غياب المسيح عن بيت لعازر مع التجربة لم يززع من ثباتهم في الروح الواحد، "لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضا أن تتألموا لأجله" (في 1: 27-29)

الكاثوليكون يعرض صورة الكنيسة، "إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح. الذي إذ تأتون إليه حجرا حيا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم. كونوا أنتم أيضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح." (1بط 2: 3-5) فالكنيسة مبنية بحجارة حية هم أعضاء جسد المسيح لتشكل هيكل واحد مقدسا لتقديم ذبائح روحية وهي قائمة على الصخرة الواحدة. وبهذه الصلابة لا تتزعزع في التجارب بل تثبت بقوة الله.



## قراءات شهر مسرى

هوذا النهار قد بدأ يميل، ولاحت نهاية العام، والشمس في الأفق محمرة العين استعدادا للمغيب. كم هو الغروب مهيبا بما يحمله من عبرات. قراءات الشهر الأخير من العام عن الكنيسة تقدم تلك العبرات التي تتوه منا في زحمة الأيام. قراءات هذا الشهر تكمل قراءات شهر أبيب عن الروح القدس وسر الكنيسة. في الأحد الأول من الشهر الأخير تطالبنا القراءات بالثمر، فجهاد العام كله مع المسيح لا بد أن يثمر بالبر. ويعد هذه المطالبة التي تخيفنا في الأحد الثاني تعطي رجاءً، فدعوة المسيح للتوبة والخلاص تظل قائمة لآخر لحظة، فإله يدعو ويفتح أحضانه للنهاية. لكن هناك خطرا هو أن تصل النفس لمرحلة من الرفض لا تستطيع معها تقبل دعوة الخلاص وهي مرحلة التجديف على الروح القدس، وهذا موضوع قراءات الأحد الثالث. وفي الأحد الرابع والأخير من الشهر القراءات من إنجيل مرقس تقدم حديث عن الاستعداد لنهاية الأيام. وفيها دعوة للسهر والصلاة.

عند وجود يوم أحد في الشهر الصغير القراءات عن نفس الموضوع من إنجيل متى، تقدم حديث عن أحداث نهاية العالم وعلاماته.

### مواضيع قراءات أربعة أحاد شهر مسرى والشهر الصغير كالاتي:

الأحد الأول: الرب يطلب الثمر

الأحد الثاني: دعوة للعودة للمسيح وتجديد العهد بالتوبة لآخر لحظة

الأحد الثالث: التجديف على الروح القدس

الأحد الرابع: الضيقة العظيمة ونهاية الأيام من الجانب الروحي والسلوكي

أحد الشهر الصغير: الضيقة العظيمة ونهاية الأيام من الجانب النبوي



### الأحد الأول من شهر مسرى: الرب يطلب الثمر.

باكر		عشية	
مت 28: 1-20	مز 20، 21، 33	مر 6: 45-56	مز 18، 22، 33

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 9: 1-27	1بط 3: 8-15	أع 19: 23-40	مز 80: 14، 15	لو 9: 19-20

في عشية وباكر: رحمة الرب لمنتظره "ورأهم معذبين في الجذف لأن الريح كانت ضدهم ونحو الهزيع الرابع من الليل أتاهم ماشيا على البحر وأراد أن يتجاوزهم... وقال لهم ثقوا أنا هو لا تخافوا." (مر 6). حتى الهزيع الرابع من العمر مازلنا معذبين في الجذف. الرياح تزداد عنفا والأمواج تغلو حتى نكاد أن نغرق. لذلك نصرخ مع المزمور "لتكن يا رب رحمتك علينا حسبما انتظرناك" (مز 22:33). فبدون يا رب رحمتك ليس لنا خلاص.

الرب يطلب الثمر من كل واحد في الكنيسة خاصة الخدام. الثمر يتمثل في العمل الصالح، "الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله (رو 6:2). الخلاص بالإيمان، أما ثمر الإيمان فهو العمل الروحي. لذلك فهو القياس الأخير. الإيمان الصحيح لا بد أن يعمل بالمحبة ويثمر بالبر. الرب يطلب الثمر في نهاية العمر.

البولس يشرح الجهاد المقبول، "فإنه إن كنت أفعل هذا طوعا (عن حب) فلي أجر ولكن إن كان كرها فقد استؤمنت على وكالة... وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء أما أولئك فلكي يأخذوا إكليلا يفنى وأما نحن فإكليلا لا يفنى..." (1كو 9 موجه أكثر للخدام).

الكاثوليكون يكمل شرح الثمر، "والنهاية كونوا جميعا متحدي الرأي بحس واحد ذوي محبة أخوية مشفقين لطفاء. غير مجازين عن شر بشر أو عن شتيمة

بشئيمة بل بالعكس مباركين عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي تراثوا بركة... بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم مستعدين دائما لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوعادة وخوف" (1بط 3) وحدة الرأي ثمر للحب. المحبة الأخوية وتقديس القلب لازمان للإثمار، والنتيجة شهادة للرجاء الذي فينا بوعادة وخوف. إن كنا لا نقدر الرب في القلب فكيف نستطيع أن نشهد للرجاء؟ تلك الشهادة تكون عن تعصب وليس عن إخلاص للحق.

طلبة المزمور، "تعهد هذه الكرمة" (الكنيسة والنفوس)، ثم يقدم الإنجيل مثل الكرامين. "إنسان غرس كرما وسلمه إلى كرامين وسافر زمانا طويلا." صاحب الكرم أرسل ثلاث عبيد يطلب الثمر فأرسلوا الأول فارغا، والثاني جلدوه، والثالث جرحوه، ثم الابن الوحيد قتلوه خارج الكرم. هذا الكلام توجهه الكنيسة ليس لليهود، بل لنا جميعا حيث يطلب المسيح الثمر في نهاية العمر من كل واحد.

هناك من يقيم نفسه كصاحب كرم ونسي أنه مجرد كرام، فيطالب الآخرين بالثمر دون أن يكون له في نفسه أي ثمر. لذلك يقول البولس، "بل أقمع جسدي واستعبده حتى بعدما كررت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضا". (1كو 9:27).



الأحد الثاني من شهر مسرى: دعوة للعودة وتجديد العهد بالتوبة لآخر لحظة

باكر		عشية	
مر 16: 2-8	مز 89: 1، 2	لو 18: 9-17	مز 119: 166، 169

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
إف 6: 1-23	1يو 2: 7-17	أع 20: 1-12	مز 89: 5، 15	لو 5: 27-39

القراءات تدعو للعودة، وتجديد العهد بالتوبة، والثبات، قبل نهاية العام وقبل نهاية العمر ونهاية الأيام.

**عشية:** طلبة المزمور هي صرخة من جرفه التيار، "صرخت من كل قلبي، فارحمني واستجب لي، صرخت إليك فخلصني". الفريسي والعشار، كلاهما ابتعد عن الله، فالكل أخطأ، لكن العشار وجد طريق العودة، "وأما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء بل قرع على صدره قائلاً اللهم ارحمني أنا الخاطئ. أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبرراً دون ذلك لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع... الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله". (لو 18) موجه لمن يفتخرون بمظاهر التدين والاتضاع الكاذب.

**باكر:** مراحمك يا رب أسبجها إلى الأبد...لأني قلت إن الرحمة تبني إلى الأبد". استمرارية رحمة الله حتى اللحظة الأخيرة من العمر. الرحمة تبني، رحمة الله، والرحيم يبني نفسه. "طوبى للرحماء لأنهم يرحمون" (مت 7:5). "لان الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة والرحمة تفتخر على الحكم" (يع 2:13).

**البولس:** وسائل الثبات في الدعوة، "احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شيء أن تثبتوا. فاثبتوا ممنطقين أحماءكم بالحق ولا بسين درع البر. وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام. حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرُونَ أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة.

وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله. مصليين بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين". والكاثوليكون يكمل البولس: "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة، ليس من الآب بل من العالم." (أف 6).

تطبيقاً لمثل الفريسي والعشار يقدم إنجيل القداوس، "وبعد هذا خرج فنظر عشارا اسمه لاوي جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني. فترك كل شيء وقام وتبعه... فأجاب يسوع وقال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة...". نزل نحتاج للطبيب حتى النفس الأخير ونزل نحتاج التوبة حتى آخر يوم في العمر. "إذا من يظن أنه قائم فلينظر أن لا يسقط" (1كو 12:10). ونزل نطلب حتى النهاية "سهل لنا طريق التوبة." فليتنا لا نجد الطريق موصدا بفكر قلبنا المتعجرف بغرور الخطية، مسدودا بهموم العالم.

"وقال لهم أيضا مثلا ليس أحد يضع رقعة من ثوب جديد على ثوب عتيق وإلا فالجديد يشقه والعتيق لا توافقه الرقعة التي من الجديد. وليس أحد يجعل خمرا جديدة في زقاق عتيقة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق فهي تهرق والزقاق تتلف" (لو 5). الزقاق الجديد والثوب الجديد هما خليقتنا الجديدة في المسيح. الترقيع بين الجديد والقديم يفسد كل شيء. بعدما لبسنا الجديد كيف نلوثة برقعة من القديم؟ وهناك من يؤجل لبس الجديد ويكتفي بترقيعه بشكل البر دون حياة البر.

الخمر الجديد هو نعمة العهد الجديد بدم المسيح، يحتاج للخليقة جديدة ليحتمله ويقبله ويفهمه. أما إنساننا العتيق فلا يحتمل ولا يطبق النعمة بل ينشق وتهرق الخمر.



الأحد الثالث من شهر مسرى: التجديف على الروح القدس:

باكر		عشية	
لو 24: 1-12	مز 15: 1، 2	لو 11: 27-36	مز 7، 11

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 16: 17-20	بط 2: 18-7: 3	أع 21: 8-14	مز 28: 2، 6	مر 3: 22-35

قراءات الآحاد قدمت هذا الموضوع ثلاث مرات خلال السنة القبطية لأهميته؛ في الأحد الثالث من بابة، والثالث من بؤونة والثالث من مسرى أي في الأحد قبل الأخير من المنهج الأول والسابع والثامن. وفي الأحد الثالث من شهر أبيب القراءات عن عثرات الخدمة والخدام. كما تقدمه في قراءات الصوم الكبير وأسبوع الآلام. نلاحظ أنه في الأحد قبل الأخير من كل المناهج يوجد موضوع مماثل ثم يختم المنهج بموضوع عن الخلاص.

عشية: هذا الجيل شرير يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي...سراج الجسد هو العين فمتى كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا ومتى كانت عينك شريرة فجسدك يكون مظلاما. أنظر إذا لئلا يكون النور الذي فيك ظلمة. (لو 11: 7-36). نور الإنسان يصبح ظلما عندما يظلم عقله ورؤيته.

باكر: "يا رب من يسكن في مسكنك، أو من يحل في جبل قدسك، إلا السالك بلا عيب، الذي يعمل البر ويتكلم الحق في قلبه". (مز 15: 1، 2). السالك بالشر لا يعاين الله، أو يصعد لجبل قدسه أو يدخل لحضرته في الصلاة. لذلك نشكو من السرحان والصلاة الشكلية. الوقوف أمام الله يكشف عن مواجع خطايانا. لذا يلزم أن نجاهد في الصلاة ضد الخطية حتى ندخل لحضرة الله.

البولس: "وأطلب إليكم أيها الاخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاكات والعثرات خلافا للتعليم الذي تعلمتموه وأعرضوا عنهم. لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم وبالكلام الطيب والأقوال الحسنة يخدعون قلوب

السلماء". (رو 16) الشقاكات والعثرات **خلافًا للتعليم** هي الخطوات التي تقتاد للتجديف على الروح القدس. لذلك يجب أن نحذر ككنيسة وكأفراد من هذا الخطر. الكاثوليكون: ".لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر الذي بجلدته شفيتم. لأنكم كنتم كخراف ضالة لكنكم رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وأسقفها" (1بط 2: 24، 25). إنجيل القديس: الكتبة لما رأوا سلطانه على الأرواح الشريرة قالوا أن معه بعزلبول وأنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين. من يري في فعل الخير شرا فقد اظلم فكره، "أنظر إذا لئلا يكون النور الذي فيك ظلمة" (إنجيل عشية). عندما يظلم الفكر يرى الإنسان في الخير شرا فيكون الشر طريقه، ويكون مدفوعا بالغيرة والحسد لعجزه عن فعل الخير، لذلك يبغض النور لأن أعماله شريرة. هذه هي الخطية الخطيرة التي تقود للعمى الروحي ثم التجديف على الروح القدس. يجيبهم السيد المسيح، "وإن انقسمت مملكة على ذاتها لا تقدر تلك المملكة أن تثبت. وإن انقسم بيت على ذاته لا يقدر ذلك البيت أن يثبت." فالشيطان لا ينقسم على ذاته ولا يمكن لرئيس الشياطين أن يخرج شيطاننا لكنه يحاول أن يقسم مملكة المسيح مستخدما جنوده.

يلقب المسيح الشيطان بالقوي، لكن المسيح هو الأقوى منه، "من يربط القوي أولا وحينئذ ينهب بيته." وبيت القوي هو نحن قبل أن يحررنا المسيح. ثم يشرح السيد المسيح خطورة التجديف على الروح القدس، "الحق أقول لكم إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر والتجديف التي يجدفونها. ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد بل هو مستوجب دينونة أبدية" (مر 3: 28، 29). التجديف على الروح القدس هي مرحلة متأخرة من ظلمة النفس تقاوم عمل الروح القدس الذي هو الخير، فتفقد القدرة على الحق.

الأحد الرابع من شهر مسرى: الضيقة العظيمة ونهاية الأيام من الجانب الروحي

باكر		عشية	
يو 20: 1-18	مز 90: 1، 2	لو 17: 20-37	مز 119: 170، 176

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
1 تس 13:2-13:3	يع 4: 7-5: 5	أع 11: 19-30	مز 89: 11، 12	مر 13: 3-37

قراءات الأحد الأخير من شهر مسرى تركز على نهاية العالم أكثر مما تركز على خراب أورشليم. وهي تهدف للتعليم عن السلوك المسيحي والإعداد الروحي أكثر من الحديث عن أحداث النبوة. لذلك فإنجيل القديس من إنجيل مرقس، حيث يعطي السيد المسيح تعليمات مُركّزة وأوامر محدّدة عن السلوك المسيحي أثناء الضيقة العظيمة والضيقات بشكل عام.

إنجيل عشية من لوقا 17 عن "يوم ابن الإنسان"، حيث ينفرد لوقا بالحديث فيه عن المجيء الثاني للمسيح فقط، وذلك غير الحديث الأخروي عن خراب أورشليم ونهاية الأيام الوارد بإصحاح 21، والذي يشترك فيه لوقا مع مرقس (ص13) ومع متى (ص24). من ذلك نرى أن تركيز القراءات على الإعداد الروحي لمواجهة الضيقات بشكل عام والضيقة العظيمة والمجيء الثاني بشكل خاص، بل الاستعداد والسهر لنهاية العمر وملاقة المسيح في أي وقت.

إنجيل عشية، "لا يأتي ملكوت الله بمراقبة. ولا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لأن ها ملكوت الله داخلكم... من طلب أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلكها يحييها" (لو 17: 20-37).

البولس من تسالونيكي الأولي عن احتمال الضيقات، "فأرسلنا تيموثاوس أخانا وخدام الله والعامل معنا في إنجيل المسيح حتى يثبتكم ويعظكم لأجل إيمانكم. كي لا يتزعزع أحد في هذه الضيقات فإنكم أنتم تعلمون أننا موضوعون لهذا. لأننا

لما كنا عندكم سبقنا فقلنا لكم أننا عتيدون أن نتضايق كما حصل أيضا وأنتم تعلمون. (1تس 3: 2-4).

الكاثوليكون: "فاخضعوا لله قاوموا إبليس فيهرب منكم. اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي الرابين". (يع 4: 7، 8).

الإبركسيس: "أما الذين تشنتوا من جراء الضيق الذي حصل بسبب إستفانوس فاجتازوا إلى فينيقية وقبرص وإنطاكية وهم لا يكلمون أحدا بالكلمة إلا اليهود فقط" (أع 19:11).

إنجيل القديس يركز على وصايا المسيح من حذر وسهر وصلاة، "وابتداً يقول انظروا لا يضلكم أحد. وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الأب... انظروا اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت.. اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أمساءً أم نصف الليل أم صياح الديك أم صباحا. لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياما. وما أقوله لكم أقوله للجميع اسهروا" (من مرقص ص 13).

واضح أن كل القراءات تعرض الجوانب المختلفة للسلوك المسيحي في وقت الضيقة والتجربة. ولعل أهم الوصايا هي السهر بالروح والصلاة وعبرة انظروا التي كررها مرقص عدة مرات تعبر عن النظرة الحكيمة والتدبر بالعمق اللازم وخصوصا في مواجهة الضلالات التي تشيع وتنتشر عن المجيء الثاني.



### أحد الشهر الصغير: الضيقة العظيمة ونهاية الأيام من الجانب النبوي

باكر		عشية	
مر 13: 32-37	مز 102: 12، 24	لو 21: 12-33	مز 41: 13، 12

البولس	الكاثوليكون	الابركسيس	المزمور	الإنجيل
2تس 2: 17-1	2بط 3: 18-1	أع 2: 14-21	102: 24، 25	مت 24: 3-35

قراءات أحد الشهر الصغير تُركِّز على الجانب النبوي وخراب أورشليم كصورة من أحداث نهاية الأيام. لذلك فقراءات العشية من لوقا 21، والبولس من رسالة تسالونيكي الثانية وإنجيل القداش من متى. الشهر الصغير (النسيئ) يحوي خمسة أيام في السنة البسيطة، أو ستة في السنة الكبيسة لذلك قد لا يتواجد يوم أحد في هذا الشهر.

الكنيسة جماعة الله المقدسة التي تتحرك في برية العالم نحو الأبدية، فيسلمها المسيح قبل الصلب وصية أخيرة للمهاجرين نحو الأبدية. هذا الحديث يماثل سفر التثنية الذي وضعه موسى النبي قبيل وفاته كوصية ثانية للداخلين إلي أرض الموعد. الحديث يحوي تعليمات السيد المسيح قبيل صلبه لخاصته الذين يجتازون نفس الصليب للأبدية، لذلك نجد عباراته قاطعة ومُرَكَّزة وسريعة الحركة. تشتمل على الآتي:

#### 1- تحذيران 2- علامات نهاية الأيام 3- وصايا

#### 1-تحذيران: الأول: لا يضلكم أحد الثاني: لا ترتاعوا

† "وقال لهم انظروا لا يضلكم أحد": الحديث عن نهاية الأيام يبدأ دائما بهذا التحذير البولس يقول، "لا يخدعنكم أحد على طريقة ما لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا ويستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك" (2تس 2:3). هذا التحذير يتعلق بمجيء المسيح الثاني وما يحيط به من تعاليم مُضِلَّة وخطيرة. ومثل هذه التعاليم تزداد انتشارا وتشعبًا وتضليلًا كلما قُرِبت الأيام. هدف جميع الضلالات هو التمهيد

لظهور رئيس هذا العالم على أنه ظهور للمسيح، حتى يخدع كثيرين. لذلك يعطي السيد المسيح علامات واضحة هدفها هو تمييز الضلالات:

+ "إن كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا هو المسيح ويضلون كثيرين" (مت 5:24) يوجد اليوم في العالم ما يزيد عن 7000 طائفة تدعي المسيحية، كل منها تزعم أنها الكنيسة الوحيدة! "ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين" (مت 11:24). هذا الواقع المرير يشكل خطورة على الإيمان بالمسيح ويحدث بلبله تُعثر وتسيء إلي عظمة وروعة المسيحية. هذه الانقسامات بقدر ما تثير من التشتت والبلبله، بقدر ما تدفع للتعصّب الأعمى والتشيع. كيف نميز مملكة المسيح في هذا الجو من البلبله؟

+ **طبيعة مملكة المسيح:** مملكة المسيح سماوية ليست من هذا العالم، "أجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم" (يو 18:36). المسيح أقام مملكة داود علي الأرض في الكنيسة، مملكة روحية أبدية. الدعوة لمملكة عالمية أرضية للمسيح، غير المملكة الروحية التي أقامها على الأرض ضلال ورفض للمسيح وتكرّر لكل ما قام به. هي إنكار لقيام مملكة داود في الكنيسة، "مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب أوصنا في الأعالي" (مر 11:10). انتظر المسيح كملك أرضي هو رفض للمسيح الذي أتى متمماً للنبوات. إنه نفس الفكر الذي ضلل اليهود، فعثروا في المسيح، "نمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن وإلى الأبد". (إش 9:7). مملكة المسيح أقامها في الكنيسة تستمر إلى الأبد.

+ **المَلِك الآتي للعالم ليحكم حكم أرضي هو إبليس،** "لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيء" (يو 14:30). فمن ينتظر مُلك أرضي للمسيح، سيأتي له ملك الأرض، رئيس هذا العالم، إنسان الخطية (المضِل)، ليقم ملكوته المقاوم للمسيح.

لذلك يقول السيد المسيح "فإن قالوا لكم ها هو في البرية فلا تخرجوا ها هو في المخادع فلا تصدقوا" (مت 24:26).

+ **متي يأتي المسيح:** "لا يأت (المسيح) إن لم يأت الارتداد أولاً ويستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك" (2تس 2:3). "ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى" (مت 14:24) واضح أن الكنيسة تستمر حتى المنتهى تركز ببشارة الملكوت لجميع الأمم. فلا بد أن الكنيسة تعايش الارتداد وتكابد عذابه لتشهد للمسيح وتغلب، بعكس التعليم الجاري عن اختطاف الكنيسة مع المسيح على السحاب قبل الارتداد. إنه تعليم مُنْبَط للبقية الروحية.

+ **المسيح لا يأتي كملك أرضي بل يأتي عند انقضاء الدهر،** "وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السماوات تتزعزع... وحينئذ تتوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السماوات إلى أقصاها" (مت 24: 29-31).

† **التحذير الثاني، "انظروا لا ترتاعوا لأنه لا بد أن تكون هذه كلها ولكن ليس المنتهى بعد"** (مت 6:24) أحداث النهاية مُرَوَّعة لمن يتمسك بالحق الإنجيلي. الكنيسة تستمر تشهد للمسيح، وتكابد الارتداد، وتصمد أمام إنسان الخطية، "ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص" (مت 13:24)، والمنتهى حتى انقضاء الدهر، "ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر" (مت 20:28). يقول المسيح "لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام... ها أنا قد سبقت وأخبرتكم" (مت 24: 21-25). هذا الحديث الموجه للكنيسة، ليس فيه أثر عن التعليم باختطاف الكنيسة قبل الارتداد (الضيقة العظيمة). الإدعاء بالاختطاف هدفه إهمال السهر في مواجهة الضيقة العظيمة. وعند حضور رئيس هذا العالم

سيدعي أن الكنيسة قد اختطفت، حتى يضطهد الكنيسة الحقيقية، ويُكَلَّ بها كما يشاء. التعليم بالاختطاف تعليم مخدّر للكنيسة لتكف عن السهر واليقظة الروحية فتعجباً بالأحداث، "ها أنا قد سبقت وأخبرتكم".

## 2- علامات نهاية الأيام:

ذكرنا بعض علامات نهاية الأيام مع التحذيرات، ونستكملها فيما يلي:

+ "فمتى نظرتم رجسة الخراب "The Abomination of Desolation". التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ليفهم القارئ" (مت 24:15). من أكثر الصور المرّوعة هي رجسة الخراب، وهي آخر علامة قبل النهاية. النص يعني الفساد الشديد الذي ينتج عنه الخراب الكامل. الفساد متوقّع في العالم ولكن عندما تصل هذه الدرجة من الفساد إلى الموضع المقدس كما جاء في متى، وحيث لا ينبغي كما جاء في مرقس، وأورشليم في لوقا، والمقصود بذلك الكنائس المسيحية المتصارعة! إن الفساد المخرب موجود في العالم كله ويتسبب عنه الحروب (مبتدأ الأوجاع) فينتج الخراب. أما منتهى الأوجاع عندما يتسلل فساد المبتدعين للمؤمنين، حيث لا يكون هناك رادع لشر أو دافع لخير في الأرض. فيقول السيد المسيح، "ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص" (مت 24:13)، "ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارتفعوا رؤوسكم لأن نجاتكم تقترب" (لو 21:28). من علامات فساد لكنيسة الدعوة للمثلية الجنسية. من العجيب أنه مع انتشار الفساد في كثير من الكنائس، إلا أن هناك شهود يكرزون بالإنجيل للخليفة كلها، "ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى" (مت 24:14). فخط الفساد يتوازي مع انتشار الإنجيل في نهاية الأيام.

+ "فمن شجرة التين تعلموا المثل متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها تعلمون أن الصيف قريب" (مت 24:32). عودة ظهور الفكر اليهودي القديم وانتشاره اليوم بين المسيحيين (الفكر الذي رفضه القديس بولس) هو اخضرار شجرة التين



رمز الأمة اليهودية دون ثمر. لقد لعنها السيد المسيح لكثرة أوراقها دون ثمر. في إنجيل متى توازياً بين لعن شجرة التين و "هوذا بيتكم يترك لكم خراباً". عودة ظهور الأوراق بلا ثمر هو قيام الأمة اليهودية واشتدادها. غصنها الرخص هو قوة نفوذها وسلطانها علي الأرض وانتشار الفكر القديم الذي حذر منه المسيح في إنجيل متى (ص 19-24). إن خلاص إسرائيل يتم كقرار إلهي، لكنه لا يتحقق بالحرب والدم ونشر الخراب. إسرائيل تخلص بالرجوع والتوبة، "إذا غسل السيد قدر بنات صهيون ونقى دم أورشليم من وسطها بروح القضاء وبروح الإحراق" (اش 4:4)، لا بالمكابرة والعناد والذراع القوية، بل بالتواضع تُطعم الأغصان المقطوعة في أصل الشجرة، بالعودة للانضواء في جسد المسيح الواحد. "وهذا هو العهد من قبلي لهم متى نزعتم خطاياهم" (رو 27:11)، "إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب" (مت 23:39).

† "وحيئنذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء وحيئنذ تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير" (مت 24:30). عثرة الصليب هي المصدر الرئيسي لرفض المسيحية واضطهاد المسيحيين، "... فلماذا اضطهد بعد، إذاً عثرة الصليب قد بطلت" (غل 5:11) لذلك تنوح قبائل الأرض عند استعلان قوة الصليب كعلامة للخلاص وزوال الجهالة، "فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله" (1كو 1:18). فترفع الغشاوة عن الأعين لتري المسيح آتياً بقوة ومجد كثير.

### 3- وصايا: يقدّم المسيح وصيتين ضروريتين للخلاص:

† صلوا، "وصلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت" (مت 24:20). الصلاة هي أهم وصية للكنيسة في تلك الأيام فلا يوجد أي سند آخر خاصة وأن البلبله الحادثة تُفقد الثقة في كل الناس، "وحيئنذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً.. ولكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين" (مت 24:10-12) لذلك

فالثقة وروح المشورة والإرشاد ستكون معدومة. الحل الوحيد في ذلك الوقت هو الصلاة، "لذلك يصمت العاقل في ذلك الزمان لأنه زمان رديء" (عا 5:13).

† "اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم... لذلك كونوا انتم أيضا مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان" (مت 24: 42-44). السهر والاستعداد بمعنى اليقظة الروحية والوعي وروح التمييز، أمور لازمة للخلاص. هناك رأي شائع أن البساطة (أي الجهل) هي التي يريدنا الله منا، فما دمت لا أضرب أحدا فالله لا يريد مني أكثر من ذلك، هذا هو الخداع، فبدون السهر في المعرفة واليقظة في تمييز الحق لا يمكن أن تتطهر نفوسنا من الشر.

بهذه القراءات الإسخنتولوجية (الأخروية) تختم الكنيسة رحلة السنة القبطية، وهي رحلة برية سيناء أو رحلة الكنيسة المتغربة في برية العالم عابرة للزمان، تشد رحالها نحو أرض الموعد موضع الراحة الأبدية. وهي تتحرك في الفصول الثلاثة من العام في رعاية الثالوث القدوس؛ الآب مدبر الخلاص في سر التجسد، والابن صانع الخلاص في سر الفداء، والروح القدس متمم الخلاص في سر الكنيسة. ولا تنسى الكنيسة أن تقدم تسبحة شكر لله في آخر أيام العام يوم 6 نسيء اليوم الذي يأتي كل أربع سنوات، على قيادته لها عبر السنين وإلى انقضاء الدهر.

بذلك نكون قد أكملنا تقديم دراسة منهجية لقراءات الكنيسة عبر السنة القبطية، لعلها تكون بادرة تدفع الباحثين لمزيد من الدراسات المتعمقة في هذا الموضوع الخصب، لنمو وامتداد جسد المسيح عبر الزمان والمكان.



## المناسبات الهامة من قراءات الأيام بالفصل الثالث

1- عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

يوم 24 بشنس، القراءة رقم 49 من قطمارس الأيام

باكر		عشية	
مت 12: 15-23	106: 22، 4	مت 4: 12 - 17	105: 23، 24

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
اف 2: 1 - 22	1يو 4: 17-19	أع 7: 20-34	مز 105: 36، 38	مت 2: 13-23

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي

يعتبر عيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر هو أهم الأعياد القومية لمصر حيث تشرفت الأرض بمقدم السيد المسيح إليها وتحققت نبوات إشعياء النبي "في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها... بها يبارك رب الجنود قائلاً مبارك شعبي مصر وعمل يدي أشور وميراثي إسرائيل (إش 19: 19، 25).



## 2- عيد الرسل تذكارات استشهاد الرسولين بطرس وبولس

### قراءات لقان عيد الرسل

الإنجيل	المزمور	البولس	النبوات
			خر 17:30 : 30؛ 1:16- 22:15 أش 1 : 16-26؛ 35 : 1-10؛ 6:44-16:43 زك 8 : 7-19؛ 14 : 8-11
يو 5 : 1-18	10-7 : 50	عب 38-22:10	

قراءات عيد الرسل يوم 5 أبيب القراءة رقم 55 من قطمارس الأيام

باكر		عشية	
لو 6 : 12 - 23	مز 10:12 : 145	مر 3 : 7 - 21	مز 68 : 11 ، 35

الإنجيل	المزمور	الأبركسيس	الكاثوليكون	البولس
مت 10 : 1-15	مز 1 : 19 ، 4	اع 3 : 1-16	بط 1 : 12-21	رو 4 : 18 - 10

بقراءات شهر أبيب يبدأ الفصل الثامن والأخير من السنة القبطية، وموضوعه عمل الروح القدس في العالم من خلال سر الكنيسة. عيد الرسل يشكل نقطة ارتكاز لموضوع قراءات المنهج الثامن حيث تقوم الكنيسة على أساس الرسل. إنجيل قراءات هذا اليوم يحوي حديث السيد المسيح وتعليماته الدقيقة الموجهة للخدام والكارزين.

## 3- عيد التجلي: يوم 13 مسرى القراءة رقم 58 من قطمارس الأيام

باكر		عشية	
مت 17 : 1-9	مز 31،32 : 104	لو 9 : 28-36	مز 99 : 6

الإنجيل	المزمور	الأبركسيس	الكاثوليكون	البولس
مر 9 : 2-13	مز 87 : 1 ، 5	أع 7:44 - 8:1	بط 1 : 12-21	كو 1 : 1-23

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي

4- عيد صعود جسد القديسة العذراء والدة الإله  
يوم 16 مسرى قراءة رقم 46 من قطمارس الأيام

باكر		عشية	
مت 12: 35-50	مز 48: 8، 1	لو 10: 38-42	مز 87: 3، 5، 7

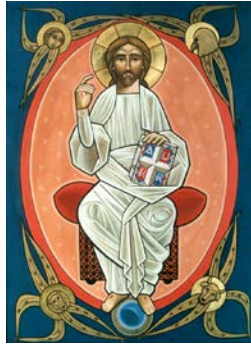
البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 9: 1-12	يو 1: 1-13	أع 1: 1-14	مز 45: 14، 15	لو 1: 39-56

5- ختام السنة القبطية،

يوم 6 نسيء: القراءة رقم 64 من قطمارس الأيام تمجيد وشكر لله

باكر		عشية	
لو 4: 23-30	مز 119: 89، 90	لو 13: 10-17	مز 119: 95، 96

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 3: 8-17	يع 5: 16-20	أع 11: 12-18	مز 119: 96، 97	يو 2: 1-11



وآثارك تقطر

كللت السنة بجودك  
دسما







## الباب الثالث

# برنامج قراءات الأيام على مدار السنة القبطية

الفصل الأول

تنظيم القراءات اليومية للعام الليتورجي

الفصل الثاني

جداول ترقيم القراءات الأساسية حسب القطمارس السنوي

الفصل الثالث

قراءات الأيام الأساسية للفصل الأول من السنة الليتورجية

الفصل الرابع

قراءات الأيام الأساسية للفترة الانتقالية ما بين الفصل الأول والثاني

الفصل الخامس

قراءات الأيام الأساسية للفصل الثاني من السنة الليتورجية

الفصل السادس

قراءات الأيام الأساسية للفصل الثالث من السنة الليتورجية



## الفصل الأول

### تنظيم القراءات اليومية للعام الليتورجي

يعتمد تنظيم القراءات اليومية على الأعياد والتذكارات لكل يوم من أيام السنة القبطية، فكتاب القراءات مُنظَّم على أساس السنكسار. القراءات اليومية للكنيسة لا تقدم قراءات مختلفة لكل يوم من أيام السنة، لكنها تجمع المناسبات المتشابهة وتقدم لكل مجموعة منها قراءات واحدة لتغطي جميع المناسبات والأعياد على مدار السنة القبطية.

#### القراءات الأساسية والقراءات التابعة (المحالة):

كتاب القطمارس السنوي الدوار للأيام يحوي قراءات لكل يوم على مدار السنة القبطية تناسب تذكارات اليوم. ولما كانت هناك مناسبات متشابهة، اكتفت الكنيسة بوضع قراءات كاملة ليوم تذكارات أهم الشخصيات لكل مجموعة، (مثلا الشهداء أو الإنجيليين...) فتعتبر القراءات الأساسية للمجموعة. وفي أيام تذكارات القديسين الذين يتبعون مجموعة معينة، يكتب كتاب القطمارس بأن يذكر قديس اليوم، أو المناسبة، ثم يشير إلي تاريخ القراءة الأساسية للمجموعة. هناك 69 مجموعة من القراءات الأساسية تغطي كل أيام السنة القبطية الكبيسة أي 366 يوما. وهناك بعض القطمارسات اختصرتها إلى 64 مجموعة من القراءات. هذه القراءات غير القراءات المخصصة لأيام الأحاد، أو الفصل الثاني من السنة القبطية، أي الصوم الكبير وأسبوع الفصح والخمسين.

رتبت الكنيسة قراءات أساسية للمناسبات المختلفة، ومن أهم المناسبات أعياد السيد المسيح الأربعة عشر؛ السبعة أعياد السيديّة الكبرى، والسبعة أعياد السيديّة الصغرى. كما توجد قراءات لأعياد القديسة العذراء مريم والدة الإله، وقراءات لأعياد يوحنا المعمدان ولأعياد الملائكة، وللتلاميذ الاثني عشر والسبعين، والإنجيليين. ثم



قراءات لأنبياء وأبرار العهد القديم. وقراءات للشهداء والمعتزفين والنساك وبطاركة الإسكندرية وبطاركة الكنائس الشرقية. كما تقدم قراءات للقديسات والشهيدات. كل هذه الأعياد المختلفة جمعتها الكنيسة في 69 مجموعة من القراءات الأساسية، خصصت لكل، قراءات مناسبة من الكتاب المقدس، لرفع بخور عشية، وباكر، ولقراءات القداس.

تعتبر قراءات الأعياد السيديّة الكبرى والصغرى هي الأساس لتنظيم برنامج قراءات الآحاد. وذلك يُوضّح أن برنامج قراءات الأيام قد وضع أولاً في الكنيسة قبل برنامج الآحاد. وتعتبر قراءات الأعياد السيديّة هي الأكثر أهمية حتى أنها إذا وقعت في يوم الأحد تلغي قراءات يوم الأحد لأنها الأهم. وتعامل قراءات اليوم الأول (فقط) من عيد الصليب مثل قراءات الأعياد السيديّة فتحل محل قراءات الآحاد والصوم الكبير.

#### الأعياد السيديّة الكبرى هي:

عيد الميلاد: يوم 29 كيهك	عيد البشارة: يوم 29 برمهاث
أحد الشعانين: يتبع عيد القيامة	عيد الغطاس: يوم 11 طوبة
عيد الصعود: يتبع عيد القيامة	عيد القيامة: يتبع الفصح عند ليهود
	عيد حلول الروح القدس: يتبع عيد القيامة

#### الأعياد السيديّة الصغرى هي:

عرس قانا الجليل: 13 طوبة	عيد الختان: يوم 6 طوبة
خميس العهد: يتبع عيد القيامة	عيد دخول الهيكل: يوم 8 أمشير
دخول أرض مصر: يوم 24 بشنس	أحد توما: يتبع عيد القيامة
	عيد التجلي: 13 مسرى



## ملاحظات عامة على تنظيم قراءات الأيام

تعتمد قراءات الأيام على كتاب السنكسار، الذي يحتاج إلى إعادة تنظيم وإعادة صياغة. كما يلزم إضافة الكثير من المناسبات والقديسين سواء القدامى الذين أهملوا أم المحدثين. وبالتالي فالقراءات اليومية التي تقوم على السنكسار ستحتاج إلى إعادة تنظيم بعد عمل التجديد اللازم للسنكسار.

وقد قام المنتيج الأرشدياكون بانوب عبده بعمل تعديلات ضرورية، صحح فيها الكثير من الأخطاء المتركمة بالقطمارسات عبر السنين نتيجة نساخة المخطوطات. إلا أنه يلزم تشكيل لجان علمية لدراسة قراءات الأيام وإعادة تنظيمها. ويلزم لذلك مراجعة ودراسة المخطوطات القديمة للقطمارسات سواء التي بالأديرة أو الكنائس القديمة أو المخطوطات الموجودة بالخارج. ومن الملاحظ أن المخطوطات القديمة لقراءات الأيام قد تغيرت تماما عن القراءات التي بين أيدينا اليوم. وعلى سبيل المثال قمت بمراجعة بعض المخطوطات بمكتبة دير القديس الأنبا مقار والنتيجة كالاتي:

مخطوط رقم 56 ط بتاريخ عام 1340 م.: يحوي قراءات الأيام للستة أشهر الأولى من السنة القبطية. القراءات به مخالفة تماما عن القراءات المستخدمة اليوم ما عدا قراءات الأعياد السيديّة، فيها بعض التماثل، فقد كانوا يستخدمون سنكسارا مختلفا عن الذي نستخدمه اليوم.

مخطوط رقم 60 ط من القرن 19 م.: يحوي قراءات الأيام لشهر هاتور وهي تتطابق مع المخطوطة السابقة من القرن 14 وتختلف تماما عن القراءات المستخدمة في الكنيسة اليوم.

مخطوط رقم 61 ط من القرن 19 م.: قراءات الأيام لشهر كيهك وهي تتطابق مع المخطوطة السابقة من القرن 14 وتختلف تماما عن القراءات المستخدمة اليوم ما عدا يومي 29 ؛ 30 كيهك فيوجد تشابه كبير مع القراءات التي بين أيدينا اليوم.

مخطوط رقم 68 ط عام 1836 م.: قراءات الأحاد للستة أشهر الأولى من

السنة القبطية وهي تشابه إلى حد كبير قراءات اليوم.

**النص الكتابي بالقطمارسات:** يلاحظ عدم وحدة النص في قراءات الكنيسة فهناك خلافات كثيرة جدا حتى في القطمارس الواحد. بعد الطباعة كان لا بد من تعديل بعض الألفاظ غير المألوفة التي بالمخطوطات، فتم التعديل بشكل عشوائي، قام به غير المتخصصين (رغم الجهد المشكور الذي بذلوه للحفاظ على التراث)، دون الرجوع للنص بلغاته الأصلية. فيلزم إيجاد نص موحد للكتاب المقدس بعهديه يقوم به متخصصون في لغات الكتاب الأصلية، لتعتمد الكنيسة نصا واحدا وترجمة واحدة دقيقة، حتى تستخدم كأساس ومرجع لكل كتب الكنيسة.

## تعديلات مطلوبة لبرنامج قراءات الأيام

برنامج قراءات الأيام يلزمه الكثير من الدراسة وعمل التعديلات الضرورية حتى يُقدّم خدمة أفضل للكنيسة تماثل خدمة برنامج الآحاد. فيلزم تقديم عدد أكثر من القراءات الأساسية لتفي بكل الاحتياجات. ومن التعديلات المطلوبة ما يلي:

+ قراءة رقم 39، يوم 30 طوبة تجمع كل القديسات من جميع الأجناس، فتجمع الشهيديات مع الناسكات مع التائبات الكل في مجموعة واحدة بينما نجد هناك أكثر من قراءة للرجال من آباء الرهبنة وقراءات متعددة للشهداء الرجال.

+ وبينما تقدم القراءات تذكارات لقديسين غير معروفين من السوربان وكنيسة إنطاكية، تغفل قديسين أقباط لهم أعمالهم وأهميتهم للكنيسة. كما تغفل أعمال هامة لأراخنة، قاموا بأعمال جلية في العمل المدني والكنسي، غيرت مسار التاريخ وأنقذت الكنيسة من متاعب كثيرة مثل المهندس ابن كاتب الفرغاني.

+ **قراءات الأيام للفصل الثاني من السنة القبطية:** القطمارس يقدم قراءات للأيام في الفترة ما بين 28 إمشير و 15 بشنس. هذه الفترة تقع بصفة دائمة في الفصل الثاني من السنة القبطية مهما تحرك موعد عيد القيامة. منهج قراءات الفصل الثاني من السنة القبطية له نظام خاص به ولا توجد به قراءات للأيام بل توجد قراءات لأسابيع الصوم الكبير وأسبوع الفصح أو أسابيع الخماسين. فكل

قراءات الأيام لتلك الفترة ليس لها استخدام ماعدا قراءتين هما، قراءات عيد الصليب يوم 10 برمها، وقراءات عيد البشارة المجيد يوم 29 برمها. لذلك يلزم إعادة تنظيم القراءات لإلغاء القراءات التي ليس لها استخدام.

† يلزم عند إعادة طبع القطمارس مراعاة تصحيح الأخطاء الخاصة بالقراءات الأساسية والقراءات المحالة عليها، بحسب الملاحظات التي قدمها الأرشدياكون بانوب عبده في كتابه القيم "كنوز النعمة".

† اقتراح ضم قراءات أساسية لقراءات أساسية أخرى:  
ملاحظة: ترقيم القراءات بحسب الترقيم المستخدم اليوم

القراءة الأساسية رقم 53، يوم 30 بؤونة، ميلاد القديس يوحنا المعمدان. وهي قراءة وحيدة يمكن ضمها لقراءات يوحنا المعمدان الأخرى مثل القراءة رقم 2، يوم 2 توت، أو القراءة رقم 9، يوم 26 توت، بشارة زكريا بميلاد القديس يوحنا المعمدان، أو القراءة رقم 51، يوم 2 بؤونة.

القراءة الأساسية رقم 59، ليوم 17 مسرى، استشهاد القديس يعقوب الجندي، تماثل القراءة الأساسية الخاصة بالشهداء رقم 22، ليوم 27 هاتور، استشهاد القديس يعقوب الفارسي المقطع، مع اختلاف في المزامير فقط. بعض القطمارسات ضمت القراءة 59 للقراءة 22، حيث لا يوجد لزوم لقراءة مستقلة.

القراءة الأساسية رقم 60، ليوم 25 مسرى، نياحة القديس بيساريون، تماثل القراءة الأساسية رقم 37، يوم 22 طوبة، نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس، مع اختلاف في المزامير والابركسيس فقط. بعض القطمارسات ضمت القراءة 60 للقراءة 37، حيث لا يوجد لزوم لتكون لها قراءة مستقلة.

القراءة الأساسية رقم 61 ليوم 26 مسرى: استشهاد القديس موبسيس وسارة أخته، تماثل القراءة الأساسية الخاصة بجموع الشهداء رقم 19، ليوم 22 هاتور، استشهاد القديس قزمان ودميان، مع اختلاف في المزامير وإنجيل باكر فقط. بعض

القطمارسات ضمت القراءة 61 للقراءة 19، حيث لا يوجد لزوم لتكون لها قراءة مستقلة.

جميع أنبياء وأتقياء العهد القديم تجمعهم القراءة الأساسية رقم 3، يوم 8 توت، تذكار نياحة موسى النبي. ينفرد ملاخي النبي وحده بقراءة أساسية رقم 64 يوم 30 مسرى. وحيث لا توجد ضرورة لذلك يلزم ضم ملاخي النبي لجموع أنبياء العهد القديم.

القراءة الأساسية رقم 65، ليوم 1 نسيء، نياحة القديس أفتيخوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي. تماثل القراءة الأساسية رقم 31، ليوم 4 طوبة، الخاصة بالقديس يوحنا الإنجيلي وتلاميذه، مع اختلاف في المزامير وإنجيل باكر فقط. بعض القطمارسات ضمت القراءة 65 للقراءة رقم 31، حيث لا يوجد لزوم لتكون لها قراءة مستقلة.

القراءة الأساسية رقم 68 ليوم 4 نسيء، نياحة أنبا بيمين، تماثل القراءة الأساسية رقم 48 ليوم 20 بشنس، نياحة الأنبا أمونيوس الإنطاكي. بعض القطمارسات ضمت القراءة 68 للقراءة رقم 20، حيث لا يوجد لزوم لتكون لها قراءة مستقلة.

#### + اقتراح نقل قراءات تابعة، لمجموعة أخرى:

يوم 5 أمشير، تذكار نقل أعضاء 49 شيوخ شيهيت، موضوع ضمن القراءة الأساسية رقم 13 ليوم 27 بابة، استنشاد القديس مكاريوس أسقف فاو بأدكو. يفضل نقل قراءات هذا اليوم لتتبع القراءة الأساسية رقم 38، ليوم 26 طوبة، تذكار استنشاد الـ 49 شهيداً شيوخ شيهات

قراءة يوم 21 برمها، دخول المخلص بيت عنيا، موضوع ضمن القراءة الأساسية رقم 58 ليوم 13 مسرى، عيد التجلي. يلزم نقل القراءة لمجموعة أكثر ملائمة.

يوم 15 برمودة، استشهاد القديس يعقوب بن زبدي الرسول تتبع القراءة رقم 29: يوم 1 طوبة، تذكارا لاستشهاد القديس إسطفانوس رئيس الشمامسة. يفضل نقلها للقراءة رقم 31: يوم 4 طوبة مع القديس يوحنا الإنجيلي.

يوم 21 برمودة، نياحة القديس بروتاوس قس أثينا موضوع ضمن القراءة الأساسية رقم 8: يوم 21 توت، الخاصة بأساقفة المشرق الشهداء. القديس بروتاوس ليس أسقفا ولا شهيدا، لذلك يلزم نقله لمجموعة أكثر ملائمة.

يوم 5 بؤونة، استشهاد القديس يعقوب المشرقي المعترف، موضوع مع القراءة الأساسية رقم 37: يوم 22 طوبة، نياحة القديس الأنبا أنطونيوس. بينما لا يوجد أي اتساق مع القراءة الأساسية، هناك قراءات أساسية أكثر ملائمة، لشهداء ومعترفين يلزم نقل هذه القراءة إليها.

يوم 24 بؤونة، استشهاد القديس أنبا موسى الأسود؛ ويوم 2 بشنس نياحة أيوب البار؛ ويوم 14 بشنس نياحة أنبا باخوم أب الشركة، موضوعين مع القراءة الأساسية رقم 57 الخاصة برهبان العمود. يلزم نقل الثلاث قراءات لموقع أكثر ملائمة يتناسب مع كل.

يوم 21 أبيب: نياحة سوسنيوس الخصي، موضوع مع الشهداء في القراءة الأساسية رقم 41، يوم 13 برمها، مع أنه ليس شهيدا، لذلك يلزم نقله لمجموعة أكثر ملائمة.

+ قراءات نُقلت في بعض القطمارسات، ويلزم تأكيد نقلها عند إعادة الطبع:

يوم 30 بابه، ظهور رأس القديس مار مرقس الإنجيلي وتكريس كنيسته. نقلت إلى قراءة رقم 45، يوم 30 برمودة، استشهاد القديس مار مرقس الرسول بالإسكندرية، بدلا من القراءة رقم 48، يوم 20 بشنس، نياحة الأنبا أمونيوس الإنطاكي المتوحد.

يوم 4 أمشير، إستشهاد القديس أغابوس أحد السبعين رسولاً، نقلت لنتبع القراءة رقم 29، يوم 1 طوبة، استشهاد القديس إسطفانوس رئيس الشمامسة، بدلا من القراءة رقم 12، يوم 22 بابة، استشهاد القديس لوقا الإنجيلي.

يوم 29 طوبة، نياحة القديسة أكسانى الرومية. وهي القديسة الوحيدة التي وردت ضمن القراءة الأساسية رقم 46، يوم 1 بشنس، ميلاد القديسة العذراء والدة الإله. وقد تم تعديلها لتكون ضمن القراءة الأساسية رقم 39، يوم 30 طوبة، استشهاد العذارى بيستيس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفية. وهي القراءة العامة لكل القديسات.



الفصل الثاني

جدول ترقيم القراءات الأساسية حسب القطمارس السنوي قبل التعديل

ملاحظات	السهر	الصفير	مسرى	ببلى	بوتونة	بشبن	بجمودة	بجمهات	بجمبر	طوبية	كيهك	هاتور	ببابة	قوت	اليوم من	القبلي
قراءة أساسية	30	65	17	39	29	46	48	19	15	29	18	54	39	1	1	
قراءة أساسية مطلوب تعديلها	59	66	39	45	51	57	56	23	40	54	52	24	54	2	2	
قراءة تابعة	23	67	57	54	23	29	54	24	48	30	46	15	18	3	3	
قراءة تابعة مطلوب تعديلها	12	68	3	17	17	24	19	15	12	31	55	23	14	3	4	
		23	38	55	37	3	3	23	13	21	3	22	18	39	5	
		69	39	29	56	43	39	22	17	32	54	18	39	3	6	
			9	40	43	54	3	19	54	18	40	43	48	54	7	
			47	13	49	43	39	55	32	54	41	14	21	3	8	
			17	45	3	4	37	48	57	13	37	15	18	23	9	
			22	23	19	47	48	5	55	33	23	39	41	39	10	
			23	44	44	23	39	8	24	34	52	9	54	44	11	
			5	17	16	18	54	24	48	35	48	16	10	15	12	
			58	23	67	37	19	41	44	36	9	54	48	18	13	
			18	13	23	57	24	8	18	48	44	23	11	57	14	
			39	57	17	10	29	39	52	3	18	17	56	29	15	
			46	31	52	31	31	24	9	44	22	52	24	4	16	
			59	39	37	23	55	23	44	52	57	18	54	5	17	
			54	55	24	13	44	56	18	23	12	55	24	6	18	
			13	19	43	37	23	29	48	19	23	41	56	7	19	
			19	56	3	48	56	24	24	29	3	45	40	39	20	
			39	41	46	57	8	58	55	46	55	18	3	8	21	
			3	44	19	29	24	54	23	37	25	19	12	44	22	
			43	22	37	45	43	3	44	23	3	23	23	8	23	
			23	17	57	49	56	24	23	39	31	20	37	29	24	
			60		21	29	21	39	11	56	48	40	21	48	3	25
			61	3	3	50	56	39	3	38	39	19	29	9	26	
			43	43	45	23	44	13	18	44	23	22	13	17	27	
			62	39	54	18	21	4	56	17	26	23	48	19	28	
			63	55	48	57	29	42	31	39	27	24	22	39	29	
			64	19	53	54	45	25	51	39	28	54	48	18	30	

القراءات الأساسية عددها 69 تتكرر في المناسبات المتشابهة لتغطي كل أيام السنة القبطية



## جدول أرقام القراءات اليومية الأساسية والتابعة بعد التعديل

ملاحظات	القبلي	الصفري	مصري	بيز	توتونة	بشنس	برمودة	برمهان	إمشير	طوبية	كجوك	هاتور	بابة	قن	اليوم التالي
قراءة أساسية 30	31	17	39	29	46	48	19	15	29	18	54	39	1	1	1
قراءة أساسية معدلة 59	62	39	45	51	57	56	23	40	54	52	24	54	2	2	2
	63	57	54	23	29	54	24	48	30	46	15	18	54	3	3
قراءة تابعة 23	48	3	17	17	24	19	15	29	31	55	23	14	3	4	4
قراءة تابعة معدلة 19	23	38	55	37	3	3	23	13	21	3	22	18	39	5	5
	64	39	29	56	43	39	22	17	32	54	18	39	3	6	6
قراءات تقع في الفصل الثاني من السنة القبطية		9	40	43	54	3	19	54	18	40	43	48	54	7	7
		47	13	49	43	39	55	32	54	41	14	21	3	8	8
الفصل الثاني للسنة القبطية يشمل الصوم الكبير وأسبوع الآلام والخمسين المقدسة. لهذا الفصل قراءات خاصة به تلغي قراءات الأيام ما عدا قراءات عيد الصليب وعيد البشارة المجيد.		17	45	3	4	37	48	57	13	37	15	18	23	9	9
		22	23	19	47	48	5	55	33	23	39	41	39	10	10
		23	44	44	23	39	8	24	34	52	9	54	44	11	11
		5	17	16	18	54	24	48	35	48	16	10	15	12	12
		58	23	67	37	19	41	44	36	9	54	48	18	13	13
		18	13	23	57	24	8	18	48	44	23	11	57	14	14
		39	57	17	10	29	39	52	3	18	17	56	29	15	15
		46	31	52	31	31	24	9	44	22	52	24	4	16	16
		22	39	37	23	55	23	44	52	57	18	54	5	17	17
		54	55	24	13	44	56	18	23	12	55	24	6	18	18
		13	19	43	37	23	29	48	19	23	41	56	7	19	19
		19	56	3	48	56	24	24	29	3	45	40	39	20	20
		39	41	46	57	8	58	55	46	55	18	3	8	21	21
		3	44	19	29	24	54	23	37	25	19	12	44	22	22
	43	22	37	45	43	3	44	23	3	23	23	8	23	23	
	23	17	57	49	56	24	23	39	31	20	37	29	24	24	
	37	21	29	21	39	11	56	48	40	21	48	3	25	25	
	19	3	3	50	56	39	3	38	39	19	29	9	26	26	
	43	43	45	23	44	13	18	44	23	22	13	19	27	27	
	59	39	54	18	21	4	56	17	26	23	21	19	28	28	
	60	55	48	57	29	42	31	39	27	24	22	39	29	29	
	61	19	53	54	45	25	51	39	28	54	45	18	30	30	

القراءات الأساسية عددها 64 تتكرر في المناسبات المتشابهة لتغطي كل أيام السنة القبطية

## الفصل الثالث

### قراءات الأيام الأساسية للفصل الأول من السنة القبطية

#### قراءات الأيام الأساسية لشهر توت

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 9 قراءات

قراءة رقم 1: أول توت، رأس السنة القبطية (قراءة واحدة لا تتكرر خلال السنة)

باكر		عشية	
مر 2: 18-22	مز 1:98	مت 13: 44-52	مز 96: 1، 2

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 11:5 - 13:6	ايو 2: 7-17	اع 17: 16-34	مز 65: 11، 12	لو 4: 14-30

قراءات اليوم الأول من العام تطرح الموضوع الرئيسي لقراءات السنة القبطية. السنة القبطية هي سنة الله المقبولة حيث يفتح الله ذراعيه لخلاص نفوس كل البشر.

قراءة رقم 2: يوم 2 توت، استنشاد القديس يوحنا المعمدان (قراءة غير متكررة)

باكر		عشية	
لو 9: 7 - 12	مز 92: 10، 14، 15	مت 14: 1-12	مز 52: 8، 9

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11: 32 - 12: 2	يع 5: 9-20	اع 12: 1-12	مز 92: 12-13	مر 6: 14-29

قراءة رقم 3: يوم 8 توت، نياحة موسى النبي

باكر		عشية	
مت 17: 1-9	105: 26، 27، 45	لو 11: 37-51	مز 105: 14، 15

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11: 17-27	2بط 1: 19-2: 8	اع 15: 21-29	99: 6، 7	مت 23: 14-36

هذه القراءة تتكرر 20 مرة خلال السنة في تذكارات أنبياء وأتقياء العهد القديم كالآتي:

يوم 4 توت: نياحة يشوع بن نون

يوم 6 توت: إستشهاد إشعيا بن أموص النبي

يوم 25 توت: نياحة يونان النبي

يوم 21 بابه: نياحة يوثيل النبي

يوم 5 هاتور: نياحة ناحوم النبي

يوم 20 هاتور: نياحة حجي النبي أحد الاثنا عشر نبياً الصغار

يوم 23 هاتور: نياحة داود النبي والملك

يوم 15 طوبة: نياحة عوبديا النبي

يوم 26 أمشير: نياحة هوشع النبي

يوم 9 بؤونة: نياحة صموئيل النبي

يوم 20 بؤونة: نياحة أليشع النبي

يوم 26 بؤونة: نياحة يشوع بن نون النبي

يوم 26 أبيب: نياحة القديس يوسف النجار البار

يوم 4 مسرى: نياحة حزقيا الملك

يوم 22 مسرى: نياحة ميخا النبي

بتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 23 برمهاات: نياحة دانيال النبي

يوم 5 برمودة: نياحة حزقيال بن بوزي النبيين

يوم 7 برمودة : نياحة يواقيم البار والد العذراء أم الإله

يوم 5 بشنس : إستشهاد إرميا النبي

أقترح ضم قراءة رقم 61 يوم 30 مسرى، نياحة ملاخي النبي، لهذه القراءة

قراءة رقم 4: يوم 16 توت، تكريس كنيسة القيامة بأورشليم بيد القديس أثناسيوس الرسولي سنة 42 ش.

أثوذ		عسيب	
لو 19: 1-10	مز 26: 8 ، 7	لو 7: 1-10	مز 84: 3، 4

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 9: 10-1	بط 2: 10-1	اع 9: 31-43	مز 65: 1، 2	مت 13: 19-16

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 28 برمها: : نياحة الملك قسطنطين الكبير

يوم 9 بشنس: نياحة القديسة هيلانة أم الملك قسطنطين

قراءة رقم 5 : يوم 17 توت، عيد الصليب، تذكار الاحتفال بالصليب المجيد بكنيسة القيامة سنة 43 ش في عهد الملك قسطنطين

عشية		باكر	
مز 4: 6، 8	يو 8: 28-42	مز 60: 4، 5	يو 12: 26-36

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 1: 17-31	بط 2: 11-25	اع 10: 34-42	مز 65: 1، 2	يو 10: 22-38

هذه القراءة تتكرر 3 مرات خلال السنة في تذكار الصليب المقدس:

يوم 10 برمها: ظهور الصليب على يد الملكة هيلانة سنة 326 م

يوم 12 مسرى: تملك الملك قسطنطين الكبير على الإمبراطورية الرومانية.

قراءة رقم 6 : يوم 18 توت، ثاني يوم عيد الصليب (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
يو 3: 14-21	مز 118: 28، 16	يو 4: 19-24	مز 99: 5، 9

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 6: 11-18	1بط 1: 3-12	اع 4: 8-18	مز 145: 1، 2	يو 6: 35-46

قراءة رقم 7 : يوم 19 توت، ثالث يوم عيد الصليب (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مر 1: 9 - 34:8	مز 74: 2، 12	مت 16: 21-26	مز 45: 6، 17

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 2: 6-19	1يو 5: 12-20	اع 3: 12-21	مز 61: 2، 4	لو 14: 25-35

قراءة رقم 8: يوم 21 توت، استشهاد القديس كبريانوس الأسقف والقديسة يوستينه سنة 357 م.

باكر		عشية	
مر 3: 22-27	مز 70: 5	مر 4: 21-25	مز 64: 10

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
في 1: 1-11	1يو 2: 7-11	اع 11: 17-19	مز 11: 10، 16	مر 3: 28-35

هذه القراءة تتكرر 5 مرات خلال السنة في تذكارات استشهاد أساقفة المشرق:

يوم 23 توت : استشهاد القديس أونانيوس الأسقف والقس أندراوس أخيه

وبتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 11 برمهاة : استشهاد الأسقف باسيلائوس والأسقف نارسيس أسقف أورشليم  
 يوم 14 برمهاة : استشهاد الآباء الأساقفة أوجانيوس وأغانودوس والبيديوس  
 يوم 21 برمودة : نياحة القديس بروثاوس قس أثينا، وهو ليس أسقف ولا شهيد  
 قراءة رقم 9 : يوم 26 توت، بشارة زكريا بميلاد القديس يوحنا المعمدان

باكر		عشية	
مر 12: 41-44	مز 19، 21، 102	مر 3-9	مز 9: 11، 14

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 1: 1-17	يع 1: 1-18	أع 7: 2-7	103: 13، 16، 17	لو 1: 1-25

هذه القراءة تتكرر 5 مرات خلال السنة

يوم 11 هاتور : نياحة القديسة حنة والدة القديسة العذراء القديسة مريم  
 يوم 13 كيهك : حبل حنة أم والدة الإله بالعدراء  
 يوم 16 أمشير: نياحة القديسة الیصابات أم یوحنا المعمدان  
 يوم 7 مسرى : بشارة یواقيم بمیلاد العذراء  
 ويمكن ضم إليها القراءة الأساسية رقم 53، يوم 30 بؤونة، ميلاد القديس يوحنا المعمدان. وبذلك يمكن إلغاء القراءة الأساسية رقم 53.



## قراءات الأيام الأساسية لشهر بابة

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 4 قراءات

قراءة رقم 10: يوم 12 بابة، استشهد القديس متى الإنجيلي البشير

باكر		عشية	
مر 2: 13-17	مز 40: 9، 10	مت 9: 9-13	مز 22: 22، 23

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
اف 4: 11-19	ابط 1: 3-12	أع 5: 12-18	مز 68: 11، 12	لو 5: 27-32

يتبع هذه القراءة سنكسار يوم 15 بشنس: استشهد القديس سمعان القانوني الغيور الذي يقع في الفصل الثاني من السنة القبطية

قراءة رقم 11: يوم 14 بابة، نياحة القديس فيلبس المبشر أحد الشماسة السبعة

باكر		عشية	
يو 1: 43 - 51	مز 145: 10، 12	لو 10: 1 - 20	مز 68: 35، 3

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
تي 2: 11 - 3: 7	1 يو 5: 5-12	أع 8: 26-38	مز 32: 1، 2	يو 3: 1 - 21

يتبع هذه القراءة سنكسار يوم 25 برمها تذكار نياحة القديس فريسكا أو نيسوفورس أحد السبعين رسولاً و يقع في الفصل الثاني من السنة القبطية

قراءة رقم 12: يوم 22 بابة، استشهد القديس لوقا الإنجيلي

باكر		عشية	
لو 5: 10-17	مز 68: 24، 26	لو 9: 1-6	مز 105: 1، 2، 3

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 4: 2-18	ابط 3: 15-22	اع 1: 1-14	مز 96: 2، 3	لو 10: 1-20

هذه القراءة تتكرر مرتان خلال السنة وهي تتشابه مع القراءة رقم 29 يوم 18

كيهك: نقل جسد القديس تيطس أسقف كريت إلى القسطنطينية

قراءة رقم 13: يوم 27 بابة، استشهاده القديس مكاروريوس أسقف فاو بأدكو

باكر		عشية	
لو 6 : 17 - 23	مز 132 : 1، 2، 9، 10	مت 25 : 14 - 23	مز 112 : 1، 2

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11 : 17 - 31	يع 1 : 12 - 21	اع 19 : 11 - 20	مز 1 : 1	مت 4 : 23 - 5 : 16

هذه القراءة تتكرر 8 مرات خلال السنة في تذكارة لرهبان قديسين

يوم 9 طوية : نياحة القديس أنبا أبرام رفيق الأنبا جورجى، والقديس أبا فيس

يوم 5 أمشير: نقل أعضاء 49 شيوخ شيهيت، يفضل نقل قراءات هذا اليوم لقراءة

رقم 38

يوم 18 بشنس : نياحة الأنبا جاورجي رفيق أبرام

يوم 8 أبيب : نياحة القديس العظيم الأنبا بيشوي كوكب البرية

يوم 14 أبيب: نياحة القديس مكاروريوس الإسكندري أب القلاي

يوم 19 مسرى : إعادة جسد الأنبا مكاروريوس إلى برية شيهيت

ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 27 برمها: نياحة القديس مكاروريوس الكبير أب الرهبان





## قراءات الأيام الأساسية لشهر هاتور

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 11 قراءة

بقراءة رقم 14: يوم 8 هاتور، الأربعة حيوانات غير المتجسدين (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
يو 12: 26-36	مز 32: 6، 9	مر 8: 34 - 9: 1	مز 68: 17

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 21: 12 - 2: 13	1بط 3: 15-22	أع 11: 2-14	مز 80: 1، 3	يو 1: 43-51

قراءة رقم 15: يوم 9 هاتور، اجتماع المجمع المسكوني الأول بنيقية سنة 325 م.

باكر		عشية	
لو 6: 17-23	مز 112: 1، 2	مت 25: 14-23	مز 32: 11، 6

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 4: 13-5: 5	1بط 1: 3-12	أع 11: 15-24	مز 19: 4، 132: 9	مت 16: 13-19

هذه القراءة تتكرر 5 مرات خلال السنة في تذكارات المجامع المسكونية

يوم 12 توت: انعقاد المجمع المسكوني الثالث بأفسس (431م - 147 ش)

لمحاكمة نسطور

يوم 3 هاتور: نياحة القديس كريكوس من أهل كورنثوس عضو مجمع

القسطنطينية

يوم 1 أمشير: انعقاد المجمع المسكوني الثاني بالقسطنطينية سنة 381م

ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 4 برمهاة: مجمع الأربعة عشرية بجزيرة عمر

قراءة رقم 16: يوم 12 هاتور، تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

باكر		عشية	
لو 15: 3 - 10	مز 104: 4، 3	مت 13: 44 - 52	مز 148: 1، 2

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 1: 1 - 2: 4	يه 1: 13 -	أع 10: 1 - 20	مز 103: 20، 21	مت 13: 24 - 43

هذه القراءة تتكرر يوم 12 بؤونة تذكارا لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل، ويحتفل في يوم 12 من كل شهر قبطي بتذكار الملاك ميخائيل.

قراءة رقم 17: يوم 15 هاتور، استشهاد القديس مار مينا العجائبي

باكر		عشية	
مر 9: 13 - 13	مز 97: 11، 12	مت 16: 10 - 23	مز 68: 35، 3

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 12: 3 - 14	بط 4: 12 - 19	1: 8 - 44: 7	مز 34: 19، 20	لو 11: 53 - 12: 12

هذه القراءة تتكرر 11 مرة في تذكار لشهداء الأقباط

يوم 28 طوبية: استشهاد القديس كاؤو، والقديس فيلياس أسقف تمي الأمديد، والقديس أكليمنضس أسقف أنقرة.

يوم 6 أمشير: استشهاد القديسين أباكير ويوحنا والثلاثة عذارى وأمهن.

يوم 4 بؤونة: استشهاد القديس سينوسيوس، والقديس يوحنا الهرقلي، و لقيديس

الأنبا آمون والبارة صوفية.

يوم 15 بؤونة: تذكار تكريس كنيسة مارمينا بمريوط، واستلام رفات مار مرقس

يوم 4 أبيب: نقل أجساد أباكير ويوحنا

يوم 12 أبيب: استشهاد القديس أباهور السرياقوسى

يوم 24 أبيب: استشهاد القديس أبانوب النهيسى

يوم 1 مسرى: استشهاد القديس أبالي بن يسطس

يوم 9 مسرى: استشهاد أوري الشطانوفي

وبتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 19 برمودة: استشهاد السعيد يوحنا أبو نجاح الكبير، واستشهاد سمعان الأرمني أسقف الفرس و150 شهيد معه، واستشهاد الرئيس أبو العلا فهد بن إبراهيم وزملانه

قراءة رقم 18: يوم 17 هاتور، نياحة القديس يوحنا ذهبي الفم بطريك القسطنطينية

باكر		عشية	
لو 6: 17 - 23	7، 5، 4 : 110	مت 23:4 - 16:5	18، 17، 10، 9 : 132

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2 تي 3: 10-22	1 بط 5: 1 - 14	20 : 17-38	73 : 23، 24، 28	يو 10: 1 - 16

هذه القراءة تتكرر 17 مرة في تذكارات آباء الكنيسة الجامعة

يوم 13 توت: نياحة البابا الـ 64 زخارياس بطريك الإسكندرية

يوم 30 توت: تذكارات المعجزة التي صنعها الرب مع القديس أنثاسيوس الرسولي

يوم 3 بابه: نياحة البابا سيمون الثاني الـ 51 سنة 546ش

يوم 5 بابه: استشهاد القديس بولس بطريك القسطنطينية

يوم 9 بابه: نياحة البابا أومانيوس الـ 7 ( أرمنيوس )

يوم 6 هاتور: نياحة القديس فيلكس بابا رومية

يوم 21 هاتور: نياحة القديس غريغوريوس صانع العجائب

يوم 1 كيهك: نياحة القديس بطرس الرهاوي أسقف غزة

يوم 15 كيهك: نياحة القديس غريغوريوس الأرمني

يوم 7 طوبة: نياحة القديس سلبطرس بابا روما

يوم 14 أمشير: نياحة القديس ساويرس بطريك أنطاكية

يوم 18 أمشير: نياحة القديس ميلاتيوس المعترف بطريك أنطاكية

يوم 27 أمشير: نياحة القديس إسطاثيوس بطريك أنطاكية

يوم 28 بشنس: تذكّار نقل جسد القديس ابيفانيوس أسقف قبرص

يوم 14 مسرى: تذكّار معجزة القديس ثاؤفيلس 23

وبتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 12 بشنس: نقل أعضاء القديس يوحنا فم الذهب

قراءة رقم 19: يوم 22 هاتور، استشهاد القديس قزمان ودميان وأخوتهما وأمهم

باكر		عشية	
مر 8:34-9:1	مز 1:113، 2	مت 10:24-33	مز 4:3، 6، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 8:14-27	1بط 2:11-17	أع 11:19-20	مز 66:11، 12	لو 21:12-19

هذه القراءة تتكرر 15 مرة في تذكّار شهادة جماعات الكنيسة الواحدة

يوم 27 توت: استشهاد القديس إسطاثيوس وولديه وزوجته

يوم 28 توت: استشهاد القديسين أبابير وأخته إيريني

يوم 26 هاتور: استشهاد القديس بالاريانوس وأخيه تيبودنيوس، القرن الميلادي الثالث

يوم 19 طوبة: ظهور أعضاء القديسين أباهور وبيسوري وأميرة أمهما

يوم 10 بؤونة: استشهاد القديسة دابامون والسياف، والقديس القس مكسي الشنراوي

يوم 22 بؤونة: تكريس كنيسة قزمان و دميان وأخوتهما

يوم 19 أبيب: استشهاد القديس بطلان الطبيب ومن معه، والقديس أنبا بضابا ورفيقه

يوم 30 أبيب: استشهاد القديس مرقوريوس وأفرام بأخميم

يوم 20 مسرى: استشهاد جنود الملك داكوس بأفسس وهم السبعة القديسين الذين من

أفسس مكسيموس، مالحوس، مرتينيانوس، ديوناسيوس، يوحنا، سرابيون، قسطنطين،

في القرن الثالث (المعروفين بأهل الكهف).

يوم 26 مسرى: استشهاد القديس موبسيس وسارة أخته، واستشهاد القديس أغابوس

الجندي وأخته البارة تكله. وهي القراءة الأساسية رقم 61، بعض القطمارسات ضمتها لهذه

القراءة، حيث الفرق في المزامير وإنجيل باكر فقط.

ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 1 برمهات: إستشهاد القديسين مقرنيوس وتكلا، والقديس ألكسندروس الجندي،  
 واستشهاد القديس جرجس بن العميد الشهير بابن المكين، واستشهاد القديس مرقورة.  
 يوم 7 برمهات: استشهاد أنبا فليمون المغنى وأنبا أبلابوس، ومريم الإسرائيلية، وتذكار  
 استشهاد مار مينا المصري  
 يوم 4 برمودة: استشهاد بقطر وداكيوس وأكاكيوس وإيريني العذراء ومن معهم يوم 13  
 برمودة: استشهاد أنبا يشوع وأنبا يوسف تلميذي القديس ميلبوس بجبل خوراسان

قراءة رقم 20: يوم 24 هاتور، تذكار الأربعة والعشرين قسيسا الروحانيين ( قراءة لا  
 تتكرر)

عشية		باكر	
مز 97 : 7، 8	مت 11 : 25-30	مز 138 : 1، 2	مت 12 : 1 - 8

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
اتي 2:6-17:5	بط 5 : 1 - 14	15 : 6-12	18، 17، 10، 9 : 132	يو 1 : 1 - 17

قراءة رقم 21: يوم 25 هاتور، استشهاد القديس مرقوريوس أبي سيفين

عشية		باكر	
مز 18 : 34، 39	مت 8 : 5 - 13	مز 68 : 35، 3	لو 12 : 4 - 12

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 10 : 1 - 18	بط 4 : 1 - 11	12:13 - 25:12	45 : 3، 4	مت 9 : 12 - 23

هذه القراءة تتكرر 7 مرات خلال السنة تذكارا لشهداء الكنيسة الجامعة:

يوم 8 بابة: استشهاد القديس مطرا الشيخ السكندري

يوم 28 بابه: استشهاد القديس ماركيانوس ومرقوريوس

يوم 5 طوية: استشهاد القديس أوساغينوس الجندي أيام الملك يوليانوس والقديس بانيكاروس الفارسي.

يوم 25 بشنس : استشهاد القديس كولوتس الأنصاوي (الشهير باسم أبو قلته)

يوم 25 أبيب : استشهاد القديس أولمباس أحد السبعين رسولاً

ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 28 برمودة : استشهاد ميلبوس الناسك والقديسة باسالسفوس ومن معها

قراءة رقم 22: يوم 27 هاتور، استشهاد القديس يعقوب الفارسي المقطع

باكر		عشية	
مت 4 : 18-22	مز 146 : 1، 5	مر 1 : 16 - 22	مز 46 : 1، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 1 : 19-1	يع 1 : 1-12	أع 15 : 13-21	مز 5:78، 5:135	مر 10 : 35-45

هذه القراءة تتكرر 8 مرات خلال السنة تذكارا لشهداء مقطعون

يوم 29 بابه: استشهاد القديس ديمتريوس التسالونيكي

يوم 5 هاتور: ظهور رأس لونجينوس الجندي الذي طعن جنب مخلصنا الصالح

يوم 16 كيهك: تذكار تكريس كنيسة يعقوب المقطع، واستشهاد القديسين هرواج

وحنانيا وخوذى بأخميم، والقديس أمساح القفطي، والقديسين أولوجيوس وأرسانيوس بدير الحديد بأخميم

يوم 6 برمهاث : استشهاد ديسقورس في زمن العرب ، الفصل الثاني من السنة.

يوم 23 أبيب : استشهاد القديس لونجينوس، و القديسة مارينا

يوم 10 مسرى : استشهاد القديس بيخبس ، و القديس مطرا

يوم 17 مسرى : استشهاد القديس يعقوب الجندي. كانت قراءة أساسية رقم 59،

وضمت في بعض القطمارسات لهذه القراءة حيث الفرق في المزامير فقط.

قراءة رقم 23: يوم 28 هاتور: استشهاد القديس صرابامون أسقف نقيوس

عشية		باكر	
مز 89: 21، 19	مت 10: 34-42	لو 6: 17-23	132: 9، 10، 17، 18

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 7: 13-8-18	3يو 1: 1-15	أع 15: 36-16-5	مز 99: 6، 7	يو 16: 20-33

هذه القراءة تتكرر 26 مرة خلال السنة تذكارا لأساقفة الكنيسة الشرقية

يوم 9 توت: استشهاد القديس بيسورة الأسقف ، والأسقفين بيلوس ونيلوس

يوم 23 بابه: استشهاد القديس ديوناسيوس أسقف كورنثوس

يوم 4 هاتور: استشهاد القديس يوحنا و يعقوب أسقفي فارس

يوم 14 هاتور: نياحة القديس مرتينوس أسقف تراكي

يوم 23 هاتور: تذكار القديس كرنيليوس قائد المائة

يوم 10 كيهك : نياحة القديس نيقولاوس أسقف مورا، و تذكار نقل جسد البابا

ساويرس الأنطاكي

يوم 19 كيهك : نياحة البابا غبريال السادس ال 91، والقديس يوحنا أسقف البرلس

جامع السنكسار

يوم 27 كيهك : استشهاد القديس أنبا بسادة أسقف إيصاي

يوم 18 طوبة: نياحة القديس يعقوب أسقف نصيبين

يوم 23 طوبة: استشهاد القديس تيموثاوس أسقف أفسس تلميذ القديس بولس

الرسول، و نياحة البابا كيرلس الرابع أبي الإصلاح البطريرك ال 110

يوم 22 أمشير : استشهاد القديس ماروتا أسقف ميافرقين

يوم 24 أمشير : نياحة القديس أغابيطوس الأسقف

يوم 17 بشنس : نياحة أبيفانيوس أسقف قبرص

يوم 27 بشنس : نياحة لعازر حبيب الرب

يوم 3 بؤونة : استشهاد القديس ألدديوس أسقف إحدى بلاد المشرق

يوم 14 بؤونة : استشهاد القديس أباكير ورفيقه يوحنا وأبطلماوس

يوم 10 أبيب : استشهاد القديس ثاؤذورس أسقف الخمس المدن  
 يوم 13 أبيب : نياحة القديس بسنتاؤس أسقف قفط  
 يوم 11 مسرى : نياحة القديس مويسيس أسقف أوسيم  
 يوم 24 مسرى: نياحة القديس توما أسقف مرعش، و القديس نكلاهيمانوت الحبشي  
 يوم 5 نسيء : نياحة الأب يعقوب أسقف مصر  
 ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:  
 يوم 2 برمهاث: استشهاد الأنبا مكرأوى الأسقف من أشمون  
 يوم 5 برمهاث: نياحة الأنبا صرابامون أسقف دير أنبا يحنس  
 يوم 17 برمهاث: نياحة لعازر حبيب الرب أسقف قبرص  
 يوم 11 بشنس : نياحة القديس الأنبا بفنوتبوس الأسقف

قراءة رقم 24: يوم 29 هاتور: استشهاد البابا الـ 17 بطرس خاتم الشهداء

باكر		عشية	
مر 8: 22-29	مز 107: 32، 41، 42	لو 9: 18-27	مز 89: 36، 29

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 14:4-5	إبط 1: 1-9	أع 12: 1-24	مز 110: 4، 5، 6	مت 16: 13-19

هذه القراءة تتكرر 14 مرة خلال السنة تذكارا لباباوات الإسكندرية

يوم 16 بابة: نياحة البابا أغاثون البطريك 39  
 يوم 18 بابه: نياحة البابا ثاؤفيلس البطريك 23  
 يوم 2 هاتور: نياحة البابا بطرس الثالث البطريك 27 سنة 481 م  
 يوم 11 أمشير : نياحة البابا يوانس الثالث عشر البطريك 94  
 يوم 20 أمشير : نياحة البابا بطرس الثاني  
 يوم 18 بؤونة : نياحة البابا داميانوس البطريك 35  
 ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:  
 يوم 3 برمهاث: نياحة البابا قزما (قسما) الأسكندري 58



- يوم 12 برمهاة: ظهور بتولية البابا ديمتريوس الإسكندري البطريرك  
يوم 16 برمهاة: نياحة البابا ميخائيل "خائيل" البطريرك 46  
يوم 20 برمهاة: نياحة البابا خائيل البطريرك 56  
يوم 24 برمهاة: نياحة البابا مقاريوس البطريرك 59  
يوم 14 برمودة: إستشهاد أنثيباس تلميذ يوحنا الرسول أسقف مدينة برغامس  
يوم 22 برمودة: نياحة البابا ألكسندروس، والبابا مرقس الثاني، والبابا خائيل ال 53.  
يوم 4 بشنس : نياحة البابا ال 29 يوحنا الأول والبابا ال 72 يونس الخامس.



## قراءات الأيام الأساسية لشهر كيهك

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 4 قراءات

قراءة رقم 25: يوم 22 كيهك: الملاك غبريال

باكر		عشية	
مت 18:10-20	مز 97: 7، 8	مت 24-28	مز 34: 7، 8

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 2: 5-18	1بط 1: 3-12	أع 10: 21-33	مز 138: 1، 2	لو 1: 26-38

يتبع هذه القراءة سنكسار يوم 30 برمها تذكارات الملاك غبريال ضمن الفصل الثاني للسنة القبطية

قراءة رقم 26: يوم 28 كيهك، برمون الميلاد (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مت 18: 1-25	مز 76: 1، 2	مت 1: 1-17	مز 50: 2، 23

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 3: 15-18:4	1يو 4: 1-14	أع 13: 13-25	مز 110: 3	لو 2: 1-20

قراءة رقم 27: يوم 29 كيهك، عيد الميلاد (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
يو 1: 14-17	مز 72: 15	لو 3: 23-38	مز 72: 10

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 1: 1-2: 4	2بط 1: 12-17	أع 13: 26-32	مز 2: 7، 8	مت 2: 1-12

قراءة رقم 28: يوم 30 كيهك، ثاني يوم عيد الميلاد (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مت 22: 41-46	مز 11، 19: 72	مت 12: 15-23	مز 1، 2: 72

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 4: 19 - 5: 1	يو 4: 15-5: 4	أع 13: 36-43	مز 17، 19: 72	يو 1: 1 - 13

قراءات عيد الميلاد وما يتبعه تعتبر القراءات المحورية التي تعرض سر التجسد الإلهي والتي تبني عليها قراءات الأحاد للفصل الأول من السنة القبطية. كما أنها تعتبر ضمن قراءات أعياد الظهور الإلهي.

انتهت القراءات اليومية الأساسية للفصل الأول من السنة القبطية أي خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة وعددها 28 قراءة.



## الفصل الرابع

### قراءات الأيام الأساسية للفترة الانتقالية ما بين الفصل الأول والثاني

خلال شهري طوبة وإمشير وعددها 12 قراءة

### قراءات الأيام الأساسية لشهر طوبة

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 11 قراءة

قراءة رقم 29: يوم 1 طوبة، استشهد القديس إسطفانوس رئيس الشمامسة

باكر		عشية	
يو 12: 20 - 26	مز 19: 20، 34	مت 10: 24 - 33	مز 5: 11، 12

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 11: 12-16	1بط 2: 1-25	اع 1: 6-7	مز 3: 21، 5	لو 10: 1-20

هذه القراءة تتكرر 13 مرة خلال السنة تذكارا للبعين رسول

يوم 15 توت: نقل جسد القديس إسطفانوس

يوم 24 توت: استشهد القديس قراطس أحد البعين رسولا

يوم 26 بابيه: استشهد القديس تيمون الرسول أحد البعين وأحد الشمامسة البعة

يوم 20 طوبة: نياحة القديس بروخوس أحد البعين رسولا

يوم 4 أمشير: استشهد القديس أغابوس أحد البعين رسولا، نقلت إلى قراءة رقم 29

بدلا من القراءة رقم 12، استشهد القديس لوقا الطبيب، والقراءتان متقاربتان.

يوم 22 بشنس: نياحة أندرونكوس أحد البعين

يوم 1 بؤونة: نياحة القديس كاربوس أحد البعين رسولا

يوم 25 بؤونة: استشهد القديس يهوذا أحد البعين رسولا

يوم 6 أبيب: استشهد القديس أولمباس أحد البعين رسولا

ويتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية الآتي:

يوم 19 برمها: نياحة أرسطوبولس أحد البعين رسولا

يوم 15 برمودة: استشهاد القديس يعقوب بن زبدي الرسول. يفضل نقل هذه القراءة للقراءة الأساسية رقم 31: يوم 4 طوبة مع القديس يوحنا الإنجيلي.  
يوم 29 برمودة: نياحة أرسطوس الرسول أحد السبعين رسولاً  
يوم 3 بشنس: نياحة ياسون أحد السبعين رسولاً

قراءة رقم 30: يوم 3 طوبة، أطفال بيت لحم (قراءة واحدة لا تتكرر)

عشية		باكر	
مز 115: 12، 13	مت 18: 1-7	مز 119: 130، 141	مت 18: 10-20

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 11: 13-14: 4	بط 1: 25 - 2: 10	9: 22-30	113: 1-2	مت 2: 13-23

هذه القراءة مرتبطة بقراءات عيد الميلاد المجيد وأعياد الظهور الإلهي.

قراءة رقم 31: يوم 4 طوبة، نياحة القديس يوحنا الإنجيلي سنة 100 ميلادية

عشية		باكر	
مز 19: 1، 4	يو 15: 7 - 16	مز 45: 1، 2	يو 1: 1 - 17

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 4: 18 - 10	1يو 1: 1-6: 2	أع 3: 1-16	مز 139: 17، 18	يو 21: 15-25

هذه القراءة تتكرر 7 مرات مرة خلال السنة تذكارا للقديس يوحنا وتلاميذه

يوم 24 كيهك: استشهاد القديس إغناطيوس الثيوفوروس بطريرك إنطاكية  
يوم 29 أمشير: استشهاد القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا تلميذ يوحنا البشير  
يوم 16 بشنس: تكريس كنيسة باسمه القديس يوحنا الإنجيلي بمدينة الإسكندرية  
يوم 16 أبيب: نياحة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهبي  
يوم 1 نسيء: نياحة القديس أفتيخوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي. كانت قراءة أساسية رقم 65 ضمت لهذه القراءة في بعض القطمارسات. الفرق في مزامير وإنجيل باكر فقط.

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:  
يوم 16 برمودة: استشهد أنتيباس تلميذ يوحنا الرسول أسقف مدينة برغامس

قراءة رقم 32: يوم 6 طوبة، عيد الختان

باكر		عشية	
لو 2: 40 - 52	مز 66: 13، 15	لو 2: 15 - 20	مز 116: 16 - 19

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
في 3: 1 - 12	2 بط 1: 12 - 21	أع 15: 13 - 21	مز 50: 14، 23	لو 2: 21 - 39

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي.  
تتكرر القراءة يوم 8 أمشير: عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل سن أربعين يومًا. إذا  
جاء في صوم يونان أو الصوم الكبير نقرأ قراءات العيد وليس قراءات الصوم.

قراءة رقم 33: يوم 10 طوبة، برمون الغطاس (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
يو 3: 22 - 29	مز 42: 7، 8	مت 4: 12 - 22	مز 42: 2، 11

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 1: 1 - 17	2بط 1: 12 - 19	أع 16: 25 - 34	مز 45: 2	لو 3: 1 - 18

قراءة رقم 34: يوم 11 طوبة، عيد الغطاس المجيد (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مر 1: 1 - 11	مز 29: 3، 4	مت 3: 1 - 12	مز 42: 6، 11

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
تي 2: 11 - 3: 7	1يو 5: 5 - 20	أع 18: 19 - 24: 6	مز 118: 26 - 28	يو 1: 18 - 34

أحد الأعياد السيدة الكبرى السبع ويعتبر أهم أعياد الظهور الإلهي. هذا العيد قديم جدا في الكنيسة وسابقا على عيد الميلاد المجيد وكان يحتفل به لمدة أسبوع.

قراءة رقم 35: يوم 12 طوبية، ثاني يوم عيد الغطاس (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مت 3: 13-17	مز 34: 11، 5	لو 3: 21-22	مز 42: 1، 6

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
أف 1: 1-14	1بط 3: 15-22	أع 8: 26-39	مز 104: 1، 2	يو 1: 35-51

قراءة رقم 36: يوم 13 طوبية، عرس قانا الجليل (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
يو 4: 43-54	مز 104: 15، 24	مت 19: 1-12	مز 4: 7، 8

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 6: 3-16	1يو 2: 20-25	أع 8: 3-13	مز 77: 14، 16	يو 2: 1-11

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي

قراءة رقم 37: يوم 22 طوبية، نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس

باكر		عشية	
لو 19: 11-19	مز 33: 1، 12	مت 25: 14-23	مز 11: 32، 6، 33: 1

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
في 3: 20-4: 9	يع 5: 9-20	أع 11: 19-26	مز 34: 19، 3: 68	لو 12: 32-44

هذه القراءة تتكرر 9 مرات خلال السنة تذكارا لآباء الرهبنة

يوم 24 بابة : نياحة أنبا إيلاريون الكبير الراهب سنة 188 للشهداء

يوم 9 كيهك : نياحة القديس بيمن المعترف

يوم 19 بشنس: نياحة الأنبا اسحق قس القلاي  
 يوم 5 بؤونه : استشهد القديس يعقوب المشرقي المعترف، يلزم نقلها لقراءات الشهداء  
 يوم 17 بؤونه : نياحة القديس لاتصون البهنساوي  
 يوم 23 بؤونه : نياحة القديس أبانوب المعترف  
 يوم 25 مسرى : نياحة القديس بيساريون الكبير. وهي قراءة أساسية رقم 60. وفي  
 بعض القطارسات تم ضمها لهذه القراءة، حيث الفرق في المزامير وإنجيل باكر فقط.  
 يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:  
 يوم 13 بشنس: نياحة الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك  
 يوم 9 برمودة: آية على يد البابا سانوتبوس البطريرك السكندري الخامس والخمسين.

قراءة رقم 38 : 26 طوبة، استشهد الـ 49 شهيداً شيوخ شيهات

باكر		عشية	
لو 6 : 17 - 23	مز 33 : 1 ، 12	مت 10 : 34-42	مز 32 : 11 ، 6 ، 1:33

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 12 : 3-14	بط 4 : 12-19	أع 8 : 3 - 13	مز 34 : 19 ، 20	مت 4 : 23-16:5

هذه القراءة تتكرر يوم 5 مسرى : نياحة القديس يوحنا الجندي

قراءة رقم 39 يوم 30 طوبة استشهد العذارى بيستيس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفية

باكر		عشية	
يو 4 : 15 - 24	مز 8 : 2 ، 3	مت 6 : 13 - 26	مز 68 : 25 ، 26

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
اف 5 : 8 - 21	بط 3 : 5 - 14	أع 5 : 14 - 21	مز 45 : 14-15	مت 1 : 13-13

هذه القراءة تتكرر 23 مرة خلال السنة تذكارا لعذارى وقديسات

يوم 5 توت : استشهد القديسة صوفيا

يوم 10 توت : استشهد القديسة مطرونة

يوم 20 توت : نياحة القديسة ثاؤبستي



- يوم 29 توت : استشهد القديسة أرسيميا العذراء ومن معها  
يوم 1 بابة : استشهد القديسة أنسطاسيا من أهل رومية سنة 250م  
يوم 6 بابة : نياحة الصديقة حنة أم صموئيل النبي  
يوم 10 هاتور : استشهد العذارى الخمسين وأمهن صوفيا  
يوم 26 كيهك : استشهد القديسة أنسطاسيا وتكريس كنيسة القديسة يوليانية  
يوم 24 طوبة : نياحة القديسة مريم الحبيسة الناسكة  
يوم 29 طوبة: نياحة القديسة أكساني الرومية. في بعض القطارسات وردت ضمن  
القراءة الأساسية رقم 46، يوم أول بشنس ومطلوب نقلها لتتبع هذه القراءة رقم 39.  
يوم 1 أبيب : استشهد القديسة أفرونية الناسكة  
يوم 17 أبيب: استشهد القديسة أوفيمية واستشهد القديستين تكلا ومرثا من إسنا  
يوم 28 أبيب : نياحة القديسة مريم المجدلية  
يوم 2 مسرى : نياحة القديسة بائيسة  
يوم 6 مسرى: استشهد القديسة يوليطة  
يوم 15 مسرى: نياحة القديسة مارينا الناسكة  
يوم 21 مسرى : نياحة القديسة إيريني  
يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:  
يوم 15 برمهاث : نياحة القديسة سارة الراهبة  
يوم 26 برمهاث : نياحة القديسة براكسيا العذراء  
يوم 6 برمودة : نياحة مريم المصرية السائحة  
يوم 8 برمودة : استشهد أغابى وإبرينى وصوفيا  
يوم 11 برمودة : نياحة القديسة ثيودورة  
يوم 25 برمودة : استشهد القديسة سارة ولديها



## قراءات الأيام الأساسية لشهر أمشير

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر قراءة واحدة

قراءة رقم 40: يوم 2 أمشير، نياحة القديس الأنبا بولا

باكر		عشية	
مت 25: 14-23	مز 33: 1، 12	لو 22: 24 - 30	مز 32: 11، 6

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 13: 7-24	1بط 5: 1-14	21-12: 15	مز 132: 9، 10، 1، 2	مر 9: 33-41

هذه القراءة تتكرر 5 مرات خلال السنة تذكارا لبعض آباء الرهبنة

يوم 20 بابه: نياحة القديس يوحنا القصير

يوم 7 كيهك: نياحة القديس متاؤس الفأخوري بإسنا "متي المسكين"

يوم 25 كيهك: نياحة القديس أنبا يحنس كما القس

يوم 7 أبيب: نياحة القديس شنودة رئيس المتوحدين

انتهت القراءات اليومية الأساسية للمنهج الانتقالي وعددها 12



## الفصل الخامس

### قراءات الأيام الأساسية للفصل الثاني من السنة القبطية

الفصل الثاني من السنة القبطية يبدأ بالصوم الكبير حتى عيد حلول الروح القدس حيث يوجد برنامج وتنظيم وقراءات خاصة بهذه الفترة. لذلك فإن قراءات الأيام للفصل الثاني من السنة القبطية لا لزوم لها وتمثل ازدواجية ويجب إلغائها. يستثنى من ذلك قراءات عيد الصليب يوم 10 برمهاة التابعة لقراءات يوم 17 توت. وكذلك قراءات عيد البشارة يوم 29 برمودة. حيث أن قراءاتهما تلغي قراءات الصوم الكبير وتستبدله.

### قراءات الأيام الأساسية لشهر برمهاة

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر قراءتين  
قراءة رقم 41 : يوم 13 برمهاة، شهداء سبسطية

باكر		عشية	
مر 13: 9-13	مز 37: 39-40	مت 16: 24-28	مز 19، 20، 34

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 10: 1-18	بط 4: 1-11	12:13-25:12	97: 11، 12	لو 11: 53-12:12

هذه القراءة تتكرر 6 مرات خلال السنة تذكارا لبعض الشهداء على مدار السنة.

يوم 4 بابه: استشهاد القديس واخس رفيق القديس سرجيوس

يوم 10 بابه: استشهاد القديس سرجيوس رفيق واخس

يوم 19 هاتور: تذكار كنيسة القديس سرجيوس وواخس بالرصافة، واستشهاد

القديس أبيبوس

يوم 8 كيهك: استشهاد القديس إيسى ونكلا أخته، استشهاد القديسة بربارة

ويوليانية

يوم 21 أبيب: نياحة سوسنيوس الخصي. هذا القديس ليس شهيدا، لذلك يلزم

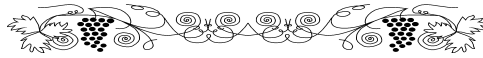
نقله لمجموعة أكثر ملائمة.

قراءة رقم 42 : يوم 29 برمهات، عيد البشارة المجيد (قراءة واحدة لا تتكرر)

باكر		عشية	
لو 11: 20 - 28	مز 72: 6، 7	لو 7: 36 - 50	مز 144: 5، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 3: 1-31	1يو 1: 1-2: 6	أع 7: 23-34	مز 45: 11-10	لو 1: 26-38

أحد الأعياد السيدة الكبرى السبع ومن أعياد الظهور الإلهي. قراءات هذا العيد تستخدم في الأحد الخامس عندما يوافق يوم 29 من الشهر القبطي. قراءات يوم عيد البشارة تستبدل قراءات الصوم الكبير التي توافق ذلك اليوم حسب التقويم القبطي.



## قراءات الأيام الأساسية لشهر برمودة

والجزء من شهر بشنس الذي يقع في الخماسين المقدسة

عدد القراءات الأساسية لهذه الفترة خمسة قراءات

قراءة رقم 43 : يوم 23 برمودة، استشهد القديس مار جرجس الروماني

باكر		عشية	
مر 8 : 34 - 9 : 1	مز 19، 20	مت 10 : 16 - 22	مز 17، 18 : 34

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 8 : 28-39	بط 1 : 4 - 11	أع 16:16 - 34	مز 11، 12 : 97	لو 12 : 19-21

هذه القراءة تتكرر 9 مرات خلال السنة تذكارا لبعض الشهداء أغلبهم مصريون.

يوم 7 هاتور: تذكار تكريس كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس باللد، واستشهاد  
لقديس جاورجوس السكندري، والقديس الأنبا نهروه، والقديسين أكسيما وأبتولاديوس  
ويوسف

يوم 7 بؤونه: استشهاد القديس أبسخيرون الجندي القليني

يوم 19 بؤونه: استشهاد القديس جرجس المزاحم، والقديس بشاي إئوب الدمياطي

يوم 27 أبيب: استشهاد القديس أبامون وتكريس كنيسة القديس أبي فام الجندي

يوم 23 مسرى : استشهاد 30 ألف بالإسكندرية، واستشهاد القديس دميان بإنطاكية

يوم 27 مسرى: استشهاد القديسين بنيامين وأودكسية أخته، والقديسة مريم الأرمنية

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:

يوم 6 بشنس: استشهاد القديس اسحق الدفراوي، واستشهاد الأم دولاجي وأولادها

"سوراس، هرمان، شنتاس، وأبا نوبا"

يوم 8 بشنس: استشهاد أنبا يحنس السنهوتي

**قراءة رقم 44 : يوم 27 برمودة، استشهاد القديس بقطر بن رومانوس**

عشية		باكر	
مز 4: 6، 8	مت 16: 24-28	مز 5: 11، 12	مت 10: 34-42

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 8: 18-30	1بط 3: 8-15	أع 19: 23-40	مز 35: 3، 68	لو 4: 12-12

هذه القراءة تتكرر 13 مرة خلال السنة تذكارا لبعض الشهداء:

- يوم 11 توت: استشهاد القديس واسيليدس الوزير في عهد الملك نوماريوس قيصر
- يوم 22 توت: استشهاد القديس كويتلاس وأكسو أخته وتاتاس صديقه، وأيضا استشهاد القديس يوليوس الأفهصي كاتب سير الشهداء ومن معه
- يوم 14 كيهك: استشهاد القديس بهنام و سارة أخته، وأيضا استشهاد القديس أمونيوس أسقف إسنا، و استشهاد القديس سمعان وأباهور وأبا مينا
- يوم 16 طوبة: استشهاد القديس فيلوثاؤس من أنطاكية
- يوم 27 طوبة: استشهاد القديس أبي فام الجندي الأوسيمي، والقديس سرابيون،
- يوم 13 أمشير: استشهاد القديس سرجيوس الأترى وأبنة وأمه وكثيرين معه،
- يوم 17 أمشير: استشهاد القديس أنبا مينا الراهب، وتكريس كنيسة القديس قسطور
- يوم 23 أمشير: استشهاد القديس أوساويوس ابن واسيليدس الوزير
- يوم 11 بؤونة: استشهاد القديس إقلاديوس، وتذكار تشييد هيكل الأربعين شهيدا
- بكنيسة المخلص

- يوم 11 أبيب: استشهاد القديس يوحنا وسمعان ابن عمه
- يوم 22 أبيب: استشهاد مقاريوس ابن واسيليدس الوزير، والقديس لاونديوس
- يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:
- يوم 18 برمودة : استشهاد أرسانيوس مملوك سوسنيوس، واستشهاد أوسابيوس وأبامون الشماس. القراءة التأسيسية يوم 27 برمودة ضمن قراءات الفصل الثاني

**قراءة رقم 45: يوم 30 برمودة، استشهاد القديس مار مرقس الرسول بالإسكندرية**

باكر		عشية	
مر 10 : 17-30	مز 105 : 1، 3	مر 6 : 6-13	مز 40 : 9، 2

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2تي 18:4-10:3	1بط 5 : 1-14	أع 15:36-16:5	مز 96 : 1، 2	مر 1 : 1-11

هذه القراءة تتكرر 7 مرات خلال السنة تذكارا لبعض الرسل.

يوم 30 بابه: ظهور رأس مار مرقس الإنجيلي الرسول وتكريس كنيسته سنة 360 ش. نقلت من القراءة رقم 48، يوم 20 بشنس، نياحة الأنبا أمونيوس الإنطاكي المتوحد. يوم 20 هاتور، نياحة القديس إنيانوس بابا الإسكندرية الثاني.

يوم 23 بشنس: نياحة القديس يونياس أحد السبعين رسولاً

يوم 27 بؤونة: استشهاد القديس حنانيا أحد السبعين رسولاً

يوم 2 أبيب: نياحة القديس تداؤس الرسول (لباوس الملقب تداوس)

يوم 9 أبيب: استشهاد القديس سمعان كلوبا أحد السبعين رسولاً

قراءة رقم 46 : يوم 1 بشنس، ميلاد القديسة العذراء والدة الإله

باكر		عشية	
مت 12 : 35-50	مز 48 : 8، 1	لو 10 : 38-42	مز 87 : 3، 5، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 9 : 1-12	2يو 1:1-13	أع 1:1-14	مز 45 : 12، 13	لو 1 : 39-56

هذه القراءة تتكرر 6 مرات خلال السنة تذكارا للعذراء والدة الإله

يوم 3 كيهك: تذكار تقديم القديسة العذراء مريم إلى الهيكل بأورشليم سن 3سنوات

يوم 21 طوبة: نياحة والدة الإله القديسة مريم العذراء

يوم 29 طوبة: نياحة القديسة أكسانى الرومية. نقلت في بعض القبطمارسات ليوم

30 طوبة.

يوم 21 بؤونة: تكريس أول كنيسة لوالدة الإله القديسة مريم العذراء بفيلبي

يوم 16 مسرى: صعود جسد القديسة مريم العذراء.

قراءة رقم 47: يوم 10 بشنس، نياحة الثلاثة فتية حنانيا وعزريا وميصائيل

باكر		عشية	
مر 10: 13-16	مز 113: 1، 2	مت 11: 25-30	مز 4: 3، 7، 6

الإنجيل	المزمور	الأبركسيس	الكاثوليكون	البولس
مت 18: 1-20	66: 12، 13، 14	19: 23-40	بط 4: 12-19	عب 11: 32-12: 2

القراءة تتكرر يوم 8 مسرى: استشهاد القديس يعازر وزوجته سالومي وأولادهما

انتهت القراءات اليومية الأساسية للفصل الثاني وعددها 7 قراءات





## الفصل السادس

### قراءات الأيام الأساسية للفصل الثالث من السنة القبطية

#### قراءات الأيام الأساسية لشهر بشنس

الفترة التي تقع في الفصل الثالث من السنة القبطية بعد عيد حلول الروح القدس

عدد القراءات الأساسية لهذه الفترة 3 قراءات

قراءة رقم 48 : يوم 20 بشنس، نياحة الأنبا أمونيوس الإنطاكي المتوحد

باكر		عشية	
مر 13 : 33-37	مز 16 ، 18 ، 29	مت 24 : 42-47	مز 4 ، 5 : 65

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 3 : 9-23	1بط 5 : 5-14	6:19- 24:18	مز 37 : 30،31	لو 1 : 16-12

هذه القراءة تتكرر 16 مرة خلال السنة تذكارا للمتوحدون

يوم 7 بابة: نياحة القديس الأنبا بولا الطموهي

يوم 13 بابة: نياحة القديس زكريا الراهب بن قاريوس

يوم 25 بابة: نياحة القديس أبيب صديق القديس أبوللو

يوم 30 بابه: ظهور رأس مار مرقس الإنجيلي الرسول، نقلت إلى قراءة رقم 45،

يوم 30 برمودة.

يوم 12 كيهك: نياحة القديس هدراس الأسواني

يوم 14 طوبة: نياحة القديس مكسيموس أخي دوماديوس والقديس أرشليدس الراهب

يوم 25 طوبة: نياحة القديس بطرس العابد

يوم 3 إمشير: نياحة القديس يعقوب الراهب و نياحة القديس هدراس بحاجر بنهدب

يوم 12 إمشير: نياحة القديس جلاسيوس الناسك

يوم 19 إمشير: نقل أعضاء القديس مرتيانوس الراهب

يوم 29 بؤونة : إستشهاد السبعة نساك بجبل تونة  
 يوم 4 نسيء : نياحة أنبا بيمن المتوحد. المفروض أن لها قراءة أساسية مستقلة رقم  
 68، وفي بعض القطمارسات تم ضمها للقراءة الأساسية رقم 48، الفرق في المزامير  
 فقط.

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:  
 يوم 9 برمهاث: نياحة القديس كوش المجاهد العظيم  
 يوم 1 برمودة : نياحة القديس سلوانس الراهب  
 يوم 10 برمودة: نياحة القديس الأنبا إيساك تلميذ القديس الأنبا أبوللو

قراءة رقم 49: يوم 24 بشنس، عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

باكر		عشية	
مت 12 : 15-23	مز 106 : 22، 4	مت 4 : 12 - 17	مز 105 : 23، 24

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
اف 2 : 1 - 22	يو 4 : 17-19	أع 7 : 20-34	مز 105 : 26، 28	مت 2 : 13-23

أحد الأعياد السيدة الصغرى السبع وضمن أعياد الظهور الإلهي، وتتكرر يوم 8 بؤونة:  
 تذكار كنيسة السيدة العذراء بالمحمة - مسطرد

قراءة رقم 50: يوم 26 بشنس، استشهاد القديس توما الرسول (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
لو 6 : 12 - 23	مز 145 : 10، 12	مر 3 : 7 - 21	مز 68 : 11، 25

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 10 : 4 - 18	بط 2 : 1-21	أع 3 : 1 - 16	مز 19 : 1، 4	يو 20 : 24-31



## قراءات الأيام الأساسية لشهر بؤونة

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 3 قراءات

قراءة رقم 51 : يوم 2 بؤونة، ظهور جسد يوحنا المعمدان وأليشع النبي

باكر		عشية	
36 - 25 : 3 يو	مز 51 : 8، 19	لو 7 : 18 - 23	مز 35 : 10، 27

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11 : 1-10	1بط 1:25 - 2:10	13 : 25-33	34 : 20، 15	مت 11 : 2-10

هذه القراءة تتكرر يوم 30 أمشير: ظهور رأس القديس يوحنا المعمدان

قراءة رقم 52: يوم 16 بؤونة، نياحة القديس أبو نوفر السائح

باكر		عشية	
19-11 : 19 لو	مز 92 : 10، 14، 15	مت 24 : 42-47	مز 112 : 6، 7، 9

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11 : 32-2:12	يع 5 : 9 - 20	6:19-24:18	مز 92 : 13، 12	لو 12 : 32-44

هذه القراءة تتكرر 6 مرات خلال السنة تذكارا للسواح

يوم 16 هاتور: تكريس كنيسة القديس أبي نفر السائح

يوم 2 كيهك: نياحة القديس أباهور الراهب، والقديس هرمينا السائح

يوم 11 كيهك: نياحة القديس الأنبا بيجيمي السائح

يوم 17 طوبة: نياحة القديس دوماديوس أخي مكسيموس

يوم 15 أمشير: نياحة القديس بفوتتيوس الراهب

قراءة رقم 53 : يوم 30 بؤونة، ميلاد القديس يوحنا المعمدان (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مت 11: 11-19	مز 92: 10، 14، 15	لو 7: 28-35	مز 52: 8، 9

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11: 32-12: 2	ابط 2: 11-17	أع 7: 8-22	مز 92: 12، 13	لو 1: 57-80

القراءة الأساسية رقم 53، يوم 30 بؤونة، ميلاد القديس يوحنا المعمدان. وهي قراءة وحيدة يمكن ضمها لقراءات يوحنا المعمدان الأخرى مثل القراءة رقم 2، يوم 2 توت، أو القراءة رقم 9، يوم 26 توت، بشارة زكريا بميلاد القديس يوحنا المعمدان، أو القراءة رقم 51، يوم 2 بؤونة.

انتهى المنهج السابع من السنة بحسب قراءات الأحاد



## قراءات الأيام الأساسية لشهر أبيب

عدد القراءات الأساسية لهذا الشهر 3 قراءات

قراءة رقم 54 : يوم 3 أبيب، نياحة القديس كيرلس عمود الدين البابا الـ 24

باكر		عشية	
يو 15 : 17-25	مز 28 ، 24 ، 23 : 73	مت 16 : 13-19	مز 110 : 4 ، 5 ، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 11:5-5:4	1بط 2:18-3:7	20 : 17-38	107 : 32 ، 41 ، 42	يو 10 : 1-16

هذه القراءة تتكرر 20 مرة خلال السنة تذكارا لبطاركة الكنائس الشرقية

يوم 3 توت: مجمع بشأن خلود النفس في عهد البابا ديوناسيوس الـ 14

يوم 7 توت: نياحة القديس البابا ديسقورس الـ 25 (171م - 454 ش)

يوم 2 بابة: تذكارة مجيء القديس ساويرس البطريك الإنطاكي إلى مصر

يوم 11 بابة: نياحة الأنبا يعقوب بطريك إنطاكية

يوم 17 بابة: نياحة البابا ديوسقورس الثاني البطريك 31

يوم 1 هاتور: نياحة كرياكوس أسقف أورشليم

يوم 13 هاتور: نياحة البابا زخارياس الرابع والستون من باباوات الإسكندرية

يوم 30 هاتور: نياحة القديس أكاكيوس بطريك القسطنطينية

يوم 6 كيهك: نياحة البابا أبرام بن زرعة الثاني والستون من باباوات الإسكندرية

يوم 2 طوبة: نياحة القديس البابا ثاؤنا بابا الإسكندرية السادس عشر

يوم 8 طوبة: نياحة البابا بنيامين الأول البطريك 38، والبابا أندرونيقوس الـ 37،

والبابا غبريال الخامس الـ 88.

يوم 7 أمشير: نياحة البابا ألكسندروس الـ 43، والبابا ثيودورس الـ 45

يوم 30 بشنس: نياحة البابا ميخائيل الأول، الـ 68 من بطاركة الإسكندرية

يوم 18 مسرى: نياحة البابا ألكسندروس بطريك القسطنطينية

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:  
 يوم 22 برمهاث: نياحة أنبا كيرلس أسقف أورشليم  
 يوم 3 برمودة: نياحة البابا ميخائيل الـ 71 من بطاركة الإسكندرية  
 يوم 12 برمودة: نياحة القديس ألكسندروس أسقف أورشليم  
 يوم 7 بشنس: نياحة القديس أثناسيوس الرسولي البابا العشرين بابا الإسكندرية

قراءة رقم 55 : يوم 5 أبيب، استشهاد الرسولين بطرس وبولس، عيد الرسل

باكر		عشية	
لو 6 : 12 - 23	مز 145 : 10، 12	مر 3 : 7 - 21	مز 68 : 11، 35

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 10 : 4-18	بط 1 : 12-21	اع 3 : 1-16	مز 19 : 1، 4	مت 10 : 1-15

هذه القراءة تتكرر 10 مرات خلال السنة في تذكارات تلاميذ ورسول المسيح

يوم 18 هاتور: استشهاد القديس فيلبس الرسول  
 يوم 4 كيهك: استشهاد القديس أندراوس أحد الاثنا عشر رسولاً  
 يوم 21 كيهك: استشهاد القديس برنابا أحد السبعين رسولاً  
 يوم 10 أمشير: استشهاد القديس يعقوب الرسول ابن حلفا  
 يوم 21 أمشير: استشهاد القديس أنسيموس تلميذ القديس بولس  
 يوم 18 أبيب: استشهاد القديس يعقوب الرسول أسقف أورشليم  
 يوم 29 أبيب: تذكارات نقل أعضاء القديس أندراوس الرسول  
 يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:

يوم 8 برمهاث: استشهاد متياس الرسول  
 يوم 17 برمودة: استشهاد القديس يعقوب بن زبدي الرسول

قراءة رقم 56 : يوم 20 أبيب، استشهاد القديس ثاؤدورس الشطبي

باكر		عشية	
لو 7 : 11 - 17	مز 45 : 3، 6	مت 10 : 16-23	مز 18 : 34، 39

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2 تي 2 : 3 - 15	1بط 3 : 8-15	أع 27:27-42:28	مز 91 : 13، 11	لو 10 : 21-24

هذه القراءة تتكرر 11 مرة خلال السنة في تذكار بعض شهداء الكنيسة

يوم 15 بابة: استشهاد القديس بندلائيمون الطبيب من نيقوميديا سنة 405م

يوم 19 بابة: استشهاد القديس ثاؤفيلس وزوجته بالفيوم

يوم 25 أمشير: استشهاد أرخبس وفليمون أخيه وأبيفية العذراء، والشماس قونا

بمدينة رومية والقديس مينا بمدينة قبرص، والقديس أبيفانيوس الشهير "ابو فانا" بجبل دلجا

يوم 28 أمشير: استشهاد القديس تادرس الرومي من أسطير

يوم 6 بؤونة : استشهاد القديس ثاؤدورس الراهب

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:

يوم 18 برمهاة: استشهاد إيسيدورس رفيق سنا الجندي

يوم 2 برمودة : استشهاد القديس خرستوفورس

يوم 20 برمودة : استشهاد القديس بينودة من دندرة

يوم 24 برمودة : استشهاد القديس سنا الجندي رفيق إيسيدورس

يوم 26 برمودة : استشهاد القديس سوسنيوس بن سوسيبطرس



## قراءات الأيام الأساسية لشهر مسرى

### والشهر الصغير (النسيء)

عدد القراءات الأساسية لهذه الفترة ثمانية قراءات

قراءة رقم 57 : يوم 3 مسرى، نقل جسد القديس سمعان العمودي

باكر		عشية	
لو 13 : 23-30	مز 89 : 24، 19	مت 7 : 22-25	مز 40 : 2، 3

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 3 : 1-8	بط 1 : 1-11	أع 15 : 13-29	مز 61 : 1، 3	لو 14 : 25-35

هذه القراءة تتكرر 10 مرات خلال السنة في تذكار رهبان العمود وأمثالهم

يوم 14 توت: نياحة القديس أغاثون العمودي في سخا

يوم 17 كيهك: نقل جسد القديس لوكاس العمودي

يوم 9 أمشير: نياحة القديس برسوما أب رهبان السريان

يوم 21 بشنس: نياحة القديس مرتيانوس

يوم 29 بشنس: نياحة القديس سمعان العمودي

يوم 24 بؤونة: استشهاد القديس أنبا موسى الأسود (يلزم نقلها لعدم ملائمتها)

يوم 15 أبيب: نياحة القديس الأنبا أفرام السرياني

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني للسنة القبطية:

يوم 2 بشنس: نياحة أيوب البار (يلزم نقلها لعدم ملائمتها)

يوم 14 بشنس: نياحة أنبا باخوم أب الشركة (يلزم نقلها لعدم ملائمتها)



قراءة رقم 58: يوم 13 مسرى، عيد التجلي

باكر		عشية	
مت 17: 1-9	مز 104: 31، 32	لو 9: 28-36	مز 99: 6، 7

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 1: 23-1	2بط 1: 12-21	أع 7: 44-1: 8	مز 87: 1، 2، 5	مر 9: 2-13

عيد التجلي أحد الأعياد السيديّة الصغرى

يتبع هذه القراءة من الفصل الثاني، يوم 21 برمهاة، دخول المخلص بيت عنيا، فصنعوا له عشاء، وكان لعازر كان متكئا معه. أما مريم فاخذت منا من طيب كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها. لا يوجد بين هذا الموضوع والتجلي علاقة.

قراءة رقم 59 يوم 28 مسرى، تذكار الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
لو 16: 19-31	مز 105: 3-4	يو 15: 7-16	مز 47: 8، 9

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 11: 1-10	يع 2: 14-23	أع 7: 20-24	مز 105: 8-10	مر 12: 18-27

قراءة رقم 60 : يوم 29 مسرى، استشهاد القديس أنثاسيوس الأسقف وغلمايه (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
مت 15: 12-20	مز 110: 4، 5، 7	مت 15: 1-11	مز 132: 9، 10، 17، 18

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو 11: 25-10	1يو 4: 15-21	5: 34-42	مز 68: 19	يو 8: 21-27

قراءة رقم 61: يوم 30 مسرى، نياحة ملاخي النبي (قراءة لا تتكرر على مدار السنة)

باكر		عشية	
مت 14 : 1 - 5	مز 101 : 8	مت 13 : 53 - 58	مز 5 : 11 ، 12

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
اف 4 : 8 - 16	بط 2 : 19 - 3	أع 7 : 30 - 37	مز 50 : 23 ، 14	لو 14 : 16 - 24

يلزم نقل هذه القراءة مع باقي الأنبياء للقراءة رقم 3، يوم 8 توت، تذكار نياحة موسى النبي.

القراءات الأساسية للشهر الصغير أي أيام النسيء وعددها ثلاث قراءات

قراءة رقم 62 : يوم 2 نسيء، نياحة القديس تيطس الرسول (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
لو 5 : 18 - 26	مز 110 : 4 ، 5 ، 7	لو 4 : 38 - 41	مز 19 : 3 ، 4

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
2كو 3 : 12 - 4	1يو 5 : 1 - 10	أع 14 : 1 - 7	مز 105 : 1 ، 68 : 11	لو 6 : 12 - 23

قراءة رقم 63 : يوم 2 نسيء، تذكار رئيس الملائكة روفائيل

باكر		عشية	
مت 18 : 10 - 20	مز 97 : 8 ، 9	مت 16 : 24 - 38	مز 34 : 7 ، 8

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
عب 2 : 5 - 18	1بط 1 : 3 - 12	أع 10 : 21 - 33	مز 138 : 1 ، 3	مت 25 : 31 - 46

هذه القراءة تتكرر في يوم 13 بؤونة: تذكار رئيس الملائكة جبرائيل "غبريال"

قراءة رقم 64 : يوم 6 نسيء، ختام السنة، تمجيد وشكر الله (قراءة لا تتكرر)

باكر		عشية	
لو 4 : 23 - 30	مز 119 : 89، 90	لو 13 : 10 - 17	مز 119 : 95، 96

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
كو 3 : 8-17	يع 5 : 16 - 20	أع 11 : 12 - 18	مز 119 : 96، 97	يو 2 : 1 - 11

انتهت القراءات اليومية الأساسية للفصل الثالث وعددها 17



## القراءات الأساسية موضع الخلاف وعددها 5

قراءة رقم 59: يوم 17 مسرى، استشهاد القديس يعقوب الجندي.

باكر		عشية	
مت 4: 18-22	مز 37: 39، 40	مر 1: 16-22	مز 19، 20، 34

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
غل 1: 1-19	بع 1: 1-12	أع 12: 15-21	مز 97: 11، 12	مر 10: 35-45

قراءة ليوم واحد فقط تشابه قراءات يوم 27 هاتور. لذلك بعض القطمارسات تضمها لقراءات رقم 22 يوم 27 هاتور، تذكرا استشهاد القديس يعقوب المقطع، وهي تذكرا لشهداء. الاختلاف بين القراءتين في المزامير فقط. مزامير القراءة رقم 22 كالاتي:  
باكر مز 46: 1، 7 - عشية مز 146: 1، 5 - القداس مز 5: 78، 5: 135. وعدا ذلك لا يوجد أي خلاف ولا يوجد مبرر لتخصيص قراءات خاصة ليوم 17 مسرى مماثلة تماما لقراءات يوم 27 هاتور ما عدا المزامير.

قراءة رقم 60 : يوم 25 مسرى، نياحة القديس بيساريون الكبير (قراءة ليوم واحد فقط)

باكر		عشية	
لو 19: 11-19	مز 34: 5، 7	مت 25: 14-23	مز 42 : 1

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
في 3: 20-9: 4	بع 5: 9-20	أع 18: 19-24: 6	مز 104: 1، 2، 4	لو 12: 32-44

بعض القطمارسات تضمها لقراءات يوم 22 طوبة رقم 37، نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس التي تتكرر 9 مرات خلال السنة تذكرا لآباء الرهبنة.

قراءة رقم 61 : 26 مسرى، استشهاد القديس مويسيس وسارة أخته، واستشهاد القديس أغابيوس الجندي وأخته تكله. وهي قراءة ليوم واحد فقط تشابه قراءات يوم 22 هاتور

باكر		عشية	
يو ر 12: 20-26	20، 19، 11، 10 : 145	مت 10 : 24-33	مز 31: 32، 19

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 8 : 14 - 27	1بط 2 : 11-17	أع 19 : 11-20	149 : 5، 9	لو 21 : 12-19

بعض القطمارسات تضمها لقراءات: يوم 22 هاتور، رقم 19، استشهاد القديس قزمان ودميان وأخوتهما وأمهم، التي تتكرر 15 مرة خلال السنة في تذكارات شهداء جماعات الكنيسة الواحدة. وهي تختلف معها في المزامير وإنجيل باكر حيث قراءات يوم 22 هاتور كالاتي :

مزمور باكر مز 4 : 3، 7 - عشية مز 113 : 1، 2 وإنجيل مر 8: 34 - 9: 1 ومزمور القداس مز 75 : 11، 12

قراءة رقم 65: يوم 1 نسيء، نياحة القديس أفتيخوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي.

باكر		عشية	
إنجيل، يو 1 : 1-17	مز 37 : 17، 18	مت 10 : 34-42	مز 65 : 4، 5

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
رو 10 : 4-18	1يو 1: 1-6	أع 3 : 1-16	مز 37 : 30، 31	يو 21 : 15-25

قراءة ليوم واحد فقط تشابه قراءات يوم 4 طوبة. لذلك بعض القطمارسات تضمها لقراءات يوم 4 طوبة رقم 31، نياحة القديس يوحنا الإنجيلي سنة 100 ميلادية، التي تتكرر 7مرات خلال السنة تذكارات للقديس يوحنا وتلاميذه. وهي تختلف معها في المزامير وإنجيل عشية، حيث قراءات يوم 4 طوبة كالاتي :

عشية، مز 19 : 1، 4 يو 15 : 7-16، باكر مز 45 : 1، 2 مزمور القداس مز 139 : 16، 17

قراءة رقم 68: يوم 4 نسيء، يوم 4 نسيء : نياحة أنبا بيمن المتوحد.

باكر		عشية	
مر 13 : 33 - 37	مز 97 : 11، 12	مت 24 : 42 - 47	مز 68 : 35، 3

البولس	الكاثوليكون	الأبركسيس	المزمور	الإنجيل
1كو3: 23-9	إبط 5: 5-14	اع 18: 24-19: 6	مز 116: 15، 16	لو 1: 16-12

قراءة ليوم واحد فقط تشابه قراءات يوم 4 طوية. لذلك بعض القطارسات تضمها لقراءات يوم 20 بشنس رقم 48، نياحة الأنبا أمونيوس الإنطاكي المتوحد، حيث تتكرر 16 مرة خلال السنة تذكارا للمتوحدون. وهي تختلف معها في المزامير فقط. ، حيث قراءات يوم 20 بشنس كالاتي:

باكر، مز 65 : 4، 5 - عشية، مز 37 : 16، 18، 29- القديس مز 37 : 31، 30



## المراجع

### المراجع الطقسية

- + القبطمارس السنوي الدوار للأحاد
- + القبطمارس السنوي الدوار للأيام
- + قبطمارس الصوم الكبير
- + قبطمارس أسبوع الآلام
- + قبطمارس الخماسين المقدسة
- + كتاب الخولاجي المقدس "الثلاثة قدسات"، القمص عطا اله أرسانيوس

المحرقي

- + مخطوطات القبطمارسات بمكتبة دير القديس الأنبا مقار من القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر، 92 مخطوطا.

### المراجع العربية

- + كتاب كنوز النعمة للأرشدياكون بانوب عيده - 6 أجزاء
- + كتاب مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة لابن كبير.
- + منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس للقمص منقريوس عوض الله

- + كتاب اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة للمنتيح القمص يوحنا سلامة

- + السنة الطقسية لكنيسة الروم الأرثوذكس، المتروبوليت إلياس قربان
- + قراءات الكنيسة لجبل لبنان، مطرانية جبيل وجبل لبنان وتوابعها للروم الأرثوذكس

- + عظات القديس مقاريوس الكبير ترجمة الدكتور نصحي عبد الشهيد، يناير 2005، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية.

- † تجسد الكلمة للقديس أثناسيوس الرسولي، ترجمة وتعليق الدكتور جوزيف موريس فلتس، نوفمبر 2004، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية.
- † المسيح في القراءات الكنسية، المؤتمر السنوي التاسع للدراسات الآبائية، يوليو عام 2000، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية.

### المراجع الأجنبية

† Ugo Zenette, *Les Lectionnaires, Coptes Annules*, Bassse Egypt, Universite Catholique De Louvain, 1985.

† *The Church History of Eusebius*, NPNF. Second Series. Vol. I Book 5

† *The Festal Letters of Athanasius*, NPNF. Sec. Ser. Vol. IV,

† Egaria, *Diary of the Pilgrimage*, Ancient Christian Writings No. 38

† Fr. Alexander Schmemmann, *The Church Year, Sermon vols. 1 & 2*, St. Vladimir's Seminary Press, New York

† Dom Gregory Dix, *The Shape of the Liturgy*, Dacre Press, Westminster

† *Lectionary For The Christian People, "Cycles A, B & C" of the Roman, Episcopal and Luttheran Lectionaries*, Pueblo Publishing Company, New York

† Dr. Pius Parsh, *The Church Year of Grace*, The Liturgical Press, St John's Abbey, Collegeville, Minnesota

† Alfred edersheim, *Temple, Its Ministry and Services*, Hendricksoon Publishers, Inc., Fifth Prinyting -July 2002

† Alfred edersheim, *The Life & Time of JESUS The MESSIAH*, Hendricksoon Publishers, Inc., Seventh Printing -October 2002

† Kevin Howard & Marvin Rosenthal, *The Feasts of the Lord*, Published by Thomas Nelson, Inc., Nashville, USA.

† Ted A.Campbell, *The Gospel in Christian Traditions*, Published by Oxford University Press, Inc. 198 Madison Avenue, New York, New York 10016.







نقدم الكنيسة القبطية برنامجاً خصباً على مدار السنة من خلال القراءات الكنسية. هذه القراءات بترتيبها البديع مع براعة في اختيار فصولها من الكتاب المقدس بكل حكمة. نقدم برنامجاً سنوياً متكاملًا يحوي تراكمًا روحياً لفكر الآباء خلال العصور فيحمل غنى الروحانية الأرثوذكسية للأجيال عبر الزمان وبالرغم من أن البرنامج يقدم دراسة كتابية منهج ترموي لاهوتي روحي فريد لكن بسبب عدم التطرق للبعد المنهجي لتنظيم تلك القراءات نجد بعض القصور في تناولها.

لقد اهتمت كل كنائس العالم بتقديم منهجها للقراءات الكنسية بعناية. وبمقارنة مناهج الكنائس الأخرى منهج قراءات الكنيسة القبطية يظهر غنى وعظم قراءات كنيستنا. ومع ذلك فإنها لم تلق حظها من الدراسة الأكاديمية حتى الآن. ليتمكن تقديمها بما يحقق الأهداف الروحية من تنظيمها المنهجي البديع. إن هذا التراث الثمين الذي نسلّمناه من الآباء بقدر قيمته العظمى بقدر ما نحملنا من مسئولية أمام الله وأمام تاريخ الخلاص المقدس.

الكتاب الذي بين يديك يقوم بمحاولة للكشف عن التنظيم المنهجي والأبعاد اللاهوتية والروحية التي على أساسها وضع الآباء تلك القراءات. وإذ أقدم هذا العمل أضرع إلى الله أن يكون سبب بركة ومشجعاً لبدء دراسات علمية متخصصة في هذا المجال .

م. فوزة نجيب يوسف